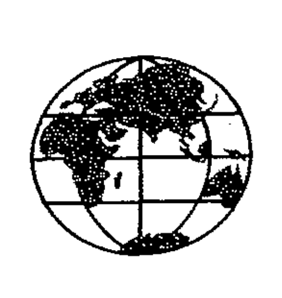






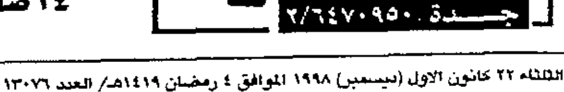


٢٤ صفحة

الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com



الثلثاء ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٤ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٦
أسست الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY 22 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13076

ملحق اليوم
شباب

- مدارس عربية خارج الحدود.
- فتيان وفتيات من لبنان يبحثون عن معنى.
- الشباب السوري وهاجس الهاتف النقال.
- جامعة ماغيل ناد للحائزين على جوائز نوبل.
- الذكرى الـ ٣٤ لتأسيس اتحاد طلاب الكويت.

الظواهري سينتقم؟

أكدت التحقيقات المصرية ان زعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري امر بتفجير سفارة مصر في باكستان انتقاماً لمحاولة فاشلة لاغتياله في الخرطوم.

ص ٥

إيران: الاقتصاد في أسوأ حالاته

قالت أوساط إيرانية لـ «الحياة» إن الوضع الاقتصادي «في أسوأ حالاته» نتيجة تدهور أسعار النفط والتوتر السياسي المتزايد بين المعتدلين والمحافظين.

ص ٩

فرنسا تشدد على آلية رقابة جديدة... وروسيا للإقصاء بتلر

مجلس الأمن: نحو ايفاد فريق لتقويم نتائج القصف

□ نيويورك - راغده درغام
□ باريس - رنده تقي الدين
□ لندن - بارعة علم الدين
□ موسكو - جلال الماشطة

■ غلبت فكرة ايفاد فريق تقويم الى العراق على مداولات اعضاء مجلس الامن داخل وخارج جلسة المشاورات المغلقة التي عقدت امس الاثنين، في اعقاب وقف القصف الاميركي - البريطاني للعراق. ورافق الغموض والتعقيد المواقف والمقترحات التي تقدمت بها الحكومات في مرحلة «سقوط الغبار» الى حين استكمال صياغة الافكار الواقعية لنقل الملف العراقي الى عتبة جديدة.

واتضح امس ان فرنسا وروسيا متفقتان على فكرة اعادة النظر في نظام المراقبة والتفتيش، فيما تنفرد موسكو بالمطالبة باقصاء رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر.

واشار الأمين العام كوفي انان الى المباحثات الجارية التي انطوت على كلام لبعض الحكومات عن «هيكل جديد» و«نظام تفتيش بميكانيزم جديد». وقال «لا اعرف ما يعني ذلك ولا اعرف ما ينطوي عليه، ولا اعرف ما هو نوع الهيكلية الذي في ذهنهم».

واضاف انه بعث رسالة الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، عبر مبعوثه الخاص في بغداد السفير بركاش شاه، للتعرف الى موقف العراق

التتمة في الصفحة (٦)



«بابا نويل» في سوق الشورجة في بغداد. (أ ب)

نتانياهو: عرفات لا يريد حكومة ليكود لأننا أجبرناه على تنفيذ ما لا يرغب

الكنيست الإسرائيلي تحل نفسها وتؤجل تنفيذ اتفاق "واي" ٦ أشهر

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ بدأ العد التنازلي لإجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل، بعدما وافقت أكثرية ساحقة في الكنيست على حلها، ولم يبق سوى تحديد موعد الانتخابات.

وفي جلسة صاخبة للتصويت على مشروع قرار حل الكنيست، أوقف رئيسها دان تيخون الجلسة بعد خمس دقائق على بدء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لربع ساعة بعدما قاطعه نواب من اليمين واليسار على حد سواء. وقال نتانياهو في بداية حديثه، الذي طغى عليه طابع الخطاب الانتخابي، ان إسرائيل على أعتاب اتخاذ قرارات ربما «هي الأهم منذ حرب ١٩٦٧، مصير السلام والقدس ومناطق اخرى من هذا الوطن وحياتنا مع الفلسطينيين والمستوطنات». وأكد انه لن ينسحب من أي شبر من الأراضي الفلسطينية ما لم تنفذ السلطة الفلسطينية كل تعهداتها التي وردت في اتفاق واي ريفر.

وعدد رئيس الوزراء الإسرائيلي مرة أخرى مطالبه من السلطة الفلسطينية، المتمثلة بـ «تراجع الرئيس ياسر عرفات عن نيته الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ووقف التحريض، وتقليص عدد أفراد الشرطة الفلسطينية، وجمع الأسلحة غير المرخصة، والتعاون في مكافحة الارهاب، واعتقال المخربين والقتلة، وعدم المطالبة باطلاق سراح أسرى فلسطينيين قتلوا إسرائيليين».

وأكد نتانياهو أنه «لا يؤمن بأننا لا نستطيع أن نجبر الفلسطينيين على تنفيذ تعهداتهم» مضيفاً انه نجح في ذلك من خلال ارغام الفلسطينيين على التصويت على إلغاء الميثاق الوطني بحضور أعضاء المجلس التشريعي «على رغم اعلان الفلسطينيين رفضهم لذلك». وقال إن حكومته لن تعطي الفلسطينيين فرصة واحدة لتقسيم القدس.

وطلب نتانياهو حتى اللحظة الاخيرة من المعارضة ان «تصحح موقفها» وتستمر في توفير شبكة امان للحكومة لتستمر في تنفيذ اتفاق واي ريفر كما تعهدت في السابق. وقال: «اعلم ان غالبية الشعب تؤيد سياستي، ولكن اريد ان اعرف ان كان اعضاء الكنيست يؤيدونها». وتساءل اذا كانت المعارضة تؤيد تقسيم مدينة القدس.

وهاجم نتانياهو هذه المعارضة بشدة، وقال: «انني على ثقة بان عرفات اسهل عليه ان يعود الى الأيام الماضية حيث حصل على ما يريد من الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

اجراءات حماية إضافية للسفارات الأميركية والكويتية

□ المنامة، الكويت، بيروت - «الحياة»

■ اتخذت القوات الأميركية والسفارات الكويتية اجراءات اضافية، امس، خشية هجمات عليها. واهتم المعنيون بالاتصالين اللذين تلقتهما «الحياة» أول من امس، من مجهولين هددا بتفجير السفارات الكويتية والمصالح الاميركية.

وعلى رغم حال الحذر والرقابة الشديدة التي سادت أماكن وجود القوات الأميركية في الكويت والبحرين، اعلن أن احتياطات اضافية اتخذت امس. وقال الناطق باسم السفارة الاميركية في البحرين إنه جرى اخلاء السفارة لفترة قصيرة، امس الاثنين، بعد تلقي انذار كاذب بوجود قنبلة.

وفي الكويت، ابلغ مسؤول رفيع المستوى «رويترز» ان اجراءات امن إضافية اتخذت لحماية السفارات في الخارج، وقال: «اخطرتنا جريدة «الحياة» بتلقي تهديدات موجهة لسفاراتنا».

وفي بيروت اعلن ان القسم القنصلي في السفارة الاميركية في دمشق علّق اجراءات منح التأشيرات السياحية حتى اشعار اخر. ويذكر ان السفارة هوجمت في دمشق يوم السبت الماضي.

وفي سنغافورة (رويترز)، اجلي أكثر من ألف شخص من «النادي الأميركي» في وسط العاصمة بعد انذار من السفارة الأميركية التي اخليت بدورها لبعض الوقت.

إلغاء قرار منع التظاهر

لبنان: تعيينات أمنية تنهي التخصيص الطائفي

□ بيروت - «الحياة»

■ اتخذ مجلس الوزراء اللبناني برئاسة رئيس الجمهورية إميل لحود مجموعة قرارات مهمة امس في اول جلسة يعقدها بعد نيل حكومة الرئيس سليم الحص الثقة من المجلس النيابي، اهمها الغاء قرار منع التظاهر الذي كانت حكومة الرئيس السابق رفيق الحريري اتخذته صيف ١٩٩٣، وتبديل في الالغاء الطائفي لبعض المراكز العسكرية والأمنية (راجع ص٢).

وقال الحص لـ «الحياة» إن الغاء قرار منع التظاهر «تأكيد لالتزامنا الحريات العامة ولا سيما منها الحريات الاعلامية، كما ورد في بياننا الوزاري».

واليوم يخضع قرار السماح بالتظاهر بترخيص للاختبار، امام استعداد مجموعات طالبية للاعتصام احتجاجاً على الضربة

التتمة في الصفحة (٦)

"فدائيان اسلام" تتبنى الاغتيالات والشكوك تحوم حول "جدية" بيانها

□ طهران - غسان بن جدو

■ اعلنت جماعة «فدائيان اسلام» مسؤوليتها عن الاغتيالات التي استهدفت اخيراً ناشطين سياسيين ومثقفين. وصدر بيان حمل توقيع الجماعة، امس، اكد ان «القتل الثوري» اسكت افواه «اصحاب القلم المأجورين والخونة»، وشدد على ان الحملة لم تكن سوى «تحذير بسيط»، وانتقد سياسات وشعارات رئيس الجمهورية وحكومته، ودافع عن السلطات والمؤسسات التي تخضع لنفوذ المحافظين. وهذا ما رأت فيه اوساط سياسية ورسمية «سذاجة»، واشارة واضحة الى ان «البيان مزور» ولا صدقية لكل «الرواية».

في غضون ذلك اثار سجن حجة الاسلام اسدالله بيات، وهو رجل دين بارز قريب من الرئيس سيد محمد خاتمي، موجة احتجاجات عنيفة. واستغربت الاوساط الدينية والسياسية ان يكون خبر سجن بيات علنياً فيما كانت محاكمته سرية. (راجع ص٦)

وقال بيان «فدائيان اسلام» ان «العدو قام بتأجير اقلام مسمومة ومشبوهة لمحاربة الدين بعدما مني بهزيمة في حربه السياسية والاقتصادية والعسكرية ضد الجمهورية الاسلامية».

ووصف الكتاب والمثقفين والذين قتلوا اخيراً بانهم «خونة»، وانتقد سياسات حكومة الرئيس خاتمي معتبراً ان «شعارات سيادة القانون والتنمية السياسية واشاعة ثقافة التسامح انما تخدم الاجانب والاعداء». ودافع عن «السلطة القضائية وحماة الثورة المخلصين ومن يواجهون الصحافة الليبرالية والمشبوهة»، مؤكداً ان «ابناء الاسلام الغيورين والايرانيين الشجعان قد شمروا عن سواعدهم طلباً للشهادة وقاموا باعدام اول مجموعة ممن باعوا انفسهم للاجانب ويعتبرون من مخططي

التتمة في الصفحة (٦)

قتيل وجريح بين المهاجمين

صنعاء: محاولة فاشلة لخطف رجل أعمال بارز

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ تعرض رجل الأعمال اليمني المعروف نبيل الخامري (وهو صهر الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب) لمحاولة اختطاف أمس على أيدي عناصر قبلية مسلحة هاجمته في مكتبه بعد الظهر واستولت على حقيبته الشخصية وفيها ١١٦ ألف دولار أميركي. ونجا الخامري باعجوبة عندما رفض وقاوم محاولات المسلحين جرّه بالقوة إلى سيارتهم اثناء تبادل اطلاق النار بين المهاجمين وعدد من موظفي شركة الخامري. واسفر اطلاق النار عن مقتل شخص وجرح آخر من المهاجمين.

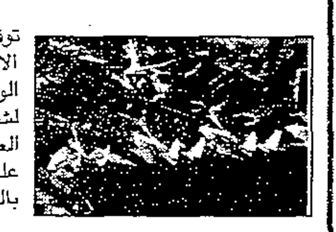
وأكد الخامري، في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان المجموعة القبلية التي هاجمته ضمت عشرة أشخاص مسلحين بكلاشنيكوفات، وأنها فاجأته بالهجوم على شركته الواقعة في شارع الزبيري في قلب صنعاء عند الواحدة ظهراً فاطلقت النار بغزارة على واجهة الشركة وداخل مكتبه، وحاول المهاجمون جره بقوة تحت ضربات اعقاب البنادق إلى سيارتهم، غير أنه قاوم واستطاع الخروج من سيارة الخاطفين. واستمرت العملية أكثر من عشر دقائق.

واضاف الخامري ان

التتمة في الصفحة (٦)

"ثعلب الصحراء" مرحلة اولى من ثلاث كل منها أربعة أيام

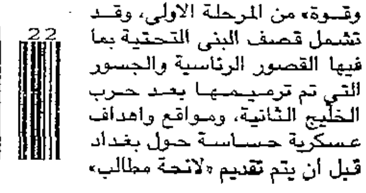
□ لندن - سلامة نعمات

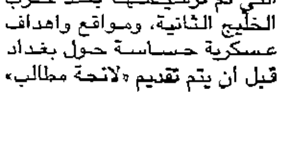


توقعت مراجع سياسية في الشرق الاوسط وواشنطن ان تعود الولايات المتحدة وبريطانيا قريباً لشن حملة عسكرية ثانية ضد العراق في حال عدم موافقة بغداد على السماح للمفتشين الدوليين بالعودة الى عملهم دون شروط.

واوضحت ان واشنطن ولندن نفذتا حتى الآن المرحلة الاولى من خطة عسكرية تتألف من ثلاث مراحل، مدة كل منها اربعة ايام، كان الاميركيون وضعوها في شباط (فبراير) الماضي قبل ان ينجح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في تجميدها في إطار حل ديبلوماسي بوساطة روسية - فرنسية. وكانت الخطة ذاتها جمدت للمرة الثانية بعد تراجع العراق عن موقفه التصعيدي منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ونقلت المراجع السياسية العربية عن مصادر ديبلوماسية غربية قولها إنه في حال عدم خضوع العراق، فإن المرحلة الثانية من الضربة العسكرية ستكون «أشد تأثيراً وقوة» من المرحلة الاولى، وقد تشمل قصف البنى التحتية بما فيها القصور الرئاسية والجسور التي تم ترميمها بعد حرب الخليج الثانية، ومواقع واهداف عسكرية حساسة حول بغداد قبل أن يتم تقديم «لائحة مطالب»





22
9 770967 559125

التتمة في الصفحة (٦)



قرّر السماح بالتظاهر وإعادة النظر في ملف الإعلام المرئي والمسموع وقبل إستقالة سفراء من خارج الملاك

مجلس الوزراء اللبناني يعين قائداً للجيش ومدراء للأمن العام وقوى الأمن وأمن الدولة

□ بيروت - «الحياة»

■ اتخذ مجلس الوزراء اللبناني في اول جلسة بعد نيل الحكومة ثقة المجلس النيابي سلسلة قرارات ابرزها السماح بالتظاهر وتعيين مسؤولين عن مناصب عسكرية وأمنية وإدارية واسترداد المراسيم التي تتعلق بتوزيع الاقنية والترددات التلفزيونية والاذاعية وقبول استقالة جميع السفراء المعينين من خارج ملاك وزارة الخارجية، واقرار مقر جديد لمجلس الوزراء. وقد تراس رئيس الجمهورية العماد إميل لحود الجلسة التي عقدت في القصر الجمهوري في بعبدا واستهلها بتهنئة اللبنانيين والعرب والمسلمين بحلول شهر رمضان المبارك، وهنأ رئيس الحكومة سليم الحص والوزراء جميعاً بالثقة التي حصلوا عليها في المجلس النيابي، مشيداً بالمناخ الديموقراطي الذي ساد كل المناقشات. وهنأ الرئيس الحص اللبنانيين والعرب والمسلمين بحلول شهر رمضان.

وفي جدول الاعمال قرر مجلس الوزراء احالة مشروع مرسوم على مجلس الشورى يرمي الى تحديد العدد الاقصى للرعايا اللبنانيين المدنيين الذين يمكن منحهم اوسمة وطنية او ترقيتهم في هذه الاوسمة من درجة الى درجة خلال العام ١٩٩٩، والتفويض الى وزير المال جورج قرم توقيع اتفاق الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب مع كندا، والموافقة على دفع ما يوازي مبلغ مليون و٦٣٢ ألف دولار أميركي كمساهمة مالية لتغطية رواتب بعض النفقات لشركة تلفزيون لبنان عن كانون الاول (ديسمبر) الجاري، والطلب من وزير الاعلام أنور الخليل ان يقوم في فرصة قريبة دراسة شاملة عن اوضاع تلفزيون لبنان والخيارات المطروحة في اتجاه ايجاد حلول جذرية لهذا الملف. وقرر وقف التوظيف في وزارة الاعلام والاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية للاعلام وتلفزيون لبنان، الى ان تصدر دراسة متكاملة عن وزارة الاعلام تاخذ في الاعتبار الهيكلية والوضع الاداري والمالي المتعلق بالوزارة والمؤسسات المشار اليها، واسترداد المراسيم التي تتعلق بتوزيع الاقنية والترددات ووضع دراسة متكاملة في اقرب وقت للملف الاعلامي تاخذ في الاعتبار اعادة النظر في القانون المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي.

وقرر المجلس السماح بالتظاهر بعد تقديم طلب خطي وفقاً للقانون وطبقاً للقواعد الاجرائية التي يحددها وزير الداخلية «تأكيداً لنهج الحكومة في المحافظة على الحريات ولا سيما منها حرية التعبير». وقبل استقالة جميع السفراء المعينين من خارج ملاك وزارة الخارجية: جوني عبده الملحق برئاسة الحكومة، ومحمد شطح (واشنطن)، وأمين الخازن (المنظمات الدولية في جنيف)، ورامز دمشقية (الادارة المركزية - المراسم) واصف ناصر (طاجكستان)، زهير شكر (قطر)، نور بتليان (تايلاند). وتقرر اعادة دراسة مشروع موازنة العام ١٩٩٩ لكل وزارة ومؤسسة عامة والتشدد في جباية فواتير الكهرباء والمياه وتكليف وزير الموارد سليمان طرابلسي وضع دراسة لتفعيل الجباية في قطاع الكهرباء لتخفيف العجز في هذه المؤسسة. وقرر التعميم على الادارات والمؤسسات العامة التشدد في تطبيق الدوام الرسمي واعادة العمل باجهزة ضبط الدوام في كل ادارة ومؤسسة. واشار الى انه عالج مواضيع ادارية لتفعيل الانتاج وانضباط العمل.

وفي التعيينات، قرر المجلس تعيين: الدكتور ميشال تابت رئيساً للمجلس التأديبي (كان مفوض الحكومة في المجلس)، فؤاد هيدموس رئيساً لهيئة التفتيش المركزي (كان مفتشاً عاماً ادارياً) عند شغور هذا المركز (بعد ٣ اشهر)، منذر الخطيب رئيساً لمجلس الخدمة المدنية (كان مدير تعاونية الموظفين)، العميد الركن ميشال سليمان قائداً للجيش، العميد عبدالكريم ابراهيم مديراً عاماً لقوى الامن الداخلي، اللواء إدوار منصور مديراً عاماً لأمن الدولة، العميد حسن فواز نائب المدير العام لامن الدولة، العميد جميل السيد مديراً عاماً للامن العام. واطلع وزير الداخلية المر مجلس الوزراء على تعيين العميد ناصر الرهبان قائداً للدرك، كذلك اطلعه وزير الدفاع غازي زعيتر على تعيين العقيد ريمون عازار مديراً للمخابرات.

وعلمت «الحياة» ان العميد سليمان رقي فوراً الى رتبة عماد بمرسوم. وبدءاً من اول العام المقبل يرقى العميدان جميل السيد وعبدالكريم ابراهيم الى رتبة لواء بمرسوم.

ولم يبحث المجلس في تعيينات مجلس الانماء والاعمار وبعض الادارات الاخرى. واوضح وزير الاعلام ان اغلاق الصناديق والمجالس ودمجها بالوزارات سيكون ضمن ملفات الاصلاح الاداري. وأكد ان التعيينات التي اقرت ستكون وفق قاعدة الكفاية والجدارة والتراتبية والنزاهة «لأن هذا عنوان كبير» مشيراً الى ان «التعيينات الاخرى ستكون في مراحل لاحقة». واشار الى ان مجلس الوزراء اقر ان يكون مقر مجلس الوزراء في مقر رئاسة الجامعة اللبنانية (المتحف) على ان تنتقل الجامعة اللبنانية الى المبنى الزجاجي (الملاصق).

وطلب المجلس من كل وزير اعادة درس موازنته. وقال الخليل «من خلال اعادة النظر في قانون الإعلام واذا ظهرت ثغرات واختلالات لا بد من البحث فيها تفصيلاً».

أشاد بموقف الحص من إلغاء الطائفية

بري: قانون الإنتخاب معبر إلى الإصلاح ولا دوائر جوائز لأفراد أو طوائف

□ بيروت - «الحياة»

■ إعتبر رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري أن قانون الإنتخابات النيابية الجديد «سيكون المعبر الحقيقي إلى عملية الإصلاح». ورأى، بحسب ما نقل عنه نقيب المحررين ملحم كرم، أن «الذين يفكرون بدوائر فيها جوائز لأفراد أو لطوائف عليهم أن يخيطوا بغير هذه المسلة، لأن هذا الأمر مرفوض وبالتالي فان الاصلاح متكامل وله قواعد، ويعني السياسة في البدء». ولفت إلى أن «أسلم ما قيل عن إلغاء الطائفية السياسية هو موقف رئيس الحكومة سليم الحص الذي قال: إذا لم نتمكن من إلغاء الطائفية السياسية مرحلياً فلنتجاوزها».

وأضاف بري ان الإصلاح «بدأ أمس في مجلس الوزراء وآليته تجميد المراسيم او إعادة النظر في كل النصوص التي تنظم قانون الإعلام المرئي والمسموع. فهذا الشأن هو معيار النجاح وقيام الهيئات الرقابية التي ستعنى بالتطبيق هو الذي سيضمن سلامة التعامل مع هذا الملف الساخن الذي لم يجر التعامل معه كما يجب ويستحق».

واشار إلى ان «ليس هناك إصلاح إداري وسياسي لأن الأمرين متلازمان، وعندما نقول إصلاحاً، نعني السياسة اولاً، وللإصلاح قواعد. فعندما انتخب الرئيس اميل لحود خاف ٧٠ في المئة من اهل الإرتكابات وحسبوا للأمر حسابات. ولكن ليس علينا ان ندعو إلى العقاب إنطلاقاً من عاطفة او اهواء او كلام يلقى في الهواء، بل من وقائع وملفات ووثائق ومن إدانة تقرها الهيئات الرقابية وبعد ذلك يكون العقاب».

وعن اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، اوضح بري ان «القضية ليست قضية المادة الـ٥٣ من الدستور. فهذا الأمر ليس صحيحاً. وهناك اعتبارات عدة حدت الى اعتذاره. هناك نظرة مختلفة للعمل السياسي بين لحود والحريري هي التي كانت سبب الاعتذار وليس صحيحاً ان هناك من اراد إبعاد الحريري او ان هناك مؤامرة حيكت لإقصائه. الرغبة في اعتذار الحريري لم تكن من لحود أو مني او من الأخوان السوريين، وهذا ما اقوله وانا مسؤول عن كلامي. وأؤكد ان هناك لبنان جديداً سيولد وهو سيصلح. انا لا اتكلم على العهد الفائت بل على كل العهود منذ العام ١٩٤٣ التي جعلت من لبنان مزرعة. ومفهوم المزرعة ومنطقها هو الذي كان سبب كل الحروب التي مر بها لبنان».

واعتبر أن «مجرد تعيين اشخاص مشهود لهم بنظافة الكف، يوقف الإهدار والسرقة والنهب تلقائياً، فالمثل يقول: هز عصا العز ولا تضرب بها». وعقب على ذلك بالسؤال «هل اطلقت النار على اي شخص؟ طبعاً لا. لكن الناس علموا ان شخصاً قوياً اتى لا يقبل بالالاعيب وليست له مصلحة شخصية».

وعن السجال الذي دار بينه وبين جنبلاط عقب جلسة الثقة اوضح أن «الأمر كان إبن ساعته. اولاً العلاقة بيني وبين الاستاذ وليد جيدة، لا بل وطيدة. وعقدت بيننا لقاءات قبل التأليف والتكليف وبعدهما، وقبل الانتخابات الرئاسية وبعدها. ولاحظتم اني لم اكترث في البداية لما قاله لكن ادركت ان ليس لمصلحة المجلس أن يقال ما قيل، وتساءلت من يهدد بسورية؟ هل هم الذين صوتوا لمصلحة الثقة بالحكومة؟ عندها قلت ان لا بد من التوضيح وقلت ما قلته لجنبلاط». وأوضح انه لا يعلم من قصد جنبلاط بكلامه.

الجميل يشرح أسباب تأجيل عودته: عناصر تحقيق المصالحة لم تنضج بعد

□ بيروت - «الحياة»

■ قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل أن «عناصر تحقيق المصالحة الوطنية لم تنضج بعد على رغم انتخاب العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية والتفافنا حوله ورغبتنا الصادقة في دعم مسيرته». واضاف أن «ثمة عناصر داخل لبنان وخارجه خصوصاً، ما زالت تتحكم بالساحة اللبنانية قسراً وتعيق تحقيق هذه المصالحة، معتمدة الحجج الواهية والأساليب البالية والضغوط على انواعها لإبقاء الوضع اللبناني على حاله، على حساب مصالح العهد الجديد بالذات وعلى حساب علاقاته باللبنانيين».

وكان مقرراً أن يعقد الجميل مؤتمراً صحافياً اليوم يشرح فيه ملابسات تاجيل عودته النهائية إلى لبنان، استبدل به بياناً اذاعه أمس قال فيه «ان رسالة نصف الليل التي تلقيتها من وزارة الخارجية اللبنانية، والتي عطلت عودتي إلى بيروت أكدت بما لا يقبل الشك أن ليس هناك مآخذ مالية أو مادية علي، إلا أنها لمحت بغموض واضح إلى إتصالات مزعومة بإسرائيل، وذلك ضمن سلسلة الإفتراءات والتضليل التي تحصل بحقي وتدعي أنني زرت السفارة الإسرائيلية في باريس للتعزية بمقتل اسحق رابين».

ونفى الجميل أن يكون قام بالزيارة «لا لمناسبة مقتل رابين ولا في غيرها من المناسبات». ولفت إلى أن «الوضع خارج لبنان يختلف عما هي الحال في الداخل. فقد عقدت ندوات وحوارات عدة شهدت مشاركة كثيفة من لبنانيين وعرب وإسرائيليين واميركيين، وإذا كان هذا المنطق سائداً فينبغي إذاً محاكمة كل هذه الوفود العربية واللبنانية». وختم «على رغم ما حصل، فانني مستمر في دعم مسيرة الرئيس لحود بقوة، لانني أعلم جيداً نياته الجيدة واعرف أن لا هدف لديه إلا أن يعيد لبنان إلى اهله، وأن يستعيد دوره الطليعي في المنطقة».

جنبلاط: الترويكا مستمرة والحكومة محاصصة

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط ان «للحكومة الجديدة وللنظام لوناً اميركياً فاقعاً فيه مؤشرات تشكل بعض الخوف»، مشيراً الى «اخطاء الحكم الحالي الذي يحمل في طياته مخاطر عدة».

وأكد جنبلاط خلال حوار مفتوح اجري معه امس في بلدة صوفر ان «الترويكا ما زالت مستمرة وان الحكومة حكومة محاصصة».

وعن الجدال الذي دار بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد جلسة الثقة، قال جنبلاط «كنت اتمنى ان يرد علي غير الرئيس بري وان شاء الله يكون بري قد فهم رسالتي». وعن الحريات، قال ان «الدكتيلو بدات من خلال تهديد بعض الصحافيين».

وبعدما جدد جنبلاط تاكيده انه «مع الدائرة المصغرة بالنسبة إلى قانون الانتخابات الجديد»، سال عن سبب ابعاد السياسة عن الجيش، وقال «نحن السياسيين ناضلنا سنوات طويلة ليكون عندنا جيش وطني وخطاب وطني بدأ اثناء قيادة العماد إميل لحود له».

واكد جنبلاط انه «ضد بيع القطاع العام والاتجاه إلى الخصخصة، وانه مع نظام ضرائبي عادل يجب فيه رفع شعار الاقتصاد المتوازن وإلا فالبلاد ستتجه نحو الفقر»، مذكراً بمعارضة رئيس الحكومة سليم الحص واللقاء النيابي الوطني للرئيس رفيق الحريري في هذه النقطة تحديداً. وسال «لماذا تبدلت الامور الآن وقد باتوا اليوم اكثر الحاحاً على تنفيذ هذا الموضوع؟».

وقال «اختلفنا مع الرئيس الحريري في مدة معينة على سياسة البنك الدولي وموضوع تمويل عودة المهجرين لكننا نلتقي معه على قاعدة وطنية عامة وقد عملنا معاً من وزارة شؤون المهجرين وزارة اسكان ونتمنى ان تبقى هكذا».

واشار الى انه سيعقد مثل هذه اللقاءات في البقاع الغربي وطرابلس وفي كل مكان من اجل الانطلاق مجدداً من القاعدة الشعبية التقدمية الديموقراطية الوطنية من اجل تصحيح الاخطاء، معلناً انه سيتقدم وبعض الاحزاب التي ترغب في طلب ترخيص لمؤسسة اعلامية مرئية او مسموعة بعيداً من الاحتكارات المالية.

لجنة المراقبة تتبنى الشكاوى وترفض البحث في "القصف الصوتي"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبرت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) ان اسرائيل انتهكت وقف اطلاق النار من خلال قتلها مدنياً لبنانياً الخميس الفائت في قرية شقرا في جنوب لبنان وإحداث قصفها اضراراً في ثلاثة مساكن في قرى برعشيت وحداثا في قضاء بنت جبيل.

واعتبرت اللجنة ان القصف الذي قام به مقاتلو المقاومة الاسلامية على المنطقة التي تحتلها اسرائيل يشكل انتهاكاً ايضاً لتفاهم نيسان.

ولم تنظر اللجنة في الشكوى التي قدمها لبنان وتتعلق بانتهاك اسرائيل مجاله الجوي عندما خرقت مقاتلات اسرائيلية جدار الصوت ست مرات فوق بيروت، باعتبار ان هذه القضية (ما عرف بالقصف الصوتي) عالجها على المستوى الديبلوماسي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

من جهة اخرى، هاجمت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» مواقع عين قنيا والاحمدية وزمريا، وقصفت تحركات اسرائيلية في موقع سجد بالاسلحة الصاروخية.

صدام يرأس اجتماعاً للقيادة العراقية

فرق التفتيش مستعدة للعودة لكن بغداد مصرة على تنحية بتلر

■ بغداد، المنامة، نيويورك - ا ف ب، رويترز - اعلنت اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم)، ان فرق التفتيش مستعدة للعودة الى العراق اذا تلقت امراً بذلك، فيما اصرت بغداد على تنحية رئيس اللجنة ريتشارد بتلر.

وانيع في العاصمة العراقية ان الرئيس صدام حسين راس امس اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في العراق) وقيادة حزب «البعث» هو الأول منذ توقف الضربات العسكرية الأميركية - البريطانية.

واشارت «وكالة الانباء العراقية» الى ان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي شاركا في الاجتماع، فيما بدأ ترميم المستشفيات والمدارس التي طاولها القصف. ولم تصدر اي حصيلة رسمية بعدد الضحايا.

وصرحت الناطقة باسم «اونسكوم» الى وكالة «فرانس برس» في المنامة امس بان فرق التفتيش مستعدة للعودة الى العراق إذا تلقت امراً بذلك.

واوضحت كارولاين كروس «ان خمسين عضواً في اللجنة الخاصة عادوا الى بلدانهم وان خمسين آخرين لا يزالون في البحرين منتظرين تعليمات ريتشارد بتلر» رئيس اللجنة الخاصة. وزادت ان بتلر «طلب إلينا البقاء في حال استعداد للتمكن من العودة الى بغداد بعد وقت قصير»، مشيرة الى ان المجموعة الأخيرة من الخبراء الذين عادوا الى بلدانهم غادرت البحرين الأحد.

وسحبت اللجنة الخاصة الأربعاء الماضي خبراءها من العراق الى البحرين، قبل ساعات من الغارات الأميركية - البريطانية بعد تقرير سلبي قدمه بتلر اكد فيه ان العراق «لم يتعاون تماماً» مع مفتشي نزع الأسلحة. واعلن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان السبت الماضي ان بلاده لن تقبل بعودة اللجنة الخاصة، مؤكداً ان اللجنة «اصبحت من الماضي».

في غضون ذلك جددت بغداد مطالبتها بتنحية بتلر، وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس ان «الأمم المتحدة ومجلس الأمن إذا أرادا إعادة الهيبة للأمم المتحدة عليهما فوراً طرد بتلر من رئاسة اللجنة الخاصة ومعاودة النظر في تشكيلاتها ورفع الحصار».

واعتبرت ان اللجنة «ما هي الا عناصر استكشاف استخباراتية اميركية وصهيونية لا علاقة لها بالأمم المتحدة او بقراراتها الدولية، والأمم المتحدة استخدمت كغطاء لتنفيذ المخطط الاميركي التآمري على العراق وشعبه».

واشارت الى ان «العدوان العسكري هو سيناريو معد سلفاً في مطابخ اجهزة المخابرات الأميركية الصهيونية».

وتتهم بغداد بتلر بانه قدم الذريعة للضربات الأميركية - البريطانية، واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اخيراً ان بلاده لن تقبل باستقبال بتلر.

وانتقدت صحيفة «بابل» امس ما وصفته بـ «الصمت المطبق للعرب» ازاء الضربات الاميركية - البريطانية.

وكتبت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «هذا الشعب (العراقي) يقف حائراً امام الصمت المطبق للعرب وهم يتفرجون عليه وهو يتصدى ببطولة للعدوان الهمجي السافر». واضافت: «نقول لجميع الاشقاء اننا لا نريد ان يقاتلوا نيابة عنا او ان يتحملوا مثلما تحملنا (...) انهم يعرفون كيف يكون موقف العراق شعباً وقيادة، في حال تعرض اي بلد عربي لهجوم مماثل. وكان الرئيس صدام حسين انتقد في خطاب وجهه اول من امس الى العراقيين بعد اربعة ايام من القصف الاميركي - البريطاني «الضعفاء»، منوهاً بمساندة الجماهير العربية للعراق.

وكان مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون ذكر ليل الأحد ان آلاف الاشخاص قتلوا او جرحوا خلال الايام الأربعة من القصف الجوي للعراق.

وقال لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية ان لا امل على الاطلاق بان تقبل بغداد بالعمل مع بتلر، معتبراً ان لا مبرر لعمليات تفتيش اضافية لأن القصف الجوي البريطاني - الاميركي دمر طوال اربعة ايام المواقع التي كان الخبراء الدوليون يفتشونها. وشدد على انه سيطلب ان يرفع فوراً كل العقوبات الدولية.

واعلن وزير الاسكان والاعمار العراقي معن عبدالله سرسم ان المؤسسات العراقية تعتزم تنفيذ حملة لاعادة اعمار كل المؤسسات والابنية المدنية التي تعرضت للقصف الاميركي - البريطاني.

وقال لتلفزيون العراق ليل الأحد ان وزارته «هيأت كل المستلزمات للمباشرة في حملة اعادة اعمار المنشآت المدنية التي اصيبت بالقصف وتنتظر تعليمات القيادة العراقية».

واوضحت السلطات ان بين المؤسسات التي طاولها القصف مبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومستشفى بغداد التعليمي ومستشفى اللقاء للأطفال ووزارة الصحة وعدداً من المدارس ومديرية التربية في الكرخ وكلية العلوم في جامعة بغداد.

وذكر ناطق باسم «صندوق الامم المتحدة للطفولة» (يونسيف) ان الصندوق بدأ باصلاح مدارس ومستشفيات في العراق اصيبت في القصف.

وقال ممثل الصندوق فيليب هيفيتك ان «فريقاً من مهندسي يونسيف زار الاماكن المتضررة لتقويم الاضرار وبدأت اعمال الاصلاح».

برامج الاغاثة

وتوقع المسؤول عن برنامج الاغاثة التابعة للأمم المتحدة عودة اكثر من مئة موظف الى بغداد اليوم لاستئناف العمل الذي توقف بسبب القصف الأميركي - البريطاني. لكنه قال ان عودة مفتشي الأسلحة مستبعدة من دون حدوث تغييرات بين اعضاء رئيسيين في اللجنة الخاصة.

وقال هانز فون شبونيك للصحافيين: «ربما إذا تغيرت الأسماء والوجوه، الأمر خارج عن نطاق عملي، لكنني اعتقد ان العمل على هذا الجانب لن يسير على الأرجح».

وكان حوالى ١٠٦ موظفي اغاثة غادروا بغداد الى الأردن الجمعة الماضي وسط الغارات الجوية، بعدما اهتز مقر الأمم المتحدة في العاصمة العراقية طوال ليلتين نتيجة عمليات قصف قريبة. واعرب فون شبونيك عن أمله بان يتمكن فريقه من العمل بفاعلية خلال ايام.

يذكر ان خلافات ظهرت بين مفتشي الامم المتحدة وموظفي الاغاثة التابعين للمنظمة الدولية الذين كانوا يقيمون في مجمع مشترك عند مشارف العاصمة العراقية. وقال فون شبونيك الاسبوع الماضي ان المفتشين «من سلالة مختلفة من البشر» تختلف عن زملائهم موظفي الاغاثة، وزاد: «كنا نفضل ان نكون في مبنى منفصل لأن مهماتنا مختلفة تماماً ولا نريد الاختلاط مع ناس مكلفين مهمات مغايرة مثيرة للجدل».

مراقبو لويدز

واشار المدير التنفيذي للبرنامج الانساني للأمم المتحدة بينون سيفان الى انه طلب من مراقبي شركة «لويدز» العودة فوراً الى العراق. وكانت الشركة (مقرها لندن) سحبت الأربعاء مراقبيها من المواقع الحدودية مع سورية والأردن ومن ميناء أم قصر جنوب العراق، حيث كانوا يراقبون وصول الواردات العراقية قبل الغارات الأميركية - البريطانية.

وأوضح سيفان في بيان وصل الى بغداد أمس ان سحب موظفي «لويدز» تسبب في توقيف اكثر من مئة شاحنة على الحدود السورية - العراقية والأردنية - العراقية محملة مواد أساسية بينها قمح وادوية وحليب مجفف ومواد تنظيف ومواد مخصصة للصناعة النفطية العراقية.

ولم تبق «لويدز» مراقبين سوى في معبر زاخو قرب الحدود العراقية - التركية.

واشار سيفان الى ان الصادرات النفطية العراقية في اطار اتفاق «النفط للغذاء» لم تتوقف اثناء الغارات، وأكد ان المفتشين التابعين لشركة «سيبولت» الهولندية الذين يشرفون على مبيعات النفط العراقية «بقوا في مواقعهم».

عراقي بين انقاض منزله الذي دمر بالقصف الصاروخي على بغداد. (ا ف ب)

نوهت بـ"عدم حدة" مواقف الدول العربية من الغارات

لندن تسعى الى "اوسع اجماع دولي" لعزل صدام

□ لندن - «الحياة»

■ أعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس بعد اجرائه محادثات في لندن مع نظيره الألماني جوشكا فيشر ان حكومة بلاده تسعى الآن الى تحقيق «اكبر قدر من الاجماع في الاسرة الدولية ضد (الرئيس العراقي) صدام (حسين)». وذلك بهدف «عزله واحتوائه». وكان كوك قال قبل ذلك في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية: «اليوم (امس) سأمضي القسم الاكبر من وقتي في اجراء اتصالات مع وزراء خارجية في العالم بأسره، في اوروبا والعالم العربي وكذلك وزراء الدول الاعضاء في مجلس الأمن».

وقال كوك ان دول الاتحاد الأوروبي ستطلق حملة ديبلوماسية لارسال مواد اغاثة انسانية الى الشعب العراقي لتخفيف معاناته. وصرح الى الصحافيين بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الألماني بأنه اتفق مع فيشر على ضرورة ايجاد سبل جديدة لمساعدة الشعب العراقي من دون تدخل الرئيس العراقي الذي قال انه يعرقل توصيل المساعدات.

ورأى فيشر ان الخطوة الأولى ستكون على الارجح توحيد جهود منظمات الاغاثة لتقدم مساعدات افضل للشعب العراقي. لكن وزير الخارجية الالماني قال انه ينبغي «التركيز في شكل شامل على تأمين موقف جديد يمكن من خلاله تجنب العودة الى المواجهة التي وقعت اخيراً، في اشارة الى الضربات العسكرية الاميركية - البريطانية.

وجاء اجتماع امس بين الوزيرين قبل ان تتولى المانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي في اول كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكرر كوك الحديث عن شنه حملة ديبلوماسية من اجل بناء «أوسع تحالف دولي بهدف عزل صدام واحتوائه». وأشاد بالاتفاق العريض الذي توصل اليه مع فيشر حول هذا الالتزام. وبدوره قال فيشر: «اننا سعداء جداً بأن الغارات قد انتهت وكذلك لأن العمليات العسكرية قد توقفت».

وحمل فيشر الرئيس العراقي وحده المسؤولية عما حث لـ «رفضه» تنفيذ قرارات مجلس الأمن. وبعد ذلك قال الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان ثمة تقارير تتحدث عن تحرك قوات عراقية «ويعتقد بأن ذلك يأتي «من اجل التعامل مع انتفاضة يخشاها النظام العراقي».

وقال الناطق ان الدمار الذي لحق بآلة الحرب العراقية خلال الايام القليلة الماضية ستجعل النظام الحاكم ضعيفاً جداً وأكثر عرضة للخطر. وأكد ضرورة التزام الحذر تجاه سعي العراق الى اعادة بناء قدرته العسكرية.

ورداً على سؤال خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية قال كوك ان غالبية الحكومات العربية تتفهم جيداً ان صدام يسعى الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل وانه يريد استخدام آلته الحربية ضدها. ولاحظ ان رد فعل الدول العربية خلال الأيام القليلة الماضية «اتسم بعدم الحدة وبالهدوء».

تحدث كوك ايضاً عن صيغة «النفط مقابل الغذاء» فقال ان لدى الرئيس صدام حسين الامكانية وفقاً لقرارات الأمم المتحدة لبيع ما قيمته عشرة بلايين دولار من النفط لشراء مواد الاغاثة الانسانية، لكنه «لم يقم مطلقاً بالاستفادة من ذلك لتخفيف معاناة شعبه».

وتابع كوك ان بريطانيا تجري حواراً مع المعارضة العراقية وان أكدت على اهمية أن تتحد من فصائل المعارضة وأن تركز نشاطها ضد صدام وليس بعضها ضد بعض.

وقال ان الشعب العراقي سيمكنه الآن ان يستمع الى هيئة الاذاعة البريطانية في ارسالها العالمي بعد ان دمرت القوات الجوية البريطانية - الاميركية عمداً الاجهزة التي يستخدمها النظام العراقي في التشويش على الاذاعات الخارجية.

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ناقش مع كوك في اتصال هاتفي الاحد تطورات الوضع في العراق، كما اوردت وكالة الانباء الايرانية التي اكدت ان خرازي رحب بوقف القصف الاميركي - البريطاني على العراق.

أضعف الايمان

عن "التتن" والمعسل

داود الشريان

■ عبر مصدر مطرود من اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العربية عن استغرابه واندهاشه لعدم تطبيق بعض القنوات الفضائية، ميثاق الشرف الإعلامي العربي، وشكك بقدرة هذه الفضائيات على الاستمرار والتأثير في المشاهد العربي، او حتى الحصول على اعلانات من دون الميثاق.

وقال المطرود من الاتحاد، ان من اهم فوائد ميثاقنا الاعلامي العربي الرسمي العظيم انه يضمن جهل الناس بالواقع الذي يعيشون فيه حفاظاً على خواطرهم ومشاعرهم من الحموضة، ويدعو الى توجيه احباطاتهم وعدم رضاهم الى اسباب خارجية مثل الامبريالية وثقب الأوزون والارهاب وتساقط الشعر والصهيونية والاستنساخ، لضمان وحدتهم على المستوى الاسري والقومي، فضلاً عن أنه يركز على نشر الاخبار والبرامج المملة التي تجعل المشاهد يستطيع «الانسداح» امام التلفزيون و السرحان ومحاولة النسيان وضرب ام البزران والشجار مع الجيران، وغيرها من الحيل النفسية التي تستخدم لعلاج ضيق الصدر وقلة الحيلة.

كما ان الميثاق ملتزم دعم الاقتصاد العربي الحر و المتدهور من خلال ترويج عدوى الاستهلاك بين المشاهدين العرب ودفعهم الى الأسواق دفعاً لاهوادة فيه ولا رحمة، وكأنه وكيل التبذير على الارض، وترك المواطن العربي يعيش كي يتسوق. كما ان الميثاق لايهتم بأخبار الحروب والكوارث والغارات الصاروخية على الاحياء السكانية التي تقتل العزل والاطفال وتحرق قلوب الامهات وتجلب الأحلام المزعجة والآهات، والدليل ان كل القنوات العربية التي تطبق الميثاق نامت ليلة ضرب شعب العراق قريرة العين هانئة البال، وصاحب المثل يقول: «النائم حجته معه»، والناس لا حول لهم ولا قوة، فلماذا ازعاجهم بشؤون أميركا وبريطانيا وفرق التجسس وهم مقبلون على النوم، اما تلك الفضائيات العربية «الداشرة» التي تحترف السهر والتسكع في الفضاء المباشر أنصاف الليالي، فاشغلتنا وأشغلت نفسها والناس، وسهرت حتى اذان الفجر، والعياذ بالله، والنتيجة: تضاعف استهلاك المعسل والشاي و «التتن» في العواصم العربية في شكل مخيف، فضلاً عن ان مشاهديها لم يذهبوا لاعمالهم في اليوم التالي، وفاتتهم صلاة الفجر مع الجماعة، ومع ذلك استمرت الغارات على العراق تصور، يعني كأنك «يا بو زيد ما غزيت» بل ان هذه القنوات هي التي شبت الفتنة، حسبي الله عليها، وغررت بالحكومة العراقية بالصياح والتهديد بضرب أميركا في عقر دارها.

"كلينتون لم يقد سوى بلير"

شخصيات بريطانية تصعّد انتقاداتها: أسلحة صدام أقل ونفوذ لندن أضعف

□ لندن - «الحياة»

■ ازدادت امس حدة الانتقادات لعملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق من جانب شخصيات سياسية وعسكرية بريطانية ووسائل الاعلام بعد انتهاء العملية.

وحذر كل من اللورد العمالي دنيس هيلي، وهو وزير دفاع بريطاني سابق، والجنرال سير بيتر دي لابليير الذي قاد القوات البريطانية في حرب الخليج عام ١٩٩١، من ان الهجمات الجوية والصاروخية يمكن ان تكون قوت قبضة الرئيس صدام حسين على السلطة والحقت أضراراً بعلاقات بريطانيا الديبلوماسية.

واثار دي لابليير في مقابلة مع «هيئة الاذاعة البريطانية» اول من امس تساؤلات عن الأثر السياسي لحملة القصف الجوي قائلاً ان من شأنها ان «تقوي» مركز الرئيس العراقي. وأضاف: «لم يحدث في اي وقت ان ادى قصف جوي الى اخضاع شعب، بل انه (القصف الجوي) يميل الى جعل الناس يقفون موقف تحد وثمة خطر من حدوث ذلك ليس في العراق فقط وانما عبر العالم الاسلامي». وتابع دي لابليير انه على رغم ان الهجمات نفذت ضمن السلطة المفترضة للامم المتحدة، فإن هذا ليس التصور السائد في الشرق الأوسط.

اما اللورد هيلي الذي كان وزيراً للدفاع في الستينات وناطقاً باسم حزب العمال في الشؤون الخارجية في الثمانينات، فقال في مقابلة مع «هيئة الاذاعة البريطانية» اول من امس مشيراً الى رئيس الوزراء البريطاني: «كان توني (بلير) سيكون اكثر حكمة لو أنه نصح (الرئيس بيل) كلينتون بان يكون اكثر تمهلاً».

واضاف ان دعم بلير للولايات المتحدة في الحملة الجوية «لم يخدم مكانته، خصوصاً تجاه الأوروبيين لجهة تجاهله المعارضة من جانب فرنسا وايطاليا، فيما يرى ان بريطانيا جزء من اوروبا. وعلى حد ما أعلم، لم نشاور الاتحاد الأوروبي نفسه على رغم اننا نقول ان هذا هو اساس كل سياستنا الخارجية هذه الأيام». وتابع: «من غير القانوني مهاجمة اهداف في بلد ذي سيادة بقنابل من دون تفويض مباشر من مجلس الأمن».

وكتب كريستوفر لوكوود تحليلاً في صحيفة «ذي ديلي تلغراف» يقول: «في ١٩٩١ عندما طرد صدام من الكويت قاد جورج بوش تحالفاً من ٣٠ بلداً، وفي ١٩٩٨ لم يقد بيل كلينتون سوى توني بلير». واضاف: «هذه العزلة كان سيسهل الرد عليها لو ان قصف العراق خدم غرضاً محدداً وسجل نجاحاً واضحاً، لكنه لم يحقق ذلك. صحيح ان احداً لم يتمكن من التقدم ببديل افضل في شأن كيفية التعامل مع صدام، لكن هذا لا يعني ان الاضطرار للجوء الى القصف في شهر رمضان اسفر عن اي شيء سوى إلحاق الضرر باميركا وبريطانيا».

ورأى لوكوود ان القصف لم يدمر اسلحة دمار شامل عراقية ولن يؤدي الى اضعاف النظام العراقي الى درجة اثارة تمرد لإطاحته، وزاد: «إن ٤٠ يوماً من القصف لم تزحزح صدام في ١٩٩١، ومن غير المرجح ان تزحزحه اربعة أيام (من القصف) في ١٩٩٨». وختم ان نفوذ بريطانيا في الشرق الأوسط «أضعف كما اضعفت اسلحة صدام». و«إذا نظرنا الى المستر بلير، مثل المستر كلينتون، فيما ينقشع ضباب الحرب، وجدنا ان لديه الشيء القليل جداً الذي يمكنه الاحتفال به في عيد الميلاد هذا».

وكتب المحلل اندرياس ويتام سميث في صحيفة «ذي اندبندنت» انه لم يكن من الأمور السليمة ان يشن كلينتون الهجوم مباشرة قبل الموعد المقرر لمناقشة مجلس النواب الاميركي اجراءات عزله. واعتبر ان كلينتون أضفى مسحة دعاية كاذبة على تقرير «أونسكوم» عن امتثال العراق بقوله ان ذلك البلد «نزع سلاح المفتشين»، وذلك على رغم ان الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان قال ان امتثال العراق كان «صورة مختلطة»، واقل من «تعاون كامل». وتساءل عن سبب احتفال دول عربية بالضربات الجوية للعراق قائلاً ان بلير اوحى ضمناً بان هذه الدول تبيت سراً هذه العواطف. وقال ان «الصمت ربما كان سببه الامتعاض من رؤية بلدين مما ينظر اليه على اساس انه الغرب المسيحي الاستعماري وهما يهاجمان بلداً مسلماً عربياً مهما تكن عيوبه».

ونوه سميث بمقال لزميله الصحافي روبرت فيسك، اشار الى ان دنيس هاليداي الذي ادار برنامج «النفط للغذاء» في بغداد استقال عندما ادرك ان آلاف الأطفال العراقيين يموتون كل شهر بسبب العقوبات. ونقل عن هاليداي قوله: «إننا وسط عملية تدمير مجتمع بأكمله... هذا غير قانوني وغير اخلاقي».

وقال الدكتور مارك الموند استاذ التاريخ الحديث في كلية اوريل في اكسفورد ان الولايات المتحدة وبريطانيا اعطتا الرئيس صدام حسين «نصراً دعائياً»، ولن يثير استغرابه ان يكون الرئيس العراقي «أكثر شعبية الآن». وعبر عن اعتقاده ان صدام «يلعب دوراً بالغ الاهمية في اضفاء الشرعية على دور اميركي في الخليج».

وذكر ان كثيرين من الذين ايدوا حرب الخليج يبدون شكوكاً كبيرة في دوافع كلينتون لاطلاق «عملية ثعلب الصحراء». ووصف «ثعلب الصحراء» بانها «مناورة دعائية، و«اربعة ايام من الألعاب النارية، وليست استخداماً جدياً للقوة العسكرية».

عرض التوجه الفرنسي لإيجاد نظام رقابة دائمة على التسلح

فيدرين: لا نتهيّب واشنطن والحظر يفاقم مآسي العراقيين

□ باريس - «الحياة»

■ دعا وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الى العمل لتحديد صيغة جديدة للرقابة على التسلح العراقي «بما يضمن عدم تحول العراق مجدداً الى تهديد»، ودافع عن موقف فرنسا التي شككت بالضربات الاميركية - البريطانية من دون ادانتها قائلاً ان هذا الموقف مرده حرص فرنسي على الحفاظ على سياسة خارجية مفيدة وبناءة، خصوصا في مرحلة ما بعد الضربات. واعتبر ان الحظر «يفاقم مآسي الشعب العراقي».

وقال فيدرين في حديث اذاعي ان فرنسا كانت شككت بجدوى الضربات العسكرية في حل المشكلات المطروحة مع العراق.

ونفى فيدرين ان يكون سبب عدم ادانة فرنسا للضربات انها تتهيب الولايات المتحدة، وزاد ان فرنسا تريد منذ سنوات موقفها من العراق، ونددت بعدم تمكن مجلس الامن من لعب دوره في مناقشة تقرير رئيس اونسكوم ريتشارد بتلر، وعبرت عن تشكيكها بالضربات وتوقفت عند الاضرار المترتبة على المدنيين، لكنها في الوقت نفسه تحرص على ان تكون لديها سياسة خارجية مفيدة وبناءة، مما يعني ان تكون لديها الامكانية للعمل مع شركائها في المجلس وفي مقدمهم الولايات المتحدة، وان تكون لديها امكانية للعمل داخل الاتحاد الاوروبي».

وعما ستقوم به فرنسا بعد توقف العمليات العسكرية قال فيدرين ان «من المبالغة الآن الحديث عن وجود خطة لمواجهة الوضع، فمنذ اسابيع عملنا في اطار مجلس الامن على الاعداد لمراجعة شاملة لمعرفة هل بالامكان تعديل اجراءات المراقبة القائمة، واختار الرئيس صدام حسين اثارة ازمة جديدة مع «اونسكوم» في حين كنا بدأنا البحث عن صيغة لإحلال الرقابة المستمرة على التسلح العراقي».

وأوضح ان «الفرق بين ما كانت تقوم به اونسكوم والرقابة المستمرة هو أن اللجنة كانت تدقق في برامج التسلّح التي طورها العراق في السابق، وتعمل على ابطالها، أما الآن وبعد ما فعلته اللجنة على مدى ٧ سنوات، وبعد الضربات العسكرية التي اعتقد انها استهدفت مواقع محددة، فاصبحنا امام وضع جديد يقتضي تجنّب تحول العراق الى خطر في المستقبل، مما يستدعي اعتماد اجهزة رقابة، عبر تحديد صيغة جديدة لأونسكوم».

وحض على تحسين الأوضاع الانسانية للشعب العراقي «مع الحرص على الا تبدد عائدات النفط العراقي في أهداف مغايرة»، واقترح إنشاء جهاز خاص بذلك.

وأكد ان «الحظر يفاقم مآسي الشعب، في حين ان كبار المسؤولين في النظام يستفيدون منه عبر الأعمال التجارية غير المشروعة التي يقومون بها، ونعتبر انه ينبغي التوجه نحو رفع الحظر بمجرد ايجاد نظام رقابة دائم ومرض وينبغي ان نبحث ذلك مع شركائنا في مجلس الامن.

ونسبت وكالة «فرانس برس» الى وزير الدولة الفرنسي للصحة والعمل الاجتماعي برنار كوشنير قوله انه مستعد للذهاب الى العراق «لأرى ما يجب تقديمه من مساعدات في المجال الطبي والعلاجي». ورأى ان «عملية ثعلب الصحراء لن تحل شيئاً، بل «عززت بوضوح سلطة صدام». واعرب في تصريحات الى التلفزيون الفرنسي عن معارضته ابقاء الحظر على العراق «سنوات»، مشدداً على ان الحظر «يضرب اولاً، مثله مثل اي حظر آخر الاكثر فقراً والذين ليسوا في الحكم، ويعزز السلطة واصحاب الاموال».

ضمن اجراءات لإحباط "مؤامرة" إطاحة النظام

مسلحو "البعث" والعشائر العراقية كلفوا ضبط الأمن في المدن

■ بغداد - ا ف ب - افادت صحف بغداد امس أن الحكومة العراقية اتخذت منذ الأسبوع الماضي اجراءات امنية ودفاعية على الحدود لـ «قبر المؤامرة» وإحباط اي محاولة لزعزعة الاستقرار الداخلي.

ونشرت الصحف نص رسالة بعث بها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت إبراهيم الدوري إلى الرئيس العراقي صدام حسين الذي اتخذ في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي قبل ساعات من بدء الغارات الاميركية - البريطانية على العراق قراراً بتقسيم العراق اربع مناطق في إطار خطة دفاعية، وكلف الدوري قيادة المنطقة الشمالية.

واشارت الرسالة إلى ان «المهمات الأمنية اعطيت لمختلف الشرائح من متطوعين وفدائيين وعشائر، ورسمت لها مدياتها ليكون الدفاع عن كل قرية وقصبة بل حتى عن كل زقاق في مدينة». وجاء في الرسالة ان العراقيين «عقدوا العزم لقبر المؤامرة الاميركية - الصهيونية - البريطانية الغاشمة حتى يتحقق النصر الكامل بإذن الله، ويتحطم جدار الحصار على رؤوس الاشرار الطغاة».

واضاف الدوري مخاطباً صدام «ان جنودك البواسل سيفوتون على الاعداء اي فرصة». واكد ان افراد القوات العراقية المسلحة كلفوا الانتشار على حدود المنطقة الشمالية، فيما كلف اعضاء حزب «البعث» الحاكم بمهمة ضمان مواصلة الحياة داخل المدن «واحباط اي محاولة تخدش وجه نينوى وكركوك (في الشمال) وسمعتهما الى الابد».

ونشرت الصحف رد صدام على رسالة الدوري، وجاء فيه: «الحمد لله ان شد ازرنا برجال مؤمنين صادقين بما عاهدوا الله عليه وعاهدونا عليه».

وشاهد الصحافيون الاحد اجراءات مماثلة لتلك التي وصفها الدوري في مدينة البصرة، حيث انتشر الجنود بكثافة، كما انتشر مسلحون من ابناء العشائر.

وافادت الصحف العراقية عن اجتماعات عقدت بين قادة المناطق العسكرية واعضاء حزب «البعث»، ووجهاء العشائر في كل المناطق لبحث وسائل الدفاع عن العراق.

وكان الرئيس العراقي كلف الفريق اول علي حسن المجيد بقيادة المنطقة الجنوبية، فيما كلف وزير الدفاع سلطان هاشم احمد قيادة منطقة بغداد، وكلف عضو مجلس قيادة الثورة محمد حمزة الزبيدي قيادة منطقة الفرات الأوسط. واكدت بغداد ان الطائرات الاميركية القت منشورات معادية للنظام فوق جنوب العراق أثناء عملية «ثعلب الصحراء» التي استمرت سبعين ساعة.

واوضح الجنرال هنري شيلتون رئيس اركان الجيوش الاميركية ان هذه المنشورات القيت فوق وحدات للحرس الجمهوري في الجنوب تدعوهم الى البقاء في اماكنهم من اجل تفادي التعرض للضربات الاميركية والبريطانية. وادت عمليات القصف الى قطع خطوط الاتصال بين بغداد وبقية المحافظات.

وكتبت صحيفة «القادسية» الرسمية امس ان «بطولة الشعب العراقي كشفت ضعف المخطط الاجرامي الاميركي - البريطاني، واحبطت محاولة تحطيم الرابطة بين صدام وشعبه».

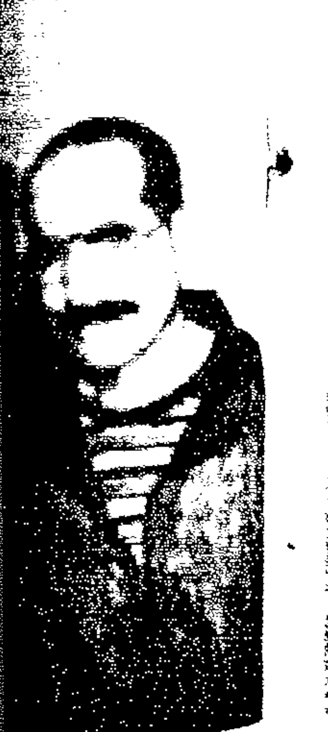
المعارضة تشكك في تدمير "الأسلحة"

□ لندن - «الحياة»

■ أفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) تلقته «الحياة» أمس ان الضربات العسكرية الاميركية - البريطانية تسببت في «شل» حركة قوات الحرس الجمهوري، وهرب اعداد منه»، وأشار الى ان «الاسلحة الاستراتيجية لم تدمر» وهي «تنقل باستمرار» من مواقعها.

وتحدث البيان عن قصف معسكر الحسينية التابع للحرس الجمهوري ومقر الانضباط العسكري في الكوت، وكذلك مركز تدريب الكوت، ومعسكر مدينة بدرة قرب الحدود العراقية - الايرانية، وحدوث انفجار في مخزن للعتاد في المعسكر.

وأضاف ان قوات الحرس الخاص والدفاعات الجوية كانت تتلقى الأوامر مباشرة من الرئيس صدام حسين، وان الرادارات والمدفعية وراجمات الصواريخ سحبت من ديالي وجلولاء وخانقين الى بغداد الخميس الماضي.



اندیك: لا ندعو العراقيين الى انتفاضة الآن

موسكو تواجه التفرد الأميركي بالدعوة الى "مثلث استراتيجي"

□ موسكو - جلال الماشطة

■ دعت روسيا الى انشاء «مثلث استراتيجي» يضم الى جانبها الهند والصين لمنع التفرد الاميركي بالقرارات الدولية، فيما عقد وزراء دفاع دول «الكومنولث» اجتماعاً في موسكو قدمت خلاله تفاصيل استخباراتية عن عملية «ثعلب الصحراء» التي نفذتها اميركا وبريطانيا ضد العراق.

واكد مصدر في وزارة الخارجية الروسية ان بلاده ستطلب إقصاء رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر رسمياً.

وقال رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الذي يزور نيودلهي ان موقف بلاده من قصف العراق «سلبي جداً ولن يتغير» معتبراً ان انشاء مثلث استراتيجي يضم روسيا والصين والهند سيكون «أمراً نافعاً».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤولين عسكريين ان الائتلاف المقترح «ليس موجهاً ضد بلد» لكنهم اضافوا ان الاحداث الاخيرة في العراق أوضحت وجود حاجة الى «منظومة للأمن الجماعي للوقاية من مثل هذه الاخطار (العمليات العسكرية) من دون شرعية دولية». وأوضح وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان موسكو تعتبر ان «الموضوع ليس عراقياً بل شمولي». وقال في حديث تلفزيوني ليل الاحد انه اذا لم يجر التصدي لمثل تلك العمليات الاميركية والبريطانية «ستتحول غداً الى قاعدة في السلوك الدولي».

ونوقشت الجوانب العسكرية في اجتماع عقده امس وزراء دفاع رابطة الدول المستقلة، واكد خلاله وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف ان السياسة الاميركية «تصعب قراءتها» وبالتالي على دول «الكومنولث» صوغ موقف موحد لتطوير التعاون العسكري، وتحديداً توحيد شبكات الدفاع الجوي. واستمع الوزراء الى تقرير قدمه رئيس مديرية الاستخبارات العسكرية الروسية فالنتين كورابيلنيكوف، ذكر فيه ان الضربات العسكرية التي تلقاها العراق «لم تكن بالفاعلية التي أرادها المخططون». وأوضح ان ٢٠ في المئة من الصواريخ لم يصب أهدافه، وان بعضاً منها سقط على احياء سكنية. واشار التقرير الى ان المهاجمين حددوا ١٤٧ موقعاً الا انهم لم يتمكنوا من اصابتها خلال ٤١٥ موجة قصف صاروخي وجوي.

وافادت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان السفير الروسي في واشنطن سيعود اليها خلال الأيام القليلة المقبلة، ثم يلتحق السفير الروسي في لندن بعمله، وكانا استدعيا الى موسكو لإجراء «مشاورات» احتجاجاً على الضربات الاميركية - البريطانية للعراق.

وكان مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر اكد ان الخلاف بين واشنطن وموسكو على ضرب العراق لن يكون له تأثير على العلاقات بين البلدين على المدى البعيد. وقال رداً على اسئلة لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية ليل الأحد ان ما حصل «ليس ضرراً لا يمكن علاجه». وأوضح ان كلينتون سيجري اتصالاً هاتفياً خلال الأيام المقبلة بنظيره الروسي.

وفي تصريحات الى الشبكة ذاتها قال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك الأحد ان الولايات المتحدة ستجري مشاورات مع اعضاء آخرين في مجلس الأمن لترى كيف يمكن معالجة الموضوع العراقي، لافتاً الى ان «المرحلة المقبلة ستكون ديبلوماسية في شكل اساسي وسناخذ المبادرة في مجلس الأمن وبالتشاور مع الأعضاء الآخرين ابتداء من الاثنين (أمس)».

ولفت الى ان روسيا وفرنسا «تريدان ان يحترم العراق التزاماته وتتلهفان لرؤية المجلس يعمل مجدداً. نحن جاهزون لذلك وسنحدد العملية التي ينبغي اعتمادها لتطبيق قرارات الأمم المتحدة». وكرر الدفاع عن مهمات «اونسكوم» ورفض واشنطن رفع الحظر عن العراق «إذا لم يتم نزع سلاحه».

ورداً على سؤال عن المساعدة الأميركية للمعارضة العراقية اقر انديك بأن تغيير النظام العراقي «يحتاج الى وقت وسيتم خطوة خطوة»، لافتاً الى أن «التغيير يجب ان يأتي من داخل، من الشعب العراقي، ولا يمكننا أن نوجهه من بعد، من لندن» مقر المجموعات الرئيسية في المعارضة العراقية. واضاف: «لا ندعو الى انتفاضة الآن».

انعقد على مستوى السفراء وعبدالمجيد اكد أن القرار النهائي من اختصاص القادة العرب

اجماع في مجلس الجامعة على عقد قمة والكويت لا تمانع

□ القاهرة - اشرف الفقي
□ عمان - ياسر أبو هلالة
□ الدوحة، المنامة، مسقط - «الحياة»

■ رحب جميع سفراء الدول العربية لدى الجامعة الذين اجتمعوا امس، بمن فيهم مندوب الكويت، بعقد قمة عربية تبحث في الضربات العسكرية التي تعرض لها العراق، لكن الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد قال إن عقد القمة من اختصاص القادة العرب.

وفيما رحبت دول عربية وخليجية بوقف العمليات العسكرية ضد العراق، اعلن ولي العهد الاردني الأمير الحسن تاييده الأفكار الفرنسية لايجاد آلية جديدة لمراقبة قدرات التسلح العراقي.

وفي القاهرة، اكتفى السفراء العرب لدى الجامعة وعبدالمجيد بالتعبير عن تضامنهم مع الشعب العراقي، لكنهم لم يتخذوا في اجتماعهم امس أي قرار أو إجراء لتأكيد هذا التضامن.

وسلم سفير اليمن احمد لقمان الى السفراء العرب نسخة من دعوة بلاده الى عقد قمة عربية، لمواجهة التحديات الجديدة التي تواجه الدول العربية.

واللافت ان جميع السفراء بمن فيهم مندوب الكويت عبد العال القناعي وافق على عقد القمة العربية وطالبوا بالإعداد الجيد لها. وكشف القائم بأعمال العراق لدى الجامعة معين الملا حميد اتفاق السفراء على تشكيل لجنة تتولى متابعة ردود الدول العربية على الدعوة اليمنية.

وندد سفراء عرب في الاجتماع بـ «العدوان الاميركي - البريطاني على الشعب العراقي». وصرح عبدالمجيد بأن الضربات الجوية والصاروخية للعراق «جاءت خارج الشرعية الدولية وتعبيراً عن سياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها واشنطن ولندن».

وأوضح ان عقد القمة «من اختصاص القادة العرب والجامعة تضع امكاناتها لخدمتهم». ورفض انتقادات وجهت إلى الجامعة، وقال إنها «منظمة اقليمية حكومية وليست لديها عصا سحرية لحل المشاكل ولا تملك أسلحة أو جيوشاً أو مدافع، بل تملك جهوداً ديبلوماسية وقانونية». واضاف ان «الجامعة كانت أول من بادر بإدانة العدوان الأميركي - البريطاني على العراق»، معتبراً «ان أميركا وبريطانيا عندما قامتا بضرب العراق تجاهلتا رد الفعل العربي، والشعب العربي كله عبر عن غضبه من هذا العدوان». وزاد: «لا يمكن قبول ضرب العراق وتدميره بهذه الوحشية وقتل الأبرياء».

وطالب مجلس النواب الأردني الحكومة بتنفيذ قراره رفع الحصار المفروض على العراق الذي صوّت عليه في جلسة أول من أمس.

ووصف بيان صادر عن المجلس أمس الهجمات البريطانية والأميركية بأنها «سابقة خطيرة (...) وخروج سافر على ميثاق الأمم المتحدة»، فيما اعتبرت اوساط حكومية ونيابية ان قرار المجلس «تعبير سياسي عن المشاعر الشعبية غير ملزم للحكومة» وطالب بيان مجلس النواب بعقد قمة عربية «تتصدى للهيمنة الأميركية».

وكان الأمير الحسن شدد على ضرورة استئناف الحوار بين العراق والأسرة الدولية وصولاً إلى رفع الحظر نهائياً عن هذا البلد، واشاد بمبادرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمراجعة العقوبات.

وقال في تصريحات إلى التلفزيون الرسمي لدى زيارته الحدود الأردنية - العراقية: «غايتنا وهدفنا، أن يؤدي «توقف الضربات إلى استمرار المطالبة في ما هو مثالي: عودة الحوار بين العراق والأسرة الدولية». وشدد على ضرورة ان يشمل الحوار «كل المواضيع المطروحة وأهمها البعد الإنساني الذي له مس بالشعب وأحواله».

في مسقط، أعلن ناطق رسمي عن ترحيب سلطنة عُمان بوقف الهجمات العسكرية على العراق، وقال «إن وقف الأعمال العسكرية سيتيح الفرصة مجدداً أمام الجهود الديبلوماسية لايجاد مخرج للأزمة العراقية بما يرفع المعاناة عن الشعب العراقي».

إلى ذلك، تلقى الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العُماني السيد يوسف بن علوي بن عبدالله أمس رسالة من وزير الخارجية الروسي ايفانوف ايغور سيرغيفيتش. وصرح مصدر رسمي عماني بأن الرسالة تتعلق بتبادل الآراء والمشورة في شأن الوضع الجاري في العراق.

وفي الدوحة، اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الرسالة التي تلقاها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني من نظيره الكويتي الشيخ صباح الأحمد ليل الأحد - الاثنين تتعلق بالتطورات في العراق وفي المنطقة في ضوء الهجوم الأميركي - البريطاني.

ورحبت البحرين بإعلان الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة «وقف العمليات العسكرية ضد العراق الشقيق».

وذكرت «وكالة أنباء الخليج» ان مجلس الوزراء البحريني عقد جلسته الاسبوعية ليل الأحد - الاثنين برئاسة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد رئيس الوزراء بالنيابة.

واضافت ان مجلس الوزراء دعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ومجلس الأمن إلى «انتهاز هذه الفرصة للاستمرار في بذل الجهود الديبلوماسية لاحتواء الأزمة والوصول إلى حل سلمي دائم في إطار الشرعية والقانون الدولي».

وفي الخرطوم، استقبل وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل سفير روسيا في الخرطوم الذي سلم الوزير السوداني رسالة من القيادة الروسية تؤكد شجبها «الاعتداء الاميركي - البريطاني على العراق». وقال السفير الروسي عقب اللقاء ان بلاده تقود حملة ديبلوماسية لتصحيح مسار الوضع الدولي إزاء العراق.

وفي الرباط، عقد مجلس النواب المغربي جلسة عامة امس تحدث خلالها رؤساء الكتل النيابية الموالية والمعارضة عن التطورات الجارية في العراق وجددوا تضامنهم مع العراق وطالبوا برفع الحصار المفروض عليه.

يحرقون اعلاما اميركية وبريطانية واسرائيلية في الخرطوم احتجاجا على ضرب العراق.(أ ب)

توقيت إجراءات إقالة كلينتون يزعج العسكريين الاميركيين في الخليج

■ حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» - ا ف ب - ابدى عدد كبير من العسكريين على متن حاملة الطائرات الاميركية انتربرايز التي شاركت في الهجوم على العراق غضبهم من التوقيت الذي اختاره مجلس النواب الاميركي لبدء اجراءات اقالة الرئيس بيل كلينتون.

ففيما بدأ طيارو «انتربرايز» يوم القصف الرابع ضد الاهداف العراقية ليل السبت الماضي كان قائدهم الأعلى الرئيس كلينتون يكافح في واشنطن من اجل البقاء.

وقال مراقب الطيران على متن «انتربرايز» غريغ باكيت «اعتقد ان التوقيت المختار لبدء محاكمة الرئيس لم يكن موفقاً فيما كانت قواته تقاتل من اجل البلاد... كان عليهم الانتظار».

واعرب جاك اونيل وهو مسؤول عسكري آخر على متن «انتربرايز» عن قلقه من رؤية دعوى اقالة كلينتون تطغى على اخبار الضربات العسكرية، وقال: «اعتقد انه يجب الا يكون هناك سوى خبر واحد في نشرة الاخبار هو ما يحصل هنا».

وشدد جوناثان انيس المكلف اعداد نشرة المعلومات اليومية في حاملة الطائرات على ان عدداً من افراد طاقمها يعتبرون ان الضربات الجوية هي الخبر الاهم بالنسبة لهم. واضاف «الناس هنا لا يريدون الانزعاج باجراءات الاقالة ويشعرون بالصدمة لأن هذا الامر طغى على ما يفعلونه».

وعبر عدد كبير من افراد الطاقم عن ضيقهم من تلميحات عدد من النواب الجمهوريين الى ان كلينتون استخدم الضربات الجوية للعراق كمناورة لصرف الانتباه عن فضيحة مونيكا لوينسكي. وقال انيس: «لا نعتقد أن السياسيين يتسلون بحياة الناس»، مضيفاً ان افراد الطاقم مجمعون على عدم الربط بين الفضيحة والضربات ضد العراق مهما تكن وجهات نظرهم الشخصية.

ورأى الليفتنانت ريتشارد ويلز ان التوقيت اختير في شكل سيئ لبدء عملية اقالة الرئيس، مضيفاً ان «الضربات والاقالة امران مختلفان، وكان على الجمهوريين انتظار نهاية العملية».

ديبلوماسيون تفقدوا مباني اقتحمها المتظاهرون

واشنطن ولندن ستطلبان "تعويضات" من دمشق

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ استبعدت مصادر ديبلوماسية غربية ان تؤدي التظاهرات التي شهدتها دمشق السبت الى «تأثير سلبي» في العلاقات الديبلوماسية بين سورية وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا، لكنها اشارت الى احتمال ان تطالب واشنطن ولندن بـ «تعويضات» عن الخسائر المالية التي لحقت بمؤسساتهما في العاصمة السورية.

وجرت اول من امس تظاهرات في ثلاث محافظات سورية ضد «العدوان الوحشي البريطاني - الاميركي على العراق»، وقالت مصادر رسمية ان «المتظاهرين نددوا باستهتار اميركا وبريطانيا بكل القيم الانسانية والاخلاقية، واقدامهما على قتل الاطفال والشيوخ والنساء»، فيما الغيت تظاهرة اخرى كان مقرراً ان يشارك فيها عمال وموظفون في العاصمة الاحد، لتوقف الضربات على العراق، ولارتفاع حدة العنف خلال تظاهرة السبت.

وزار ديبلوماسيون بريطانيون واميركيون امس مقرات الأبنية التي اقتحمها المتظاهرون في دمشق، وبينها منزل السفير الاميركي. وعاد الديبلوماسيون الى عملهم في السفارتين. وكانت الخارجية السورية اكدت التزامها «توفير الأمن» للبعثات الديبلوماسية، معربة عن «الأسف للأضرار» التي لحقت بالمؤسسات البريطانية والاميركية. وأوضحت المصادر الديبلوماسية لـ «الحياة» ان كل طرف «بعد قائمة بالأضرار التي لحقت تمهيداً للمطالبة بالتعويضات»، لكنها اكدت ان ذلك «لن يؤثر في العلاقات الديبلوماسية»، وان مركزي تعليم اللغة الانكليزية «سيستأنفان نشاطهما قريباً بعد ترميم المبنيين». وكان المسؤولون السوريون اكدوا ان تظاهرة دمشق «لم تكن مبرمجة، بل عفوية قام بها شبان» وانها «خرجت من السيطرة قبل ان تعاود قوات الأمن والشرطة السيطرة عليها، لمنع المزيد من الاضرار». وافادت المصادر الديبلوماسية ان المسؤولين الأمنيين في سفارتي اميركا وبريطانيا «سيعيدون النظر في النظام الامني» لكل سفارة.

الى ذلك، استمرت الصحف الرسمية السورية في تخصيص صدر صفحاتها الأولى لتغطية نتائج الضربات الاميركية - البريطانية للعراق. وكتبت «تشرين» الرسمية: «بعد ٧٠ ساعة من القصف الصاروخي والجوي، واشنطن ولندن تطرحان شروطاً جديدة وتهددان بالعودة الى الهجمات».

مصر: "الجماعة الاسلامية" تنفي تهديدات هاتفية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ نفت مصادر قريبة الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر أن يكون اي من عناصر التنظيم أجرى اتصالات بوسائل الإعلام خلال اليومين الماضيين حدد فيها أهدافاً زعم ان الجماعة ستنفذ عمليات ضدها. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن البيان الذي اصدرته الجماعة بعنوان «الصلف الاميركي لن يوقفه إلا الجهاد الاسلامي»، ونشرته «الحياة» امس هو المعبر عن وجهة نظرها في التطورات الاخيرة. وشددت على ان التنظيم لا يعلن عن العمليات التي ينوي تنفيذها مسبقاً حفاظاً على صدقيته وحرصاً على عناصره.

وأوضح المحامي منتصر الزيات ان البيان الأخير للجماعة «جاء من باب نصرة شعب عربي (عراقي) مسلم يتعرض لمخاطر التصفية والقتل والجوع والتشريد»، واستبعد ان «يمثل تغييراً في استراتيجية الجماعة». ولفت الى ان التنظيم كان اصدر بياناً مشابهاً عقب توجيه الولايات المتحدة ضربة صاروخية الى السودان وافغانستان.

الى ذلك، يقود رؤساء الأحزاب والقوى السياسية المصرية (الوفد، التجمع، العمل، الناصري، الاحرار، الاخوان المسلمون والشيوعيون) مسيرة غداً يشارك فيها مسؤولو هذه الاحزاب والقوى السياسية تضامناً مع شعب العراق.

وتبدأ المسيرة من مقر الحزب الناصري في شارع طلعت حرب وسط العاصمة ثم تتجه الى القصر الرئاسي في ميدان عابدين. وسيسلم رؤساء الاحزاب في نهاية المسيرة رسالة موجهة الى الرئيس حسني مبارك، تتضمن عدداً من الاقتراحات والمطالب «لمساندة شعب العراق وحماية الامن القومي المصري والعربي من العدوان الاميركي».

موردخاي مستعد للتخلي عن وزارة الدفاع مقابل تشكيل حكومة وحدة وطنية

شاحاك يترشح لرئاسة الوزراء في حال اجراء انتخابات مبكرة

امنون شاحاك.(ا ب)

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - قبل بدء الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية اجتماعها امس للتصويت على مشروع قرار من المتوقع ان يؤدي الى تقديم موعد الانتخابات، قالت مصادر مقربة من رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي السابق الجنرال امنون شاحاك امس انه سيرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في حال اجراء انتخابات مبكرة، فيما دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان مقرراً أن تصوت الكنيست امس على مشروع قرار يطرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ويقضي بتجميد اتفاق واي ريفر ما لم يستجب الفلسطينيون للشروط الجديدة التي اقرتها حكومته اول من امس. وهدد نتانياهو انه في حال عدم الحصول على تاييد الكنيست فسيدعو الى اجراء انتخابات مبكرة. كذلك تضمن جدول اعمال الكنيست امس اقتراعاً على سحب الثقة من حكومة نتانياهو طرح قبل اسبوعين، والهدف منه تكتيكي لتاجيل الاقتراع على اقتراح للمعارضة باجراء انتخابات مبكرة.

وافادت اوساط قريبة من الجنرال شاحاك انه ابلغ مساء الخميس الماضي زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك نيته ترشيح نفسه لرئاسة الوزراء، ورد بذلك عرضا بالانضمام الى حزب العمال. ويعتزم شاحاك تشكيل حزب وسط يتنافس في الانتخابات المقبلة مع تكتل «ليكود» اليميني ومع اليسار العمالي.

واضافت المصادر ان شاحاك سيتقاعد قبل الموعد المحدد لتقاعده من الجيش، وذلك فور صدور قرار من الكنيست بالدعوة الى انتخابات مبكرة. وما زال شاحاك في صفوف الجيش وعليه ان يبقى في صفوف قوات الاحتياط لمدة شهرين بعد استقالته او تقاعده المنتظر بعد ستة اشهر.

استطلاع

وحسب استطلاع للرأي أجري اخيراً، فان شاحاك سيفوز في الدورة الثانية من الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء بغض النظر عمن سيكون منافسه لأنه سيحصل على ٤٨ في المئة من الاصوات مقابل ٤٤ في المئة لباراك و ٣٧ في المئة فقط لنتانياهو.

وشاحاك (٥٤ عاماً) جديد في اللعبة السياسية الاسرائيلية ويستفيد من صورة رجل نزيه مترفع عن الاحزاب. وكان يحظى بدعم من رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، وفاوض على اتفاقات السلام مع الفلسطينيين بنجاح مما ادى الى اجواء عداء تجاهه من نتانياهو.

نتانياهو يتشاور مع مئير شتريت (يسارا) وميكي ايتان.(رويترز)

الى ذلك، دعا وزير الدفاع الاسرائيلي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية الى اجراء انتخابات مبكرة، وقال موردخاي: «ادعو من كل قلبي نتانياهو وباراك لبذل قصارى جهدهما (...) لتشكيل حكومة وحدة وطنية». وابدى استعداده للتخلي عن منصب وزير الدفاع في مقابل تحقيق هدف تشكيل حكومة وحدة وطنية، وقال: «انا مستعد لان افعل اي شيء يخدم دولة اسرائيل».

وكان نتانياهو هيأ الاجواء لمواجهات في الكنيست امس باقناعه حكومته بالموافقة على تجميد خطوات السلام. وجاء في بيان لمجلس الوزراء الاسرائيلي امس ان اسرائيل «ملتزمة مواصلة عملية السلام على اساس مبدأ التبادلية»، وحدد الخطوط العريضة لعدد من الشروط التي قال انه يتعين على الفلسطينيين الوفاء بها من اجل استئناف تسليم مساحات من اراضي الضفة الغربية.

وكان مقررا ان يطلب نتانياهو من الكنيست الموافقة على شروط تتضمن تخلي الرئيس ياسر عرفات عن عزمه اعلان قيام دولة فلسطينية وقبول شروط اسرائيل لاطلاق المعتقلين الفلسطينيين ووقف اعمال التحريض والعنف وجمع الاسلحة غير المرخصة وخفض حجم قوة الشرطة الفلسطينية، وهي الشروط التي رفضها الجانب الفلسطيني، معتبراً انها البرنامج الانتخابي لنتانياهو واليمين.

معارضون ومؤيدون

وفي ضوء قرار الحكومة، هدد نواب في الائتلاف الحكومي بالتصويت لصالح اجراء انتخابات مبكرة. وقال افيغدور كهلاني وزير الامن العام وزعيم حزب الطريق الثالث الذي يمثله اربعة نواب في الكنيست والذي ضغط على نتانياهو من اجل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين، ان قرار الحكومة امس تجميد الاتفاق سيدفع حزبه الى التصويت لصالح الانتخابات المبكرة. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «اذا اعلن رئيس الوزراء انه سيمضي قدماً ويطبق اتفاق واي اعتقد ان نوابنا الأربعة سيؤيدونه».

الا ان عدداً من المعارضين لاتفاق واي ريفر قالوا انهم سيؤيدون نتانياهو في تصويت الكنيست بعد قراره تجميد اتفاق السلام مع الفلسطينيين. وقالت حنان بورات عضو البرلمان عن الحزب القومي الديني، ومن اشد منتقدي نتانياهو داخل الائتلاف الحاكم منذ توقيع اتفاق واي: «جمد نتانياهو الآن اتفاق واي ويبدو انه تجميد عميق. لذلك لن اؤيد اجراء انتخابات مبكرة حالياً». كذلك قال مستوطنون انهم سيحاولون اقناع اعضاء الكنيست المتشددين بدعم نتانياهو.

شارون يقترح مشروع قانون لضم أراض إذا أعلن الفلسطينيون دولة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قدم وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون مشروع قانون ينص على ضم اسرائيل أراض محتلة في حال اعلن الفلسطينيون دولتهم المستقلة.

وقال رعنان جيسين الناطق باسم شارون أول من أمس: «اذا اعلن الفلسطينيون سيادتهم على اراض في شكل ينتهك اتفاقات اوسلو وواي ريفر، فسيتعين علينا ان نحمي شعبنا وان نطبق القوانين الاسرائيلية في المنطقة ج».

وتشكل المنطقة «ج» الخاضعة مباشرة للاحتلال العسكري الاسرائيلي معظم اراضي الضفة الغربية.

واضاف جيسين: «علينا ان نقول بشكل واضح للفلسطينيين انهم اذا ارتكبوا انتهاكا من هذا النوع للاتفاقات، فاننا سنرد بالطريقة المناسبة».

وفي جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لشارون انه يتعين الحصول اولا على رأي مستشار الحكومة القانوني الياكيم روبنشتاين، قبل ان تناقش الحكومة اقتراحه.

وكان الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني تعهدا في اتفاق واي ريفر بعدم القيام بأي خطوات «احادية الجانب» من شأنها تغيير الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعتبر اسرائيل اعلان الدولة الفلسطينية «خطوة احادية الجانب» يحظرها الاتفاق.

وحذر نتانياهو الفلسطينيين مراراً من ان اسرائيل ستضم اجزاء من الاراضي ان هم اعلنوا دولتهم المستقلة.

من جهة أخرى، أرجأ وزير الخارجية الاسرائيلي أول من أمس جولة تشمل روسيا واوكرانيا بسبب احتمالات أجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الخارجية ان «وزير الخارجية ارجأ زيارته لروسيا واوكرانيا لأن وجوده في اسرائيل ضروري في هذه المرحلة».

واضاف: «انه يعتزم التوجه الى روسيا واوكرانيا في الشهر المقبل».

اسكتلندا: ادانة جديدة ضد ممرضة دينت بقتل زميلتها في السعودية

■ لندن - اف ب - حكمت محكمة في اسكتلندا امس على احدى الممرضتين اللتين دينتا في قضية قتل زميلة لهن عام ١٩٩٦ في المملكة العربية السعودية، بجرم التزوير وسرقة مريض على وشك الموت. وستصدر محكمة داندي حكمها بحق لوسيل ماكلوخلان في ١٨ كانون الثاني (يناير) المقبل.

واتهمت محكمة داندي ماكلوخلان (٣٣ عاما) بسرقة ١٩٦٠ جنيها استرلينيا (٣٢٠٠ دولار) من خلال استخدام البطاقة المصرفية الخاصة بمريض مصاب بالايدز كانت تشرف على علاجه عندما كانت تعمل في مستشفى في مدينة داندي على ساحل اسكتلندا الشرقي.

وبعدما صرفت من الخدمة من المستشفى في ايار (مايو) عام ١٩٩٦، وجدت ماكلوخلان عملا في مستشفى الملك فهد في السعودية. لكن في نهاية عام ١٩٩٦ اعتقلت مع ممرضة بريطانية اخرى هي ديبورا باري (٤٠ عاما) بتهمة قتل زميلة استرالية هي ايفون غيلفورد وباستخدام بطاقة الائتمان الخاصة بها بعد مقتلها.

وحكم عليها عام ١٩٩٧ بالسجن ثماني سنوات و٥٠٠ جلدة، الا ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد اصدر عفوا عنها وعن زميلتها التي نجت من حكم الاعدام لان شقيق الضحية وافق على الحصول على «دية».

بعد انتقال أوجلان الى اوروبا وإغلاق معسكراته

أكراد سورية يؤسسون حزباً جديداً ينتقد التحالف التركي - الاسرائيلي

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ أسفرت الاتصالات التي اجراها السيد محمد مروان الزركي في الاشهر الماضية مع شخصيات ثقافية وسياسية الى عقد المؤتمر التأسيسي لـ «التجمع الوطني الديمقراطي السوري» قبل بضعة ايام، في ظل وجود توقعات باستقطابه عدداً من المنضوين تحت لواء «الاحزاب» الكردية الاخرى الموجودة في شمال وشمال شرقي البلاد.

وقال الزركي لـ «الحياة» ان المؤتمر عقد في دمشق في حضور اكثر من ١٥٠ شخصية وعدد من الضيوف «ونخبة من المثقفين»، وان المجتمعين انطلقوا من البيان التأسيسي للدخول في «مناقشة صريحة» للمسائل المطروحة.

يذكر ان الحكومة تعترف رسمياً فقط بسبعة احزاب قومية - عربية وناصرية وشيوعية تنضوي تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية» منذ العام ١٩٧٢. ولا تسمح بقيام احزاب على اساس ديني او مذهبي او قومي متطرف، فيما ينضوي تحت لواء الاحزاب السبعة عدد من الشخصيات المتحدرة من قوميات اخرى. ومن ابرز هؤلاء زعيم «الحزب الشيوعي» الراحل خالد بكداش وخليفته في رئاسة الحزب السيدة وصال فرحة وهما كرديان وتناوبا على تمثيل «الحزب الشيوعي» في القيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية».

لكن الواقع اظهر عدداً من الاحزاب الكردية التي اقيمت على اساس قومي بينها «حزب الوحدة الديمقراطي» لاسماعيل عمر و«الحزب الاشتراكي الكردي» لصالح كدو و«الحزب الديمقراطي التقدمي» بزعامة حميد درويش و«الحزب اليساري الكردي» ليوسف ديبو. وكانت احزاب اخرى تعرضت للانشقاق بينها «الحزب الديمقراطي الكردي» (بارتي) الذي يعتبر امتداداً لـ «الحزب الديمقراطي الكردستاني» العراقي بزعامة مسعود بارزاني.

وانشق «الحزب الديمقراطي» السوري الى جناحين بزعامة نذير مصطفى ونصر الدين عمر. كما ان مجموعة بقيادة فؤاد عكيلي خرجت من «الاتحاد الشعبي الكردي» بزعامة صلاح بدر الدين.

وتتراوح توقعات المراقبين بين ان يحل «التجمع الديمقراطي» محل هذه الاحزاب، وان يعلن عدد منها الانضواء تحت لوائه. ويعتبر بعض هذه الاحزاب امتداداً لأحزاب كردية غير سورية مثل «الاتحاد الوطني» او «الحزب الديمقراطي»، الامر الذي يحاول ان يحد الزركي منه عبر حصر ولاء الاكراد السوريين بسورية ولـ «ازالة تراكمات موجودة في الشارع». وقال: «نريد إقناع الكردي بأن الاحزاب الاخرى تعيّشه مشاكل غير مشاكله».

ويقارن البيان التأسيسي بين وضع الاكراد قبل وبعد تسلم الرئيس حافظ الاسد الحكم وقيام «الحركة التصحيحية» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠. وجاء في البيان ان الاكراد «علّقوا آمالاً كبيرة عليها وفي تصحيح الاجراءات التي جرت بحقهم (...) وفعلاً طرأ تحسن كبير في اوضاع الاكراد وبدا الكردي يتلمس ذلك من خلال التعبير عن عاداته وتقاليده واعياده، كما توقفت المشاريع الاستثنائية بحقهم»، مشيراً الى محاولة «الدوائر الغربية والصهيونية حصر القضية (الكردية) بالعرب من خلال تجاهل اوضاع الاكراد في تركيا، في محاولة لضرب العلاقة التاريخية بين الشعبين المتآخيين الكردي والعربي وجعلهما في مواقع التناقض والصراع».

وبعدما اشار البيان الى سعي «دوائر معادية» الى استغلال بعض المظاهر لـ «لضرب اللحمة الوطنية في سورية»، قال ان «التجمع يدرك أن الاكراد جزء لا يتجزأ من بنية المجتمع السوري وهويته الوطنية. ويؤكد الحرص على تحقيق الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب وتعزيز اللحمة الوطنية وتحصين الجبهة الداخلية لسد الثغرات» وصولاً الى «تعزيز دور سورية اقليمياً».

هذه المواقف دفعت بعض الاكراد الى اتهامه بأنه «قريب من السلطة»، لكن الزركي نفى ذلك وقال: «نحن سوريون وعلاقتنا هي مع السلطة. وهذه العلاقة هي الضمانة والأمل للوصول الى حقوقنا»، لافتاً الى ان المؤتمر عقد تحت شعار «الولاء لسورية ولقائدها الاسد وتعزيز اللحمة الوطنية في البلاد على قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات».

ويستند التجمع في قناعاته هذه الى ان «التاريخ علمنا باهمية بروز كردستان كجغرافية استراتيجية تلعب دور المصد للغزوات والحملات التي تتعرض لها المنطقة العربية»، لافتاً الى ان الامبراطورية العثمانية لم تستطع «احتلال المنطقة العربية الا بعد احتلالها كردستان في معركتي جالديران العام ١٥١٤، وهي شكلت مقدمة لسقوط سورية ومصر في معركتي مرج دابق العام ١٥١٦ والريدانية العام ١٥١٧». وزاد ان ذلك يدل على ان «تزامن نهوض الشعبين في حالات الوحدة وانهيارهما في حالات الانقسام».

عليه، فان البيان التأسيسي أعلن «ادانته التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي - التركي الذي يشكل تهديداً خطراً لامن المنطقة واستقرارها وفي المقدمة سورية»، لافتاً الى بذل «دوائر غربية وصهيونية محاولات حثيثة لفرض الحصار على سورية».

وكانت الازمة التركية - السورية انتهت الى توقيع اتفاق أمني نص على عدم وجود زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان وعدم وجود معسكرات له في الاراضي السورية.

وبعد اجتماعات استمرت يومين تم انتخاب ٤٥ مرشحاً لعضوية اللجنة المركزية وستة لعضوية المكتب السياسي برئاسة الزركي الذي «انتخب بالاجماع»، تمهيداً لانعقاد المؤتمر الاول في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٩٩.

بحسب التحقيقات المصرية مع متهمين في القضية

الظواهري أمر بتفجير السفارة في باكستان رداً على محاولة اغتياله في السودان

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشفت مصادر مطلعة ان زعيم «جماعة الجهاد» المصرية الدكتور ايمن الظواهري امر بتفجير السفارة المصرية في باكستان في ١٩٩٥، رداً على محاولة اغتيال تعرض لها خلال وجوده في السودان.

واستندت هذه المصادر الى التحقيقات التي تجريها نيابة أمن الدولة في هذه القضية التي تضم اكثر من ٥٠ من اعضاء «الجهاد» بينهم متهمون تسلمتهم مصر من الخارج خلال الشهور الماضية.

وبين المتهمين ثلاثة تسلمتهم مصر من جنوب افريقيا عقب تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام، وهم طارق مرسي وعيد ابو سريع وجمال شعيب.

وافادت المصادر ان هؤلاء اعترفوا بأن الظواهري كان يقيم في ١٩٩٥ في ضاحية قريبة من الخرطوم مع اسامة بن لادن، وانه ابلغ اتباعه ان السلطات السودانية احبطت محاولة الاغتيال التي كان مخططاً لها ان تتم عن طريق تفجير مستشفى كان يتردد عليه بعد ما اكتشفت حقيبة وضعت في احد ممرات المستشفى وداخلها قنبلة موقوتة قبل ان يصل الظواهري اليها.

واضافت ان الظواهري اتهم عناصر مصرية بتدبير العملية وتعهد الرد على المحاولة المزعومة وكلف عناصر كانت موجودة على الاراضي الباكستانية بدراسة امكان شن هجوم ضد السفارة المصرية هناك، وان هؤلاء ابلغوه بعد فترة استحالة شن الهجوم باستخدام الاسلحة التقليدية نظراً الى الاجراءات الامنية الشديدة حولها، فامرهم الظواهري بوضع خطة لعملية انتحارية وهذا ما حصل. وكانت «الجهاد» اصدرت في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ بيانين تبنت في الاول ظروف العملية، واوردت تفاصيل عن الطريقة التي نفذت بها وبررت في الثاني أسبابها وبينها تسليم باكستان عناصر تابعة للتنظيم الى مصر في وقت سابق.

وأوضحت المصادر ان النيابة ستنتهي خلال أيام من التحقيق في القضية وسترفع تقريرا الى النائب العام المستشار رجاء العربي ليصدر قراراً بإحالتها على احدى دوائر محكمة امن الدولة العليا ليمثل المتهمون

والمعروف ان النيابة العسكرية تحقق في قضية اخرى هي «العائدون من البانيا» لكن احيلت قبل شهرين على القضاء العسكري واتهم فيها نحو ٨٠ من عناصر التنظيم نفسه، بعضهم تسلمتهم مصر من دول عدة بينها البانيا على راسهم احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابيا بالإعدام في قضية «خان الخليلي»، واحمد اسماعيل عثمان المحكوم غيابيا بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. كما تضم القضية متهمين محسوبين على تنظيم «القاعدة» الذي يقوده ابن لادن بينهم سعد سيد سلامة الذي تسلمته مصر من دولة عربية ونسب اليه قيامه بالعمل في احدى الشركات التي يمتلكها ابن لادن واستغلال سفره الى دول مختلفة لاقامة قواعد للتنظيم فيها.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان طلبات قدمت الى النيابة لإعادة التحقيق مع بعض المتهمين وخصوصاً المتهم النجار باعتباره المتهم الرئيسي في القضية، وتستند السلطات الى اعترافات مزعومة له لإدانة بقية زملائه. واشارت المصادر الى ان النجار اكد ان اقواله تمت تحت ضغوط مادية ومعنوية وانه اضطر للاعتراف بمعلومات معينة قد تدين زملاءه تحت الضغوط التي تعرض لها.

منظمة حقوق الانسان تعاود نشاطها

□ القاهرة - «الحياة»

■ قرر مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان اعادة النظر في قرار تجميد نشاط المنظمة الذي سبق ان اتخذه المجلس في مطلع الشهر رداً على «الحملة التي استهدفت المنظمة وأمينها العام ومسؤوليها والعاملين فيها».

وقال بيان اصدرته المنظمة امس إن «قرار إلغاء التجميد يأتي تعبيراً عن ارادة ورغبة عامة عبر عنها المدافعون عن حقوق الانسان في مصر وجميع اعضاء المنظمة في فروعها المختلفة داخل مصر من خلال توصيات تدعو الى أن تواصل المنظمة أداء دورها في حماية حقوق الانسان في مصر وكشف الانتهاكات التي يتعرض لها المواطن المصري بغض النظر عن انتمائه الحزبي أو الفكري او السياسي، وفقاً للدستور والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان».

الى ذلك، قبلت المحكمة الادارية العليا الطعن المقدم من المنظمة ضد محافظ الجيزة ووزير الشؤون الاجتماعية المتعلق بقرار مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة وقف إشهار وتسجيل المنظمة المصرية طبقاً لقانون الجمعيات الاهلية. وستنظر المحكمة الادارية في الطعن

الترابي يستقيل من رئاسة البرلمان والنواب يعيدون انتخابه اليوم

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أجمع نواب المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس على ترشيح الدكتور حسن الترابي لرئاسة البرلمان بعد اجتماع صاخب عقب جلسة قدم خلالها الترابي استقالته من رئاسة البرلمان. وكان نواب رشحوا الترابي لرئاسة البرلمان، فيما اعتذر النائب عبدالعزيز شدو عن ترشحه لرئاسة البرلمان واعلن تأييده لاعادة انتخاب الترابي. ومن المقرر ان يعقد المجلس الوطني جلسة اليوم لانتخاب الترابي رئيساً له.

وكان الترابي تلا امام النواب خطاب استقالته في جلسة عقدت امس. واشار في الخطاب الى انجازات البرلمان وتجربته التشريعية واجازته للدستور وارساء القواعد البرلمانية.

واعلن نائب رئيس البرلمان اليسون منايا مكايا قبول استقالة الترابي استناداً للوائح المنظمة للبرلمان السوداني. واخذ الترابي مكانه وسط نواب البرلمان وجلس في المقعد المخصص له نائباً عن دائرة الخرطوم الجنوبية.

وتباينت الآراء ازاء استقالة الترابي، اذ رأت مجموعات برلمانية ضرورة اعادة انتخابه رئيساً للبرلمان بسبب تجربته ومقدرته وكفاءته القانونية التي يستفاد منها، فيما رأت مجموعة اخرى ضرورة قبول استقالته وان يتفرغ لامانة المؤتمر الوطني (النظام السياسي الحاكم) لان المرحلة المقبلة تحتاج لجهده السياسي في ضوء تطبيق قانون التوالي السياسي وانشاء كيانات سياسية واحزاب منافسة للمؤتمر الوطني.

من جهة اخرى يعقد المجلس القيادي للمؤتمر الوطني اجتماعاً مهماً اليوم يعرض خلاله عدداً من المواضيع برئاسة الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر، ويناقش القرارات التي اصدرتها هيئة الشورى في اجتماعها الاخير والتي تشكل بموجبها مكتب قيادي انتخب الفريق البشر لرئاسته.

وعلمت «الحياة» ان المجلس القيادي ربما يدعو لاجتماع المؤتمر العام في حال اعتراضه على قرارات هيئة الشورى باعتبار ان المؤتمر العام اعلى سلطة في المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) ويملك صلاحية الغاء قرارات هيئة الشورى او تعديلها، باعتبار ان المكتب القيادي حظي بصلاحياته كثيرة من المجلس.

وعلمت «الحياة» ان المؤتمر الوطني رفض فكرة عقد مؤتمر دستوري شامل دعت اليه قيادات معارضة في الداخل من اجل عودة الممارسة الديموقراطية والتعددية السياسية الحزبية ولحل مشاكل البلاد.

«الاتحادي الديموقراطي»

الى ذلك، اصدرت الامانة العامة للحزب الاتحادي الديموقراطي بياناً اعلنت فيه عزمها تسجيل الحزب لدى مسجل تنظيمات التوالي السياسي في الثاني من الشهر المقبل. واكد البيان اكتمال كل الاجراءات لتسجيل الحزب. واكدت الامانة العامة للحزب انها لن تلتفت الى البيانات التي خرجت في وقت سابق تشكك في امر تسجيل الحزب.

البطمة هاجم في رسالة الى «الحياة» استمرار الادعاء في حجب أدلة

لندن: جلسة قضائية اواخر آذار لبت استئناف الحكم على فلسطينيين

□ لندن - سوزانا طربوش

■ وجّه جواد البطمة، احد الفلسطينيين اللذين حكم عليهما في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ بالسجن ٢٠ عاماً بتهمة التآمر لتفجير السفارة الاسرائيلية في لندن عام ١٩٩٤، رسالة الى «الحياة» من السجن يهاجم فيها بشدة استمرار الادعاء العام في حجب ادلة تتعلق بقضيتهما.

ومن المقرر ان تعقد في ٢٩ آذار (مارس) المقبل جلسة استماع لبت ما اذا كان سيسمح للبطمة والسجينة الفلسطينية الاخرى سمر العلمي باستئناف الحكم. وهو يقول ان الجلسة ستكون «اجراء شكلياً آخر لا معنى له» اذا واصل الادعاء العام حجب الأدلة.

وكشف عميل الاستخبارات البريطاني السابق ديفيد شايلر لصحيفة «ذي ميل اون صنداي» في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ ان جهاز الاستخبارات البريطاني «إم آي ٥» كان تلقى تقريراً خطياً تضمن معلومات محددة من «مصدر موثوق تماماً» قبل عملية التفجير وحذر من هجوم وشيك على السفارة.

وتحاول غاريث بيرس محامية البطمة والعلمي منذ ١٣ شهراً ان تحصل من جهاز الادعاء العام على معلومات عن التصريح الذي ادلى به شايلر لكن من دون جدوى. ويقول البطمة في رسالته الى «الحياة» انه لن تتاح له ولسمر الفرصة لتصحيح خطأ العدالة بحقهما اذا لم يسمح لهما بالوصول الى كل المعلومات ذات الصلة، بما في ذلك ما حُجب عن محامي الدفاع اثناء المحاكمة.

السلطة الفلسطينية تطلق سراح خطيب المسجد الاقصى

■ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - اطلقت السلطة الفلسطينية الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى بعد اعتقال دام نحو شهرين لانتقاده اتفاق واي ريفر.

وقال الشيخ البيتاوي (٥٨ عاماً) لوكالة «فرانس برس» انه اطلق من سجن جنيد في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية ليل السبت - الاحد.

واضاف: «لم توجه لي اي تهمة ولم يتم استجوابي باي شكل منذ لحظة اعتقالي حتى اطلاق سراحي».

وكان اعتقل في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي غداة توقيع اتفاق واي ريفر.

وكان البيتاوي رئيس «رابطة علماء فلسطين»، وهي هيئة اسلامية غير رسمية، ورئيس محاكم الاستئناف الشرعية اعتقل اثر ادلائه بتصريحات مناهضة لاتفاق واي ريفر فسرها مسؤولون في السلطة الفلسطينية على انها «تكفير».

وقال البيتاوي: «لا يمكن لمسلم تكفير مسلم وما قلته ان الاتفاق ضار». واخذ على السلطة الفلسطينية انها «لا تقبل بوجهة النظر المعارضة».

الى ذلك، قال الشيخ البيتاوي ان «هناك ظروفا خاصة»، لم يوضحها ستمنعه من الاستمرار في اداء خطبة الجمعة في المسجد الاقصى.

العميلان للاستخبارات الاسرائيلية ايغال داماري (يمين) وعودي هارغوف يصلان الى محكمة لارنكا امس

اسرائيليان محتجزان في قبرص يدفعان ببراء تهما من التجسس

■ لارناكا - رويترز - دفع اسرائيليان محتجزان في قبرص ببراءتهما من تهمة التجسس على الجزيرة، في قضية وترت العلاقات بين قبرص واسرائيل.

واجاب ايغال داماري وعودي هارغوف بالنفي باللغة العبرية حين سئلا هل تورطا في ثلاث وقائع متعلقة بالتجسس والتآمر لارتكاب جريمة.

وقدم محامو الدفاع للمحكمة في مدينة لارناكا الجنوبية الساحلية طلباً لاطلاق المتهمين بكفالة الى حين محاكمتهما في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

واحتجز هارغوف (٣٧ عاما) وداماري (٤٩ عاما) على ذمة التحقيق منذ اعتقالهما في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في شقة سكنية في قرية زيغي الجنوبية الواقعة في منطقة عسكرية حساسة. وتصل عقوبة التجسس بموجب القانون القبرصي الى السجن عشر سنوات. وتقول السلطات القبرصية ان داماري وهارغوف كان بحوزتهما لدى اعتقالهما معدات تنصت متطورة ضبطت على موجات اجهزة اللاسلكي الخاصة بالشرطة القبرصية.

وشوهد احد المحتجزين في اليوم السابق لاعتقالهما يحوم امام قاعدة عسكرية في المنطقة.

وتنفي اسرائيل عن الرجلين تهمة التجسس وتصر على ان عملهما لم يكن موجها ضد قبرص. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز الاربعاء الماضي ان الاسرائيليين كانا يحاولان منع عمل «ارهابي» ضد اسرائيل. وصرح بيريز في مؤتمر صحافي عقده في نيقوسيا بان الرجلين كانا يحاولان إحباط ما وصفه بـ «نيات ارهابيين اسلاميين».

لندن تأسف لعدم تنفيذ اسرائيل اتفاق واي ريفر

□ لندن - «الحياة»

■ اعربت الحكومة البريطانية عن «اسفها العميق» لقرار الحكومة الاسرائيلية وقف تنفيذ اتفاق واي ريفر الذي قضت مرحلته الثانية بمزيد من الانسحاب من الضفة الغربية في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وقال وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت في بيان قصير امس ان بلاده تتوقع ان ينفذ الجانبان اتفاق واي ريفر بالكامل وفقاً للجدول الزمني الموضوع في هذا الشأن وذلك من دون فرض أي شروط جديدة.

الى ذلك، وصل وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الى لندن وسيلتقي هو والمفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة السيد عفيف صافية كلاً من فاتشيت ووزير الدولة البريطاني للتعاون الدولي جورج فولكس.

عائلات الضحايا أحيت الذكرى العاشرة في لوكربي ولندن تتمسك بموقفها من المحاكمة

بلير يطالب المجتمع الدولي بالضغط على ليبيا لتسليم المتهمين

□ لندن - «الحياة»

■ طالب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس المجتمع الدولي بممارسة ضغوط على ليبيا من اجل تسليم مواطنيها المتهمين، علي المقرحي والامين فحيمة، بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق قرية لوكربي الاسكتلندية قبل عشر سنوات، فيما احيت عائلات الضحايا المناسبة من غير امل كبير بإمكان التوصل سريعاً الى حل لهذه القضية. وقال الناطق باسم بلير ان رئيس الوزراء البريطاني يرى ان «من الضروري ان يمارس المجتمع الدولي ضغوطاً على ليبيا من اجل تسليم المتهمين لانه ينبغي ان تتم المحاكمة بعد مرور عشرة اعوام على التفجير وهذا في حد ذاته وقت طويل».

علي المقرحي في صورة من الارشيف.

... والامين فحيمة.(ا ب)

واضاف ان بلير «سيثير هذا الموضوع مع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا، خلال زيارته لبريتوريا في عطلة راس السنة الجديدة». وكان مانديلا قام بدور وساطة رئيسية من اجل محاكمة المتهمين في دولة ثالثة.

وحضر بلير مساء امس قداساً خاصاً في كنيسة ويستمنستر لمناسبة الذكرى العاشرة لتفجير لوكربي، حيث جرى احياء هذه الذكرى وتليت رسالة من بلير الذي شدد على «اهمية التوصل الى معرفة الحقيقة حول الحادث وضمان تحقيق العدالة».

وتحدث وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس عن قضية لوكربي قائلاً ان بريطانيا عملت جاهدة من اجل ان تتم محاكمة المتهمين الليبيين. وقال ان مثول المتهمين الليبيين امام العدالة سيخفف من الم اقارب الضحايا الذين «من حقهم ان يعرفوا ما جرى. وهذا لن يتم الا من خلال محاكمة في دولة ثالثة (هولندا) وفقاً للقانون الاسكتلندي وبرئاسة قاض اسكتلندي». واعاد الوزير الى الاذهان ان المحاكمة في دولة ثالثة كانت المطلب الذي سعت اليه ليبيا «ولذلك ليس هناك من مبرر للحيلولة دون قبول العرض البريطاني - الاميركي في هذا الشأن». وقال كوك ان بريطانيا شعرت بالتشجيع لأن الحكومة الليبية تاخذ هذا العرض على محمل الجد ولأنها دخلت في مفاوضات جادة.

واكد كوك ان احدى المشاكل الرئيسية المتبقية التي لم يتم التوصل الى حل لها قبل المحاكمة تتعلق باستفسارات ليبيا عن المكان الذي سيتم فيه قضاء المتهمين فترة العقوبة في السجن اذا ما ثبت أنهما مذنبان. وقال ان السلطات الليبية ومحامي المتهمين قدموا اثني عشر استفساراً وردت بريطانيا واميركا على ١١ نقطة منها على نحو يبدد قلقهم، لكن المشكلة الوحيدة الباقية التي لا يمكن لبريطانيا او اميركا التنازل عنها «هي ان يمضي المتهمان فترة العقوبة، إذا ما ثبتت ادانتهما، في سجن اسكتلندي».

مدع عام ألماني يتهم ايران بالتفجير

■ بون - رويترز - نقل ممثل للادعاء الالماني عن مسؤول سابق في الاستخبارات الايرانية ان تفجير «لوكربي» أمرت به ودبرته ايران وليس ليبيا.

وابلغ جوب تيلمان مدّعي فرانكفورت التلفزيون الالماني ليل اول من امس انه استجوب المسؤول الاميركي الكبير السابق الذي عرفه باسم «المصدر سي» خلال تحقيقات عن امكان نقل القنبلة الى لندن عن طريق مطار فرانكفورت.

وقال تيلمان في فيلم وثائقي بثته محطة تلفزيون «برو ٧» الخاصة: «وفقاً لما قاله المصدر سي فإن الذين نفذوا الهجوم ليبيون ولكن الذين أمروا به ودبّروه هم الملالي في ايران». واضاف: «يعتقد انه عمل انتقامي لإسقاط طائرة فارسية فوق مضيق هرمز، أسقطتها القوات الاميركية في الخليج.

بعد اعتقال رجل دين بارز تنفيذاً لحكم عليه

ايران: الاوساط الراديكالية تخشى حملة إقصاء منظمة لأنصار خاتمي

□ طهران - غسان بن جدو

■ احتج رجال الدين الراديكاليون المقربون من الرئيس سيد محمد خاتمي بشدة على اعتقال رجل الدين البارز حجة الاسلام اسدالله بيات القريب من الرئيس الايراني والذي يمثل في الوقت نفسه موقع «ولي الفقيه» مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في «مجمع تشخيص مصلحة النظام» الذي يراسه الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني.

واستنكر «تجمع علماء الدين المناضلين» (روحانيون)، وهو المحور الديني الراديكالي قرار محكمة رجال الدين والتي شكلها الامام الخميني في ١٩٨٥ بتوقيف بيات وسجنه على اثر «محاكمة سرية» بتوقيف بيات وسجنه اثر «محاكمة سرية»، وتساؤل بتهمة تزوير وثائق والاحتيال.

وتساءل بيان «روحانيون» عن سبب السرية في المحاكمة «والعلنية» في توزيع الخبر خصوصاً عبر الاذاعة والتلفزيون. وكانت المحكمة دانت بيات، لكنها تركته طليقاً في انتظار تثبيت الحكم. وعندما حصل هذا الامر رفض المثول امام القضاء الذي امر باعتقاله وايداعه في السجن.

واعتبر حجة الاسلام مهدي إمام جماراني عضو شورى «روحانيون» ان اهداف المحاكمة «السرية» والحكم بالسجن على بيات «محض سياسية»، علماً ان المرشد عيّن القاضي حجة الاسلام غلام حسين محسني ايجئي رئيساً لمحكمة رجال الدين. خلفاً لحجة الاسلام محمد مهدي ريشهري الذي استقال من منصبه لاسباب مجهولة. ويذكر ان ايجئي هو الذي اشرف على محاكمة رئيس بلدية طهران المعلّق غلام حسين كرباستشي والقريب من خاتمي ودانه بتهمة الاختلاس وتبديد الاموال العامة وقضى بسجنه عشرين سنة وبستين جلدة مع وقف التنفيذ.

وأسد الله بيات يُعتبر من الوجوه الدينية - السياسية الصاعدة والبارزة. وكان عضواً في البرلمان لمدة ١٢ عاماً، وشغل عضوية هيئة الرئاسة طيلة المدة ذاتها، وتولى موقع نائب الرئيس في البرلمان بين ١٩٨٩ و١٩٩٢.

ولم يكشف تفاصيل الملف، لكن تردد ان القضية تعود الى ١٩٩١ عندما حصل خلاف على الاشراف على «وحدة انتاجية» لحوزة علمية اسسها بيات ملحقة بأحد مساجد طهران الذي كان يؤم الصلاة فيه.

واعلن «روحانيون» في بيان شديد اللهجة امس، ان اتخاذ قرار بسجن بيات بعد يوم واحد من تكليف ايجئي برئاسة محكمة رجال الدين «وتوقيف شخصية بارزة مثل بيات يثير الدهشة وكثيراً من علامات الاستفهام». وانتقد البيان اعلان الخبر في التلفزيون الرسمي من دون اي مقدمات. وقال نائب وزير الداخلية للشؤون السياسية مصطفى تاج زاده: «كان ينبغي ان تكون المحاكمة علنية ما دام الحكم علنياً».

ويشدد القريبون من خاتمي على ان ما يجري يهدف الى «تشويه» صورة رجال الدين البارزين المؤيدين للحكومة امام الرأي العام «وحرمانهم منذ الآن من اي دور سياسي او منصب في النظام»، علماً ان اي شخصية دينية او مدنية تُدان امام الجهات القضائية الدينية او المدنية تُمنع من المشاركة في اي انتخابات، على غرار ما جرى لحجة الاسلام موسوي خوئيني، وهو رجل الدين البارز في «روحانيون» عندما منع من خوض المنافسة في انتخابات «مجلس خبراء القيادة» قبل شهرين بسبب مثوله امام محكمة رجال الدين قبل سنوات بعد شكاوى تتعلق بمواقف صحيفة «سلام». يؤكد القريبون من خاتمي ان «ثمة خطة لاقصاء مبكر ومشبوه لمن يُعتقد انه في امكانهم تولي مناصب رئيسية في الدولة في المستقبل كخوئيني وبيات وغيرهم».

بقعة نفطية في بندر عباس

■ طهران - أ ف ب - افادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية امس ان بقعة سوداء ظهرت منذ أيام في ميناء بندر عباس الصناعي الايراني عند مدخل الخليج على اثر حادث تعرضت له ناقلة نفط.

وأوضح المدير العام لمنظمة حماية البيئة في بندر عباس بهزاد سعيد بور ان هذه البقعة نتجت عن اصطدام الناقلة الايرانية «تبريز» الخميس الماضي برصيف الميناء مما ادى الى تسرب حوالى مئة طن من النفط طوال أيام، موضحاً ان الناقلة كانت تحمل ٦٠ الف طن من النفط الخام.

وقال انه تم امتصاص جزء من النفط المتسرب بواسطة مضخات، وان اجهزة حماية البيئة تنوي احالة القضية على القضاء.

الرئيس الجزائري يعين مستشارين جدداً

معارضة قوية في جبهة التحرير لترشيح بوتفليقة للرئاسة

□ الجزائر - «الحياة»

■ بدأت لجان دعم كل من الدكتور احمد طالب الابراهيمي والعقيد محمد الصالح يحياوي ورئيس الحكومة السابق مولود حمروش تنظيم قواعد حزب جبهة التحرير الوطني المعارض لترشيح السيد عبدالعزيز بوتفليقة لرئاسة الجمهورية، بحجة انه ليس عضواً في الحزب، وأن الحزب اتهمه في مؤتمره الخامس بـ«اختلاس اموال عامة»، واحاله على اللجنة التأديبية. وكان السيد يوسف الخطيب، رئيس لجنة الحوار الوطني، هدد بنشر ملف بوتفليقة الموجود في المجلس الأعلى للمحاسبة، إذا أصر على ترشيحه.

وعلمت «الحياة» ان السلطات الجزائرية منحت بوتفليقة سيارة مصفحة، ووفرت مقراً لاقامته الرسمية، وطاقم حرس خاص. وكان بوتفليقة رفض في ١٩٩٤ قيادة المجلس الأعلى للدولة خلفاً للسيد علي كافي، بسبب عدم تنازل الجيش عن صلاحياته له، كما رفض ان يكون مرشح ندوة الوفاق الوطني.

في غضون ذلك، عين الرئيس (أ ف ب، ق ن أ) اليمين زروال السادة عمار زقرار اميناً عاماً لرئاسة الجمهورية، وعبدالقادر طاقر مستشاراً للشؤون الدولية والتعاون، وشريف رحماني محافظاً للجزائر الكبرى. والمعينون الثلاثة وزراء في الحكومة الجزائرية الجديدة.

وكان الرئيس الجزائري دعا في كلمة القاها الأحد أمام مجلس الوزراء، حكومة اسماعيل حمداني الجديدة الى الاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية ومواصلة مكافحة الارهاب «بتصميم».

وقال ان مكافحة الارهاب في الجزائر يجب أن تستمر، وأنها «تسجل كل يوم تقدماً جديداً نحو الاستئصال الكامل لهذه الظاهرة بفضل تكامل جهود كامل الأمة بجانب جيشنا الوطني الشعبي وأجهزة أمننا وسياسة الرحمة التي وضعتها الدولة في نطاق شرعي لتتيح هذا التقدم».

الى ذلك، علمت «الحياة» ان السلطات الفرنسية وافقت على عودة الطيران الفرنسي الى الجزائر تدريجاً. وذكرت مصادر ديبلوماسية في العاصمة الجزائرية، ان البداية ستكون عبارة عن «محطة عبور» في اتجاه دول افريقية وعربية. وترى اوساط مطلعة ان البادرة الفرنسية بداية لعودة شركات الطيران الأجنبية الى الجزائر، ورفع «الحظر الغربي» عنها. لكن مصادر فرنسية ترى ان العودة النهائية للطائرات الفرنسية مرتبط بشرطين اساسيين: عودة الأمن ونزاهة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ابعد مع ولد داداه إلى قرية نائية

موريتانيا: المحامون يضربون اليوم احتجاجاً على اعتقال زميل لهم

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ قررت نقابة المحامين الموريتانيين الاضراب عن العمل اليوم احتجاجاً على اعتقال عضوها المحامي محمد ولد الشدو الذي أبعدته السلطات مع زعيم المعارضة أحمد ولد داداه إلى قرية بومديد النائية. ووصفت النقابة «الاعتقال الإداري» بأنه اجراء غير قانوني. وقالت إن مجلسها (النقابة) سينتقل بكامل اعضائه إلى بومديد للاطلاع «من الزميل على أسباب اعتقاله»، معتبرة ان مبررات السلطة المستندة إلى الإضرار بسمعة البلاد بانها غير مقبولة.

وكشف نقيب المحامين محفوظ ولد بتاح في مؤتمر صحافي امس ان هيئة المحامين اتخذت جملة من الاجراءات الهادفة إلى الضغط من أجل الافراج عن ولد الشدو، ومنها بقاء مجلس الهيئة في حال انعقاد وانتقال اعضائه إلى البلدة الصغيرة النائية التي نفي إليها المحامي، والطعن أمام المحاكم في «الاعتقال الإداري» الذي قال ولد بتاح إنه غير قانوني ويخرق نصوص الدستور الموريتاني.

وابلغ ولد بتاح الصحافيين انه قابل وزير الداخلية الذي برر الاعتقال بالمشاركة «في حملة مضرة بسمعة البلاد» وهي إشارة إلى موضوع العلاقات التي تواصل السلطات تطويرها مع إسرائيل، خصوصاً المزاعم بان الحكومة سمحت لإسرائيل بدفن نفاياتها النووية في الصحراء الموريتانية. واعتقل ولد الشدو قبل خمسة أيام مع زعيم المعارضة احمد ولد داداه إثر مهرجان شعبي في نواكشوط احتجاجاً على «الهرولة العمياء نحو إسرائيل».

جيبوتي تُبعد ٧٠٠ أثيوبي في اطار برنامج لإعادة اللاجئين

■ جيبوتي، اديس أبابا - ق ن ا - ذكرت صحيفة «جناناو» الجيبوتية أمس ان الحكومة الجيبوتية أبعدت ٧٠٠ اثيوبي الاثنين الماضي في اطار برامج إعادة اللاجئين الى بلادهم. وأوضحت ان بين المبعدين اشخاصاً قضوا حوالى عشرين سنة في جيبوتي.

واشارت الى أن ١٥٠ اثيوبياً في شمال الصومال يعانون «اقصى أنواع العذاب» وأن «ارض الصومال» تخطط لإعادتهم الى اثيوبيا، ومن بينهم اللاجئون السياسيون الذين يخشون العودة الى بلادهم.

من جهة اخرى اكدت صحيفة «اديس زماناً» الاثيوبية الرسمية ان ٥٦٥ اثيوبيا لجأوا الى جيبوتي منذ عشرين سنة هرباً من حكم منغيستو هايلي ماريام وصلوا الى مدينة ديرداوا الاثيوبية حيث تم وضعهم في معسكرات خاصة أقيمت لاستقبالهم تمهيداً لإعادة توطينهم في مناطقهم الأصلية.

ونفذت عمليات الترحيل ضمن برامج إعادة توطين اللاجئين الذي تتبناه الأمم المتحدة بالتنسيق مع الهيئات المحلية.

من جهة اخرى، انتقدت صحيفة «مورش» الاثيوبية المستقلة امس دول أوروبا الشرقية التي اتهمتها بانها تبيع اسلحتها الموروثة من الاتحاد السوفياتي سابقاً لدول القرن الافريقي للتغلب على الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها لتزيد من نار الحرب المشتعلة في المنطقة لأهداف وطموحات ذاتية.

واشارت الصحيفة الى أن دول شرق أوروبا «عقدت صفقات عدة لبيع طائرات حربية وأسلحة ثقيلة والدبابات ذات تقنية حديثة لكل من اثيوبيا واريتريا بمئات الملايين من الدولارات لتزيد الطين بلة وتضاعف من معاناة الشعبين وتؤجج نار الفتنة في ما بينهم اضافة الى ارسال الخبراء والمدربين لاستخدام هذه الطائرات والأسلحة».

محادثات مصرية - ليبية اليوم في القاهرة

الرئيس التشادي في طرابلس خارقاً الحظر الجوي

■ القاهرة، تونس - الحياة، رويترز - وصل الرئيس التشادي ادريس ديبي ووزير خارجيته محمد صالح النظيف الى مطار طرابلس امس، في خرق للحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا بسبب قضية لوكربي.

وبثت الاذاعة الليبية النبأ ان ديبي سيجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لمناقشة شؤون افريقية. وهي الزيارة الثالثة لديبي لليبيا هذا العام، وتاتي في الذكرى العاشرة لتفجير طائرة الركاب الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية.

وفي القاهرة، يلتقي اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى وامين اللجنة الشعبية الليبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) عمر المنتصر للبحث في تطورات ازمة لوكربي في ضوء الاتصالات التي اجرتها ليبيا وأطراف الازمة عبر الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

ويراس المنتصر الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس ونظيره المصري اليوم اجتماع لجنة المشاورات الوزارية المصرية - الليبية، وهي اللجنة المعنية بالتنسيق السياسي بين البلدين.

"رئيس بونت لاند" يزور القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ يصل الى القاهرة قريباً رئيس جمهورية «بونت لاند» الصومالية عبدالله يوسف لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين تتناول تطورات الوضع في الصومال في ضوء الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة بين الاطراف المتحاربة وعقد مؤتمر بيداوه. وكان يوسف رفض في القاهرة في نهاية العام الماضي التوقيع على اتفاق المصالحة وانسحب من الجلسة الختامية للاجتماع وتوجه الى اثيوبيا، وبعدها اعلن جمهورية «البونت».

"ثعلب الصحراء"

تتمة الصفحة الاولى

من القيادة العراقية إضافة الى مطلب عودة المفتشين.

وتشمل المرحلة الثالثة من الحملة العسكرية ضرب قوات الحماية التابعة للرئيس العراقي ولكبار المسؤولين في بغداد وتوسيع نطاق الحظر الجوي في الشمال والجنوب ليشمل العراق كله مع احتمال إعلان منطقة آمنة في جنوب العراق شبيهة بالمنطقة الآمنة التي كانت اعلنت في الشمال.

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ابلغ «الحياة» ان الحملة العسكرية التي تم تنفيذها هي جزء من مخطط على مراحل يستهدف على المدى البعيد إطاحة النظام العراقي وإقامة حكومة عراقية جديدة. واشارت تصريحات مسؤولين كبار في وزارة الدفاع الاميركية الى أن الضربات الجوية والصاروخية الاميركية تستهدف أضعاف النظام العراقي الى درجة يمكن ان تسمح بحدوث تمرد في المستقبل القريب يمكن ان يلقى دعماً اميركياً. وشددت مصادر اميركية على أن الحملة العسكرية «ليست محصورة بضربة واحدة».

واوضحت المصادر الديبلوماسية ان مدى العمليات العسكرية الاميركية هو بضعة اسابيع في ابعد تقدير، وأن هذه المدة «ليست كافية لتنفيذ اي خطة لإطاحة النظام في بغداد، لكنه لا يمكن استبعاد ان تؤدي العمليات العسكرية الى انهيار النظام العراقي». وتوقعت المصادر نفسها ان تبلغ كلفة العمليات العسكرية الاميركية عشرة بلايين دولار تتحمل الولايات المتحدة ثلثيها، فيما ستطلب واشنطن من دول حليفة دفع الباقي.

مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

الآن «واني في انتظار الرد». واجتمع انان بمساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى، السفير توماس بيكرنغ، الذي التقى السفير الروسي سيرغي لافروف.

وبرز تلاق بين الافكار الروسية والاميركية لجهة ايفاد فريق الى بغداد، انما لغايات مختلفة. اذ ركزت الافكار الروسية على ايفاد فريق يتكون من «اونسكوم» التي تتألف من ٢١ خبيراً دولياً وذلك «لتقويم الضرر» الناتج عن العمليات العسكرية، بهدف استكشاف ما اذا كان الوضع يفيد الآن بانتهاء مرحلة نزع السلاح، عبر المفتشين والقصف معاً. اما الجانب الاميركي فيريده لتقويم ما اسفرت عنه عمليات القصف لجهة تدمير القدرات العسكرية العراقية المحظورة. لكن تلاقي الاولوية الاميركية والروسية، والفرنسية ايضاً، على ايفاد فريق تقويم لا يعني موافقة بغداد عليها. فالسلطات العراقية اتخذت قرار قطع العلاقة كلياً مع «اونسكوم» ليس فقط لجهة عودة اي فريق فحسب وانما ايضاً لجهة وقف المراسلات معها.

ويسعى مجلس الأمن الى صياغة الافكار في ظروف معقدة، خصوصاً ان السياسة الاميركية - البريطانية اطاحت الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين رفع الحظر النفطي والانتقال الى مرحلة الرقابة البعيدة المدى، وذلك عبر تبنيها سياسة بقاء العقوبات طالما ان النظام العراقي في السلطة.

روسيا: تغيير هيكلية "اونسكوم"

وعلمت «الحياة» ان روسيا تعد مشروعاً لتغيير «هيكلية» اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل واقصاء رئيسها ريتشارد بتلر. وذكر مصدر ديبلوماسي ان المشروع سيطرح على مجلس الامن وينص على تثبيت كون اللجنة «جهازاً تنفيذياً صرفاً»، وان المرجعية السياسية الوحيدة هي مجلس الأمن الدولي. واضاف المصدر ان اللجنة لا يحق لها «التصرف بصورة مستقلة، كما فعل بتلر بسحبه المفتشين الدوليين. وتابع ان المعلومات التي تحصل عليها «اونسكوم» هي «ملك لمجلس الأمن وحده». وشدد المصدر على ان موسكو ستقترح «هيكلية جديدة» للجنة. وأوضح ان الخبراء في مجال نزع السلاح «موجودون في دول اخرى غير الولايات المتحدة وبريطانيا»، معتبراً انه من غير المعقول ان تتخذ لجنة دولية «طابعاً انجلو ساكسونياً».

أفكار فرنسية

قال مصدر فرنسي مطّلع لـ«الحياة» إن فرنسا تحاول الآن الحصول على وفاق ضمن أعضاء مجلس الامن من أجل التمكّن من إقناعهم بقبول افكار وضع إطارها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في تصريحه يوم الأحد الماضي حول العراق. وعلمت «الحياة» من مصادر مطّلعة في العاصمة الفرنسية ان مدير الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية ديريك بلملي وصل الى فرنسا، مساء أمس، ويلتقي اليوم مدير الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران، ومن المتوقع ان يناقشا الأفكار التي تريد فرنسا طرحها في مجلس الامن.

وتسعى فرنسا إلى تقويم الضربات الاميركية - البريطانية وما حققته من دمار للتسلّح العراقي، وبالتالي إلى إيجاد وسيلة لإعادة ارسال فرق تفتيش للأمم المتحدة الى العراق. وقال المصدر إنه بالنسبة إلى نزع التسلّح أو إلى مراقبة التسلّح على المدى الطويل لا تزال هناك آلية للتفتيش متوقعة من ضمن القرار ٦٨٧ ودور مجلس الأمن ان يناقش هذه الآلية، فهل هي «اونسكوم» أم غير «اونسكوم». ولا تقول فرنسا إنها لا تريد «اونسكوم»، ولكنها تقول إنه يجب مناقشة مهمة اي آلية للتفتيش بشكل جديد. وتتساءل فرنسا أيضاً كيف يمكن تصور عودة «اونسكوم» الى العراق والعمل كما في السابق، لكن الرئيس الفرنسي تجنّب التطرق اليه في تصريحه حسب المصدر.

بريطانيا والأفكار الفرنسية

واكد مصدر بريطاني مسؤول ان لندن ليست ضد مراجعة مسار العقوبات، لكنها تشترط ان ينفذ العراق كل قرارات مجلس الأمن. وبالنسبة الى الافكار الفرنسية، قال المصدر ان فرنسا اتخذت موقفاً منفرداً في المجموعة الأوروبية «ونحن لا نقول ان هناك انقساماً او خلافاً في مجال السياسة الخارجية بين فرنسا وبريطانيا والدول الأوروبية. بل نأمل ان نتفق في نهاية المطاف». واعتبر المصدر المطلع على التوجهات الديبلوماسية البريطانية ان اقتراح الرئيس جاك شيراك نظاماً للمراقبة الدولية في العراق يمكن اعتباره من وجهة نظر بريطانيا «ممتازاً» لجهة مرحلة من التقدم نحو خروج العراق من نفق العقوبات والعودة الى المجتمع الدولي. لكنه اضاف ان الاقتراح الفرنسي القائم على تخفيف الحظر النفطي عن العراق لقاء تعاونه مع نظام الرقابة الجديد من شانه ان يمكن بغداد من القفز على مرحلة كاملة هي التحقق من عدم حيازتها اسلحة دمار شامل.

وتعهد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، في تصريحات لشبكة «سي. ان. ان»، «بذل كل جهد لاسقاط صدام». فيما قال الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني ان هناك تقارير تتحدث عن تحرك قوات عراقية «ويعتقد ان ذلك من اجل التعامل مع انتفاضة يخشاها النظام». في حين شدد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت على ان اقصاء رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر «ليس قابلاً للنقاش». ورفض رفع الحظر، منبهاً الى اهمية اعتماد سياسة «العصا والجزرة»، ولكن على العراق ان يستأنف التعاون الكامل قبل البدء باي مراجعة.

عزيز... والقتلى العسكريون

وأعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز (ا ف ب) ان ٦٢ عسكرياً عراقياً قتلوا وجرح ١٨٠ آخرون خلال عمليات القصف، وان الخسائر في صفوف المدنيين اكبر بكثير. واتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بـ«الكذب» في شأن الاضرار الناجمة عن العمليات العسكرية مؤكداً ان «المناطق المدنية تكبدت اضراراً جسيمة»، وان القوات العراقية ما زالت في حال تأهب قصوى تحسباً لاستئناف الضربات العسكرية. وتحدث عن «مؤامرات دبرت في واشنطن ولندن لزعزعة استقرار الحكومة العراقية، وتمويل اعمال ارهابية». ورأى ان «العدوان مستمر».

صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

المهاجمين استولوا، على حقيبته وعلى سلاحه الشخصي (الجنبية)، وهو سلاح تقليدي يمني تبلغ قيمته ٩ ملايين ريال يمني ما يعادل ٦٥.٠٠٠ الف دولار اميركي، بالاضافة إلى مسدسه. وأوضح أن المصاب والقتيل من المهاجمين اصيبا برصاص رفاقهما اثناء اطلاق النار عشوائياً، ونفى اي علاقة شخصية او خلاف مع هذه العناصر أو القبيلة التي ينتمون إليها. وقال «هؤلاء لصوص هاجمونا وسرقونا في وضح النهار وفي قلب العاصمة صنعاء». وانتقد الاجراءات الأمنية بانها ضعيفة. وأضاف «ابلغنا اجهزة الأمن فوراً والاجراءات لا تزال مستمرة»، غير أن أجهزة الأمن لم تعلق على الحادث حتى مساء امس، خصوصاً انه ليس الأول من نوعه وسبقته حوادث مماثلة في بعض المدن اليمنية، لكن نبيل الخامري يعد من رجال الاعمال البارزين، وهو وكيل شركة سيارات «دايو» الكورية في اليمن.

"فدائيان اسلام"

تتمة الصفحة الاولى

التحركات السامة والمنكرة في الجامعات». وشدد البيان على ان «الاعدام الثوري» لزعيم «حزب الشعب» داريوش فروهر وزوجته والكتاب محمد مختاري ومحمد جعفر بوينده ومجيد شريف «ليس سوى تحذير بسيط لكل اصحاب القلم المأجورين». ولم تخف اوساط سياسية ورسمية ريبتها في صدقية البيان وجدية ان تكون «فدائيان اسلام» التي اعلنت مسؤوليتها عن حادث العنف الذي طاول وفداً سياحياً اميركياً الشهر الماضي، هي التي تقف وراء حوادث الاغتيال. واعتبرت اوساط صحافية ان لغة البيان تتسم «بالسذاجة»، وشككت في ان تعلن هذه المجموعة عن مسؤوليتها بعدما امر مرشد الثورة آية الله علي خامنئي بنفسه بمواجهة حملة الاغتيالات واعتقال المتورطين ومعاقبتهم. وأكد احد اعضاء اللجنة الامنية الخاصة التي شكلها خاتمي وكلّفها التحقيق في الملف ان «البيان مزور، والهدف منه تشويش اذهان الرأي العام». وما يزيد في غرابة البيان وما تضمنه من ملاحظات انه لم يكتف باعلان مسؤولية «فدائيان» بل دافع عن الاوساط المحافظة.

لبنان: تعيينات أمنية

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية ضد العراق.

وقررت الحكومة مجموعة خطوات اخرى بدأت فيها العودة عن سياسات نفذتها الحكومة السابقة، مما يؤشر الى نيتها الاسراع قدر الامكان في مراجعة سياسة سالفتها. ومن هذه القرارات تحديد مقر خاص لمجلس الوزراء، ووقف العمل بالتوزيع الذي اقرته الحكومة السابقة للترددات والاقنية للاذاعات والتلفزيونات المرخص لها، واجراء تبديل في طوائف بعض المناصب الامنية والعسكرية، في دفعة تعيينات اولى صدرت امس. وفي وقت بقي قائد الجيش مارونياً بتعيين العميد ميشال سليمان مكان العماد لحود، بات مدير المخابرات العسكرية مارونياً بتعيين العقيد ريمون عازار بدل سلفه الارثوذكسي العميد ميشال رحباني، وحل اللواء رفيق حداد الارثوذكسي في رئاسة اركان قوى الامن بدل سلفه الكاثوليكي، وبات المدير العام للأمن العام شيعياً بتعيين العميد جميل السيد مكان سلفه الماروني، واصبح مدير امن الدولة كاثوليكياً بتعيين اللواء إدوار منصور مكان سلفه الشيعي، في مقابل بقاء المدير العام لقوى الامن سنّياً بتعيين العميد عبدالكريم ابراهيم. كما عين العميد اسعد غانم مديراً عاماً للجمارك.

الكنيست الإسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

اليسارية». وعلت اصوات من حزب العمل المعارض تتهمه بـ «التحريض» لكنه اكمل: «اصغوا لما يقوله عرفات. انه لا يريد حكومة ليكود لاننا اجبرناه على تنفيذ ما لا يريد تنفيذه».

وحدد زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك، في خطاب انتخابي ايضاً، اربعة خطوط حمراء قال ان حزبه لن يتجاوزها وهي «ابقاء القدس عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية، ولا رجوع الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧، ولا وجود لجيش «غريب» على الحدود مع الأردن، وإبقاء السيادة الاسرائيلية على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة». وقال باراك: «وحده الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين سيجلب السلام». وهاجم باراك حكومة نتانياهو بشدة قائلاً انها «اضحت مخلوقاً منعزلاً ونسيت ان الحكومة انتخبت من اجل الشعب وبعيداً عن المصالح الائتلافية. الشعب يتساءل الى اين تقودوننا». وقال: «سمعنا نتانياهو يعترف بفشله وحكومته، ولا عجب اننا لم نسمعه يتحدث عن البطالة وانهيار التعليم وعن ٦٣٠ الف طفل تحت خط الفقر، وعن مرضى مسنين في المستشفيات وعن معاناة طلاب جامعيين... انه خضع لفئات متطرفة حتى يبقى في الكرسي لحظة اخرى، ساعة اخرى، هذه الحكومة تقود الدولة الى كارثة».

واكد باراك من على منبر الكنيست رفض حزب العمل اعلان الفلسطينيين من جانب واحد إقامة الدولة الفلسطينية، كذلك رفضه اطلاق سراح اسرى فلسطينيين قتلوا إسرائيليين، وقال: «نحن على ثقة بانه لا يوجد توافق بين الجنود والقتلة ومكان القتلة خلف القضبان». وخاطب نتانياهو بقوله: «مشكلتك ليست مع عرفات، يجب ان تسال نفسك لماذا لا يعود ليمور ليفنات وبني بيغن ودان ميريدور ويفيد ليفي إلى ليكود؟».

وستشهد التحضيرات لانتخابات عامة جديدة في إسرائيل تغييرات في الخارطة السياسية تشمل حزب ليكود الحاكم نفسه، إذ بات من شبه المؤكد ان تنافس وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات نتانياهو على رئاسة الحكم، فيما أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق امنون شاحاك عن تشكيل حزب وسط جديد سيزاحم فيه زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك على أصوات الوسط واليسار في الدولة العبرية. واعلن النائب الليكودي بني بيغن انه سينسحب من حزبه ويشكل حزباً على يمين ليكود «تكوما - النهضة»، وسيخوض الانتخابات على رئاسة الحكومة.

وفي كل الأحوال، نجح نتانياهو في وقف تنفيذ اتفاق «واي ريفر» ستة أشهر على الاقل بذريعة تقديم موعد الانتخابات. وهذا النجاح سيعزز فرص كسبه اصوات اليمين واليمين المتطرف مرة اخرى.

كارتر وفورد ينضمان الى الصحافة في حض مجلس الشيوخ على الاكتفاء بتوبيخه

٧٢ في المئة من الاميركيين يؤيدون كلينتون

■ نيويورك، واشنطن - رويترز، أ ف ب - حض الرئيسان الاميركيان السابقان جيرالد فورد (جمهوري) وجيمي كارتر (ديموقراطي) امس الاثنين مجلس الشيوخ على الاكتفاء بتوبيخ الرئيس بيل كلينتون بعدما رفع اليه مجلس النواب قرارا بمحاكمة الرئيس لعزله بتهمتي: الكذب تحت القسم وعرقلة العدالة. وجاء ذلك في وقت التف الاميركيون بشكل غير مسبوق حول رئيسهم الذي اظهرت الاستطلاعات ان نسبة التأييد له وصلت الى ٧٢ في المئة. وفي الوقت نفسه، رأت ابرز الصحف في الولايات المتحدة ان مجلس النواب اخطأ في ارسال كلينتون الى المحاكمة. وحضت مجلس الشيوخ على انهاء الازمة بتوبيخ الرئيس.

وفي صفحة الرأي في صحيفة «نيويورك تايمز»، قال فورد وكارتر ان اي قرار بالتوبيخ يتخذه مجلس الشيوخ يجب ان يطالب كلينتون بالاعتراف بأنه حنث باليمين على ان يتضمن القرار شرطاً بعدم استخدام اعترافه ضده في المستقبل في اي محاكمة جنائية.

وسيسمح التوبيخ لكلينتون بالاحتفاظ بمنصبه الذي شغله لمدة ستة أعوام وسيكون خطوة أولى تجاه تضميد جرح البلاد العميق». وكتب فورد وكارتر: «قبل ان يصنع أعضاء مجلس الشيوخ التاريخ، نأمل ان يستفيدوا منه لتحديد العقاب الأمثل لمجموعة فريدة من الاتهامات».

وقال كارتر وفورد ان الدستور يسمح لمجلس الشيوخ بمحاكمة كلينتون ثم توبيخه او توبيخه دون محاكمة». وذكرا ان التاريخ اثبت ان مجلس الشيوخ يتمتع بالمرونة في تطبيق قواعده وإجراءاته «لإنهاء هذه المحنة» دون انتهاك القانون أو الحاق مزيد من الاضرار بالرئاسة. وتساءلا: «هل نجد في انفسنا الرغبة والرؤية والكرم والشجاعة لحل الازمة بطريقة تجعل الاميركيين يشعرون بالفخر بزعمائهم ومؤسساتهم وانفسهم؟ اننا نؤيد اتخاذ الحزبين قراراً بالتوبيخ».

وانتقدت كبريات الصحف الاميركية مجلس النواب لاحالته كلينتون الى المحاكمة في مجلس الشيوخ وحضت على توبيخ الرئيس بدلاً من اسقاطه.

واجمعت «نيويورك تايمز» و«لوس انجليس تايمز» و«شيكاجو تريبيون» و«واشنطن بوست» على هذا الموقف في افتتاحياتها. وأوصت الصحيفتان البارزتان في نيويورك وهما «لوس انجليس تايمز» و«اتلانتا جورنال كونستيتيوشن» ان يتبع مجلس الشيوخ خطة اقترحها الجمهوري بوب دول المرشح الرئاسي السابق الذي اقترح ان يقر مجلس الشيوخ مشروع قرار ويرسله إلى مجلس النواب يدين كلينتون بسبب حنثه اليمين. ويوقع كلينتون بعد ذلك علي القرار في التلفزيون معترفاً بشكل اساسي بانه حنث اليمين مراراً. وقال دول إن الامر كله يمكن ان ينتهي بحلول كانون الثاني (يناير) المقبل.

الرأي العام

واشارت استطلاعات عدة للرأي انبعت نتائجها مساء اول من امس الى ان غالبية الاميركيين ما زالت تدعم الرئيس كلينتون رغم تصويت مجلس النواب على توصية باقالته.

وأظهر استطلاع اجرته محطة «ان بي سي» التلفزيونية ان ٧٢ في المئة من الاشخاص الذين شملهم يقرون طريقة اداء كلينتون لمهامه. وكانت هذه النسبة ٦٨ في المئة، قبل خمسة ايام. كما اعتبر ٦٢ في المئة ان عليه ان يكمل ولايته، اي بزيادة ١١ نقطة عن الاستطلاع السابق. وتراجعت نسبة الذين يرون ان على الرئيس ان يستقيل من ٤٤ في المئة قبل خمسة أيام الى ٣٤ في المئة.

واظهر استطلاع آخر لصحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة «سي بي اس» التلفزيونية ان تصويت مجلس النواب كان له تأثير ضعيف أو لا تأثير على الاطلاق، في موقف الرأي العام من كلينتون، إذ عارض ٦٦ في المئة استقالته في مقابل ٣١ في المئة رأوا انها ستكون افضل بالنسبة الى البلاد. وهذان الرقمان ذاتهما، سجلا في استطلاع انبعت نتائجه قبل اسبوع.

وأخيراً، رأى ٣٢ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع ان محاكمة كلينتون ستجرى في مجلس الشيوخ، بينما قال ٦٦ في المئة انهم يفضلون التوصل الى تسوية تسمح بتجنب المحاكمة.



كلينتون احتل عناوين الصحف العالمية في مطلع الاسبوع. (أ ب)

تركيا تستبعد "اوغوستا" الايطالية من بين عروض لبيعها هليكوبترات

■ انقرة - رويترز - اذاعت وكالة انباء الاناضول ان من المرجح ان تستبعد تركيا شركة «اوغوستا» الايطالية من لائحة الشركات التي تقدمت بعروض لبيعها ١٤٥ طائرة هليكوبتر بقيمة ٣.٥ بليون دولار.

ويعني ان تركيا بدأت تنفيذ تهديد باستبعاد الشركات الايطالية من الصفقات الدفاعية بعد رفض روما تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الى انقرة حيث يواجه عقوبة الاعدام بتهمة الخيانة والقتل.

واضافت الوكالة ان مسؤولين في وزارة الدفاع يعدون لائحة الشركات صاحبة العروض مثل «ماكدونل دوغلاس» و«سيكورسكي» الاميركيتان اضافة الى شركة روسية و«يوروكوبتر» الاوروبية.

وكانت «اوغوستا» قدمت عرضا يتعلق بالهليكوبتر التي تنتجها من طراز «١٢٩ - مانغوستا». لكن الوكالة نقلت عن مسؤولين اتراك ان «من المستحيل وضع عرض اوغوستا ضمن اللائحة» التي سيتم الاعلان عنها نهاية الشهر.

ولم تربط الوكالة صراحة هذا القرار بقضية أوجلان. غير ان وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين اعلن الشهر الماضي ان الشركات الايطالية لن تدع الى اي مناقصة دفاعية، رداً على رفض محكمة في روما تسليم اوجلان.

وردت ايطاليا بتحذير انقرة من ان استبعاد الشركات الايطالية قد يضر بمحاولات تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وشددت على ان الدستور الايطالي يمنع تسليم المتهمين الى دول تطبق فيها عقوبة الاعدام. وكان اوجلان وصل الى روما الشهر الماضي قادماً من موسكو.

الصين: سجن معارض وابعاد آخر مع عائلته

■ نيويورك - رويترز - صرح محامي المعارض الصيني البارز شو وينلي بانه حكم عليه امس الاثنين بالسجن ١٣ عاماً بتهمة التخريب. وجاء ذلك بعدما دين بمحاولة تأسيس حزب ديموقراطي معارض.

واصبح شو العضو الثالث في الحزب الذي يحاكم في خمسة أيام، ما يؤكد تصميم الحزب الشيوعي الحاكم على سحق اي تنظيم معارض.

وقال المحامي ان شو رفض الاجابة على اي سؤال طرحه عليه القاضي او الادعاء، خلال المحاكمة التي استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

واضاف ان شو (٥٥ عاماً) قال بعد اعلان الحكم «هذا اضطهاد سياسي» واكد ان لا نية لدى موكله لاستئناف الحكم.

وسجن شو ١٢ عاماً من قبل لدوره في الاحداث الديموقراطية عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩، واعيد اعتقاله قبل ثلاثة اسابيع ولم تعين المحكمة محامياً له الا منذ اربعة أيام.

في غضون ذلك، وصل زعيم عمالي صيني اشتهر بمعارضته النظام الى الولايات المتحدة ليل اول من امس برفقة عائلته ليصبح احدث معارض تبعده بكين الى المنفى لأسباب طبية خلال العام الماضي.

ووصل ليو نيانتشون (٥٠ عاما) وزوجته تشو هالين وابنتهما التي يبلغ عمرها ١١ عاماً الى نيويورك قادمين من الصين عن طريق فانكوفر الكندية عشية محاكمة شو وينلي.

وقال مراقبون لحقوق الانسان في هونغ كونغ ان عضوين مؤسسين آخرين للحزب حوكما الاسبوع الماضي كما ان تسعة اعضاء في الحزب رهن الاعتقال.

واعتبر ابعاد ليو محاولة لصرف الانظار عن محاكمة شو وينلي لمحاولته انشاء الحزب الديموقراطي الصيني.

وفي عام ١٩٩٥، اعتقل ليو الذي حاول انشاء نقابات عمالية مستقلة وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في معسكر عمل من دون محاكمة، بسبب وضعه مسودة التماس تدعو الى اعادة تقييم رسمي لاحتجاجات ساحة تيانانمين عام ١٩٨٩. ومدت فترة سجنه بعد ذلك ومرة اخرى من دون محاكمة.


متظاهرون مؤيدون لشو وينلي في هونغ كونغ امس. (رويترز)

اجاويد يتهم بايكال بإفشال مساعيه لتشكيل حكومة

■ انقره - أ ف ب - حمل بولنت اجاويد منافسه على زعامة اليسار التركي دنيز بايكال مسؤولية فشله في تشكيل ائتلاف حكومي. وجاء كلام اجاويد في ختام لقاء مقتضب مع الرئيس سليمان ديميريل امس الاثنين اعتذر فيه رسمياً عن تخليه عن هذه المهمة التي كلفه الرئيس بها في مطلع الشهر الجاري، غداة سقوط حكومة مسعود يلماز لتورطه مع المافيا.

واوضح اجاويد للصحافيين انه اقترح صيغاً ائتلافية عدة على مختلف الاحزاب العلمانية، مستثنياً حزب الفضيلة (الاسلامي). لكنه لم يحصل على دعم يضمن له غالبية في البرلمان.

واتهم بايكال الذي يتزعم حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديموقراطي) بانه «عارض بصورة قاطعة تشكيل حكومة برناستي».

وكان ايوب صناي الامين العام لحزب الفضيلة طالب اول من امس بتكليف الحزب قيادة ائتلاف حكومي جديد، كونه الحزب الاكثر تمثيلا في البرلمان حيث يملك ١٤٤ من اصل ٥٥٠ مقعداً. وقال في مؤتمر صحافي في انقره ان «على رئيس الجمهورية اسناد مهمة تشكيل الحكومة الجديدة الى حزبنا». لكن الجيش يمارس ضغوطا لاستبعاد «الفضيلة» الذي حل محل حزب «الرفاه» بعد حظر الاخير لاتهامه بانتهاك الدستور العلماني.

كرواتيا تستولي على أراض بوسنية وتحذر اميركا من التدخل

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ حذرت كرواتيا كلاً من الولايات المتحدة وقوات حفظ السلام الدولية من مغبة التدخل الى جانب المسلمين البوسنيين في مناطق حدودية متنازع عليها مع كيان الاتحاد الفيديرالي البوسني.

وأوضح الرئيس فرانيو توجمان في كلمة القاها أمام ضباط الاكاديمية العسكرية الكرواتية أول من امس ان «الدفاع عن سيادة اراضي كرواتيا ووحدتها يشكل الصدارة في واجبات القوات المسلحة بما فيه التصدي لوحدات حلف شمال الاطلسي الموجودة في البوسنة، اذا حاولت انتهاك حرمة الاراضي الكرواتية في المناطق المتنازع على عائديتها مع البوسنة».

واتهم المسؤولين الدوليين والمنظمات الانسانية العالمية ووسائل الاعلام الكرواتية المستقلة بالانحياز الى جانب البوسنة «انطلاقاً من مهماتها التجسسية التي جعلت كرواتيا خاضعة للمراقبة اكثر من اي بلد آخر في العالم».

ورد الرئيس الكرواتي بعنف على الانتقادات الاميركية الموجهة الى حكومته في شأن مشاكلها مع البوسنة مشيراً الى ان بلاده ترغب في اقامة علاقات صداقة وتعاون مع الولايات المتحدة «شرط ألا يتعارض ذلك مع استقلال كرواتيا».

التعاون مع روسيا

وجاءت كلمة توجمان بعد زيارة لموسكو استمرت ثلاثة أيام ووصف الوثائق التي وقعها مع المسؤولين الروس بانها «شكلت خطوة كبيرة في تطوير التعاون الثنائي بين البلدين من دون أن تهدد العلاقات الكرواتية مع الولايات المتحدة».

ويتركز النزاع الكرواتي - البوسني على منطقتين تحيطان بكل من بلدتي «بوسانكا كوستاينيتسا» في غرب الاتحاد الفيديرالي و«مارتين برود» في جنوبه. ودعا المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب وحدات حفظ السلام الدولية «إخراج مجموعات الشرطة الكرواتية منهما».

وافاد عضو هيئة الرئاسة البوسنية علي عزت بيغوفيتش انه «حذر كرواتيا من خطورة ابقاء قواتها بصورة غير شرعية في الأراضي البوسنية، وأشار في تصريح نقله تلفزيون سارايفو الى ان البوسنة «ستجمد اعمال اللجنة المشتركة لرسم الحدود اذا لم تسحب كرواتيا قواتها من الأراضي البوسنية».

الى ذلك وصف وزير داخلية الاتحاد الفيديرالي محمد زيليتش التهديدات الكرواتية بأنها «ضمن محاولات حكومة زغرب اثارة الحوادث لاختلاق المشاكل التي تريدها مع البوسنة».

واشار الى ان البوسنة «تنتظر المساعدة من وحدات حفظ السلام لاخراج القوات الكرواتية من المناطق التابعة لأراضي دولة البوسنة - الهرسك».

من العالم العربي

روسيا تؤيد حلفاً استراتيجياً مع الصين والهند

● نيودلهي - رويترز - قال رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف امس الاثنين انه يؤيد اقامة «مثلث استراتيجي» يضم الصين وروسيا والهند لضمان الاستقرار السياسي في المنطقة.

وقال للصحافيين بعد حفل استقبال في قصر الرئاسة في نيودلهي ان «اموراً كثيرة في المنطقة تتوقف على سياسات الصين وروسيا والهند. واذا نجحنا في اقامة مثلث استراتيجي سيكون امراً طيباً جداً».

ووصل بريماكوف الى الهند ليل اول من امس في زيارة تستغرق يومين ترمي الى تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع نيودلهي.

الشيشان: رؤوس الرهائن الغربيين الى موسكو اليوم

● موسكو - أ ف ب - نقلت وكالة انباء «ايتار - تاس» عن ناطق باسم الرئاسة الشيشانية امس الاثنين، ان رؤوس ثلاثة بريطانيين ونيوزيلندي اغتيلوا في الشيشان بعد خطفهم، سترسل برفقة مسؤولين شيشانيين الى موسكو اليوم. وكان الخاطفون وضعوا رؤوس الرجال الاربعة على جانب إحدى الطرق في الثامن من الشهر الجاري بعدما خطفوهم في العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وحاولت السلطات الشيشانية عبثا العثور على بقايا جثث الرجال الأربعة. ونفى الناطق ان يكون الخاطفون طلبوا فدية لاعادة الاجساد (الفي دولار لكل منها). وكان البريطانيون الثلاثة وهم دارين هيكي وبيتر كينيدي ورودي بيتشي والنيوزيلندي ستان شو، قدموا الى الشيشان لاقامة شبكة اتصالات عبر الاقمار الاصطناعية.

واصبح احتجاز الرهائن رائجا في جمهورية الشيشان الصغيرة المطالبة بالاستقلال منذ إنتهاء حربها ضد موسكو في آب (اغسطس) ١٩٩٦.

بينوشيه يمضي العيد مع عائلته في لندن

● سانتياغو - أ ف ب - سيمضي الجنرال اوغوستو بينوشيه المعتقل منذ ٦٦ يوماً، عيد الميلاد مع عائلته وابنائه الذين سيحضرون الى لندن، حسبما قالت زوجته لوتشيا هيريارت دو بينوشيه في تصريح لصحيفة «لا ترسيرا» الصادرة في سانتياغو.

واضافت ان الجنرال الموجود في الاقامة الجبرية في فيلا في منطقة ونتورث الريفية جنوب غربي لندن يأمل في تمضية عيد ميلاد سعيد، مع جزء كبير من عائلته. وسألتها الصحيفة عن الفيلا التي يقيم فيها الجنرال فقالت انها صغيرة «تتألف من اربع غرف وقاعة للطعام وقاعة استقبال. واعتقد ان مساحتها ٢٠٠ متر مربع. انها متواضعة جداً». واشارت الى انها اضطرت لاستئجار منزل قريب لاستقبال ابنائها.

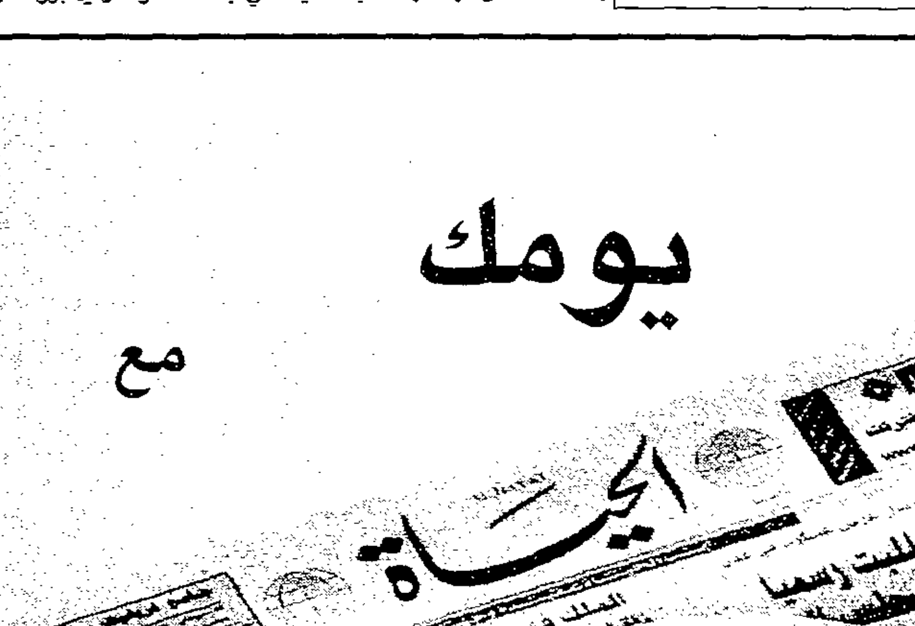
واعربت زوجة الجنرال من جهة اخرى عن ارتياحها لقرار الاستئناف الذي صدر الخميس عن لجنة الاستئناف في مجلس اللوردات وكسرت به اللجنة قرار اللوردات الذي حرم في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الجنرال من اي حصانة معتبراً ان في الامكان مقاضاته. واضافت: «لدينا ثقة كبيرة في ان يحل القضاء البريطاني في النهاية هذه القضية بطريقة ملائمة لنا». واكدت ان الجنرال بينوشيه الموقوف منذ ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بناء على طلب القاضي الاسباني بالتاسار غارزون الذي كان يرغب في تسليمه الى اسبانيا، لا يعتبر توقيفه «اهانة. لكنه يعتبر انه يدفع ثمن تمكنه من انقاذ تشيلي من الماركسية».

معارك عنيفة شرق سيراليون

● فريتاون - أ ف ب - اعلن مصدر قريب من قوة دول غرب افريقيا (ايكوموغ) امس الاثنين ان اكثر من سبعين متمردا قتلوا السبت في معارك مع القوات الحكومية في اقصى شرق سيراليون قرب الحدود مع ليبيريا. واستولى مقاتلون من قوات الدفاع المدني، وهم صيادون تقليديون من الكاماجور يوالون الرئيس احمد تيجان كباح، على ست قرى في قضاء كيلاهون الذي يعتبر معقلا للمتمردين. واعلن المصدر انه تمت مصادرة اسلحة وذخائر وقاذفات صواريخ وبنادق هجومية في هذه العملية التي وصفها بأنها كانت «انتصارا اسفر عن فرار المتمردين وتحرير المدنيين الذين يتم التدقيق في هوياتهم». وتساعد «ايكوموغ» التي تقودها نيجيريا، القوات الحكومية في مواجهة المتمردين من مؤيدي الجبهة الثورية الموحدة والجنود السابقين الموالين للعسكريين الذين طردوا من الحكم في شباط (فبراير) الماضي.

انفجارات متفرقة في برازافيل

● برازافيل - رويترز - قال شهود ان انفجارات متفرقة هزت الضواحي الجنوبية لبرازافيل، عاصمة الكونغو حيث تقاتل قوات الحكومة لطرد متسللين من ميليشيا معارضة. وتحدث شهود من كينشاسا عاصمة الكونغو الديموقراطية المجاورة، عن سحب من الدخان تتصاعد من المنطقة التي كانت في وقت ما معقل رئيس الوزراء المخلوع برنار كوليلا. ووصفت حكومة دنيس ساسو نغيسو المتسللين بأنهم «نهابون ولصوص» واكدت ان قواتها تسيطر على المدينة. وكان كوليلا قال من منفاه بالولايات المتحدة ان ميليشيا النينجا التي يتزعمها تسللت الى المنطقة. وبدأت الاشتباكات الخميس معيدة الى الاذهان ذكرى الحرب الاهلية التي وقعت عام ١٩٩٧ في الدولة المنتجة للنفط عندما ابعد ساسو الرئيس باسكال ليسوبا، بمساعدة قوى اقليمية، في تشرين الاول (اكتوبر) من ذلك العام.



رئيس كالميكيا الروسية كيرسان ايلوبجينوف لـ «الحياة»:

مشاريع دولية لتطوير المعابر بين روسيا وإيران

□ موسكو - جلال الماشطة

■ حينما انتخب كيرسان ايلوبجينوف رئيساً لكالميكيا، لم يكن احد خارج روسيا سمع اسم هذه الجمهورية الصغيرة (٣٠٠ ألف شخص) الواقعة على ساحل بحر قزوين. إلا ان هذا الشاب الطموح الذي صار رئيساً لإتحاد الشطرنج العالمي بدأ مشاريع واسعة لجعل جمهوريته «معبراً» بين روسيا وإيران، مستغلاً هيمنتها على مصب نهر الفولغا في بحر قزوين. ومن ضمن «صرعاته» الكثيرة استأثر باهتمام واسع إعلانه نية الانسحاب من روسيا الاتحادية وتراجعه لاحقاً، ودوره في تعزيز العلاقات مع طهران وبغداد، وهو يستعد حالياً لزيارة بعض دول الخليج العربية.

وفي لقاء جرى في اذاعة «الحرية»، اجرت «الحياة» مع ايلوبجينوف الحوار الآتي:

● بعد توليك الرئاسة قبل خمس سنوات الغي البرلمان المحلي ومجلس الوزراء، فهل لديك مفهوم للديموقراطية غير الشائع؟

- نحن نبني مجتمعاً حضارياً، ولدينا هيئة اشتراعية اسمها الكورال، وجهاز الحكومة الغي لبضعة اشهر بهدف توفير الأموال. وانا أؤمن بعلاقات السوق والملكية الخاصة، والديموقراطية تبدأ من الاقتصاد.

● دعوتك إلى أن تكون كالميكيا عضواً مشاركاً فقط في الاتحاد الروسي أثارت تساؤلات عن نواياك الفعلية، ما هو موقفك من الفيديرالية؟

- تصريحي كان مساساً بموضع الجرح. وانا لم ادع إلى الانفصال، بل أوضحت ان الجمهورية لم تعد تتلقى التحويلات المالية من المركز وتساءلت «الا يعني ذلك أنها لم تعد جزءاً من الفيديرالية؟» ولكن في الحديث التلفزيوني الذي أثار ضجة تضمن جملة اخرى اهملت، إذ انني اكدت ان المجنون فقط يفكر في الانسحاب من روسيا. وأنا اتساءل عن سبب بقاء العلاقات الفيديرالية في حال جمود، كما كانت عليه في زمن الاتحاد السوفياتي، في حين انها تحتاج إلى مراجعة حيوية.

● لكن جمهوريتكم ضعيفة اقتصادياً وهي مدعومة من المركز، فكيف تطمحون إلى ما وصفتموه بالاستقلالية المالية؟

- الفيديرالية، على صعيد الاقتصاد، تعني توزيع المهمات. وبدأنا بناء ميناء بحري وسيفتتح العام المقبل كمعبر بين روسيا وإيران، وهناك ثلاثة طرق رئيسية تمر عبر كالميكيا. وانا اعترف ان الجمهورية كانت تحصل من المركز على أموال تغطي ٩٩ في المئة من موازنتها، ولكن الصورة تغيرت الآن واصبحنا طرفاً مانحاً. وقد حولنا ٥٥٠ مليون روبل ولم نحصل إلا على ٤٤ مليوناً.

● كنت واحداً من رجال الأعمال المرموقين وكونت ثروة كبيرة خلال فترة قصيرة. هل تواصل أعمالك التجارية؟

- لا يمكن الجمع بين السياسة والأعمال، ليس لأن القانون يمنع ذلك فقط فذهنية السياسي تختلف عن ذهنية التاجر ورجل الأعمال والخلط بينهما يؤدي إلى انكماش النتائج هنا وهناك. لكن لا شك في أن لي خبرة وصلات تساعدني في معالجة بعض الأمور الاقتصادية لصالح الجمهورية.

● لعبت عام ١٩٩٣ دوراً مهماً في التوسط بين الرئيس بوريس يلتسن والبرلمان، وأعلنت أخيراً نيتك الترشيح للرئاسة الروسية، هل لك حظ في الفوز، ومع أي قوى تنوي التحالف؟

- كل مواطن في روسيا له الحق في ان ينتخب ويرشح، وانا لن اكون هامشياً بين المرشحين، ولست من أنصار تقسيم القوى السياسية إلى يسار ويمين ووسط لكنني اعمل الآن في صورة مكثفة مع موسكو (محافظ العاصمة يوري لوجكوف أسس كتلة «الوطن» لتكون وسطاً بين اليمين واليسار - «الحياة»).

● اتهمتك صحف ليبرالية بأن لديك صلات قوية مع القوميين الروس المتطرفين، بل أن بعضها ذكر انك معاد للسامية، فماذا تقول؟

- انا أعرف الكثيرين ولي صلات مع جهات متعددة. وموقفي ينطلق من الأممية، فإن امثل شعباً صغيراً، إذ لا يشكل الكالميكيون سوى اقل من ٥٠ في المئة من سكان الجمهورية، ونحن محصورون بين بحر قزوين الإسلامي والمناطق الجنوبية الروسية التي يسيطر عليها اليساريون والقوميون، وينبغي ان أعرف جيراني.

● يقال إن الكثيرين من الكالميكيين لا يعرفون لغتهم الأم، هل تعرفها أنت، وماذا يعني برنامجك للإحياء القومي؟

- بعد الثورة البلشفية اغلق ١٠٠ معبد بوذي و١٠ مكتبات غنية بمخطوطات تبتية ومنغولية، وعطلت المدارس القومية ونفي الكالميكيون إلى سيبيريا. وبعد عودتهم لم يسمح لهم بإعادة بناء المكاتب والعودة إلى أبجديتهم، ولم يكن هناك مطبوع واحد باللغة الكالميكية. وفي عام ١٩٩٣ بدأنا مشروعاً واسعاً من ضمنه فتح مدارس باللغة المحلية، وبالمناسبة يرتادها ابناء الروس والشيشان الذين يقطنون الجمهورية. وخلال خمس سنوات افتتح ١٥ معبداً بوذياً وثلاث كنائس ارثوذكسية ومسجد. وفي العام المقبل سنضع الحجر الأساس لكنيس يهودي.

● تحتل كالميكيا موقعاً متميزاً في القوقاز وهي أكثر استقراراً من جيرانها. هل أنتم بعيدون عن مشاريع اقامة «الدولة القوقازية»، وهل هذا احتمال وارد؟

- ثمة محاولات في هذا الاتجاه، وتصلنا وفود رسمية وغير رسمية تحظى بدعم مالي وتدعو إلى الانفصال. إلا أن قادة جمهوريات القوقاز لا يؤيدون هذه النزعات، وإن كنت اعتقد ان مواجهتها ستكون صعبة بسبب الأزمة المالية في روسيا.

● أشار صحافيون روس إلى أن مشروع المعابر بين روسيا وإيران قد يغدو محاولة للالتفاف على المركز الفيديرالي؟

- لو كان المشروع فكرة ابتدعتها لافتخرت بها. إلا انه كان قائماً منذ زمن الاتحاد السوفياتي وله اغراض جيوسياسية واقتصادية. وقد نوقش معبر لوغان (كالميكيا) - إيران في نطاق لجنة حكومية مشتركة عن الدولتين ووقعت اتفاقية بينهما. وساهمت في المشروع، الذي سيكلف ١٤٠٠ مليون دولار، المانيا والنروج واعلنت شركة «ميتسوبيشي» اليابانية رغبتها في الاشتراك وحتى الولايات المتحدة تبدي اهتماماً. وساعرض الموضوع على المسؤولين في السعودية والكويت والإمارات عند زيارتي لدول الخليج قريباً. والمعبر سيكون بمثابة طريق حرير جديد.

● قمت بعدة زيارات إلى بغداد وذكر انك كلفت بمهمات سياسية، ما هي طبيعة المهمات، وهل لها صلة بكونك نائباً لرئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الفيديرالية (الشيوخ)؟

- في بعض الفترات بلغ عدد الخبراء السوفيات في العراق عشرات الآلاف والكثير من المصانع وآبار النفط مجهزة بمعدات سوفياتية، وبغداد مدينة لنا بعدد من البلايين. وهذه كلها لها صلة بزياراتي. وعلى حد علمي فإن في العراق حالياً وفوداً تمثل مختلف الأقاليم الروسية التي لها مصلحة مباشرة في رفع الحصار وتطوير العلاقات مع العراق.

● هل تعتقد ان روسيا ما زالت متمسكة بموقفها من العراق على رغم ما استجد في الموقف الأميركي؟

- يتعين على (رئيس الوزراء يفغيني) بريماكوف أن يناور بين الأميركيين وصندوق النقد الدولي من جهة، وسوق هائلة مثل العراق من جهة اخرى. ولا شك في ان بريماكوف تلقى تقارير من المخابرات عن ان شركات اميركية مسجلة في كندا وكوريا الجنوبية تعمل لعقد صفقات مستقبلية لها صلة بالنفط العراقي. وكنت مع (نائب رئيس الوزراء العراقي) طارق عزيز نتجول في بغداد ودخلنا احد الفنادق نسأل مديره عن عدد الأميركيين المقيمين فيه، فكان الجواب: قرابة المئة.

عشر سنوات على انفجار «بان اميركان» (٢ من ٢)

حيثيات قرار الاتهام

□ لندن - كميل الطويل

■ تصادف الذكرى العاشرة لحادثة تفجير طائرة شركة «بان أميركان» فوق قرية لوكربي الاسكتلندية، مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً. وتمر هذه الذكرى في ظل أجواء من التفاؤل الحذر بإمكان قرب إغلاق هذا الملف. إذ جددت ليبيا، التي تتهمها اميركا وبريطانيا بالوقوف وراء تفجير الطائرة، تأكيدها انها وافقت على محاكمة مواطنيها المتهمين في القضية، عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة، في دولة ثالثة. وهنا الحلقة الثانية.

يتضمن قرار الإتهام الأميركي، المقدم امام محكمة كولومبيا في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، معطيات تعتبرها الولايات المتحدة وبريطانيا كافية لتوجيه الاتهام الى العميلين المزعومين للإستخبارات الليبية. عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة بتفجير طائرة الـ «بان أميركان» فوق لوكربي. وينفي الرجلان، مثلما هو معروف، أي تورط لهما في عملية التفجير.

ولأهمية قرار الإتهام، وهو عماد القضية، قد يكون مفيداً هنا إيراد بعض أهم ما جاء فيه.

يتناول الجزء الأول من القرار الدور المزعوم لجهاز الاستخبارات الليبي في الحصول على صواعق تفجير موقوتة من سويسرا. إذ يتحدث في البدء عن «جهاز امن الجماهيرية» (الاستخبارات)، ويصفه بانه الجهاز المسؤول عن تنفيذ «عمليات الارهاب ضد دول اجنبية، وقمع المعارضين الليبيين في الخارج». ويوضح ان الجهاز ينقسم الى ادارات واقسام عدة بينها «الادارة التقنية» التي تولى منصب «مساعد مديرها» بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٥، السيد سعيد رشيد. ويتابع ان هذا المسؤول هو الذي طلبه في العام ١٩٨٥، من ادوين بولييه، أحد صاحبي شركة «ميستر وبولييه» السويسرية، ان تطور شركته «اجهزة توقيت» لليبيا.

ويضيف ان في الفترة من ١٩٨٥ الى بداية كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧، بات سعيد رشيد «مدير ادارة العمليات» في جهاز امن الجماهيرية الذي أعيد تقسيمه الى اقسام عدة بينها «قسم أمن الطيران» الذي كُلّف مسؤولية:

- تامين حماية ميدانية للخطوط الجوية الليبية ولطائراتها وركابها في الرحلات المحلية والدولية.

- الاشراف على عمليات الاستخبارات لجهاز أمن الجماهيرية عبر ضباطها الذين يتولون مسؤوليات على اساس انهم موظفون في الخطوط الجوية الليبية في بلدان عدة، منها ليبيا نفسها.

ويؤكد نص الإتهام انه خلال الفترة التي كان فيها سعيد رشيد مدير ادارة العمليات في الجهاز الامني الليبي، كان عبدالباسط علي المقراحي رئيس قسم أمن الطيران فيه.

ويزعم قرار الإتهام ان السيد عزالدين الهنشيري، الذي تولى مناصب عدة في الدولة منها وزير المواصلات ووزير العدل، تولى ايضاً منصب مدير ومساعد مدير لـ «الادارة المركزية للأمن في جهاز أمن الجماهيرية»، وان هذا الجهاز تسلّم خلال مسؤوليته فيه، بين ١٩٨٥ و١٩٨٦، ٢٠ ساعة توقيت الكترونية (ديجيتيل) من نوع «ام. اس. تي. ١٣» قادرة على تفجير صواعق، مصنّعة لدى شركة «ميستر وبولييه» السويسرية. ويوضح ان هذه الشركة، مقرها زيوريخ (سويسرا)، كانت على إتصال تجاري مع المؤسسة العسكرية الليبية وجهاز أمن الجماهيرية على أساس انها مصنّعة ومزودة لأجهزة تقنية، وان شركة اخرى مقرها زيوريخ، هي «أ. ب. اتش» (وصفها القرار بانها واجهة لليبيا) كانت على علاقة بشركة «ميستر وبولييه» وان عبدالباسط المقراحي ومواطناً ليبياً آخر يدعى بدري حسن كانا على علاقة بنشاطاتها.

ويتابع قرار الإتهام انه «في أوقات مختلفة في العام ١٩٨٨، ارسل جهاز أمن الجماهيرية متفجرات سيمتكس تتضمن المواد «ار. دي. اكس» و«بي. اي. ت. ن»، وصواعق تفجير كهربائية، وأجهزة توقيت ديجيتيل كهربائية من نوع «ام. اس. تي. ١٣» قادرة على القيام بتفجير متحكم بوقته مسبقاً، الى عملاء لجهاز امن الجماهيرية خارج ليبيا، وبينها جمهورية السنغال».

ويشير الى دور مزعوم لشركة الخطوط الجوية الليبية، وهي الشركة الوطنية لليبيا، في تسهيل عمليات جهاز امن الجماهيرية. ويوضح، في هذا المجال، ان الخطوط المالطية، وهي الشركة الوطنية لمالطا، كانت تتولى نشاطات الخطوط الليبية من مطار لوقا (مالطا)، «وهذا يتضمن ان توضع على حقائب السفر التابعة للخطوط الليبية إشارات (تاغ) تحمل علامة الخطوط المالطية». ويلفت الى ان ممثلاً للخطوط الليبية كان يتولى مساعدة موظفي الخطوط المالطية في إصعاد الركاب والحقائب الى الرحلات التابعة للخطوط الليبية. ويورد، في هذا المجال، ان «المتهم الأمين خليفة فحيمة، وهو مواطن ليبي، كان يعمل لجهاز امن الجماهيرية في وظائف سرية عدة، منها «مدير محطة» و«ممثل» للخطوط الليبية في مطار لوقا، وكان بالتالي يستطيع الوصول الى إشارات (تاغ) الخطوط المالطية التي توضع على الحقائب، ووسائل نقل الركاب والحقائب للخطوط الليبية في مطار لوقا».

أما عبدالباسط علي المقراحي، فيقول القرار انه يُعرف ايضاً باسماء «عبدالباسط علي محمد» و«عبدالباسط علي محمد المقراحي» و«السيد باسط» و«علي خليفة عبدالصمد»، وان جهاز أمن الجماهيرية كلّفه بوظائف عدة بينها «رئيس قسم أمن الطيران» و«فرع العمليات»، وكان بالتالي على اطلاع على «اجراءات الأمن» التي تُتخذ في رحلات الطيران الدولية.

مالطا - المانيا - بريطانيا

ثم ينتقل قرار الاتهام الى تعداد خط سير الحقيبة التي يزعم انها تضمنت القنبلة التي فجّرت الطائرة. إذ يقول (اعتباراً من النقطة ٢٢ في القرار):

«٢٢- في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، بين الساعة ٠٨.٥٠ و٠٩.٥٠، كانت طائرة للخطوط الليبية (الرحلة الرقم ل. ن. ١٤٧، وجهتها طرابلس، وعلى متنها المتهم عبدالباسط المقراحي)، تستعد لإصعاد الركاب من مطار لوقا، في الوقت نفسه الذي كانت فيه طائرة للخطوط المالطية (الرحلة الرقم ك. ام. ١٨٠، متوجهة الى فرانكفورت (المانيا)، تستعد ايضاً لاستقبال الركاب، بين ٠٨.١٥ و٠٩.٥١.

٢٣ - في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، وصلت الطائرة التابعة للخطوط المالطية (الرحلة ك. ام. ١٨٠)، من مطار لوقا الى فرانكفورت، في حوالى الساعة ١٢.٥٠.

٢٤- قرابة الساعة ١٦.٠٠ يوم ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، اقلعت من مطار فرانكفورت طائرة تابعة لشركة بان اميركان - الرحلة ١١٠٣ (مع توقف مقرر في مطار هيثرو في لندن لنقل ركاب وحقائب الى طائرة أخرى لـ «بان أميركان» الرحلة ١٠٣) وعلى متنها حقيبة حُولت اليها من طائرة للخطوط المالطية (الرحلة ك. ام. ١٨٠).

٢٥- بين الساعة ١٧.٤٠ و١٨.٠٧ (توقيت غرينتش/ التواقيت السابقة تعتمد توقيت شرق اميركا)، حُولت حقيبة من طائرة «بان اميركان» الرحلة ١١٠٣ الى طائرة «بان اميركان» الرحلة ١٠٣ (رقمها ن. ٧٣٩ ب ا) في مطار هيثرو في لندن.

٢٦- شركة بان اميركان هي شركة مدنية مملوكة بموجب القوانين الأميركية (ولاية نيويورك).

٢٧- طائرة بان اميركان الرقم «ن. ٧٣٩ ب ا» مسجلة وفق القوانين الأميركية وخاضعة للقانون القضائي الأميركي.

٢٨- في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، كانت رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣ تقوم برحلة تجارية مدنية خارج الولايات المتحدة بين مطار هيثرو في لندن ومطار جون اف كينيدي في الولايات المتحدة.

٢٩- في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، كانت الرحلة الرقم ١٠٣ لـ بان اميركان تحمل على متنها ٢٥٩ شخصاً (منهم ١٦ من طاقم الطائرة) من الجنسيات الآتية: الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، سويسرا، فرنسا، كندا، اسرائيل، الارجنتين، السويد، ايرلندا، ايطاليا، هنغاريا، جنوب افريقيا، المانيا، اسبانيا، جامايكا، الفيليبين، الهند، بلجيكا، ترينيداد، اليابان وبوليفيا.

٣٠- قرابة السابعة وثلاث دقائق (توقيت غرينتش)، يوم ٢١ ديسمبر، تحطمت طائرة بان اميركان الرحلة ١٠٣ في اجواء اسكتلندا نتيجة صاعق متفجر في مكان حمولة الحقائب في مقدم الطائرة».

عناصر «المؤامرة»

ثم ينتقل قرار الاتهام الى تحديد عناصر «المؤامرة» (من الفقرة ٣٢):

«٣٢- من صيف العام ١٩٨٥، حتى تاريخ إعداد هذه الائحة، وفي الدول الآتية: ليبيا، سويسرا، مالطا، المانيا، المملكة المتحدة وأماكن أخرى خارج الولايات المتحدة، قام المتهمان عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة وآخرون مجهولون للمحكمة، بالتآمر عمداً مع آخرين على ارتكاب عمل ارهابي ضد الولايات المتحدة ومواطنيها.

٣٣- جزء من المؤامرة ان المتهمين وآخرين تآمروا ليضعوا ويفجّروا صاعق تفجير ومواد متفجرة في رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣.

٣٤ و٣٥ - جزء من المؤامرة أيضاً قيام المتهمين والمتآمرين معهم بتفجير رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣.

٣٦- جزء من المؤامرة ايضاً قيام المتهمين وآخرين بقتل مواطنين اميركيين خارج الولايات المتحدة، على اعتبار ان قتلهم يُعتبر «جريمة» وفق القوانين الاميركية.

٣٧- جزء من المؤامرة أيضاً ان المتهمين والمتآمرين معهم اخفوا تورط جهاز أمن الجماهيرية الليبي في اعمال ارهابية ضد الولايات المتحدة ومواطنيها.

٣٨- من بين الوسائل التي اعتمدها المتهمان والمتآمرون معهم للوصول الى اهدافهم الآتي:

- ان المتهمين والمتآمرين معهم، بوصفهم ضباطاً وموظفين في جهاز أمن الجماهيرية، استخدموا وسائل وامكانات الدولة الليبية، بما فيها امكانات جهاز أمن الجماهيرية، لتنفيذ مخططهم تدمير طائرة اميركية باستخدام صاعق تفجير وقتل الركاب الذين كانوا على متنها.

- ان المتهمين وآخرين بنوا أو طلبوا بناء صاعق تفجير مكون من متفجرات بلاستيكية تحوي المادة «ار دي اكس» و«ب اي ان تي»، وجهاز توقيت الكتروني (من نوع ام. اس. تي. ١٣) قادر على احداث تفجير في وقت محدد صنّع ونُقل الى جهاز أمن الجماهيرية عبر شركة «ميستر وبولييه»، خلال الفترة من ١٩٨٥ و١٩٨٦ بناء على طلب سعيد رشيد والهنشيري.

- اخفى المتهمان والمتآمرون معهم صاعق التفجير داخل جهاز راديو نقّال (مسجلة).

- اخفى المتهمان والمتآمرون معهم المسجلة في حقيبة سامسونايت بنية (نوعها سيلهوت ٤٠٠٠).

- وضع المتهمان والمتآمرون معهم البسة تم شراؤها من مالطا في حقيبة السامسونايت لجعلها تبدو وكأنها حقيبة سفر عادية.

- تسبب المتهمان والمتآمرون معهم في وضع الحقيبة، وصاعق تفجير مخفي فيها، بين سيل من حقائب المسافرين الدوليين في مطار لوقا (مالطا).

- استخدم المتهمان والمتآمرون معهم اسماء وهويات مزورة للتنقل بين البلدان التي تمت فيها حياكة المؤامرة وتنفيذها.

- استخدم المتهمان والمتآمرون معهم معرفتهم وقدرتهم على الوصول الى (وسائط نقل الركاب والحقائب) - بوصفهم عاملين في الخطوط الليبية - لتفادي رجال الجمارك المالطيين وأجهزة امن الطائرات في مطار لوقا وغيره، واساءة استخدام اشارة الخطوط المالطية (تاغ) الموضوعة على الحقائب لنقل الحقيبة التي تحوي الصاعق المتفجّر، الى طائرات أخرى.

- تسبب المتهمان والمتآمرون معهم في وضع الحقيبة التي تحوي الصاعق المتفجّر، في مكان شحن الحقائب في طائرة الخطوط المالطية (الرحلة ك. ام. ١٨٠) في مطار لوقا. وتسببوا كذلك في نقل الحقيبة ذاتها من الرحلة ١٨٠ للخطوط المالطية الى الرحلة ١١٠٣ لـ «بان اميركان» في فرانكفورت، وتسببوا كذلك في نقل الحقيبة ذاتها الى الرحلة ١٠٣ لـ «بان اميركان»، في مطار هيثرو. وتسببوا ايضاً في تفجير الصاعق المتفجر خلال رحلة الـ ١٠٣ الى الولايات المتحدة، وتسببوا كذلك في تحطمها ومقتل ٢٧٠ شخصاً من ركابها ومن اشخاص كانوا في مكان تحطمها في لوكربي».

ثم ينتقل قرار الإتهام الى تحديد عناصر المؤامرة المزعومة (من المادة ٣٩):

«٣٩- ومن أجل تنفيذ المؤامرة وتحقيق أهدافها، تم القيام بالآتي (ضمن امور أخرى) في ليبيا، سويسرا، مالطا، المانيا، المملكة المتحدة وغيرها:

- في حوالى صيف ١٩٨٨، خزّن الأمين خليفة كمية من المواد المتفجرة البلاستيكية في مكتبه في محطة الخطوط الجوية الليبية في مطار لوقا في مالطا.

- في حوالى خريف ١٩٨٨، طار عبدالباسط المقراحي من طرابلس الى مطار لوقا على متن شركة للخطوط الليبية.

- في حوالى ٧ ديسمبر ١٩٨٨، سافر عبدالباسط من ليبيا الى مالطا.

- في حوالى ٧ ديسمبر ١٩٨٨، سجّل عبدالباسط نفسه في فندق هوليداي إن في منطقة سليما في مالطا، مستخدماً إسم «عبدالباسط أ. محمد»، تحت عنوان وظيفي يفيد انه مسؤول عن تنظيم الرحلات في الخطوط الجوية الليبية.

- في ٧ ديسمبر، اشترى عبدالباسط من منطقة سليما في مالطا بعض الملابس من محل يُدعى «منزل ماريا» (ماريز هاوس) يبعد قرابة ٣٠٠ متر من الفندق الذي كان عبدالباسط ينزل فيه.

- في ٩ ديسمبر ١٩٨٨، سافر عبدالباسط من مالطا الى زيوريخ (سويسرا).

- في حوالى ١٥ ديسمبر ١٩٨٨، كتب الأمين خليفة في دفتر يومياته ما يأتي: «عبدالباسط قادم من زيوريخ مع سالفو...» وخذ إشارات (تاغ) من الخطوط المالطية».

- في حوالى ١٥ ديسمبر ١٩٨٨، زاد الأمين خليفة في دفتر يومياته تحت زاوية «ملاحظات»: «احضر الاشارات (تاغ) من المطار (عبدالباسط-عبدالسلام)».

- في حوالى ١٧ ديسمبر ١٩٨٨، اضاف الأمين خليفة في دفتر يومياته عبارة «اوكي» الى جانب عبارة «عبدالباسط قادم من زيوريخ مع سالفو...» وخذ إشارات (تاغ) من الخطوط المالطية».

- في حوالى ١٧ ديسمبر ١٩٨٨، سافر عبدالباسط من زيوريخ الى مطار لوقا، ومنه الى طرابلس (ليبيا).

- في حوالى ١٨ ديسمبر ١٩٨٨، سافر الامين فحيمة من مالطا الى ليبيا للقاء عبدالباسط.

- في حوالى ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨، سافر الامين فحيمة من طرابلس الى لوقا على الرحلة نفسها مع عبدالباسط.

- في حوالى ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨، جلب المتهمان والمتآمرون معهم حقيبة سامسونايت كبيرة بنيّة سميكة الجوانب الى مالطا.

- في حوالى ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨، حصل لقاء بين عبدالباسط وفحيمة في مالطا.

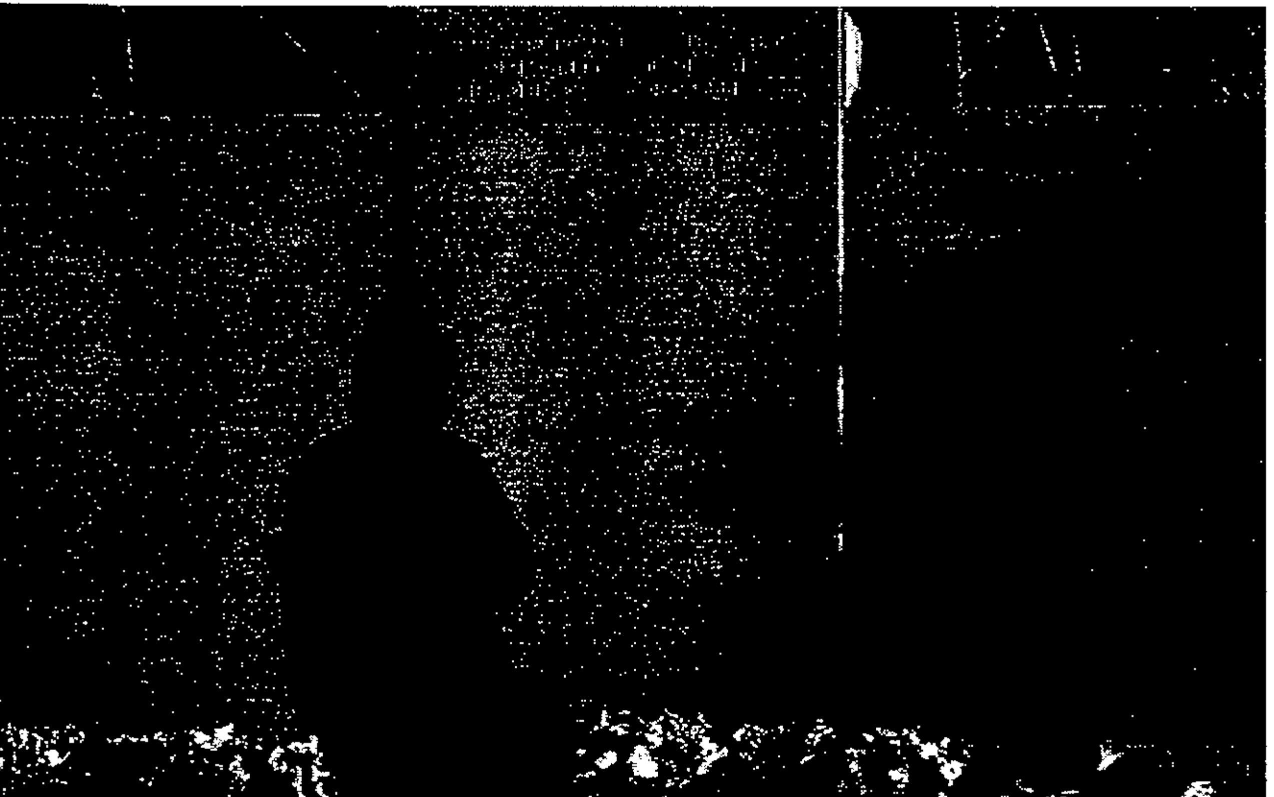
- في حوالى ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨، نزل عبدالباسط في «الهوليداي إن» في منطقة سليما تحت اسم مستعار هو «احمد خليفة عبدالصمد».

- في حوالى ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، قرابة السابعة و١١ دقيقة، أجرى عبدالباسط اتصالاً هاتفياً بالامين فحيمة من فندق الهوليداي إن في سليما (مالطا).

- في حوالى ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، سافر عبدالباسط تحت اسم مزور من مطار لوقا (مالطا) الى طرابلس على متن الرحلة الرقم ١٤٧ للخطوط الجوية الليبية.

- في حوالى ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، بين الثامنة والربع والتاسعة والربع، تسبب المتهمان وآخرون غير معروفين للمحكمة، في نقل حقيبة سامسونايت بنية سميكة تحتوي صاعق تفجير مكوناً من جهاز توقيت من نوع «ام اس ت -١٣»، صُنع سابقاً لجهاز امن الجماهيرية، وفي وضعها على خطوط نقل الحقائب المتوجهة الى طائرة للخطوط المالطية الرحلة ك. ام. ١٨٠، متوجهة الى فرانكفورت.

- في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، تسبب المتهمان وآخرون غير معروفين للمحكمة، في تفجير طائرة الـ «بان اميركان» ومقتل ٢٧٠ شخصاً (بينهم ١٨٩ اميركياً)».



نصب تذكاري لضحايا حادث طائرة لوكربي

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

البرلمان السوري

□ السيد المحرر
تحية وبعد،

■ قرأت ما كتبه مراسل «الحياة» في دمشق ابراهيم حميدي عن نتائج الانتخابات البرلمانية السورية في العدد الرقم ١٣٠٦٦ يوم السبت ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الجاري وحاولت ان اقرأ ما بين السطور.

لم أر اي مؤشرات سياسية ذات مغزى كما زعم، بأن نتائج انتخابات البرلمان السوري تختلف عن نتائج البرلمانات في الادوار التشريعية السابقة، اذ طالما ان حزب البعث الحاكم لا يزال يحتفظ باكثر من نصف عدد مجلس النواب (١٣٥ نائباً من اصل ٢٥٠ نائباً) فذلك يعني انه لا يزال يسيطر على قرارات المجلس وبالتالي لا يزال القرار التشريعي بيده. كذلك فان احزاب الجبهة تحتفظ - وبطريقة التعيين ايضاً - باكثرية الثلثين اللازمة لتعديل الدستور (١٦٧ نائباً) وان التغيير في الوجوه (١٧٤ وجها) لا يستدعي التغيير في السياسات طالما ان القرار في يد القيادات القطرية لحزب البعث الحاكم وقيادة الجبهة الوطنية المنضوية تحت جناحه.

واستطراداً لما ورد اعلاه، وباستثناء حزب البعث الحاكم، فان احزاب الجبهة الوطنية التقدمية الستة الأخرى لا تملك قواعد عريضة تؤهلها للنجاح كمستقلين، وتكاد بعض هذه الاحزاب تقتصر على مكاتبها السياسية ومكاتب فروعها في المحافظات السورية (انظر ما كتبه الكاتب السوري جمال باروت في «الحياة» عن بعض هذه الاحزاب). وبعض هذه الاحزاب خرج من خيمة حزب البعث الحاكم في الستينات اثناء المخاض العسير الذي جرى بين عبدالناصر وحزب البعث بعد ثورة آذار (مارس) ١٩٦٣ التي انهت حكم الانفصال واستأثر حزب البعث بالحكم من دون الناصريين على رغم مشاركتهم في هذه الثورة.

ان القضية الأهم في رأيي هي التي تغاضى عن أسبابها مراسلكم في دمشق واعتبرها شكلية، الا وهي غياب البرنامج الانتخابي للمرشحين المستقلين الذين ترشحوا لملء المقاعد الـ ٨٣ المتبقية. لأن معظم المرشحين المستقلين تجار وصناعيون يريدون أن يدعموا مصالحهم من خلال تقديم بعض الخدمات التي يمكن ان يقوم بها النائب المنتخب.

مكة المكرمة - المهندس الطاهر ابراهيم

اريتريا ليست ضد جيرانها

■ حاول يوسف خازم في موضوع «العلة في اريتريا ام في جيرانها؟» الذي نشرته «الحياة» في تشرين الثاني (نوفمبر) العدد ٣٠٤٥ ان يبحث المسألة بهدوء وتقليب الأمر بزواياه، مجتهداً لاعطاء كل طرف من اطراف النزاع حقه. وهذا يعني السير في الطريق الصعب وليس السهل.

وجاء تعقيب محمد بسيوني، في «الحياة» ليتنكب السهل فقط اذ كتب النغمة التي يحب سماعها وبالصورة التي يحب رؤيتها.

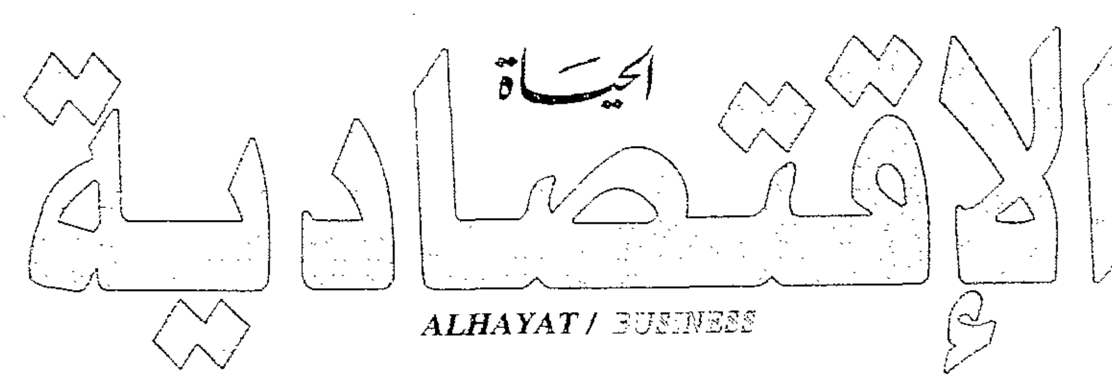
اريتريا منذ البداية طالبت باستقلالها عبر الوسائل السلمية، وما اختارت الكفاح المسلح المشروع الا بعد ان سدت عليها الطرق السلمية، وخاضت نضالها فوق ارضها ومع عدوها الأساسي من دون ان تمارس القرصنة والارهاب في اراضي الدول الاخرى. ثم انتزعت استقلالها بالنزال، الا انها تمسكت بالشرعية الدولية، ورأت ضرورة اجراء استفتاء ديموقراطي يحدد مصيرها. وفي سابقة حضارية التزمت بشكل كلي وفي اروع الصور بقرار التحكيم الدولي حول ارخبيل حنيش - زقر.

نعم اريتريا هي التي بادرت الى قطع العلاقة الديبلوماسية مع النظام السوداني، ولماذا قطعت اريتريا علاقتها معه؟ اريتريا عانت الأمرين من ممارسات نظام الاستغلال السياسي للاسلام في الخرطوم. وهذا ليس سراً ولا يحتاج لكبير عناء لتأكيده. اما ما حدث مع اخوتنا في اليمن من نزاع ونبشه يستهوي من لا يتمنون للعلاقات الاريترية - اليمنية بالعودة الى سابق عهدها. لهذا يكفي الاشارة بأن البلدين فتحا صفحة جديدة تخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

وجيبوتي أبت الا وأن تؤكد صدق الاتهام الذي وجهته دولة اريتريا اليها، وهو مؤازرة اثيوبيا في حربها التوسعية. فأريتريا لم تطالبها بعدم مساندة اثيوبيا فهذا قرار سيادي، بل اوضحت لها ولغيرها بأن موقفها المساند لاثيوبيا في حربها على اريتريا لا يؤهلها لأن تصبح في «لجنة الوساطة». وهذا وفق قراءة العديد من الاوساط الديبلوماسية والشعبية لا يؤدي الى قطع العلاقات، ولكنه اسلوب من يصيد في المياه العكرة.

ان يوسف خازم، كاتب موضوعي، وهنا تكمن مشكلته.

اسمرا - عبدالرزاق شاور



في سوق لندن
(• ١٦،٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني ١،٦٧٣٥ — ١،٦٧٤٢ / ١،٦٥٧٠ — ١،٦٦٧١

الين الياباني ١١٥،٩١ — ١١٦،٣٧ / ١١٤،٦٥ — ١١٥،٦٧

الجنيه الاسترليني ١،٦٨٠٥ — ١،٦٨٦٠ / ١،٦٧٨٧ — ١،٦٧٩٤

النفط في سوق لندن
تسليم شباط (فبراير) ٩٩
٩،٦٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٠،٢٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٢٨٨،٧٠
السعر السابق ٢٩٠

«إعمار» تبدأ بناء مدينة جديدة في دبي تكلف ٤،٤ بليون دولار

□ دبي - «الحياة»

■ قالت شركة «اعمار العقارية» في الامارات انها بدات تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع «المرسى» الذي يشمل بناء مدينة متكاملة في مدينة دبي بكلفة ١٦ بليون درهم (٤،٤ بليون دولار) منها ١.٣ بليون درهم (٣٥٠ مليون دولار) تكاليف انجاز البنية الأساسية لمشروع المدينة الجديدة.

وذكرت الشركة في بيان صحافي انها منحت «الفطيم تارماك» عقداً فرعياً لحفر قناة مائية وسط المشروع، تشكل محور المدينة الجديدة التي تتسع لأكثر من ١٠٠ ألف شخص. وأشارت الى أن العقد يقضي بازالة مليوني متر مكعب من التراب بمعدل ١٠٠ ألف متر مكعب اسبوعياً. على أن يتم انجازه بحلول شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة «إعمار العقارية» السيد محمد علي العبار، ان الشركة ستجهز البنية الأساسية للمدينة الجديدة بحيث تتيح للمستثمرين في مرحلة لاحقة امكان تنفيذ المشاريع العقارية والخدمية. وستضم المدينة التي تقام على مساحة مقدارها ٢٨ مليون قدم مربع، مختلف مرافق المدن من مراكز تسوق وأبنية سكنية ومرافق رياضية وترفيهية ومدارس وأبنية للمكاتب. اضافة الى مرسى للمراكب وتسهيلات للرياضات البحرية.

وكانت شركة «اعمار العقارية» المساهمة العامة التي تملك حكومة دبي نحو ثلثها زادت رأس مالها بنسبة ١٦٥ في المئة في أيلول (سبتمبر) الماضي الى ٢.٦٥ بليون درهم (٧٢٢ مليون دولار) بهدف تنفيذ مشروع المدينة، بالاضافة الى مشاريع عمرانية كبيرة.

وقال العبار ان الشركة تعمل حالياً على تنفيذ العديد من المشاريع التي تكلف بلايين عدة من الدراهم منها مشروع «تلال الامارات» في دبي وهو مجمع سكني فاخر تبلغ كلفة مرحلته الأولى بليون درهم يقام حول ملعبين للغولف. ومن المقرر أن ينتهي العمل في المرحلة الأولى من المشروع في حزيران (يونيو) المقبل، فيما سينتهي العمل في ملعبي الغولف والمجمع السكني سنة ٢٠٠٠.

كما تخطط الشركة لبناء برج اطلقت عليه اسم «الملينيوم» يقام في دبي على مساحة اجمالية مقدارها ٥١٥ ألف قدم مربع، وبكلفة تقدر بنحو ٢١٠ ملايين درهم. وسيصبح هذا المشروع المقرر انجازه سنة ٢٠٠٠، مركزاً لصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دبي والمنطقة، نظراً لأنه يتضمن بنية أساسية تستخدم أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا، ما يجعل منه هدفاً للشركات المحلية والدولية العاملة في قطاعي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأشار العبار الى أن الشركة تعتزم انشاء سوق جديدة للذهب في دبي تقام على مساحة اجمالية مقدارها ٦٧٧ ألف قدم بكلفة تبلغ ٣٣٢ مليون درهم. ويتوقع أن ينضم هذا المبنى فور انجازه الى قائمة أبرز المعالم في مدينة دبي.

تدهور الاقتصاد يعقد مشاكل خاتمي

إيران تدعو «أوبك» إلى خفض انتاجها بمعدل ١،٥ مليون برميل يومياً

□ طهران - رنده تقي الدين

■ أعلن وزير النفط الإيراني بيجان زنقانة أن إحدى أولويات الحكومة الإيرانية تطوير الحقول الغازية، لأن «إيران بحاجة إلى استخدام الغاز للاستهلاك الداخلي وإعادة ضخه في الحقول النفطية للصيانة والتطوير ولتصدير جزء منه».

وأكد زنقانة ان إيران مصرة على أن يكون انتاجها النفطي ٣.٦ مليون برميل يومياً و«ليس أقل»، لأنها خفضت انتاجها من ٣.٩ مليون برميل يومياً، أي أنها أقدمت على خفض ٣٠٠ ألف برميل يومياً. وقال إنه يتعين على منظمة «أوبك» أن تخفض انتاجها بمعدل ١.٥ مليون برميل يومياً من أجل تحسين وضع السوق النفطية.

جاء ذلك في حديث بين الوزير وعدد من الصحافيين زاروا إيران الأسبوع الماضي، وكانت مراسلة «الحياة» بينهم، بدعوة من شركة «توتال» الفرنسية للنفط لزيارة منطقة سيري، حيث حصلت «توتال» على عقد لإدارة انتاج وتطوير حقلي سيري.

وعلى رغم الصعوبات، تبذل إيران جهوداً كبيرة لايجاد التمويل واجتذاب الشركات الأجنبية لتطوير حقولها البرية والبحرية من النفط والغاز، وهي على غرار كافة الدول النفطية في المنطقة، تعاني أيضاً من الانخفاض الكبير لأسعار النفط.

وقال خبير اقتصادي غربي لـ «الحياة» إن التوقعات بالنسبة لعائدات إيران السنة الجارية تشير إلى أنها قد تراوح بين ٨.٥ بليون و٩.٥ بليون دولار، إذ أن مستوى العائدات خلال الأشهر الخمسة الأولى من ١٩٩٨ بلغ نحو ٥ بلايين دولار.

ويقارن الخبير هذا المستوى مع مستوى عائدات العام الماضي والتي بلغت ١٥.٥ بليون دولار، فيما بلغت في ١٩٩٦ نحو ١٩.٥ بليون دولار.

وتجمع الأوساط الإيرانية التي التقتها «الحياة» في طهران على القول إن انخفاض أسعار النفط الذي أثر على الوضع الاقتصادي المتدهور أصلاً ساهم في تصعيد التوتر السياسي الداخلي، عبر المواجهة المستمرة بين التيار المعتدل الذي يمثله الرئيس محمد خاتمي والتيار المتشدد الممثل ببعض اركان الدولة، ومنهم مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي ورئيس البرلمان ناطق نوري ورئيس القضاء آية الله محمد يازدي.

وقالت أوساط إيرانية مطلعة لـ «الحياة» إن الوضع الاقتصادي في إيران «في أسوأ حالاته» نتيجة تدهور أسعار النفط والتوتر المتزايد بين التيارين السياسيين المعتدل والمحافظ والذي تصاعد مع مقتل الشاعر محمد مختاري وعالم الاجتماع مجيد شريف والكاتب محمد بوياندة. ومع خطف مناضلين من «جمعية الكتّاب الإيرانيين» التي تناضل من أجل حرية التفكير، ما جعل الأوساط المعتدلة تقر بان هذه الأعمال موجهة مباشرة ضد خاتمي وتياره.

وتلاحظ بعض الأوساط الديبلوماسية الغربية في إيران ان القرار في البلاد بطيء ومعطل على الصعيدين السياسي والاقتصادي، من جراء هذا التوتر الداخلي، وان خاتمي يعاني من كون سلطته الحقيقية مستقاة من الشعب ولكنها محدودة جداً في مواجهة هيكلية نظام المحافظين. إذ أن خامنئي وسواه من المحافظين يسيطرون على أجهزة الحكم من الأمن الداخلي إلى الشرطة والقضاء ورجال الدين، إضافة إلى ان اعضاء «البازار» الدين يهيمنون على الحياة الاقتصادية في طهران هم أيضاً من مؤيدي خامنئي والمحافظين.

وعلى رغم هذه التحديات السياسية التي يواجهها خاتمي، إلا أن أوساط الشباب الجامعي تعتبر انه لا يمكن العودة إلى نظام المحافظين، مهما كانت الصعوبات المطروحة على الرئيس الإيراني.

وترى الأوساط الاقتصادية الغربية ان مشاكل إيران الاقتصادية والاجتماعية تتفاقم، خصوصاً أن عدد سكان إيران كان يبلغ قبل الحرب مع العراق ٣٠ مليون شخص، وأنه ارتفع الآن إلى ٦٥ مليون شخص، ٦٠ في المئة منهم في عمر أقل من ٣٠ عاماً، وكلهم من طالبي العمل في ظل ظروف يخيم عليها مستوى تضخم يقدر بنحو ٣٥ في المئة لعام ١٩٩٨، حسب المصادر غير الرسمية، في حين ان مستوى التضخم المعلن رسمياً هو ٢٠ في المئة. لكن إيران تمكنت من الالتزام بمواعيد تسديد دينها الخارجي الذي أعادت جدولته، فانخفض مجمل ما هو مترتب عليها في أواخر عام ١٩٩٧ إلى ١٤.٣ بليون دولار، في ظل هدف يقضي بخفضه إلى ٦.٩ بليون دولار سنة ١٩٩٩.

ويذكر ان طهران اضطرت لمراجعة موازنتها في نيسان (ابريل) الماضي على أساس سعر نفط بمستوى ١٢ دولاراً للبرميل، بعدما كانت بنت الموازنة على أساس سعر بمستوى ١٧ دولاراً للبرميل.

وبدأت إيران خطوات «مهمة وإنما بطيئة»، على حد قول الشركات النفطية الأجنبية، لتطوير حقولها البحرية والبرية بهدف زيادة طاقتها الانتاجية التي تبلغ حالياً، حسب مصادر نفطية عالمية، أقل من ٣.٩ مليون برميل يومياً على رغم ان الاحتياط الإيراني يعتبر رابع أكبر احتياط في الشرق الأوسط ويمثل نحو ٨ في المئة من الاحتياط العالمي من النفط.

إلا أن الحروب والتقلبات السياسية في البلد حالت دون صيانة وتطوير عدد كبير من الحقول النفطية، فانخفضت الطاقة الانتاجية من ٦ ملايين برميل قبل الثورة إلى اقل من ٣.٩ مليون برميل حالياً.

وادرك النظام الإيراني اهمية أن يعمل مع الشركات الأجنبية لتطوير حقوله البحرية والبرية، فاعتمد إطاراً جديداً للعقود مع هذه الشركات، مبنياً على نوع من المقايضة (Buy Back)، بحيث يسدد اجور وارباح الشركات العاملة على تطوير الحقول بكميات من النفط.

وقال وكيل وزارة النفط الإيراني مهدي حسيني في جلسة مع الصحافيين إن إيران مستعدة لتطوير إطار هذه العقود، ولكنه لم يعط تفاصيل عن كيفية تطويرها.

وهكذا حصلت شركة النفط الفرنسية «توتال» على عقد لتطوير حقل سيري النفطي البحري الذي زارته «الحياة»، والذي بدأ انتاجاً لا يزال قليلاً، منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وسيرتفع انتاج هذا الحقل إلى نحو ١٢٠ الف برميل يومياً في تموز (يوليو) المقبل.

كما حصلت «توتال» على عقد لتطوير حقلي الغاز «ساوس بارس» اللذين سيبدأن انتاج الغاز في القرن المقبل.

والشركات الأجنبية التي تزور إيران حالياً عديدة، ومنها البريطانية، وغيرها من الشركات الأوروبية. وهناك أيضاً، حسب مسؤولين إيرانيين، محادثات مع شركات أميركية رفضت الكشف عن هويتها حرصاً على عدم احراجها مع حكوماتها.

ومعلوم ان عدد الشركات المهتمة بالتطوير النفطي في إيران كبير، وذلك على رغم معاناة هذه الشركات من البطء في اتخاذ القرارات في إيران. ويعود هذا الاهتمام إلى المستوى المنخفض لكلفة الانتاج النفطي في إيران والتي تراوح بين دولارين و٤ دولارات للبرميل، في حين ان كلفة انتاج النفط في الدول النفطية من خارج الشرق الأوسط تفوق بكثير هذا المستوى.

لكن على رغم الثروة النفطية والغازية الكبرى وعلى رغم التصريحات المتكررة الصادرة عن خاتمي في شان رغبته في إصلاح ما يصفه بـ «الاقتصاد الإيراني المريض»، إلا انه لم يتقدم إلا بالقليل من الاقتراحات لتنفيذ هذه الاصلاحات، حسب مصادر غربية مختلفة.

واقترح خاتمي مثلاً تخصيص شبكة الفنادق في إيران التي تملكها حالياً «بناء المستضعفين» لكنه لم يتطرق إلى خطة اجمالية للاصلاح الاقتصادي أو لإمكان العودة إلى نظام مرن لصرف العملة أو القيام بتغيير أساسي للنظام المصرفي الإيراني.

وهذا ما جعل مسؤولاً غربياً يقول لـ «الحياة» إنه «ليست هناك رؤية واضحة للمستقبل» في إيران، وانه يتعين على هذا البلد الانفتاح لاستقبال المستثمرين الأجانب، إذ أنه «غني بالمشاريع والمناقصات ولكن القليل منها نفذ حتى الآن».

الجزائر: خفض الدينار بنسبة ١٠ في المئة

■ الجزائر - «الحياة» - خفضت السلطات الجزائرية الاسبوع الجاري قيمة الدينار بنسبة ١٠ في المئة. وقالت مصادر مصرفية إن عملية التخفيض تم التوقيع عليها في الأسبوع الأخير من حكومة أحمد أويحيى، وذلك وفقاً للشروط التي وضعها صندوق النقد الدولي.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان عملية التخفيض ستتواصل لتبلغ نحو ٣٠ في المئة بعد العيد. ويأتي التخفيض خلال شهر رمضان الذي ارتفعت فيه الأسعار بنسبة تراوح بين ٤٠ و١٢٠ في المئة. ويشمل الارتفاع كل المواد الأساسية والفواكه والخضار واللحوم.

السعودية: «البنك الأهلي التجاري» يعلن بدء التعامل بـ «اليورو» مطلع ١٩٩٩

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلن السيد صالح حسين كعكي نائب المدير العام للعمليات المصرفية في «البنك الأهلي التجاري» السعودي أن المصرف أكمل الاستعدادات اللازمة للتعامل بالعملة الأوروبية الموحدة «اليورو»، وأصبح بإمكان عملاء البنك فتح حسابات للتعامل بـ «اليورو» ابتداء من ١ كانون الثاني (يناير) المقبل، اضافة إلى استمرار تعاملهم بالعملات المحلية للدول الـ ١١ المنضمة إلى الوحدة النقدية في الاتحاد الأوروبي حتى نهاية سنة ٢٠٠١.

ويعتبر «البنك الاهلي» ثاني مصرف سعودي يتيح التعامل بـ «اليورو» بعد «البنك السعودي البريطاني» الذي بدأ فعليا في فتح حسابات لعملائه بـ «اليورو».

وقال كعكي في بيان اصدره المصرف إنه يمكن للعملاء التعامل في كافة منتجات الخزينة والمدفوعات الدولية وأسواق المال والمعادن الثمينة.

إلى ذلك أصدر «البنك الأهلي التجاري» دليلاً موجزاً باللغتين العربية والإنكليزية يشرح المسائل المتعلقة بالوحدة النقدية الأوروبية والتي قال عنها البيان إنه ستكون لها «دلالات مالية وإقتصادية عميقة».

تخطط لإقامة فروع في ست دول عربية

شركة سعودية تحصل على امتياز لانشاء ١٣٠ وحدة من استراحات القهوة والوجبات السريعة

□ مونتريال - محمد خالد

■ توصلت شركة «اي اف سي انتربرايزز انك» الأميركية الى اتفاق مع «شركة علي جافا سينامون» السعودية لانشاء وتطوير عشرات الوحدات من استراحات القهوة وافران الفطائر في السعودية وخمس دول خليجية وعربية اخرى. ويعتبر الاتفاق الأكبر من نوعه في اطار سلسلة من التعاقدات بين رجال الأعمال العرب وشركات امتيازات الاستراحات ومطاعم الوجبة السريعة في الولايات المتحدة وكندا.

وقالت «انتربرايزز انك» في بيان اصدرته من مقرها في اتلنتا أول من امس ان الاتفاق يمنح الشركة السعودية امتيازاً لانشاء ١٣٠ استراحة باستخدام ماركتيها المسجلتين «بست كافي» وسينامون». وستقام الاستراحات في المولات والمجمعات التجارية في السعودية ولبنان والبحرين وقطر والإمارات وسلطنة عُمان خلال السنوات الخمس المقبلة.

ولم تكشف الشركة الاميركية الجوانب المالية لاتفاقها مع الشركة السعودية التي يملكها ويديرها رجل الأعمال السعودي فهد الرشودي والأمير مشاري بن عبدالله آل سعود، لكنها اوضحت ان الاتفاق المبرم بين الجانبين يعتبر أول تعاقد خارجي لكل من شركتيها الفرعيتين «سياتل كافي» وسينابون انترناشيونال» في مجال الامتيازات التجارية منذ عام ١٩٩٢.

وتملكت «انتربرايزز انك» شركة «سينامون انترناشيونال» القابضة في منتصف تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في صفقة بلغت قيمتها نحو ٦٤ مليون دولار اميركي. وتدير الشركة المذكورة التي تتخذ من مدينة سياتل في ولاية واشنطن مقراً لها ٣٥٨ وحدة (بينها ١٤٤ وحدة مستقلة بموجب امتيازات فردية). وحققت في العام المالي الجاري اجمالي مبيعات يبلغ ١٤٠ مليون دولار.

وسبق العملية الأخيرة شراء شركة «سياتل كافي» الناشطة في تعليب القهوة وتوزيعها في السوق الأميركية فضلاً عن ادارة ٦٦ وحدة من استراحات القهوة بماركتين مستقلتين لاحداهما «بست كافي». ورفعت الصفقة عدد الوحدات التي تملكها «انتربرايزز انك» وتديرها الى ٣٢٠٠ وحدة موزعة في ٢٥ بلداً بينها ١٠ دول عربية.

وتاسست «انتربرايزز انك» عام ١٩٩٢ لكنها توسعت بسرعة كبيرة عبر تملك وشراء ماركات استراحات القهوة والفطائر ومطاعم الوجبة السريعة مثل «تشيرش تشيكن» و«باباي تشيكن اند بيسكتس» و«تشيزبيك بيغلز». وبلغ اجمالي مبيعاتها العام الماضي نحو ١,٦ بليون دولار مقابل نحو ١,٥ بليون دولار عام ١٩٩٦.

واكدت الشركة اهتمامها بالشرق الأوسط واسواقه ضمن خطة لتسويق ماركاتها خارج الولايات المتحدة، خصوصاً ان الصفقة الأخيرة مع الشركة السعودية هي الثانية من نوعها، اذ سبقها اواخر العام الماضي اتفاق مع شركة «الشرق الأوسط للمطاعم» الكويتية لانشاء ٧٣ وحدة من مطاعم الوجبات السريعة في الكويت والبحرين وتونس والمغرب ومصر، التي انفردت وحدها بـ ٣٥ وحدة من مطاعم «شيرش تشيكن» و«تكساس تشيكن».

وهناك ١٨ وحدة من مطاعم «باباي تشيكن اند بيسكتس» في ست دول عربية هي مصر والأردن ولبنان وقطر والسعودية والامارات.

وكانت مجموعة «افتون فود» الكندية منحت «مجموعة أبو الحسن التجارية» في السعودية امتيازاً لاستخدام ماركتها «مسز باول» في عدد من الاستراحات التي تقدم الفطائر والقهوة، فيما توصلت شركة «لاسينزا» في مونتريال الى اتفاق مع احدى المجموعات التجارية السعودية حول امتياز لإنشاء عدد من دور الأزياء النسائية.

حجم السوق ٢٠ مليون دولار سنوياً

إشهار الاتحاد اليمني لشركات التامين

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ اعلن في صنعاء عن اشهار الاتحاد اليمني لشركات التامين ويضم عشر شركات بينها واحدة حكومية واخرى مشتركة بين القطاع العام والخاص.

وحضر مسؤولون في الحكومة اليمنية حفلة اقامها الاتحاد في فندق جدة في صنعاء شاركت فيها قيادات مصرفية ورجال اعمال.

وكان الاتحاد اليمني لشركات التامين اعلن عن تأسيسه في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بمبادرة من شركات التامين العاملة في اليمن.

وقال نائب رئيس الاتحاد رئيس «شركة المتحدة للتامين» طارق عبدالواسع هائل لـ «الحياة» ان الاتحاد يهدف الى توحيد جهود الشركات وتحسين ادائها وتبادل الخبرات وانجاز وثائق تامين موحدة وعقد المؤتمرات والندوات لزيادة الوعي التاميني.

واضاف ان اقساط السوق اليمنية خلال العام الماضي بلغت بليونين و٣٠٧ ملايين ريال (٢٠ مليون دولار).

وتوقع ان يزيد المعدل بنسبة ١٠ في المئة بنهاية السنة الجارية.

ومن ابرز شركات التامين في اليمن «المتحدة للتامين» و«مارب للتامين»، التي يرأس مجلس ادارتها رئيس الاتحاد اليمني للتامين السيد علي هاشم فضلاً عن شركات اخرى منها «اليمنية للتامين واعادة التامين» وهي شركة تملكها الحكومة اليمنية.

وقال رئيس الاتحاد لـ «الحياة»: «تعالج شركات التامين في اليمن جميع انواع المخاطر وتشمل مجالاتها التامين البحري والسيارات والحريق واعمال النفط والاعمال الهندسية والتامين على الحياة».

وتشكو شركات التامين اليمني من عدم تطبيق قوانين وقرارات تلزم شركات النفط العاملة داخل اليمن بالتامين المحلي. وتقول الشركات ان ذلك يكبدها خسائر لا تقل عن ثلاثة ملايين دولار سنوياً.

ولفت هاشم الى ان معظم زبائن وعملاء شركات التامين ينتمي الى القطاع الخاص والتجار اضافة الى بعض الجهات الحكومية.

واشار الى ان معظم المؤسسات الصناعية ومنشآت الكهرباء الحكومية غير مؤمن عليها ما يعرضها لاخطار عديدة.

وطالب رئيس الاتحاد اليمني للتامين في ورقة عمل قدمها اخيراً الى ندوة مصرفية بالزام رجال الاعمال والمتعاملين مع المصارف لاغراض تمويل حساباتهم بالتعامل مع التامين لضمان حقوقهم وتحقيق مصلحة مشتركة.

وحض على انشاء تجمعات لقطاع المال في اليمن لمواجهة تحديات العولمة والتطور الاقتصادي العالمي.

اليابان تعلن موازنة ضخمة لدعم الاقتصاد

■ طوكيو - رويترز - حددت اليابان امس الاثنين الإطار العام لاكبر موازنة في تاريخها للعام المالي المقبل والتي تهدف الى تحفيز الاقتصاد للخروج من حال الكساد الطويل التي يعاني منها. غير ان الرقم القياسي لاصدار السندات قد يزيد عبء الدين.

واعلنت وزارة المالية مسودة موازنة بقيمة ٨١,٨٦ تريليون ين (٧١١ بليون دولار) للعام المالي الذي يبدأ في نيسان (ابريل) المقبل بزيادة نسبتها ٥,٤ في المئة عن الموازنة المبدئية للسنة الجارية والتي تنتهي في ٣١ آذار (مارس).

وتهدف الموازنة الى مساعدة الاقتصاد على تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ ٠,٥ في المئة في العام المالي ١٩٩٩/٢٠٠٠ كما وعد رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي.

وسيضاف الى هذه المسودة نحو ٥٠ بليون ين كنفقات اضافية للوزارات المختلفة قبل اقرارها الجمعة المقبل كمسودة رسمية لموازنة الحكومة.

غير ان عدداً كبيراً من الاقتصاديين يخشى ان تؤدي الزيادة الكبيرة في الدين لتمويل الاشغال العامة وخفض الضرائب، الى رفع اسعار الفائدة طويلة الامد، ما يقوض عملية التحفيز نفسها التي تهدف اليها زيادة الانفاق.

وستقدم الحكومة الموازنة الى البرلمان في كانون الثاني (يناير) المقبل، وتحتاج لتمويلها الى اصدار سندات قيمتها ٧١,١٣ تريليون ين منها ٣١,٠٩٥ تريليون ين لاصدار سندات جديدة، لترتفع نسبتها في دخل الموازنة الى ٣٧,٩ في المئة.

وهذه اكبر نسبة اعتماد على السندات في الموازنة ارتفاعاً من ٢٠ في المئة في الموازنة المبدئية للسنة الجارية. غير ان نسبة الاعتماد على السندات بلغت ٣٨,٦ في المئة بعدما اعدت الحكومة ثلاث موازنات اضافية خلال العام المالي في محاولة للخروج من اسوأ فترة كساد بعد الحرب.

من جهة اخرى، قال وسطاء ان البورصة اليابانية عوضت بعض خسائرها خلال فتر التداول لتغلق على انخفاض طفيف امس وسط مخاوف من ان تؤدي مساءلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الهاء القيادة الاميركية عن معالجة القضايا المتعلقة بالاقتصاد العالمي.

وتراجع مؤشر «نيكاي» ٤١,٣٤ نقطة او ٠,٢٩ في المئة الى ١٤١٥٢,٩٥ نقطة، فيما تراجعت تعاقدات آذار (مارس) الآجلة ١٩٠ نقطة الى ١٤٠٠٠ نقطة.





احد المتداولين في دار للوساطة المالية في طوكيو امس. (رويترز)

تأسيس شركة مصرية - كورية للشاحنات رأس مالها ٢٠٠ مليون دولار

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ اتفقت مصر وكوريا الجنوبية على تاسيس شركة مشتركة لانتاج الباصات والشاحنات في مصر رأس مالها يزيد على ٢٠٠ مليون دولار، تملك مصر نسبة ٥٠ في المئة منها وكوريا النسبة الباقية.

وقال رئيس «القابضة المصرية للصناعات الهندسية» المهندس محيي أبو علم إن شركة «دايو» الكورية ستكون شريكة «شركة النصر للسيارات» المصرية في الشركة الجديدة.

واضاف ان الشركة ستصدر كميات كبيرة من الانتاج الى اسواقها في الخارج إضافة الى دول الشرق الاوسط مع تلبية الحاجات المحلية.

واشار الى أن وفداً صناعياً كورياً سيصل القاهرة نهاية الشهر الجاري للبحث في الإجراءات التنفيذية لتاسيس الشركة.

وتستهدف «دايو» التوسع في السوق المصرية في مجال الباصات والشاحنات بعد تدشينها مطلع تموز (يوليو) الماضي مصنعاً جديداً لانتاج سيارات الركاب تحت اسم «دايو موتورز ايجبت» برأسمال ٤٥ مليون دولار في مدينة السادس من اكتوبر، وبمشاركة رجل الأعمال المصري حسام أبو الفتوح، في اشارة الى رغبة الشركة الحصول على أكبر حصة من السوق المصرية في هذا المجال ومنافسة شركتي «هيونداي» و«كيا» الكوريتين.

وتعد الشركة حالياً دراسات عدة لأسواق السيارات في افريقيا والشرق الاوسط كمقدمة لتحديد إمكان تصدير السيارات المصنعة الى هذه الدول وباسعار تنافسية.

وكان الرئيس حسني مبارك التقى في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي رئيس شركة «دايو» كيم روسونغ وكانت المحادثات في شأن زيادة استثمارات الشركة في البلاد والتي تصدر حالياً بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٠	,٥٠٦٦	٥,٥٣٠	٣٨٣,٥	١٨,٥٤	٤,٤٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣١١	,٤٤٣٩	٣٠,٧٩	١,٤٨٩	,٣٦٠٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٨٠	,٤٥٣٣	٣١,٤٤	١,٥٢٠	,٣٦٨٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٤٣	٤,٤١٦	٣٠٦,٣	١٤,٨١	٣,٥٨٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٨	٤,٣٢٥	٢٩٩,٩	١٤,٥٠	٣,٥١٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢٤	,٤٥٧٥	٣١,٧٣	١,٥٣٤	,٣٧١٦
الليرة اللبنانية	١٥٠٩	٢٥٣٩,٣	٩٠٦,٢	١٣,٠٦	٢٧٠,١	١١١٥,٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٧٢٩	,٤٨٩٠	٣٣,٩١	١,٦٤٠	,٣٩٧٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩١	٢,٣٥١	١٦٣,١	٧,٨٨٨	١,٩١٠
الدينار العراقي	,٣١	,٥٢٣١	٥,٣٥٥	٣٧١,٤	١٧,٩٦	٤,٣٥٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٥٦٨	,٠٠٥١	,١٠٦٤	,٤٣٩٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٢٨	,٦٠٠٥	,٠٠٨٦	,١٧٩٠	,٧٣٩٣
الين الياباني	١١٥,٤٩	١٩٤,٣	٦٩,٣٥	–	٢٠,٦٧	٨٥,٣٩
المارك الالماني	١,٦٦٥١	٢,٨٠٢	–	,٠١٤٤	,٢٩٨١	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٥,٥٨٥	٩,٣٩٨	٣,٣٥٤	,٠٤٨٣	–	٤,١٢٩
الفرنك السويسري	١,٣٥٢٥	٢,٢٧٥	,٨١٢٢	,٠١١٧	,٢٤٢١	–
الليرة الايطالية	١٦٤٨,٤	٢٧٧٣,٨	٩٨٩,٩	١٤,٢٧	٢٩٥,١	١٢١٨,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٧,٢٥	٧,٦٢	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,٥٠	٦,١٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٧	٧,٢٥	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٦٨	٦,٩٣	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٤,٩٣	٥,١٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٥٦	٦,٨١	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٨٧	٥,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٥	٤,٨٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٧	٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٤٤	٦,٥٦	٦,٠٩	٦,٣٨	٥,٧٨	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٧٨
الين الياباني	٠,١٩	٠,٤٤	٠,١٢	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,١٢	٠,٣٨	٠,١٢	٠,٣٨
للمارك الالماني	٢,٩٥	٣,٠٧	٣,٢٢	٣,٣١	٣,٢٢	٣,٣١	٣,١٦	٣,٢٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٠٧	٣,١٩	٣,٢١	٣,٣٧	٣,٢٤	٣,٤٠	٣,١٤	٣,٢٦	٣,١٥	٣,٢٧
الفرنك السويسري	٠,٦٩	٠,٨١	١,٥٣	١,٦٥	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢
الليرة الايطالية	٢,٧٧	٢,٨٧	٣,٠٦	٣,٢٠	٣,٠٨	٣,٢٠	٣,٠٩	٣,٢٧	٢,٩٩	٣,١١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/٢١	١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٩,٦٥	٢٩١,٦٠	٢٩٣,٣٠	٢٩٤,١٠	٢٩٢,٥٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠١	٥	٤,٩٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٥	٣٤٧	٣٥٢	٣٥٧	٣٥٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/٢١	١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	تسليم ٣ اشهر ١٢/٢١	١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥
نحاس (دولار)	١٤٤٠	١٤٤٥	١٤٦٦,٥	١٤٥٢,٥	١٤٤١,٥	١٤٧١	١٤٧٥	١٤٩٦,٥	١٤٨٢,٥	١٤٧٢
الومنيوم (دولار)	١٢٣٣	١٢٢٤	١٢٣٦,٥	١٢٢١	١٢١٥	١٢٤٧	١٢٣٨	١٢٥١,٥	١٢٤٠,٥	١٢٣٨
زنك (دولار)	٩٤٣,٥	٩٣٦,٥	٩٤٤	٩٥٣,٥	٩٦١	٩٦٤	٩٥٧	٩٦٥	٩٧٣	٩٨٤
نيكل (دولار)	٣٨١٥	٣٨٠٠	٣٨٧٥	٣٧٩٥	٣٧٢٠	٣٨٩٠	٣٨٧٥	٣٩٥٥	٣٨٥٥	٣٨٠٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/٢١	١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩,٦٠	١٠,١٥	١٠,٨٠	١١,٠٥	١٠,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	٩,٦٥	١٠,٢٠	١٠,٨٥	١١,١٥	١٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٠,٩٠	١١,٤٥	١٢,١٠	١٢,٣٥	١١,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٤٧٥	٥,٠٦٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٠	٩٩,١٥	١٠٠,٩٣	١٠٢,٨٧
العائد	٤,٥٥	٤,٤٤	٤,٦٣	٥,٠٦

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٨,٢	٢٣٦	آذار
بن (دولار)	١٨٣٥	١٨٨٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٠١	٩٢٠	آذار
قمح (جنيه)	٧٧,٢٥	٧٧,٢٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	–	٨٠,٥	–
صويا (دولار)	١٤٥	١٤١,٣	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣١٥	٣٣١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

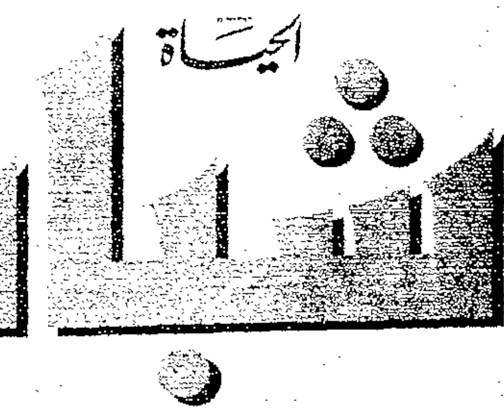
الدولة	العملة	١٢/٢١	١٢/١٨
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٩٠٦	١,٠٨٧٩
الجزائر	دينار	٥٩,٢١	٥٩,٩١
المغرب	درهم	٩,٢٥١١	٩,٢٠٢٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٩٣	٢٠٤,٨٩
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٨,٨٠	٤٨,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٩٠	٣٩,١٠
سنغافورة	دولار	١,٦٤٦٠	١,٦٤٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٢٧	٣٢,٢٨
تايلاند	بات	٣٦,٤٠	٣٦,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٨	,٨٤٤٩
اليونان	دراخما	٢٧٩,٤٦	٢٧٨,٥٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٥٧	١٤١,١٧
الفرنك الافريقي	–	٥,٥٨٠	٥,٥٤٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧١	١٥٦١
غابون	فرنك	٥٥٨,٠٨	٥٥٤,٦٠
استراليا	دولار	١,٦١٧٨	١,٦٠٨٧
كندا	دولار	١,٥٤٨٥	١,٥٤٢٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٩٥	,٧١١٣
قبرص	جنيه	,٤٩٢٠	,٤٩٠٠

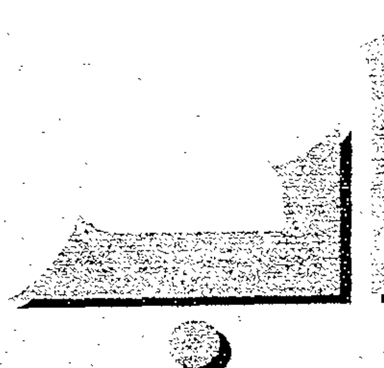
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/١٢/٢١

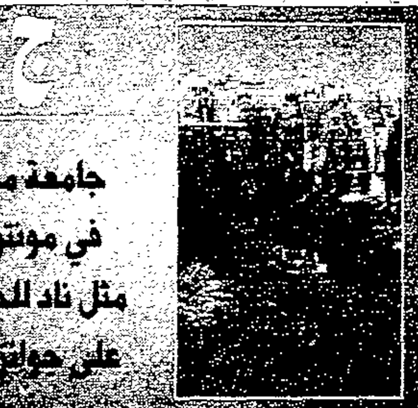
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	10.12	9.87	14892	1026681	423	1998-12-18
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	10.12	10.12	15269	1245007	668	1998-12-18
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	10.25	9.87	14892	14357572	1688	1998-12-18
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	10.37	9.87	14892	383839	1891	1998-12-18
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	18	–	27144	12239	–	1998-12-17
بنك عودة «جـ»	28.87	28.87	43544	7632	5632	1998-12-18
بنك بيروت «جـ»	7.62	7.68	11593	57360	600	1998-12-18
بنك بيبلوس	3.12	–	4713	94758	–	1998-12-18
شركة رسامني يونس	3.06	3.18	4807	41148	10000	1998-12-14
شركة الترابة اللبنانية	0.75	–	1131	257649	–	1998-12-14
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	1.75	–	2639	5000	–	1998-10-29
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	1.75	1.75	2639	7161	7161	1998-12-18
شركة اترنيت	0.71	–	1084	47530	–	1998-12-4
يونيسيراميك (لحامله)	1.93	1.93	2922	3000	2180	1998-12-18
يونيسيراميك (إسمي) (1)	1.62	–	2451	5000	–	1998-08-3













شبان وشابات من لبنان يبحثون عن معنى في الصورة والمقاومة والآخر

□ بيروت - حازم الأمين

■ من يصنع للشباب اللبنانيين احلامهم وأوهامهم؟ وكيف يبلورون التحولات التي يمرون بها؟ مسألة واسعة لا يمكن ضبطها باجابة سريعة. وبمقدار اتساعها، تتسع اجابات الشباب الخمسة الذين اختارتهم «الحياة» من بيئات مختلفة، ليحدد كل واحد منهم بنحو منتي كلمة اشكاليته الداخلية. السؤال كان واحداً للخمسة اخترنا صياغته كالتالي: «أي صورة تتمناها لنفسك، وأي شاب تطمح أن تكون؟». طبعاً تفلت معظمهم من الإجابة ليقول كلاماً يلامس هواجسه، كلاماً كان سيقوله... أياً تكن صيغة السؤال.

ولا ريب أن الخمسة يتخبطون بتحولات داخلية، انعكست في أجوبتهم، لها علاقة بأعمارهم وبالأدوار التي يتهيأون لها، لكنهم أيضاً صورة مبالغة لأوضاع يعيشونها. «غيفارا، والمذيعة التلفزيونية، وفتاة المدينة»... صور مستمدة من عوالم الكبار. ذلك ان تحول المذيعة التلفزيونية نموذجاً في لبنان يأتي من تضخم دور هذا النوع من الإعلام ومن اقتصار وظيفته على تتويج فئات اجتماعية نامية وصاعدة، ومنخرطة في لغو لا طائل تحته سوى الصورة، أما غيفارا فهو الثائر على هذه الأوضاع وان في شكل كاريكاتوري. غيفارا والمذيعة التلفزيونية نموذجان استقاهما الشباب من ثنائية مشابهة، في الحياة العامة في لبنان قد تكون ثنائية رفيق الحريري ونجاح واكيم مثلاً.

ثمة أيضاً ثنائية أخرى قد تكون أكثر جدية. ثنائية الشابة المستمدة أحلامها من مثالات بعيدة عن لبنان ومحيطه ويقتضي تحققها تجاوز وقائع وأوضاع فيه. والشاب المصطدم بجدران تمنعه من تجاوز الحاجز النفسي الذي يفصله عن الآخر، والذي يرغب جدياً في عبوره. الشابة المحلقة فوق أوهام اللبنانيين غير المكترثة إلا بجسمها وروحها، والشاب الذي قد يعلق انتماءه الجديد، بسبب استمرار الحرب اللبنانية بأشكال أخرى. وبين الثنائيتين، ما زالت الفتاة اللبنانية النازلة من الريف الى المدينة أو الى ضاحيتها تتخبط منذ بدء هذا النزوح في ما يحدثه نزولها الى الجامعة وانتقالها من بيئة الأهل والقرية الى بيئة أبناء المدينة وهواماتهم من صدمات، وصدامات في داخلها.













الفتاة - الكاميرا تهتم بالشيزوفرينيا اللبنانية

■ حين تسافر مايا مكداشي، وهو أمر تفعله كل عام، تشعر انها لا تعيش حياتها، بل تشاهدها. تصبح الحياة خفيفة أكثر حيث الأشياء لا تلمس ولا تعاش، بل تشاهد وتمر في مراة العين كشريط مصور. هناك خارج لبنان تتحول مايا كما تقول الى كاميرا، وتقلع عن أن تكون مايا. أما في لبنان فتعيش الواقع بكل نتوءاته وخشونته الى حد الرتابة والضجر. تشعر هنا أن جسمها ممسك بروحها ولطالما حاولت فصلهما فلم تتمكن. تضيف «هنا في لبنان أشعر أنني موجودة، حيث أكون مئة في المئة».

ومايا مكداشي ولدت في بيروت عام ١٩٧٩ من أب هو اليوم عميد كلية إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية - الأميركية، وام اميركية اتى بها الوالد من بلادها عندما قصدها للتعلم. تدرس مايا في الجامعة التي يدرّس فيها والدها، لكنها اختارت اختصاصاً آخر، لشعورها ان في الارقام والمعادلات التي يدرسها والدها، دقة لا تناسب أحلامها، هي الراغبة في أن تسبق روحها جسمها أو أن ينفصلا ساعات قليلة عند غروب الشمس من كل يوم. اختارت مايا دراسة فنون الاتصالات، وتطمح الى أن تتسلل من هذا التخصص الى السينما والإخراج، لتصور «الشيزوفرنيا اللبنانية» كما تقول، فاينما تذهب مايا تجد امامها هذه الشيزوفرنيا. تضيف «نحن جيل يشجعنا أهلنا على التعلم والتعرف، ويؤمّنون لنا وسائل اتصالنا بالثقافات والأذواق الأخرى، لكنهم يمنعوننا من أن ننحاز الى تلك الأهواء، فنحن شرقيون، والأب الذي اشترى لابنه جهاز كومبيوتر وأمّن له اشتراكاً في الانترنت، لن يكون سعيداً عندما يعلم أن ذلك سيمكن ابنه من التحدث والتراسل مع شبان اسرائيليين».

ولبنان الذي تحبه مايا وتقول انها لا تستطيع العيش خارجه، هو غير لبناننا. انه لبنان آخر بعيد، وغير مرتبط بتعقيدات المنطقة التي صودف وجوده فيها. هي لا تريدنا أن نكون أسرى صراعات المحيط وتقاليده وعاداته. وهذا في رأيها أمر بديهي يمكن ان يفعله اللبنانيون من دون جهد كبير. وهي تلاحظ صعوبة في الملاءمة بين احلام الشبان الذين تعرفهم فترى أن الشباب العائدين من الخارج وهم كثر في لبنان، مختلفون في تصرفاتهم وآرائهم عن الشبان المقيمين. وهذا الاختلاف يصل الى حدود عدم امكان التواصل. كذلك تلاحظ اختلافاً مشابهاً بين خريجي المدارس الفرنسية وخريجي المدارس الإنكليزية، فمن يتكلم الإنكليزية يزدري من يتكلم الفرنسية، وللثاني مآخذ على الاول وعلى طريقة نطقه وتصرفه ولبسه. فإذا كانت مادة انقسام الشباب في بيئة مايا هي اللغات الأجنبية وانواع الموسيقى الغربية وأذواق الغربيين، فيما ليس لصراعات المحيط وهموم المنطقة اي ملمح في هذه البيئة، فلماذا البقاء أسرى أنماطها؟

قرط معدني في الأذن المثقوبة واكتفاء بالاعجاب بـ«حزب الله»

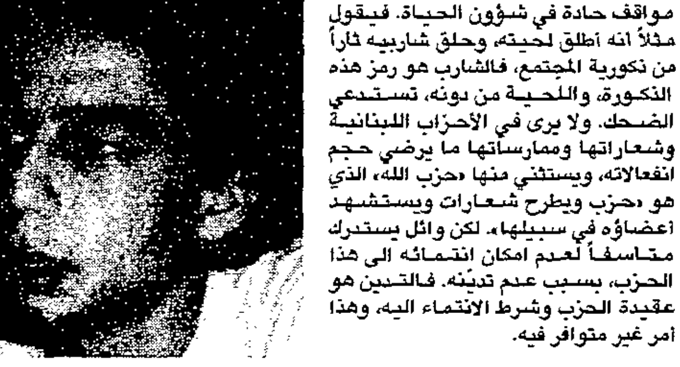
■ يروي وائل نور الدين سيرتين لنشأته طفلاً ثم فتى ثم شاباً، تتوازيان ولا تنفي واحدتهما الأخرى، فيقول انه كان يرغب في ان يكون رائد فضاء، واكتشف لاحقاً صعوبة تحقيق هذا الحلم، فنقل عالمه المتخيل الى عالم البحار، فارتدى بزة غطاس وتجول بين النباتات البحرية والاسماك، لكنه عاد واكتشف عدم امكان تحقق حلمه.

وفي يفاعته رغب في أن يكون «جون ترافولتا»، لكنه عدل عن الأمر بعدما تحقق من «سخف شخصية هذا الرجل وسطحيتها». واليوم يرغب وائل في ان يكون في صورة الشاب المرتدي سروالاً من الجينز وبينجراً (حذاء) عسكرياً وتي شيرت فوقها جعبة كلاشنكوف، وفي يده سيجارة ملفوفة باليد. ويستدرك وائل، حتى لا نسيء فهمه، مصراً على أنه لم يستق هذه الصورة لنفسه من مثالات أبطال الأفلام الاميركية التي أساءت الى صورة الثوري المتمرد، الراغب في أن يكونه. ويبدأ برواية سيرته الثانية، فيقول «في طفولتي كنت طائفياً، وكانت تأخذني رياح انتصارات طائفتي وهزائمها في الحرب الى ان اطلعت على الأدب الكلاسيكي الروسي وقرأت لكتّاب شيوعيين مثل غوركي وتولستوي ما بلور عندي نزعة شيوعية، وأيقنت وانا في الثانية عشرة أن الصراع في لبنان طبقي لا طائفي، وترافق ذلك مع أوهام الأمركة والحرية والجسد».

ولد وائل نور الدين في بيروت عام ١٩٧٨ لأب جنوبي يعمل مدرساً في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب، وأم تعمل مدرسة في إحدى المدارس الرسمية. وفد أهله الى بيروت قبل ولادته، وتنقل بين ثماني مدارس، الى أن انتهى به الأمر في ثانوية حوض الولاية الرسمية. وهو اليوم في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية.

يشعر وائل أنه شاب مهمش، وهو يستعيض عن التهميش بالمبالغة في شحن مواقفه بمشاعر انفعالية متطرفة. ثقب أذنه ووضع فيها قرطاً معدنياً، وشرع يطلق مواقف حادة في شؤون الحياة. فيقول مثلاً انه أطلق لحيته، وحلق شاربيه ثأراً من ذكورية المجتمع، فالشارب هو رمز هذه الذكورة، واللحية من دونه، تستدعي الضحك. ولا يرى في الأحزاب اللبنانية وشعاراتها وممارساتها ما يرضي حجم انفعالاته، ويستثني منها «حزب الله» الذي هو «حزب ويطرح شعارات ويستشهد اعضاؤه في سبيلها». لكن وائل يستدرك متأسفاً لعدم امكان انتمائه الى هذا الحزب، بسبب عدم تديّنه. فالتدين هو عقيدة الحزب وشرط الانتماء اليه، وهذا أمر غير متوافر فيه.





ابنة التاجر تتقمص مذيعة التلفزيون وتألف حركات المصورين

■ الأضواء والشهرة، والثقة بالنفس والشخصية المتنوعة ومذيعات التلفزيون... كلمات لطالما ترددها سوزان التل. ابنة التاجر البيروتي والمولودة عام ١٩٧٩ والتي تنهي هذه السنة عامها الدراسي الأخير في مدرسة الحريري في بيروت. فسوزان استمدت معظم مفاتيح كلامها من تلك العبارات التي تنطقها مذيعات البرامج التلفزيونية في لبنان. ذلك الكلام العام الذي لا يخرج الى سوية شخصية. فهو في مجمله تعليمي وتلقيني حتى أصبح سمة مطلقاته. وحين تسأل سوزان عن الشخص الذي ترغب في أن تكونه، لا تحار جواباً، إنها «غيدا مجذوب» أو «ريما كركي» وهما مقدمتا برامج تلفزيونية. والتلفزيون والشهرة ومعرفة الناس لها، هي هموم سوزان التي تقول انها مستعدة لأن تبذل أقصى جهدها في سبيلها. وتروي سوزان كيف أنها عندما تشاهد برنامجاً تلفزيونياً تتمنى لو أنها كانت تجلس مكان مقدمته، وتشرع في تقمص شخصية تلك المذيعة فيما هي تتقلب في فراشها قبل النوم، حتى باتت (وهنا انتهى كلام سوزان) تمتلك مخارج حروف هاتيك المذيعات، وحتى انفاسهن وانواقهن. انها تتكلم على الأشياء وتعطي رأيها فيها، وكأن ثمة مئات المتفرجين يقفون امامها لسماع مشورتها في مشكلاتهم. فتشرع دائماً في تعداد مواصفات النجاح، ووجوب أن يحمل كل انسان رسالة خيّرة يؤديها، وأن يهتم بشؤون الناس وشجونهم، وما الى هناك من أوهام مذيعات التلفزيون اللواتي يتطلب تقطيع الوقت الطويل الذي تعطيه التلفزيونات لهن، تحولهن ناصحات ومرشدات وعالمات بكل أزمتنا ومشكلاتنا.

لم تتمالك سوزان نفسها، ولم تستطع البقاء مكتوفة أمام جهاز التلفزيون وهو يرسل صور تلك المذيعات، فحملت التلفون واتصلت طالبة الكلام مع احداهن خارج الهواء، واتفقتا على موعد تزور فيه سوزان مبنى التلفزيون. وهذا ما حصل، وتعرفت الى كل الوجوه التي طالما تمنت معرفتها هناك. ومنذ ذلك اليوم شرعت سوزان تذهب لمشاركة جمهور البرامج التلفزيونية الذي يطلب منه المشاركة داخل استوديو أثناء تسجيل حلقات برامج المنوعات. وفي الاستوديو لا تكتفي سوزان بان تكون ضيفاً عادياً، لكنها تأخذ بمراقبة شغوفة بكل ما يدور على المسرح، أي حركة المصورين والمخرج والمقدمة والإشارات التي يتبادلها هؤلاء. وطريقة معالجة اخطاء المذيعة وتجاوزها، وهي تعشق الحركات التي يتبادلها أعضاء فريق العمل التلفزيوني، أثناء تسجيلهم برامجهم.

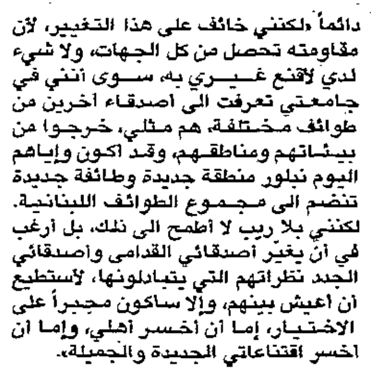
الصدفة تقوده الى بيئة الجامعة والاختلاط

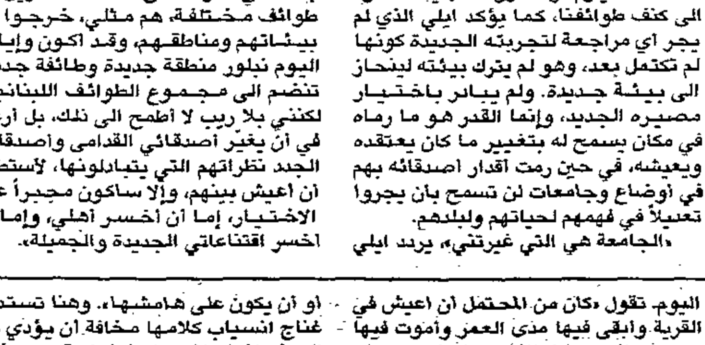
■ ولد ايلي جهشان في العام ١٩٧٦ في منطقة الاشرفية في بيروت، أي بعد اشتعال الحرب اللبنانية بسنة واحدة، ومنذ ولادته الى حين دخوله الجامعة الاميركية في بيروت، اي في العام ١٩٩٦، لم يكن له اي صديق مسلم ولم يكن لديه، كما يقول، أدنى فكرة عن هموم الشباب المسلمين واهتماماتهم، وكان غير مكترث بذلك. الجامعة غيّرت ايلي وبدلت مشاعره حيال الآخرين الذين هم، بحسب ما يقول، «المسلمون». فهو نشأ في بيئة «غير منزلية، مناصرة لـ «القوات اللبنانية»، وكان شعوره دائماً أن المنطقة الغربية من بيروت ساحة عداء له. يضيف: «حين انتقلت من بيئة الأهل والمنطقة والطائفة الى بيئة الجامعة والاختلاط، بدات اتحسس طريقاً جديداً، وباشرت أسئلة أخرى أطرحها على نفسي وعلى أهلي واصدقائي».

كانت الحرب سداً منيعاً يحجب امكان التعرف الى اناس من طوائف وأديان أخرى، ولم يدمر انتهاؤها هذا السد. فإيلي يقول «ان عشرات من أصدقائي لم تمكنهم الظروف من الانتقال للدرس في بيئات جامعية مختلفة، ما زالوا يعتبرون الى اليوم أن مجيئهم الى المنطقة الغربية مغامرة من المستحسن تفاديها». وايلي نفسه لم يغير شعوره هذا، إلا بعد ست سنوات من انتهاء الحرب. ويعتبر أن ليس لدى أي من المعنيين مشروع لفتح المناطق اللبنانية. وإذا ما تبلور لدى أي من الشباب شعور بضرورة مغادرة طائفته ومنطقته، تأتي تصرفات السلطة وتمييزها بين المناطق والطوائف والأحزاب لتمنعه من ذلك. وايلي المنتقل الى بيئة صداقات جديدة بنى على أساسها قناعات كادت تصبح مشاعر، لا ينفي أنه عندما يستغرق قليلاً في أوضاع أصدقائه القدامى وبهمومهم يكاد ينجر اليها، فلا شيء محصناً اليوم، والظروف مهيأة لنعود الى كنف طوائفنا، كما يؤكد ايلي الذي لم يجر اي مراجعة لتجربته الجديدة كونها لم تكتمل بعد، وهو لم يترك بيئته لينحاز الى بيئة جديدة. ولم يبادر باختيار مصيره الجديد، وإنما القدر هو ما رماه في مكان يسمح له بتغيير ما كان يعتقده ويعيشه، في حين رمت أقدار اصدقائه بهم في أوضاع وجامعات لن تسمح بان يجروا تعديلاً في فهمهم لحياتهم ولبلدهم.

«الجامعة هي التي غيرتني» يردد ايلي دائماً «لكنني خائف على هذا التغيير، لأن مقاومته تحصل من كل الجهات، ولا شيء لدي لأقنع غيري به، سوى أنني في جامعتي تعرفت الى اصدقاء آخرين من طوائف مختلفة، هم مثلي، خرجوا من بيئاتهم ومناطقهم، وقد أكون وإياهم اليوم نبلور منطقة جديدة وطائفة جديدة تنضم الى مجموع الطوائف اللبنانية. لكنني بلا ريب لا أطمح الى ذلك، بل أرغب في أن يغيّر أصدقائي القدامى وأصدقائي الجدد نظراتهم التي يتبادلونها، لأستطيع أن أعيش بينهم، وإلا ساكون مجبراً على الاختيار، إما أن أخسر أهلي، وإما أن أخسر اقتناعاتي الجديدة والجميلة».







يمكنها ان تضجر وسط حياة سائرة وصاخبة

■ قبل ثلاث سنوات نزلت غناج حاطوم من بلدتها حارة الناعمة الى بيروت لتتابع دراستها الجامعية، في إحدى كليات الجامعة اللبنانية. قبلها كانت معرفتها بالمدينة تقتصر على زيارات متباعدة لأقرباء أو لأسواق، على رغم ان ريف غناج ليس بعيداً عن بيروت، فهو اقرب الى أن يكون ضاحية لها. وغناج ابنة ضاحية بامتياز، لهجة هجينة، وذوق متردد بين أخذه بضروب حداثة الملابس والتسريحات وتحفظه عنها، وخيارات شخصية تتفاوت بين قبول الانخراط في علاقات التمدن والانجرار وراء أهواء أبناء المدن، والفرار منها في اللحظة الأخيرة. وغناج ابنة عامل في أحد المصانع في منطقة الشويفات ولدت عام ١٩٧٧، وهي شقيقة لستة أبناء، تزوج معظمهم ولم يبق في المنزل سواها وشقيقة لها جاء «نصيبها» وستترك المنزل قريباً.

لم تكن متحفزة كثيراً للنزول الى بيروت، فهي كانت تشعر بقناعة أثناء عيشها في البلدة، تحسد نفسها عليها اليوم. تقول «كان من المحتمل أن أعيش في القرية وأبقى فيها مدى العمر وأموت فيها من دون الاكتراث لما يحصل خارجها». وتضيف: «كانت صداقاتي فيها محدودة وكذلك عالمي وأحلامي واختياراتي، وما أن بدأت بالنزول يومياً الى بيروت حتى تبدل كل شيء. أصبحت أسأل نفسي، ماذا كنت افعل هناك والحياة هنا سائرة بهذه الكثافة؟ واكتشفت الفارق الفعلي والواقعي بين أن يكون المرء عائشاً في صلب الحياة، أو أن يكون على هامشها». وهنا تستدرك غناج انسياب كلامها مخافة أن يؤدي بها الى نكرانها ماضيها وأهلها وقيمهم، فهي لم تنخرط في حياة المدينة الى حد يمكنها من تبني ثقافتها كما هي، فتقول «أحب أهلي كثيراً وأخاف عليهم من جنوحي الى تبني ثقافة أخرى وذوق آخر، ولطالما تنازعتني مشاعر الولاء لهم والعيش في كنفهم، ورغبتي في ان أعيش وحدي هنا في بيروت ممتلكة زمام أموري. ففي مقابل حبي وانتمائي الى أهلي توجد في بيروت حياة كاملة تحتضن الشباب، وتوجد سينما ومقهى وعلاقات رحبة أكثر، واحزاب وأندية. وحتى الضجر في بيروت أجمل من ضجر قريتنا. هنا يمكنك أن تضجر وسط حياة سائرة وصاخبة. ووسط أناس لا يكترثون بك أو يكترثون، اما هناك فللضجر طعم الصمت والسكون. انه ضجر عضوي موجود في أصل الأشياء... نعم أريد أن أعيش في بيروت.

مدارس عربية خارج الحدود

■ كان مفرحاً ما نشرته الصحف البريطانية أخيراً عن تقدم «أكاديمية الملك فهد» في لندن على مدارس بريطانية كثيرة في معدلات نجاح الطلاب وفي مستوى التعليم.

و«الأكاديمية» واحدة من مدارس سعودية كثيرة خارج الحدود، انشئت أساساً لتعليم ابناء السعوديين المقيمين خارج وطنهم، خصوصاً في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، لكنها تتسع لأبناء المهاجرين غير السعوديين أيضاً. ففي منطقة ايلينغ - غرب لندن حيث تقوم مباني «أكاديمية الملك فهد» نشهد في الصباح توافد طلاب وطالبات، أكثرهم من السعودية، يليهم في العدد عراقيون ومصريون وعرب آخرون، اضافة الى طلاب من أصول هندية وباكستانية وتركية. و«الأكاديمية» تقدم للطلاب برنامج التعليم الرسمي البريطاني الذي يستغرق حوالى ٧٥ في المئة من وقت الدراسة، أما الـ ٢٥ في المئة فتخصص لتدريس اللغة العربية وتاريخ وجغرافية العالمين العربي والإسلامي ومبادئ الدين الاسلامي وشيء من الفقه اضافة الى الرياضة البدنية والموسيقى.

وأبعد من التعليم تقدم الأكاديمية لطلابها وطالباتها جواً اجتماعياً يراعي قيم المجتمعات التي أتوا منها ويعتنقها أهلهم، بحيث يضيق الفارق بين البيت والمدرسة، ويستطيع الطالب ان يتكيف ببطء ووعي مع القيم الغربية، ويكتسب القدرة على التفريق بين الصحيح منها والفاسد. وتتضاعف أهمية الجو الاجتماعي للأكاديمية إذا عرفنا ان المدارس البريطانية، خصوصاً تلك التي تمولها الهيئات العامة، تتردى أحوال بعضها الى حد انتشار المخدرات.

وتعتبر «أكاديمية الملك فهد» نموذجاً لظاهرة مدارس الجاليات الأجنبية المنتشرة في أوروبا وأميركا، والتي تحاول، من طريق التربية والتعليم، المحافظة على الروابط مع الوطن الأم، وتعزز، بالتالي، ظاهرة التعدد الثقافي التي كانت الولايات المتحدة الأميركية رائدة فيها وهي تنتشر منذ مدة في أوروبا.

والواضح ان التعدد الثقافي وتعايش الحضارات والأديان مطلب يتنامى في مختلف أنحاء العالم، تبعاً لتقدم وسائل الاتصال وتوسع الهجرات وتشابك مصالح الشعوب.

وإذا كان الطلاب العرب المقيمون يحرصون، وتحرص مدارسهم وجامعاتهم، على الاتصال بجديد الثقافة الأوروبية والأميركية علماً وأدباً وفناً، فإن الطلاب العرب المهاجرين يطلبون من مدارس جالياتهم ان توصلهم أولاً بلغتهم العربية ثم بجديد الثقافة العربية. ولكي يتم هذا الأمر مطلوب ان يكون للثقافة العربية جديد، وأن لا تبقى هذه الثقافة رهينة حساسية انعزال اورثتنا وتورثنا إياها سياسات متشنجة تعبر عنها وتتمسك بها أنظمة ديكتاتورية ضيقة الأفق، أنظمة تعمم نظرة الى شعوب العالم قائمة على الشك والحذر والعدوانية أيضاً.

وكم نتمنى (ونطلب السعي) تحقق النهضة والانفتاح العربيين، ليستفيد من ذلك العرب المقيمون والعرب المهاجرون، ويكون لهؤلاء الأخيرين ان يفخروا بحضارة بلادهم المتجددة وأن يقدموا بعض مثالاتها واسهاماتها الى أوطانهم الثانية، شاعرين بالعطاء بعدما أخذوا ويأخذون الكثير.

محمد علي فرحات



فتاة في الخامسة عشرة اسمها دينا بسيسو ترى وطنها في العائلة والحلم وحافز النجاح



■ يا صغيرتي، لقد تعلمت الغربة منذ نعومة اظافرك. ويوماً بعد يوم تعمقت فيك فلسطينيتك، فلم تبق مجرد هوية، بل اصبحت ايضاً جزءاً لا يتجزأ من تعريفك لذاتك ولماهيتك.

لم تعرفي الحرمان كما عرفه الآخرون. لم تنشأي في المخيمات ولم يعترك الجوع الى قطعة خبز.. ولم تحرمي سقفاً يؤويك وثياب العيد. ولكن، من يقول أن الحرمان ليس الحرمان من الجذور من الوطن؟ وكيف تفسرين للآخرين ان الغربة هي الحرمان في حد ذاته، وان سرقة الجذور هي سرقة الاحلام من الحالمين والطفولة من الاطفال، وان لا شيء يغني عن الوطن.

فلسطين في طفولتك، في تفاصيلها اليومية، في الزيت والزعتر ومنقوشة يوم الجمعة وفي عباءة الأب السوداء التي ورثها عن الجد، يلبسها ويحتضننا ليحمينا من البرد والغربة. كانت فلسطين في «زبدية» تراب الوطن التي يحتفظ بها والدي في مكان آمن ليحضّر بيديه «الدقة الغزاوية» يوم الجمعة، وكانت اغلى ما يملك.

اعياد ميلاد الاطفال الآخرين كانت تذكرنا بفلسطينيتنا وباختلافنا. لم ننعم بأعياد الميلاد في طفولتنا. وكيف نحتفل واخوتنا تحت الخيام والمطر، والوطن البعيد القريب في ايدي الغزاة؟

عائلتك الصغيرة وطنك في غياب الوطن، والحدود سور البيت الصغير وحقيبة السفر. وكان الانتظار والخوف من غربة اخرى، والامل بالعودة الى غزة.

وفلسطين حاضرة يوم العيد، عندما الغير يجلس حول المائدة مع عائلته الكبرى: الاجداد والاعمام والاحفاد. كنا خمستنا حول مائدة العيد لندرك، مرة اخرى، اننا الوطن في غياب الوطن.

هكذا نشأت. وطن صغير من حولك ووطن كبير في قلبك وفي الاحلام. في مشوار الطفولة اخترت ان تكوني وحيدة، ربما لأن الوحدة فرضت عليك او لأنك اردت ان تكوني وحيدة، لكي يتعمق الحزن اكثر واكثر، حتى يتفجر يوماً احلاماً وآمالاً. ومن وحدتك تعلمت الحوار مع النفس واطلقت العنان لمخيلتك وابتدأ تقديرك للشعر. هل تذكرين اول قصيدة سمعتها وكان عمرك لا يناهز الثامنة؟ كان والدك يرددها دوماً، وهي حتى اليوم محفورة في مخيلتك. هي مقطع من قصيدة الشاعر الراحل معين بسيسو:

تلك البقية من شعبي ومن بلدي
ما بين باك ومجنون ومرتعد
تلك البقية من شعبي
فذاك أبي وتلك امي
وما في الخيش من احد.
ان جئت تسأل عن اطفالها.صرخت
وقهقهة السيل لم تحبل ولم تلد.

كم كانت القصيدة تؤثر. وتهز وجدانك حتى الصميم. وكبرت وفلسطين كبرت في قلبك. وعلى رغم المسافة، تقف امامك كشمس ساطعة، كيقين اقرب من حبل الوريد.

فلسطين في حقيبة المدرسة. وكان يلزم لكل فلسطيني النجاح بأي ثمن، فالامتياز مسألة وجود، حياة او موت، لأن الوطن ضاع، والاموال والاطيان صودرت، فلم يبق سوى الامتياز في الدراسة، وان كان الثمن طفولتنا الغالية. انكر ابي يقول انه سيبيع لحم كتفيه اذا استدعى الامر ليوفر لنا التعليم في احسن المدارس والجامعات. وفي المقابل لم يكن لنا الخيار أنا واخوتي، سوى النجاح.. ونجحنا.

التركيز على التعليم حرمنا، كما الكثير من الاطفال الفلسطينيين من الطفولة، من الطيش والجنون المسموح به للأطفال في عمرنا. كم هي صعبة الطفولة عندما تكون بلا طيش وبلا جنون وبلا اخطاء. لأن المتغرّب عندما يخطئ يدفع الثمن مرتين، وقد يدفع غالياً.

كنت اود ان اصرخ احياناً بدل السكوت، لأقول لمن حولي: لست مجرد اسم بلا عنوان، انتمي ايضاً الى اجداد وقبيلة، وان من يعرف اصلي في بلدي يعرفني. وانني لو كنت في غزة، لن امشي بمحاذاة الحائط خوفاً من كلمة قد تجرحني ونظرة قد تحرجني.

واقترنت طفولتك بالوحدة والحزن والحوار مع نفسك، تأجج الغضب في داخلك يوماً بعد يوم.

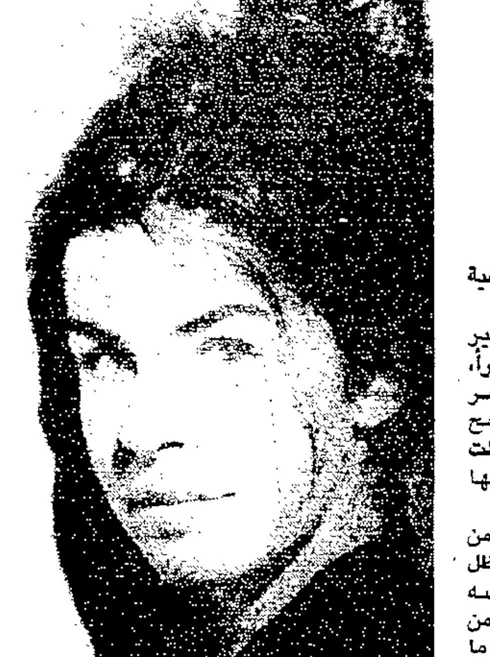
قال لي الكاتب فواز التركي يوماً ان الفلسطيني، اذا لم يحمل في اضلعه بعضاً من الغضب، لا يكون فلسطينياً. حملت الغضب في اضلعك وتفاقم الحزن ونقشت الوحدة وشمها على جسدك. كم هي صعبة الطفولة عندما تقترن بالغربة... والوحدة... والغضب.

ومع السنين قررت ان تتزوجي الوحدة والشعر والغضب... حتى اصبحت وجهاً آخر لذاتك. لن يكون طريقك سهلاً... فأنت روح ستظل ابداً تبحث عن ذاتها في البرية، ولن تختاري الطريق الذي اختاره الآخرون. ربما لأن هذا ما فُرض عليك، وربما لأنك اخترت المعاناة لكي لا تخوني العهد... ولكي لا تتجردي من فلسطينيتك، ولكي تحملي صليبك على كتفيك وتمشي وتمشي في طريق الآلام، لتتفجري يوماً كلاماً واناشيد وشعراً، ولتكوني كما قال محمود درويش: ان التشابه للرمال وانت للأزرق.

فكوني للأزرق، فكوني للأزرق.

دينا عدنان بسيسو
(مصرفية عربية مقيمة في جنيف).

سيرين سابا... الممثلة الشابة والثقافة المزدوجة



□ لندن – الطيب زاك

■ الجيل العربي الثاني في اوروبا يقود موجة ثقافية تتركز على الفنون. هذا الموسم شاهدنا لهم عدداً من النشاطات في التلفزيون وصالات العرض والمسرح والازياء.

الصعوبة التي يجدها هذا الجيل قد تزيد من الرغبة في تثبيت وجوده في الثقافة البريطانية وترفع من جهد الإرادة والانفتاح على وسائل أقوى للمشاركة.

الوقوف على الخشبة في المسرح البريطاني تجربة تساهم فيها الكفاءة والموهبة وحتى الحظ. فاللبنانية سيرين سابا (٢٣ عاماً) واحدة من هذا الجيل، تخرجت حديثاً من الأكاديمية الملكية لفنون الدراما، وتشق طريقها في ثقة وتكسب خبرة وتضيف إلى تجربتها تنوعاً، وهي الآن تتدرب في مسرحية «الملك وانا» التي سيقدمها مسرح في «باترسي – لندن» وكنا شاهدناها في اكبر ادوارها منذ أن تخرجت من المعهد عندما أدت شخصية «امينة» في مسرحية «زوج من ورق» للكاتبة حنان الشيخ التي قدمها أخيراً مسرح «روزماري برانش». وعلى الرغم من أن المسرحية قدمت في لندن للمرة الثانية، فقد ظهر كأن الدور كتب خصيصاً لسيرين.

انطلقت سيرين في خطواتها الأولى بدور «امينة» فتاة تبحث عن بريطاني يتزوجها للحصول على إذن إقامة دائمة في البلد، ومن خلال هذا البحث تمر بتجارب واشخاص ومواقف مضحكة وحزينة في الوقت نفسه.

ما يلهم في العرض أن الممثلة اضافت ابعاداً أخرى إلى الشخصية، وحولتها إلى تجربة حقيقية معاشة، وغامرت في عدم التمسك بالقواعد، مفضلة الغوص في الشخصية بكل ابعادها الاجتماعية والسياسية. كان الدور طويلاً وسريعاً ومتقلباً، إلا أن المتفرجين الذين غص بهم المسرح تجاوبوا مع الوضع الكوميدي والحال المأسوية في حياة «امينة» كمهاجرة وحيدة وسريعة التأثر بما يجري حولها.

الاكاديمية التي تخرجت منها سيرين تعتبر من أبرز معاهد الفن المسرحي، وفيها تدرب عدد من أكبر نجوم الدراما حالياً، إلا أن هذا وحده لا يكفي، وما عليك سوى أن تمر في شارع المسرح لترى صفوف الشبان والشابات المتخرجين حديثاً وهم ينتظرون بروفات الاختبار أمام أبواب المسارح. لكن، لم يشفع لسيرين كونها عربية الأصل ان تقوم باداء الدور الأول في مسرحية «زوج من ورق»، فقد وجدتها لجنة الاختبار مقنعة وكان الشخصية مصنوعة لها.

قالت سيرين بعد أن أنهت العرض الأخير في مقهى المسرح إن الدور كان تحدياً مستمراً، فالايقاع سريع والشخصية ذات عناصر متشابكة. وقد لجأت إلى التعرف على الملامح «السيكولوجية» للشخصية، كما حاولت الاندماج في الجو الذي تتحرك فيه لتقدمها عنصراً متكاملاً، ليس فقط مجرد حوار.

استعادت سيرين في أداء شخصية من اصل مغربي، نزعات كثيرة، إذ تحاول أن تظل قريبة من ثقافتها، لكنها في الوقت نفسه تسعى إلى ان تندمج في مجتمع الهجرة من دون أن تخلق لنفسها حواجز سيكولوجية ما يؤدي إلى العزلة.

الممثلون المزدوجو الثقافة يوجدون في موقف خاص. كان المسرح يستعين بهم عندما تكون هناك شخصية اجنبية من النوع البني او الأسود أو ابيض من مجتمع اجنبي، إلا انهم في هذه الموجة الحديثة يتحولون إلى قوة فاعلة، خصوصاً في المسرح على التلفزيون. اما التجربة الحالية، فهناك كتّاب ومسرحيون يسعون إلى الاستفادة من مجتمع متعدد الثقافة، يشتد الإقبال على هذا النموذج، ويثار النقاش في الندوات لتحديد اتجاهه وإبراز خصائصه.

اهتمت الصحف البريطانية بالممثلة سيرين سابا. وقالت صحيفة «هايبري – ايزلينغتون اكسبريس» إن «سيرين قدمت عرضاً مؤثراً في أدائها دور أمينة، حاملة على عاتقها فكرة المسرحية كلها... باقناع وبطاقة كبرى».



الشباب السوري والهاتف النقال: هاجس ومغامرة

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ في انتظار دخول الهاتف المحمول الى سورية يبحث الشباب عن اي وسيلة للتحدث بالهاتف خارج حدود منازلهم وتقليد طقوس الاتصال عبر النقّال.

ولم يحل قرار الدولة منع استعمال هواتف السيارة واللاسلكية المنزلية بمصادرتها احيانا، دون تركيبها ولو في حدود ضيقة خصوصاً من قبل اولئك الذين يستطيعون تحمل نفقاتها المالية والمعنوية. ومرد ذلك الى وجود عقدة لدى الشباب السوري اسمها «عقدة الخليوي»، اذ يقوم معظم الشباب بمعالجة هذه العقدة بحمل اجهزة التلفون المنزلية اللاسلكية التي يصل مداها الى بضعة كيلومترات الى الشارع. وبعضهم يحمل هذا التلفون متفاخرا بانه يستطيع التحدث وهو على بعد ثلاثة مبان من شقته بينما صديقه مضطر للوقوف في مدخل البناء لان ابتعاده سيؤدي الى فصل الخط وفي النهاية المهم هو الوقوف في الشارع والتحدث على الهاتف للشفاء من هذا المرض.

اما الشباب من ذوي الامكانات المالية الاكبر فيشترون اجهزة هاتف ذات مجال التقاط اوسع تصل الى ٥٠ كيلومتراً.

وقال حسن: «لدي في المنزل جهاز تلفون من ماركة سناو ووضعت الهوائي على سطح البناء لذلك استطيع التحدث من اي منطقة في دمشق» غير ان اكتشاف هذا النوع من الاجهزة يعني مصادرة الجهاز فورا، فغدا الامر بالنسبة لحسن وغيره «مغامرة» دون ان يعطي تفسير لأسباب هذه الحاجة الملحة.

اللافت ان المهتمين بالموضوع هم الشباب بينما نلاحظ عدم اكتراث لدى الفئات الاكثر حاجة نظريا لهذه الخدمة مثل الاطباء ورجال الاعمال، اذ يقول الدكتور ايمن: «النقال ضروري وبالنسبة الي اكتفي بوجود جهاز بيجر ولكن حتى هذا غير موجود الآن» مستدركاً: «الوقت كفيل بادخال كل هذه التقنيات» وعند سماع مجموعة من الشباب تتحدث عن الهواتف النقالة تفاجأ بكم المعلومات الهائل لديهم وتعتقد بانهم خبراء دوليون في مجال الاتصال فهم يتحدثون عن كل جديد في علم النقال ويشرحون ادق التفاصيل ويقارنون بين انواع الخليوي والشركات المصنعة له وعن سعة البطارية والميزات الموجودة في كل موبيل جديد. اذ يقول عماد: «من المؤسف حقا ان تتاخر سورية في ادخال النقال حتى الآن بينما دول العالم مزدحمة بانواع واصناف شتى من هذه الهواتف»، مضيفاً: «هناك بعض الاجهزة التي تجعل نظام الرسائل المستعمل شبيها برسائل الانترنت وبضغطة زر واحدة يمكنك الرد على الرسالة التي تصلك ويرسلها الهاتف في الطريق ذاته الذي جاءت منه وتصل الهاتف بالكومبيوتر دون اسلاك عبر مودم داخلي فاين نحن من ذلك؟». اما صديقه كريم فيقول بلهجة العارف للامور: «لم يعد هناك طريقة لحجب الهاتف النقال عنا. مع بداية عام ١٩٩٩ ستقوم خدمة «سات فون» بايصالنا الى العالم عبر الاقمار الاصطناعية». وكانت شركة «سات فون» من بين الشركات التي عرضت تقنياتها في «معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات» (شام ٩٨) في نيسان (ابريل) ١٩٩٨. ويعتبر هذا المعرض الاول للمعلوماتية على مستوى سورية وفرصة للاطلاع على احدث التطبيقات والتقنيات في مجال الكومبيوتر والاتصال.

ويذكر ان سورية لم تدخل في خدمة النقال حتى الان بسبب اعطاء الاولوية حاليا لتأمين خدمة الهاتف العادي بالشكل الامثل وبخدمات واسعة تكون بمتناول جميع المواطنين، بعدها يتم تركيب الخليوي.

وكانت المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية بدأت بتنفيذ مشروع ١،٦٥٠ مليون رقم هاتفي بكلفة تصل الى ٥٠٠ مليون دولار ويتوقع ان يؤدي الى رفع الكثافة الهاتفية من حوالى ٦،٥ لكل مئة من السكان الى حوالي ١٤ رقما ويشتمل المشروع على بناء شبكة ربط رقمية بين المدن وبناء شبكة ربط بين المراكز الريفية و المراكز الاساسية وتوسيع شبكات الربط الدولية.

وفي المقابل يرى اكثر المهتمين «ان تأخر دخول الخليوي يعود لأسباب امنية وهي صعوبة مراقبته». ويقول احدهم: «عندما تم تركيب المحمول في لبنان لم تكن هناك شبكة هاتف منزلي وهو ساعد الكثيرين، ذلك انهم استعاضوا عن خط المنزل بالخط الخليوي».

ويملك اكثر السوريين خطوطا خليوية لبنانية لكنهم غير قادرين على استخدامها في سورية، ذلك انه عندما «تدخل حدود منطقة المصنع بين سورية ولبنان يتوقف الهاتف عن العمل فورا وكان هناك حاجزا زجاجيا يفصلنا عنهم».

غير ان السوريين يحاولون تجريب فتح النقال اللبناني في مناطق مختلفة من سورية لعليم يلتقطون الشبكة اللبنانية وتنجح محاولاتهم في منطقة قريبة من مدينة حمص وفي مرتفعات جبال بلودان القريبة من سهل البقاع اللبناني.





تأسست في مونتريال عام ١٨١٣ ويقصدها طلاب عرب

جامعة ماغيل الكندية مثل ناد للحائزين على جوائز نوبل

□ مونتريال - فؤاد سعد

■ في قلب مونتريال أجمل المدن الكندية، تمتد على واحة خضراء عند أسفل جبل رويال واحدة من أشهر جامعات اميركا الشمالية، جامعة ماغيل.

انطلقت هذه الجامعة عام ١٨١٣، عندما قدّم جيمس ماغيل وهو مهاجر اسكوتلندي غني، أرضاً تبلغ مساحتها حوالي ٤٦ أكر (أي ما يعادل ١٨٤ الف متر مربع) وعشرة آلاف جنيه استرليني من أجل تأسيس «المعهد الملكي لتقدم العلوم» الذي اصبح يعرف لاحقاً باسم جامعة ماغيل، وبدأ بتقديم الخدمات الطبية عام ١٨٢٩. واليوم، باتت الجامعة تضم سبعين مبنى تمتد على مساحة ٨٠ اكر (أي ٣٢٠ الف متر مربع) وسط مدينة مونتريال.

وفي عام ١٩٠٦، قدّم السير وليم ماكدونالد هبة لبناء مدرسة تابعة للجامعة على بعد ٣٠ كلم غرب العاصمة، وهي ما يُعرف اليوم بكلية العلوم الزراعية والبيئة الى جانب كلية التغذية والحماية الانسانية.

تضم الجامعة ١٢ كلية و١٠ مدارس مهنية، تؤمن الدراسة في جميع الاختصاصات، و٤٤ معهداً للبحوث و٥ مستشفيات جامعية وثلاث مدارس لاهوت، اضافة الى ١٦ مكتبة تحتوي ٥ ملايين كتاب ودورية و٦ مبانٍ للسكن الجامعي، ومجمعاً رياضياً واستاداً كبيراً، الى جانب أربعة مراكز للأبحاث منفصلة عن الجامعة.

أساتذة مميزون

يتشكل الجهاز التعليمي من ٦٠٠ أستاذ، البعض منهم له شهرة عالمية، والبعض من قدامى الأساتذة حاز جائزة نوبل مثل الفيزيائي ارنست روترفورد (نوبل للكيمياء ١٩٠٨) والكيميائي فريديرك سودي (نوبل للكيمياء ١٩٢١) إضافة الى جراح الأعصاب وايلدر ذي الشهرة العالمية. ومن بين الاساتذة المعروفين حالياً في الجامعة، شارل تايلور استاذ النظريات السياسية والاجتماعية، والبيولوجي سيغفريد حكيمي وتوماس شانغ مبتكر أول خلية اصطناعية عام ١٩٥٧، وحجة الله فالي الخبير في علم الفضاء والباحث في مجال الحياة على كوكب المريخ. وتطاول الشهرة أيضاً بعض خريجي الجامعة حيث حاز عدد منهم جائزة نوبل مثل اندرو شالي (الطب ١٩٧٧) وفال فيتش (الفيزياء ١٩٨٠) ودافيد هوبيل (طب ١٩٨١).

طلاب مدللون

تؤمن الجامعة المزودة بأحدث التجهيزات والمعدات الحديثة لطلابها دراسة أكاديمية متقدمة بإشراف جهاز تعليمي بارز متخصص، كما يمكن للطلاب الإفادة الشخصية من النشاطات التي تؤمنها الجامعة وذلك عبر عشرات المؤسسات الطالبية التي تهتم بالشؤون الاجتماعية والسياسية والثقافية والأخلاقية والدينية والفنون والرياضة وغيرها، ومنها مؤسسات عربية وإسلامية، ومؤسسات مغربية ولبنانية. ولا تقتصر تقديمات الجامعة على الدراسة الاكاديمية فقط بل لها تاريخ طويل مع الرياضة. ففي عام ١٨٧٤، شهدت الجامعة اول مباراة كرة قدم بينها وبين جامعة هارفرد، وتنافس فريقان منها في اول مباراة في لعبة الهوكي، إضافة الى لعبة كرة السلة التي يعود اختراعها الى جيمس تيسميث أحد خريجي الجامعة، فضلاً عن المشاركة المكثفة في الالعاب الأولمبية. وهذا ليس مستغربا، إذ أن الجامعة لديها ١٥ فريقا و١٧ ناديا رياضيا، تضم ٧٠٠ رياضي في العاب القوى، يحق لكل طلاب السنة الاولى الانتساب الى هذه الفرق والنوادي، وقد بلغت نسبة الطلاب المشاركين في النشاطات الرياضية عام ١٩٩٧ حوالي ٧٤ في المئة.

تتوزع المراكز الرياضية في الجامعة الى مركز للتأهيل الفيزيائي افتتح عام ١٩٩٧، ومعهد تدريب لكرة السلة وكرة الطائرة يضم ١٧ ملعبا، و«ماغيل فيلد هاوس» الذي يبلغ طوله ٢٠٠ متر، وستاد «مولسون»، الى جانب مسبح ذي ثمانية ممرات يبلغ طوله ٢٥ مترا. ويمكن للطلاب العمل في مركز «سيغرام» للعلوم الرياضية الذي يتضمن أربعة مختبرات للبحث والإستفادة من خدمات الطب العيادي والرياضي فيه. وتوفر الجامعة للطلاب نحو ٣٠ مختبراً للمعلوماتية موزعة على كليات الادارة والفنون والهندسة والعلوم التربوية والطب والموسيقى والحقوق وأكثر من ١٠٠ قناة للاتصال بواسطة الانترنيت. كما تستخدم الادارة في الجامعة أجهزة «اي بي ام» ضخمة، وبرامج خاصة متقدمة تضعها في خدمة الأساتذة والباحثين والطلاب لمساعدتهم في أبحاثهم المعمّقة.

السكن الجامعي

تضم الجامعة خمسة مبانٍ مفروشة في وسط المدينة، لطلاب المرحلة الاولى 1er cycle، أربعة منها تضم نحو ٤٠٠ طالب وطالبة يتوزعون على غرف منفردة (يُقدم للطالب ١٥ وجبة طعام في الاسبوع من ضمن الاقامة عدا يومي السبت والاحد) والمبنى الخامس، وهو معهد فيكتوريا الملكي، مخصص للنساء يضم ٢٦٢ طالبة، اضافة الى مبانٍ أخرى اشترتها ورممتها الجامعة، مقسّمة الى شقق من ٢ و٤ غرف نوم، يمكن ان تؤمن السكن لحوالى ٤٠٠ طالب، ومبنى سكن بيئي، افتتح في خريف ١٩٩٨ يضم ١٠٠ طالب يشتركون في تجربة «الحياة البيئوية في الوسط الجامعي». وتقدم الجامعة مساعدات مالية للطلاق ودعماً في الازمات، الى جانب خدمات صحية جسدية ونفسية، كما أن كل طلاب المرحلة الاولى مسجلون مباشرة في نظام التأمين الصحي العام وطب الاسنان لجمعية الطلاب.

بلغ عدد الطلاب المسجلين في المراحل الثلاث الاولى (1er -2eme et 3eme cycles) في عام ١٩٩٧-١٩٩٨ حوالي ٢٩ ٧٢٩ طالبا في كل أقسام الجامعة، ٨٧ في المئة منهم كنديون، و١٠ في المئة من الولايات المتحدة، و٣ في المئة من دول مختلفة. وتضم الجامعة عدداً من الطلاب العرب أو من اصول عربية. وتجدر الاشارة الى أن تاريخ دخول اول طالبة الى ماغيل يعود الى ١٨٨٤.

لغة التعليم الاساسية هي الانكليزية، ويمكن للطلاب ان يقدّموا اعمالهم وامتحاناتهم في اللغة الفرنسية. وتتراوح قيمة قسط الدراسة السنوي للطالب الأجنبي ما بين ٨٠٠٠ و١٢٠٠٠ دولار كندي، وذلك حسب الكلية ونوع الاختصاص، اضافة الى كلفة الخدمات التي تتراوح بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ دولار كندي والسكن ٦٠٠٠ دولار كندي.

ولا يمكن التحدث عن جامعة ماغيل من دون التطرّق الى جمال مونتريال (مون - رويال) مدينة الحياة الجيدة. فهي آمنة، على عكس أغلبية مدن اميركا الشمالية الكبرى. يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة. متعددة الجنسيات والثقافات، غنية بملايين المهاجرين المتدفقين سنويا من العالم أجمع، وعلى رغم انها تعد ثاني أكبر مدينة فرنكوفونية في العالم فهي ايضا انكلوفونية، ويمكن اعتبارها مدينة جامعية ضخمة بجامعاتها الاربع. ويزيد من جمال المدينة هندسة شوارعها المميزة، واستقبالها للمناسبات العالمية الرياضية والثقافية.

أخبار

الاجتماع الـ ٤٢ لمجلس أمناء «جامعة الخليج العربي»

● الرياض - «الحياة» - ناقش مجلس أمناء «جامعة الخليج العربي» في اجتماعه الثاني والأربعين الذي عقد في جامعة الخليج العربي في المنامة، تعديل النظام الأساسي للجامعة في ضوء قرار المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في دورته الثامنة والستين الذي عقد في جدة خلال شهر آب (اغسطس) الماضي، والقرار يضبط علاقة الجامعة بلجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في دول مجلس التعاون. وجرت مناقشة تقرير رئيس الجامعة المقدم إلى المؤتمر العام الخامس عشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية المقرر عقده في الفترة من ٦ إلى ٨ نيسان (ابريل) المقبل، وكذلك ميزانية الجامعة للدورة المالية ١٩٩٩/ ٢٠٠١، وتقرير لجنة تنمية الموارد المالية للجامعة. وتمت المصادقة على محضر وتوصيات الاجتماع الحادي والأربعين لمجلس امناء جامعة الخليج العربي.

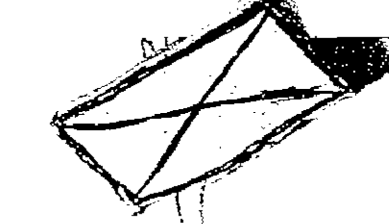
«البحث العلمي ومشاكله» في جامعة القاهرة

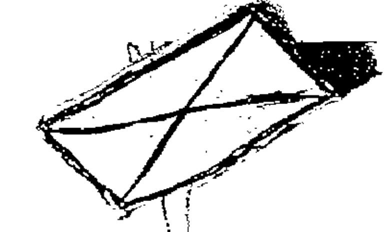
● القاهرة - «الحياة» - في اطار الموسم الثقافي لجامعة القاهرة القى وزير التعليم والبحث العلمي المصري الدكتور مفيد شهاب محاضرة موضوعها «البحث العلمي في مصر».

ادار اللقاء رئيس الجامعة الدكتور فاروق اسماعيل، الذي اكد ان السياسة التعليمية والتكنولوجية المستقبلية يجب توجيهها الى الانحياز للعلوم الاساسية في صناعة المستقبل، والاستفادة من تطبيقات المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات. وأوضح شهاب في محاضرته سياسته التي اتبعها منذ توليه وزارة البحث العلمي، إذ نجح في استصدار ثلاثة قرارات جمهورية لتحديد اختصاصات الاجهزة والمراكز والمعاهد التابعة للوزارة، وهو ما ادى الى اعادة تنظيم وزارة البحث العلمي المصرية. وابدى شهاب اسفه على عدم وعي المستثمرين بأهمية البحث العلمي، وهو ما ادى الى ضعف انفاق القطاع الخاص على البحث العلمي، لا سيما ان ميزانية الوزارة تضيع في الرواتب والحوافز والمكافآت للعاملين. واتهم شهاب قوى خارجية باعاقة برامج البحث العلمي المصرية، وكذلك مقاومة تطوير مصر نفسها بنفسها تكنولوجيا. وأكد ان العلماء المصريين يبذلون حالياً جهوداً حثيثة لتجاوز ذلك.

مؤتمر جامعي عن تحديات المخدرات والايدز

● بيروت - «الحياة» - افتتحت جامعة سيدة اللويزة (لبنان) مؤتمرها الاول للسنة الجامعية ١٩٩٨ - ١٩٩٩ تحت عنوان «حقوق الانسان على مطل الالف الثالث: تحديات المخدرات والايدز». فتحدث رئيس الجامعة الاب فرنسوا عيد عما عاناه الشعب اللبناني ولا يزال من انتهاك لحقوقه في الداخل والخارج. وتناول نقيب المحامين في لبنان انطوان قليموس واقع حقوق الانسان الفاقد المناعة أو الغارق في تعاطي المخدرات. وقال «ان موقفاً متفهماً حيال المدمن أو المصاب لا يلغي موقفنا من الادمان أو عدم الوقاية، وانما يهدف الى حماية هذا الانسان في انسانيته». وطالب نقيب الاطباء في لبنان الدكتور غطاس خوري بنصوص قانونية تفرض على الدولة والمؤسسات المعنية اتخاذ تدابير احترازية للحد من انتشار الحال المرضية ومواجهتها بنظرة انسانية وعلمية وموضوعية. ورأى الدكتور عبدو قاعي «ينقصنا شيئان هما المواجهة المجتمعية الشاملة، الواعية والايجابية لمسببات اللجوء الى المخدرات أو الاصابة بمرض الايدز، والإحاطة الانسانية بمتعاطي المخدرات والمصابين بمرض الايدز في جو من التفهم والقربى».





تخرجوا بين عامي ١٩٢٥ و١٩٦٣

تكريم لخريجي الجامعة الاميركية القدماء الاحياء وبينهم غسان تويني

□ بيروت - *مالك القعقور*

■ لم يكن احد من الحاضرين متوقعاً ان يرى خريجين بلغوا من العمر عتياً، او انهم سيكرمون بعدما تقاعدوا. ولكن ان ياتي التكريم متاخراً خير من الأ ياتي، ربما، انطلاقاً من هذه المقولة، ولإضفاء طابع مميز، اراد القيمون على جمعية خريجي الجامعة الاميركية ان يكرموا زملاءهم القدامى، الاحياء منهم والمقيمين في لبنان، لمناسبة اليوبيل الماسي (٧٥ عاماً) على تاسيسها.

حين رفعت الستارة، في قصر اليونيسكو حيث اقيم احتفال التكريم لخريجي الاعوام من ١٩٢٥ الى ١٩٦٣، كان المشهد جميلاً ونادراً ندرة المتعلمين في ذاك الزمن اذ بدا الخريجون القدامى (٥٢ خريجاً) جالسين وثقل الاعوام باد عليهم. اشتعلت رؤوسهم شيباً او لم يبقَ عليها شعر، ووضعوا نظارات او توكأوا على عصي، واصبحوا قليلي السمع اذ لم يكن معظمهم يسمع اسمه حين يتلى او ينتبه الا عندما يدنو منه رئيس الجمعية محمد المشنوق، او من يعاونه، ليعطيه «نيشان» التكريم ويتركه يتصارع معه ليعلقه على صدره.

لكن الخريجين، على حالهم وكبرهم، لا تزال ذاكراتهم متقدة. ومعظمهم تبوأ في عزّه مراكز مهمة في ميادين السياسة والطب والادارة والصحافة، وكان بينهم الوزير السابق الصحافي غسان التويني وهو من خريجي العام ١٩٤٥.

واذا كان بعضهم بلغ شهرة واصبح معروفاً فبعضهم الآخر ظل يعمل بصمت، واستغرق البحث عن هؤلاء الخريجين نحواً من ثلاثة اشهر على ما اوضح لـ «الحياة» مسؤول العلاقات في الجمعية فواز المرعبي.

ينادى عليهم جميعاً ويمنحون النياشين، ثم على انغام الموسيقى الكلاسيكية وغناء اوبرالي بصوت رخيم تؤديه، حياً، لاحدى خريجات كلية الهندسة، يخلي الخريجون القدامى المسرح ليحل محلهم خريجو العام ١٩٧٣ (٦٨ خريجاً) ليكرموا ايضاً لمناسبة اليوبيل الفضي لتخرجهم.

واثناء الاحتفال القيت كلمات عدة وعزفت موسيقى غربية وشرقية على «العود» من تلامذة الكونسرفاتوار الوطني، وعرض فيلم وثائقي عن تاريخ الجمعية منذ تاسست في العام ١٩٢٣ وتاريخ الجامعة عموماً وصولاً الى الامس القريب. كل هذا اعاد انبعاث الذاكرة لدى القدامى الذين كانت «الحياة» تبحث عنهم. وهم الذين كانوا قبل قليل محط انظار الحاضرين ومحور اهتمامهم والذين لم يكونوا متوقعين ان يكرموا بعد هذا العمر اذ «لم تكن ثمة عادة في ذلك» على ما قال حليم نجار (٩٥ عاماً) اكبرهم سناً واقدمهم تخرجاً. ويهمس بصوت خفيض وبشموخ اللبناني القديم، بسماته وشاربيه المجدولين اللذين مال بياضهما الى الاصفرار، انه تخرج في العام ١٩٢٥ وتخصص في البيولوجيا وفي الزراعة في ما بعد، وعمل استاذاً في الجامعة ومديراً عاماً لوزارة الزراعة وفي منظمة «الفاو». وعن تكريمه يقول «هذه حركة كويسة.. جيت لشوف اصحابي ورفاقي ما لقيت حدا منهم». وهو يذهب كل يوم الى الجامعة ليمشي، ويعمل الآن على تاليف الكتب وآخرها سيصدر بعد اسبوعين عن «تحسين النسل».

اما شارل ابو شعر (٨٥ عاماً) فتخرج في العام ١٩٣٦ في كلية الصيدلة وعمل في الجامعة استاذاً مدة ٤٠ عاماً وتقاعد في العام ١٩٨٥. ولا يزال حتى اليوم يأسف لان «الجامعة اقفلت فرع الصيدلة في العام ١٩٧٨ في حين ان هناك اقبالاً على هذا التخصص وهناك حاجة الى تخريج صيادلة». ويقول «نامل ان تستدرك الجامعة هذه المسالة».

ويعتبر ابو شعر التكريم اشارة «حلوة» منهم ليتذكروا خريجيهم واعترافاً بالجميل للذين خدموا كل هذه السنوات. اما الدكتورة ميّ سعادة (نحو ٨٠ عاماً) التي تخرجت في الطب العام ١٩٤٠ فترى ان الاطباء المثاليين يكرمهم الناس ومرضاهم والمجتمع. ولكن ما حصل «كان جميلاً». ولسوء الحظ تقول، «دخلت التجارة الى الطب». وسُرّت بلقائها زميلها الدكتور فريد كرم وبصديقتها روضة نجار التي لم تدرس الطب بل «كانت صديقتي في الجامعة حين كنا في عمر الـ١٧». وتوضح انها لا تزال تمارس المهنة الى اليوم حيث تقيم في طرابلس، وانها تنظم الشعر ولها ديوانان: الاول «اوراق العمر» والثاني «لست وحدي». واذا زرتني في طرابلس اهديك نسخة من الديوان الثاني اما الاول فلا، لانه نفد».

والتكريم هذا كان للبنانيين فقط لان غير اللبنانيين سيكرمون العام المقبل. ولكن من نال الجنسية اللبنانية اخيراً وتخرج قبل نحو خمسين عاماً كان محظوظاً وكرم مع اللبنانيين كما حصل مع عبود السيادة (٧٥) الذي يدعو بطول العمر لمن منحه الجنسية.

لم ير السيادة احداً من زملائه ولم يعرف احداً من المكرمين الموجودين لأن زملاءه كانوا عراقيين واردنيين وسوريين جاءوا مثله الى لبنان. وهو جاء من حلب في العام ١٩٤٦ وتخرج بعد عامين في ادارة الاعمال وعمل مديراً في شركة «موبيل» في حلب ثم في دمشق ثم في بيروت حيث تملك منزلاً وتزوّج واستقر وعمل في احدى الشركات المحلية، ونال اخيراً الجنسية اللبنانية.

(تصوير علي سلطان)

الذكرى الـ ٣٤ لتأسيس اتحاد طلاب الكويت

□ الكويت - *ابراهيم المليفي*

■ تصادف بعد غد الخميس الذكرى الرابعة والثلاثون لتاسيس الاتحاد الوطني لطلاب الكويت، ففي مثل ذلك اليوم من عام ١٩٦٤ اقيم المؤتمر التاسيسي للاتحاد في ثانوية الشويخ بحضور وفود الروابط الطالبية الكويتية في مصر وبريطانيا ولبنان، كما حضرت المؤتمر ايضاً وفود عن الروابط والاتحادات العربية والعالمية، مثل اتحاد الطلاب العالمي والاتحاد الوطني لطلاب الجزائر والاتحاد الوطني لطلاب المغرب.

وسبقت اعلان تاسيس الاتحاد الوطني لطلاب الكويت مراسلات عدة بين روابط الطلاب الكويتيين في الخارج بدات منذ عام ١٩٦٠ وتوصلت الى الاتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية تاخذ على عاتقها الاعداد للمؤتمر التاسيسي، وعلى اساسها تم تشكيل رابطتين للطلاب الكويتيين في كل من بيروت والاسكندرية تمثلتا في المؤتمر الاول للاتحاد الوطني لطلاب الكويت، وفي ١٩٦٤/١٢/٢٤ تم الاعلان رسمياً عن تاسيس اتحاد وطني طلابي يمثل الطلبة الكويتيين المنتشرين في ارجاء العالم ويبشر بعهد نقابي طلابي اكثر تنظيماً واقوى تاثيراً. ويعتبر الاتحاد الوطني لطلاب الكويت من المؤسسات النقابية الرائدة في المنطقة العربية، حيث يتمتع بتاريخ حافل بالانجازات والمواقف والعطاء، واصبح اسمه اليوم يعني الكثير، سواء في ساحة العمل الطلابي او في المستوى السياسي والاجتماعي.

والاتحاد منظمة طالبية نقابية تقوم على الديموقراطية وتمثل طلاب الكويت في كل مكان وتعبر عن آرائهم وتصوراتهم في شتى المجالات وفي مختلف القضايا، ويتكون الاتحاد من فروع عدة تشرف عليها هيئة تنفيذية ينتخبها المجلس الاداري وهو اعلى سلطة في غياب المؤتمر الذي يتكون من مندوبين منتخبين من جميع فروع الاتحاد العاملة بتمثيل نسبي، ويعقد المؤتمر اجتماعاته مرة كل سنتين وتتخذ فيه القرارات.

الفلسطيني الشاب ميشيل سجراوي: تجربة مع الغيتار درساً وعزفاً وتأليفاً

□ لندن - *سوزانا طربوش*

■ عندما كان ميشيل سجراوي صبياً يبلغ عمره تسع سنوات في الناصرة، طلب من والديه ان يجلبا له غيتاراً عند عودتهما من رحلة الى اوروبا. هكذا بدأ عشق ميشيل للغيتار. وهو الآن، بعد حوالي ٢٠ سنة، في السنة الثالثة والنهائية من الدراسة للحصول على شهادة البكالوريوس في الموسيقى في مجال التاليف من «كلية لندن للموسيقى ووسائل الاعلام»، التابعة لجامعة «تايمس فالي». كما يسعى في الوقت نفسه الى تعزيز مكانته كعازف غيتار ممتاز لموسيقى الروك وموسيقى الـ «هيفي ميتال» (heavy metal).

يتضمن عزف ميشال المنفرد على الغيتار نكهة عربية واضحة، اذ يستخدم نغمات الربع والايقاعات العربية في تاليفاته الاوركسترية. ويقول ميشال ان هذه التاثيرات العربية غالباً ما يكون مصدرها وعيه الباطني، دون ان يعيها بشكل مباشر.

وقد تشرّب هذه التاثيرات خلال نشاته في الناصرة حيث لم يكن يسمع الموسيقى المسجلة فحسب بل الموسيقى الحية ايضاً، في حفلات الزواج مثلاً التي كان يُستخدم فيها العود والكمان في عزف اغان عربية تقليدية.

وقدم ميشيل عروضاً متنوعة عدة لقطع موسيقية من تاليفه وللعزف على الغيتار في امسية عن ثقافة الشرق الاوسط أقيمت اخيراً في لندن. وكان من ضمنها قطعة «بيت لحم» الاوركسترية، وهي قطعة حديثة ومثيرة تصلح كموسيقى للمسرح او الباليه. الّف ميشال القطعة وعزفها على كومبيوتره الشخصي، لكنه يامل ان يقدمها في الفصل المقبل بمصاحبة اوركسترا كاملة. كما عزف قطعة اوركسترية مسرحية اخرى تدور فكرتها حول مصر القديمة، وهي تجمع بين الموسيقى وضجيج يشبه اصوات العبيد وهم يشيّدون الاهرامات واصوات حيوانات.

وعزف ميشيل ايضاً قطعة اوركسترية سجلها في الاستوديو في منزله للفنانة والموسيقية الفلسطينية المعروفة ريم يوسف الكيلاني وهي تؤدي اغنية «عالروزانا» التقليدية. وكان لتوافق صوت ريم الجميل والمميز مع موسيقى ميشيل الاوركسترية وقع مثير.

ويتعاون ميشال وريم في انتاج اول شريط تسجيل وقرص مدمج (سي دي) لاغاني ريم، وهي تتضمن اغاني فلسطينية تقليدية واغاني اخرى لحّنتها ريم. ويؤلف ميشيل على الكومبيوتر الموسيقى الاوركسترية لبعض الاغاني، بالاضافة الى تسجيل ومزج وهندسة الاغاني وعزف الغيتار في بعض المقطوعات.

كما قدم ميشيل تسجيلاً لاغنية اسمها «حب فاشل» من شريط اعدته فرقة روك عربية اسمها «علوان» وهي ترجع الى ايامه في الناصرة عندما كان عازف الغيتار الرئيسي لهذه الفرقة.

وقدم ايضاً تسجيلاً لاحدى اغاني الـ «هيفي ميتال» (heavy metal) اسمها «السن بالسن والعين بالعين»، وهي واحدة من ثلاث اغان قام بتاليفها وتسجيلها على شريط كاسيت في الاستوديو في منزله العام الماضي. وتمتاز الاغنية بقتامتها الشديدة ويقول ميشيل انها تعكس بعض المشاكل التي يعانيها الشباب العربي.

وينفذ ميشيل كل تاليفه الاوركستري في استوديو التسجيل الصغير في منزله. وهو يستخدم برنامج الكومبيوتر «كيوبيس» (CUBASE)، الذي يستطيع ان يمزج ٣٢ تسجيلاً صوتياً، لتاليف الموسيقى وتوليد الاصوات. ولتنويت الموسيقى، مثل قطعة «بيت لحم»، يستخدم برنامج الكومبيوتر «فينالي» (FINALE).

وبدلاً من الغيتار الصوتي الرخيص الذي كان لدى ميشيل وهو صبي، فانه الآن يملك اجهزة غيتار الكترونية عدة، ومن ضمن الاجهزة المفضلة لديه «فيندر ستراتوكاستر» الموجود لديه منذ ١٩٧٩ وغيتاران صوتيان. وهو يعتبر السويدي اينغوي مالمستين (Yngwie Malmsteen) ابرز عازف غيتار في العالم، كما انه معجب بستيف فاي (Steve Vai) وجون بتروشي (John Petrucci).

وعلى رغم صورة الطيش التي يعكسها كثيرون من عازفي موسيقى الـ «هيفي ميتال»، فان ميشيل يعيش حياة زوجية تمتاز بالاستقرار والتكاتف مع رفيقة دربه من الناصرة، توجان، التي تزوجها في ١٩٩٦. وقد اطلق اسمها على احدى القطع الموسيقية التي الّفها، وهي قطعة مسلسلة تتضمن العزف على الفلوت والكلارينت والبيانو.

وميشيل هو اصغر افراد عائلة تضم اربعة صبيان وبنتين. وبعد حصوله على اول غيتار، سجله شقيقه ابراهيم في معهد الموسيقى في الناصرة حيث كان مدرسه جورج بواردي. ويعترف ميشيل بانه لم يكن تلميذاً مثالياً. وكان في نهاية كل سنة يميل الى التخلي عن الغيتار، «لكن شيئاً ما في داخلي كان يدعوني الى الاستمرار وإكمال سنة اخرى».

وتخصص ميشيل في المدرسة في موضوعي الفيزياء والرياضيات، ثم حصل على ديبلوم في الهندسة الالكترونية والكومبيوتر من كلية الناصرة. ولا شك ان خلفيته في الرياضيات والكومبيوتر تساعده في مجال التاليف الموسيقي. يقول: «الموسيقى رياضيات متطورة، كما يقال».

وكانت اول فرقة عربية لموسيقى البوب عمل فيها كعازف غيتار رئيسي تسمى «كوين». كما كان يطلب منه كثيراً المشاركة في فرق البوب لاحياء حفلات الزواج. (يشير ميشيل مازحاً الى عزف الموسيقى في هذه الحفلات بانها «صناعة الزواج».)

ونشأت فرقة «علوان» عندما توجه عازف الغيتار مارون فرح وعازف الطبل امين اطرش الى ميشال وابلغاه «دعنا من حفلات الزواج. نريد القيام بشيء جدي». ونجحت الفرقة، اذ قدمت عروضاً امام الجمهور وفي الاذاعة والتلفزيون، وانتجت شريط كاسيت في ١٩٩٣ كتب ميشيل ثلاثاً من اغانيه. ورداً على سؤال كيف تعلم تاليف الموسيقى، يقول «لا يمكن لأحد ان يعلّمك كيف تؤلف الموسيقى - يمكن ارشادك فحسب».

كان ميشيل يطمح الى امتلاك متجره الخاص لبيع اجهزة كومبيوتر وسلع الكترونية، لكنه اكتشف اثناء العمل في فرقة «علوان» امكاناته كعازف غيتار، وقرر ان يكرّس نفسه للموسيقى.

وعرف ميشيل عبر مجلة «عازف الغيتار» (The Guitar Player) الاميركية ان افضل كلية لدراسة الغيتار هي «معهد تكنولوجيا الغيتار» التابع لـ «معهد الموسيقيين» في كاليفورنيا. وقدم طلباً للالتحاق بفرع المعهد في لندن، وقُبل فيه بعدما زوّدهم بشريط تسجيل لعزفه على الغيتار.

ويتذكر ميشيل انه كان قبل رحيله الى لندن امضى سنة في غرفته في الناصرة يتدرب على الغيتار، بالاستفادة من اشرطة فيديو واقراص مدمجة، ودأب من دون كلل على تطوير اسلوبه في العزف.



وخلال السنة التي امضاها في معهد الموسيقيين في لندن، ونال في نهايتها شهادة ديبلوم، تعلّم اساليب عدة لعزف الغيتار (اصبح المعهد الآن يُعرف بـ «كلية الموسيقى في لندن»، ولا يزال يضم «معهد تكنولوجيا الغيتار» الشهير).

قرر ميشيل بعدها مواصلة الدراسة للحصول على شهادة بكالوريوس في الموسيقى في «كلية لندن للموسيقى ووسائل الاعلام» في منطقة إيلينغ غرب لندن. وتضمن منهاج السنة الاولى اعمال مؤلفين كلاسيكيين رومانسيين من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وفي السنة الثانية، درس ميشيل تاريخ الموسيقى الشعبية والجاز. وبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي دراسة تاريخ الموسيقى الحديثة. ومن بين المؤلفين الكلاسيكيين المعاصرين يعبّر عن اعجابه بشوينبرغ وويبرن وسترافينسكي وبارتوك والموسيقار اليوناني اكسيناسيس. كما انه يحب الموسيقى الالكترونية، مثل اعمال ستوكهاوسن.

ويامل ميشيل ان يواصل الدراسة السنة المقبلة للحصول على شهادة الماجستير في الموسيقى في كلية لندن للموسيقى باشراف استاذه ادم غوربِ، وهو مؤلف موسيقي معروف لاعمال المسرح والباليه وتوجد نتاجاته في العديد من الاقراص المدمجة.

وتلقى ميشيل اخيراً دعوة للمشاركة في فرقة حديثة التكوين لموسيقى الـ «هيفي ميتال». ومغني الفرقة هو المصري اسامة حسين الذي ابلغ «الحياة» ان ميشيل عازف غيتار «مدهش»، معبراً عن سعادته للعثور على شخص يمكن ان يعزف باسلوب عربي.

والّف ميشيل قطعاً موسيقية باساليب واشكال مختلفة. وتتضمن عدداً من الاعمال الخاصة باوركسترا صغيرة وللعزف بالات موسيقية محددة. وانجز اخيراً عملاً كلاسيكياً حديثاً من ثلاثة اجزاء رئيسية لاربعة غيتارات كهربائية محوّرة. ويبث العزف عبر اربعة مكبرات للصوت موزعة حول الجمهور لكي تخلق احساساً بموسيقى تلتف كالدوامة وبنغمات موسيقية تدوم لثوان عدة. وهو ينوي ان ينشيء موقعاً على شبكة «انترنت» يتضمن نماذج من اعماله.

وعلى رغم موهبة التاليف الموسيقي التي يتمتع بها يقول ان «شغفي هو الغيتار». وهو يرغب في العزف امام الجمهور وفي عروض متجولة. لكنه يرغب في الوقت نفسه ان يؤلف موسيقى للسينما والمسرح والافلام وثائقية.

القاهرة: شباب من ١٣ دولة يناقشون قضاياهم ويقترحون حلولاً عملية

□ القاهرة - *أحمد عبدالرحمن*

■ «منظمة التبادل والتضامن لشباب دول حوض البحر المتوسط» منظمة دولية غير حكومية تعمل بالتنسيق والتعاون مع كل من مفوضية الاتحاد الأوروبي والصندوق الأوروبي للشباب.

وتضم المنظمة ٣٠ جمعية أهلية من الدول الـ ١٢ المشاركة فيها. وقد عقدت أخيراً اجتماعاً في القاهرة على رغم ان مصر ليست عضواً بعد.

وتم ذلك بناء لطلب جمعية «أصالة» للفنون التراثية وجمعية «الفنون الجميلة».

وشارك في الاجتماع ممثلو ١٢ دولة هي ايطاليا والبرتغال وتركيا وتونس والجزائر واسبانيا وفرنسا وفلسطين وقبرص والمغرب واليونان والمانيا، بالاضافة الى مصر التي اشتركت للمرة الأولى كمراقب على ان تقبل عضويتها في العام ٢٠٠٠. وجاء في مقدمة توصيات الاجتماع استمرار الحوار بين شباب دول حوض البحر الأبيض المتوسط للخروج بمشاريع بناءة تساعد على حل مشاكل الشباب.

كذلك وضع مشاريع تبادل شبابي مع الجمعيات المصرية غير الحكومية وباقي جمعيات الاتحاد على ان تنفذ ابتداء من العام المقبل. ومن المقرر أن تنضم مصر الى المنظمة من خلال جمعيتين مصريتين، هما جمعية «أصالة» للفنون التراثية، و«الجمعية الأهلية للفنون الجميلة»، وذلك في العام ٢٠٠٠.

كما تفتح أبواب المنظمة أمام الجمعيات المصرية التي تتواءم سياستها مع أهداف المنظمة.

وتم تكليف الجمعية القبرصية تنظيم اللقاء المقبل لأعضاء المنظمة، بالاضافة الى عقد اجتماع لأعضاء المكتب التنفيذي في مطلع العام المقبل في مرسيليا للبت في التبادل الشبابي بين دول حوض البحر المتوسط.

وتحدث عدد من المجتمعين لـ «الحياة»، فقال الناصر البكاري عضو الجمعية التونسية للعمل التطوعي، إنه تقدم بورقة عمل من أجل تفعيل دور شباب البحر الأبيض المتوسط لمواجهة التحديات والتغيرات الاقتصادية، وخلق فرصة عمل جديدة لهم. واضاف: إنه زار اماكن عدة في مصر، لكن لفت نظره الشباب الذين يعملون في جمعية «أصالة»، والمهتمون بالنقش على الخشب، ما يؤكد حرص هؤلاء الشباب على حفظ الهوية المصرية العربية والاسلامية.

رزيق عبد الرازق (عضو جمعية الأوراس المغربية) قال: إنه طرح أفكاراً عدة، هدفها تنمية الخدمة التطوعية لدى الشباب لبث روح الانتماء وحل مشاكلهم.

بيار شوين (عضو جمعية الخبز الفرنسية) أكد أن الجمعية التي ينتمي إليها تعمل في إطار التضامن والتنمية على المستويين الدولي والمحلي، وذلك من خلال بيع الخبز واستغلال ارباحه في مصروفات تشغيل الشباب.

وأضاف ان الجمعية انشات اربعة مخابز في المانيا، وواحداً في الفيليبين، كما شيدت مدرسة في مرسيليا لتكون نواة لتعليم الشباب تصنيع الخبز.

باز فيغبير (اسباني وعضو مركز الشباب الأوروبي) قال إنه قدم ورقة عمل في الملتقى من أجل التنمية في دول العالم، وذلك بتشغيل الشباب العاطل وتمويل المشاريع التي تخدم الشباب.

أما رئيس المنظمة روبرتو تافاني (ايطالي) فيقول: إن الهدف جمع الشباب من كل بلدان البحر المتوسط عن طريق الجمعيات الأهلية، ويتم تبادل الخبرات والآراء. وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية عادل عبدالعزيز: إن أعضاء الملتقى استمتعوا ببرنامج نظمته الهيئة لزيارة المناطق السياحية والأثرية المصرية.

احصاءات جديدة عن الشباب التونسي: ٧٥ في المئة يقرأون بالعربية

□ تونس - *رشيد خشانة*

■ اظهرت دراسة ميدانية أعدها «ديوان الأسرة والعمران البشري» (هيئة رسمية) أن أكثر من ٧٥ في المئة من الشباب يفضلون مطالعة الصحف باللغة العربية، فيما يميل أقل من ٤ في المئة إلى القراءة بالفرنسية، لكن اكثر من ١٧ في المئة من الشباب لا يقرأون أي نوع من الصحف.

وتصدر في تونس أربع يوميات بالعربية وثلاث بالفرنسية.

كذلك أظهرت الدراسة ان نسبة الشباب الذين يميلون إلى برامج «اذاعة تونس الدولية»، الناطقة اساساً بالفرنسية وبلغات أجنبية أخرى تعادل ١١.٣ في المئة، فيما تفضل الأكثرية سماع الاذاعات الناطقة بالعربية.

واتت البرامج الرياضية في مقدم اهتمامات الشباب، إذ قدرت الدراسة نسبة المولعين بها بـ ٣٨.٤ في المئة في مقابل ٣٦.٩ في المئة فقط للمولعين بالبرامج الوثائقية الثقافية. إلا ان نسبة هواة المسلسلات أتت ضئيلة، إذ قدرت بـ ١١.٣ في المئة، ربما لأن الكبار أكثر ولعاً بالمسلسلات التلفزيونية من الشباب، ولم تتجاوز نسبة هواة المنوعات ٨.٤ في المئة.

وكان لافتاً أن المقاهي هي المجال الأكثر استقطاباً للشباب. وأتت قاعات الرياضة والملاعب في المرتبة الثانية (٦٢.٤ في المئة)، ما يشكل نتيجة منطقية لتراجع الاهتمام بالمطالعة والثقافة عموماً، فقد اظهرت الدراسة ان نسبة رواد دور السينما تعادل ٣٢.٤ في المئة وتقترب منها نسبة رواد دور الشباب (٣١.٤ في المئة)، فيما تنهار نسبة رواد المسارح إلى ١٣.٨ في المئة.

من جهة أخرى، كشفت الدراسة ان ٢٩.٥ في المئة من الشباب يدخنون السجائر، فيما ترتفع نسبة المولعين بالنارجيلة إلى ٣٥ في المئة، ما يعكس الانتشار السريع لظاهرة النارجيلة في المقاهي التونسية. وكانت صحف محلية عدة نشرت تحقيقات موسعة في الفترة الأخيرة عن الإقبال الشديد على تدخين النارجيلة وانتشار المقاهي «المتخصصة» بها في ضواحي العاصمة ومدن داخلية كثيرة.

وطبقاً لنتائج الدراسة، يدخن الفتيان أول سيجارة بعد سن السادسة عشرة، فيما تدخن الفتيات السيجارة الأولى بعد السابعة عشرة، ويتناول الشاب أو الشابة ١٥ سيجارة في المتوسط يومياً.

وعرضت الدراسة لموقف الشباب من وجبات الاكل واظهرت «قلة الانضباط» الذي يتسم به سلوك الفتيان والفتيات ازاءها، فعلى رغم الأهمية التي يوليها خبراء التغذية لفطور الصباح، لا يتجاوز عدد الذين يتناولونه بانتظام ٤٤.٤ في المئة من الفتيان و٧٣.٩ في المئة من الفتيات. ويحدث أن يتجاهل الشاب وجبة الغداء أيضاً، إذ اظهرت الدراسة أن نسبة الفتيان الذين يتناولون الغداء في شكل منتظم تعادل ٧٧ في المئة، وهي قريبة من النسبة المسجلة لدى الفتيات والتي قدرت بـ ٧٨ في المئة.

ورأى علماء اجتماع ان هذه الظاهرة طبيعية إلى حد ما في مرحلة الشباب التي هي مرادف لقلة الاستقرار واضطراب نسق العيش في حياة الإنسان، واشاروا إلى ان الزواج يقود في غالب الحالات إلى تغيير نمط الحياة المضطرب واستبداله تدريجاً بحياة مستقرة.

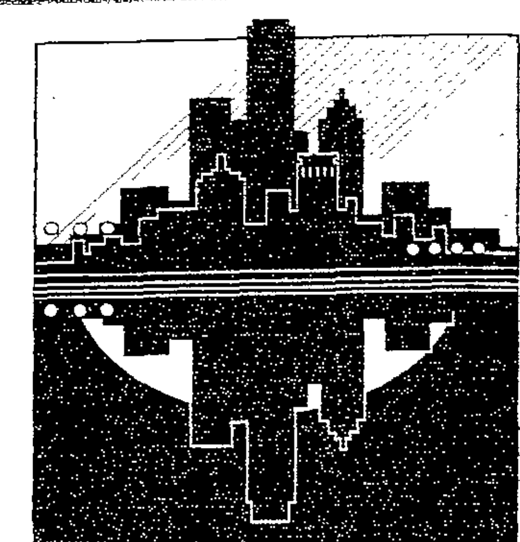
متى يتم الانتقال من مرحلة إلى اخرى لدى الشباب التونسي؟ اجابت الدراسة على السؤال في مستويين، الأول يخص لسن الافتراضي الذي يعتقد الفتى أو الفتاة أنه مناسب للزواج وهو سن السابعة والعشرين عند الفتيان الذين شملتهم الدراسة، والثانية والعشرين عند الفتيات. اما المستوى الثاني فهو ما يقوله الواقع وليس ما يتمناه الشباب، إذ أثبتت الاحصاءات الاجتماعية أن متوسط سن لزواج الفعلي يراوح بين السابعة والعشرين بالنسبة للفتيات والثلاثين بالنسبة للفتيان.

دعوة للكتابة في زاوية «الملتقى حول التعليم العربي»

تعد «الحياة» (ملحق «شباب») بالاشتراك مع «برنامج الدراسات العربية المعاصرة» التابع لـ «مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد» لنشر زاوية، مرة كل أسبوعين، بدءاً من ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، تعكس تجارب ومبادرات ريادية مميزة في مجال التعليم والعمل مع الشباب في البلدان العربية أو في التجمعات العربية خارج العالم العربي. تسعى بوجه خاص إلى التعرف على مبادرات تجمع بين الرؤيا والفكر والتعبير والعمل، كما تسعى إلى خلق حوار مستمر بين هذه المبادرات والتجارب من أجل بناء زخم إيجابي حول التعليم.

ندعو كل من يجد توافقاً في عمله (ها) مع هذا التوجه أن يبعث إلى العنوان المذكور أدناه ملخصاً لما يقوم به، بما لا يزيد عن ألفي كلمة، مع رسومات أو صور إذا أمكن، بحيث يعكس ذلك ما هو مميز وملهم في ذلك العمل. نامل بوجه خاص ان تعكس الاسهامات الرؤيا والقيم والمنطلقات التي يعمل ضمنها الشخص أو المؤسسة وكيف يتم الدمج بينها وبين العمل والواقع، وذلك ضمن اسلوب يعكس تأملات شخصية للخبرات. الرجاء ارسال الاسهامات إلى:

Dr. Munir Fasheh
Arab Education Forum
Contemporary Arab Studies Program
Center for Middle Eastren Studies,
Harvard University,
1737 Cambridge St., Cambridge, MA 01940, U.S.A.
Fax: 617-496 8584



نادي الرفاع للغولف في البحرين يعين "فورتشن بروموسفن" وكيلاً

● عين نادي الرفاع للغولف في البحرين قسم العلاقات العامة في شركة «فورتشن بروموسفن» وكيلاً لعلاقاته العامة في المنطقة. ويضم نادي الرفاع للغولف في البحرين ملعباً قانونياً مزروعاً بالحشيش بشكل كامل ويحتوي على ١٨ حفرة حسب المواصفات الدولية.

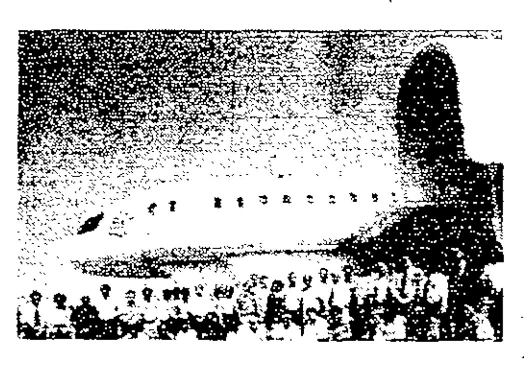
جاء الاعلان عن اختيار «فورتشن بروموسفن» على لسان المدير العام لنادي الرفاع للغولف في البحرين مايكل بريدوود الذي قال: «سيكون نادي الرفاع للغولف بمثابة نقطة جذب سياحية مهمة ورئيسية في البحرين. واننا حتماً سنستفيد من خبرة قسم العلاقات العامة في شركة فورتشن بروموسفن وذلك في ما يتعلق بالترويج للنادي وإبرازه على مستوى منطقة الشرق الأوسط».

من جانبها قالت نائبة الرئيس للعلاقات العامة في شركة «فورتشن بروموسفن» السيدة شنيد السباعي: «اننا حقاً سعداء بإتاحة هذه الفرصة لنا للعمل في هذا المشروع المهم والفخم. ان نادي الرفاع للغولف يحظى باهتمام بالغ من قبل وسائل الاعلام المختلفة واننا نتطلع الى وضع النادي على خريطة رياضة الغولف في المنطقة».

ونادي الرفاع للغولف في البحرين يغطي مساحة ١٦٠ فداناً. ومن المزمع افتتاح النادي، الذي يضم من المرافق المتعلقة بما في ذلك مبنى النادي ومضمار خاص لضرب وتسديد الكرات، في شباط (فبراير) ١٩٩٩. وستكون ٩ حفر جاهزة للاستخدام بحلول فصل الربيع المقبل، في حين سيتم تجهيز الحفر التسعة الأخرى في فترة متأخرة من السنة.

"بي. بي. اير" واجراءات السلامة

● عقدت شركة «بي.بي.اير» ( ) لتزويد الطائرات بالوقود في «بريتيش بتروليوم» دورة تدريبية اقليمية تناولت اجراءات السلامة في المطارات في مركز طيران الامارات للتدريب في دبي (الامارات) في اطار التزام الشركة المتواصل تطوير معايير السلامة في مطارات العالم.



شارك في الدورة شركاء «بي.بي.اير» من مختلف مطارات الشرق الاوسط بالاضافة الى المدربين أوليفر وينغ (المستشار الفني) ومايكل نوت (منسق شؤون الصحة والسلامة والبيئة عالمياً) وأندي تشب (مدير الخدمات الفنية) الذي قدم الى دبي خصيصاً من مكتب «بي.بي.اير» الرئيسي في بريطانيا.

وتم خلال الدورة التي استمرت اسبوعاً، تعريف الحاضرين بمبادئ الصحة والسلامة والبيئة التي تتبناها بي.بي، وخطط الطوارئ وادارة المخاطرة واستقصاء ومتابعة الحوادث والصحة ومخاطر بعض المنتجات وتدريبات على مكافحة الحرائق.

مهرجان لبنان للتسوق يفتح أبوابه للعالم

● يفتح لبنان أبوابه للعالم ابتداء من ٢٠ كانون الثاني (يناير) وحتى ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٩٩ من خلال مهرجان لبنان للتسوق ١٩٩٩، وهو حدث سنوي يساهم في تدفق مئات الملايين من الدولارات الى اقتصاد



البلاد.

ويقدم مهرجان لبنان للتسوق الذي تشارك في رعايته «ماستركارد العالمية»، شهراً كاملاً من الحسومات في مجال التسوق، بالإضافة الى السياحة والمعارض والمجالات الترفيهية الاخرى. ويطبق لبنان حسماً يبلغ ٥٠ في المئة على البضائع والخدمات في أنحاء البلاد، بما في ذلك الفنادق وحجوزات الطيران.

وعلى حد قول السيد ياسين جابر وزير التجارة اللبناني السابق، وفر المهرجانان السابقان اللذان نظما عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ نحو ٣٥٠ مليون دولار اميركي من الايرادات للبلاد لكل منهما. ويعد مهرجان التسوق ١٩٩٩ بأن يكون اكبر وأحسن.

وقال السيد حبيب سعد، المنسق العام لمهرجان التسوق وأحد استشاريي الوزير، في سياق مؤتمر صحافي عقد في أبو ظبي لإعلان تاريخ المهرجان وعن رعاية «ماستركارد» له: «لطالما كان لبنان بلداً يتوافد اليه الناس ليستمتعوا بأوقاتهم. وسيساعدنا مهرجان التسوق، الذي يدخل حالياً عامه الثالث، في تعزيز وترسيخ هذه السمعة مع ترحيبنا بالزوار من أنحاء العالم كافة».



"العيسائي" تستقطب ٧ آلاف زائر في معرض "غراند فوياجير ميني فان" في جدة

■ جرب حوالى ٧٠٠٠ شخص ما سيكون عليه السفر العائلي في المستقبل بعدما عرض موزع «كرايسلر» المحلي «مؤسسة العيسائي للتجارة» سيارات «مينيفان غراند فوياجير» لعشرة أيام في سوق حراء في جدة، واتيحت للزائرين الفرصة للتعرف عن كثب على اكثر سيارات الميني فان نجاحاً في العالم.

وقال غارث ايفانز مدير المبيعات والتسويق الوطني في «مؤسسة العيسائي للتجارة» ان فكرة العرض في السوق «كانت مبتكرة وتجرب للمرة الأولى في جدة اذ اتيحت لنا الفرصة للتعرف على السيارة في بيئة مختلفة عن بيئة صالات عرض السيارات التي غالباً ما تكون رسمية وغير مريحة للغالبية العظمى من الناس».

واضاف: «ان العيسائي باعت في هذه السوق سيارات ميني فان نقداً وتلقت اكثر من ٥٠ طلباً مؤكداً للشراء بالتقسيط والتأجير». وذكر ان طريقة العرض هذه تعتبر اسلوباً ملائماً لتعريف العملاء بالسيارة في بيئة ودودة خالية من الرسميات وغنية بالمعلومات مدللاً على نجاح الفكرة بالاستجابة العارمة للجمهور تجاه الفكرة، مما قاد الى اهتمام واسع بسيارة «غراند فوياجير» وكذلك بسيارات «كرايسلر» الأخرى مثل «٣٠٠ إم الجديدة». يذكر ان «جراند فوياجير» الشهيرة التي تتسع لسبعة اشخاص حازت على لقب «أفضل سيارة ميني فان في الخليج» على مدار العامين الماضيين ضمن جوائز «سيارة العام» التي تنظمها مجلة «سبور اوتو».



"المجموعة العربية للسيارات" في الكويت تفوز بجائزة "امتياز العملاء" لوكلاء فورد

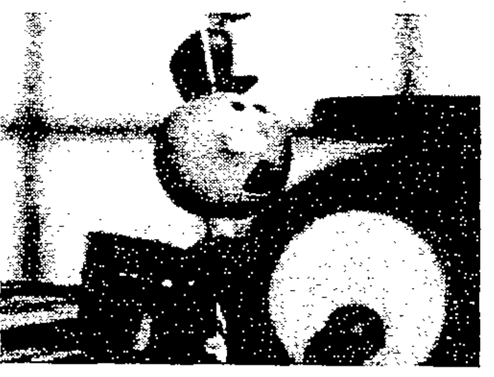
● فازت «المجموعة العربية للسيارات» في الكويت بجائزة «امتياز العملاء» الخاصة المقدمة من عمليات الأسواق العالمية المباشرة التابعة لشركة «فورد للسيارات»، وهي أهم جائزة تمنح لوكلاء «فورد» في مجال رضا العملاء في أسواق الشركة المباشرة.

وقال بوب مارتن، المدير المنتدب في «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا»: «يشرفنا ان تكرم المجموعة العربية للسيارات على التزامها الفائق وجهودها في تحقيق رضى العملاء وتعزيز ولاء مالكي السيارات وممارساتها في مجال الاعمال. ونأمل ان تحفز انجازاتها وكلاء آخرين على تحسين أدائهم الحالي الممتاز».

وتعد «المجموعة العربية للسيارات» أحد ٢٧ وكيلاً لفورد يفوز بالجائزة حول العالم، تمنح سنوياً للوكلاء الذين يحققون أفضل مجمل نتائج في مجال رضى العملاء وممارسات العمل.

قناة "ديسكفري" تعرض تقنيات الكومبيوتر الحديثة في صناعة الصور الخيالية

● كشفت قناة «ديسكفري» إحدى قنوات «شوتايم» الشبكة الفضائية الأسرع نمواً في الشرق الأوسط لمشاهديها خفايا الخدع السينمائية والصور الخيالية لأشهر الأفلام الدولية التي أنتجت حديثاً.



ومن فيلم هوليوود «تايتانيك» الذي حطم الأرقام القياسية في دور السينما العالمية الى أفلام «جوراسيك بارك» و«ستار شيب»، يعرض برنامج كومبيوتر «ايللوجنز» كيف يقوم مصممو هذه الخدع السينمائية بخلق عوالم خيالية من الماضي والحاضر والمستقبل باستخدام أكثر تقنيات الكومبيوتر تعقيداً وتطوراً.

كما سلط البرنامج على مدى ساعة واحدة الضوء على اهمية الصور الخيالية المنتجة عبر الكومبيوتر وكيف انها أحدثت ثورة في مجالات الترفيه والعلوم والطب.

"يو. بي. اس" تواصل توسعها السريع في السعودية

● منذ ان بدأت عملياتها في المملكة العربية السعودية قبل أقل من عامين، حققت «يو.بي.اس» (شركة توصيل البريد السريع الرائدة عالمياً) نجاحاً كبيراً، وقامت بالاعلان عن مستويات النمو الحالية في إطار تحقيقها لأهدافها في التوسع.

واستجابة لطلبات عملائها في المملكة العربية السعودية، طرحت «يو.بي.اس» خدمة جديدة للتوصيل السريع للشحنات الكبيرة الحجم وهي عبارة عن طرود شحن بحجمين هما ١٠ كلغ و٢٥ كلغ. وتقدم هذه الطرود الجديدة التي طرحتها الشركة خدمة فعالة وسريعة للشحنات بهذا الحجم، كما يمكن توصيل شحنات من الوثائق وغيرها الى جميع أنحاء العالم عن طريق هذه الخدمة الجديدة.

وفي هذا الاطار، قال جون غولد، المدير الاقليمي لـ «يو.بي.اس» في المملكة العربية السعودية: «نحن مصممون على مواصلة النمو السريع لأعمالنا في المملكة العربية السعودية، وسنعمل على توسيع دائرة خدماتنا ومنتجاتنا للعمل على تلبية الطلبات المتزايدة على الخدمات المتخصصة». وأضاف قائلاً: «بالنظر لمستويات الخدمة العالية والمتميزة التي نقدمها في هذه السوق، فإننا على ثقة تامة بأن أعمالنا ستشهد نمواً أكثر من الضعف خلال ١٩٩٩».

بطولة العالم للفورمولا واحد ١٩٩٨

● أسدل الستار على موسم مثير في بطولة العالم «الفورمولا واحد» في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتوج الفنلندي ميكا هاكنين بطلاً للعالم للمرة الأولى، وستتوقف السباقات مدة أربعة اشهر قبل ان تعود عجلة الفورمولا واحد الى الدوران في الاسبوع الأول من آذار (مارس) ١٩٩٩.

وتوقف السباقات لا يعني أبداً ان نشاطات الفرق المشاركة ستتوقف، اذ بدأ العمل منذ الآن على تجربة سيارات الموسم المقبل والتعديلات المدخلة عليها لا سيما ان الاتحاد الدولي للسيارات عدل مجدداً القوانين وأضاف تخطيطاً على الاطارين الأماميين فباتا بأربعة تخطيطات بدل ثلاثة. وهذا التبديل يعني تعديلات على هيكل السيارة لتحافظ على انسيابيتها وهي منطلقة بسرعة.



ويدأ بعض الفرق التحضير لسنة ١٩٩٩ قبل نهاية موسم ٩٨ مثل فريق «مارلبورو فيراري» الساعي الى استعادة اللقب العالمي. ويحاول الفريق عدم الوقوع في الخطأ نفسه الذي ارتكبه الموسم الماضي عندما لم يحضر كما يجب لبداية الموسم فكان متخلفاً عن فريق «ماكلارن» قبل ان يدخل التعديل تلو الآخر على السيارة لينافس من منتصف الموسم وحتى السباق الأخير على اللقب العالمي بفضل سائقه المتألق الألماني مايكل شوماخر.

ويمكن القول ان فريق «ماكلارن» كان الفائز الأكبر سنة ٩٨ لأنه نجح في وضع سيارة قوية منذ بداية الموسم في تصرف سائقيه هاكينن والاسكتلندي ديفيد كولتهارد، وحقق فارقاً كبيراً سمح له في الصمود أمام عودة فريق «مارلبورو فيراري» في القسم الأخير من الموسم ليحرز لقبي السائقين والصانعين.

"بوينغ" تفتتح مركز خدمة العملاء الجديد في دبي

● افتتحت شركة «بوينغ» مركز خدمة العملاء الجديد في مطار دبي الدولي في خطوة ستسهم في توفير قطع غيار الطائرات الى شركات الطيران في جميع أنحاء المنطقة. وتعتبر «بوينغ» أول شركة مصنعة للطائرات التجارية تقيم مثل هذا النوع من مرافق الخدمة في الشرق الأوسط. ويقع مركز الخدمة الجديد لبوينغ والمقام على أرض مستأجرة مساحتها ٣٦٠٠٠ قدم مربع (٣٣٠٠ متر مربع) في المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي وسيوفر المركز مبدئياً مخزوناً ضخماً من قطع غيار الطائرات يتكون من ١٣٠٠٠ قطعة غيار مختلفة الأنواع تقدر قيمتها بنحو ١٠ ملايين دولار اميركي. وستقوم «بوينغ» بزيادة حجم هذا المخزون مع مرور الوقت لمواكبة الطلب المتنامي على قطع غيار الطائرات في المنطقة.

وفي هذا الاطار، قال دارس لام، نائب رئيس «بوينغ» للدعم اللوجيستي لشركات الطيران: «تعتبر دبي موقعاً مثالياً لنا حيث يشكل موقعها مفترق طرق للطائرات التجارية وشركات الطيران العاملة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا والهند ورابطة الدول المستقلة (الكومنولث)».

"إي. إل. إس" تعين مديراً عاماً جديداً

● عينت مراكز «إي.إل.إس» الاميركية الرائدة في التدريب باللغة الانكليزية الدكتور حسام الأحمد مديراً عاماً جديداً لمنطقة الشرق الأوسط. ويحمل السيد الأحمد شهادة الدكتوراه في التسويق الدولي من جامعة «يونيون انستتيوت» في اوهايو وشهادة الماجستير في الادارة وماجستير في التسويق من جامعة «ناشيونال يونيفرستي» في كاليفورنيا وشهادة الإجازة في العلاقات العامة والاعلان من الجامعة الأردنية، وهو يتمتع بخبرة ست سنوات في التعليم العالي حتى درجة عميد كلية. وقبيل انتقاله الى المقر الاقليمي لمراكز «إي.إل.إس» في أبو ظبي، شغل الدكتور الأحمد مناصب قيادية لأكثر من خمس سنوات في جامعة «يونيون انستتيوت» في سكرامنتو الاميركية، كان آخرها منصب العميد المساعد.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان ازياء العيد	٩٩/١/٨-١٢/٢٣	الكويت	الكويت – ٢٤٥٠٤٠٠
مهرجان شهر رمضان ٩٨	٩٩/١/٩-١٢/٢٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٩١٤٠٠ – ٢
معرض رمضان والعيد التسويقي	٩٩/١/١٤-١٢/٢٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض رمضان والعيد	٩٩/١/١٥-٦	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض البيت الحديث	٩٩/٢/٥-١/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
عيد الفطر	٩٩/١/٢٩-١٤	الشارقة	الشارقة – ٢٩١٨٨٨ – ٦
معرض المنتجات الايطالية	٩٩/٢/٥-١/٢٠	الكويت	الكويت – ٤٨١٧٤٠٠
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي – ٣٠٨٦٠٤٣ – ٤
معرض انفو ٩٩ ومعرض الاتصالات «كوميكت ٩٩»	٩٩/٢/٥-٢	الكويت	الكويت – ٢٤٥٠٢٨١
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٢	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للازياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر – ٤٤٧٧٤٠
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي – ٣٥٤٩٦٠ – ٤
معرض الامن التجاري الدولي «انترسك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض «أجروفيش»	٩٩/٢/١١-٨	أبوظبي	ابوظبي – ٤٤٦١٣٥ – ٢
المعرض التعليمي الاميركي	٩٩/٢/١٥-١٣	الشارقة	الشارقة – ٣٩١٨٨٨ – ٦
معرض التعليم والتدريب	٩٩/٢/١٧-١٣	الكويت	الكويت – ٢٤٥٠٢٨١
معرض الحج	٩٩/٢/١٩-١٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
ورشة عمل: تدقيق سلامة الطريق	٩٩/٢/١٧-١٤	البحرين	المنامة – ٧٢٧١٠٠
معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨ – ١
معرض التربية والتعليم السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨ – ١
المعرض الكندي	٩٩/٢/٢٠-١٤	أبوظبي	عجمان – ٤٢٧٧٧٥ – ٦
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض الصناعات المصرية	٩٩/٢/٢٠-١٧	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
المؤتمر الدولي لهندسة الترسبات الكلسية	٩٩/٢/٢٤-٢١	البحرين	المنامة – ٧٢٧١٠٠
معرض انترنت	٩٩/٢/٢٤-٢٢	أبوظبي	دبي – ٥٢٥٠٥٠ – ٢
معرض المنتجات الكندية	٩٩/٢/٢٥-٢٢	الشارقة	الشارقة – ٣٩١٨٨٨ – ٦
معرض الكويت للازياء الصيفية	٩٩/٣/٥-٢/٢٤	الكويت	الكويت – ٢٤٥٠٤٠٠
الاسبوع التونسي	٩٩/٣/٢-٢/٢٦	أبوظبي	ابوظبي – ٤٩١٤٠٠ – ٢
معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٩	٩٩/٣/٤-٢٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨ – ١
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر – ٤٢٩٩٢٠
معرض العطور وادوات التجميل	٩٩/٣/١٣-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
مؤتمر الاتصالات «ميكوم ٩٩»	٩٩/٣/٨-٦	البحرين	المنامة – ٧٢٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض البصريات والنظارات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الذهب والمجوهرات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
معرض فايبر ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٢-٩	بيروت	بيروت – ٣/٣٠/ ٣٣٤٣١ – ١
معرض الظهران التجاري الدولية	٩٩/٣/١٦-١٣	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
ورشة عمل: ادارة وتحليل المخاطر في المنشآت الصناعية	٩٩/٣/١٧-١٣	البحرين	المنامة – ٧٢٧٢٠٠
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر – ٣٢٢٣٩٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي – ٢٧١٥٩٩ – ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي – ٣٢٤٧٤٤ – ٢
معرض ومؤتمر التقنيات للاستثمار والخدمات المالية	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عمان – ٥٦٤٣٦٨
معرض الكويت التجاري الدولي	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض عيد الام	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه «مايل»	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي – ٣٥٤٩٦٠ – ٤
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة – ٣٦٦٤٥٤٤
معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٩-٥	الدوحة	قطر – ٤٤٣٦٥٥
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض الكترو ٩٩	٩٩/٤/١٣-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض «وان تو وان ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الكومبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	مسقط	عمان – ٥٦٤٣٦٨
معرض «ايدف»	٩٩/٤/١٩-١٢	أبوظبي	ابوظبي – ٤٤٦١٣٥ – ٢
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض فنكس الشارقة	٩٩/٤/٢٢-١٣	الشارقة	الشارقة – ٣٩١٨٨٨ – ٦
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر – ٣٦١٧٧٧
معرض المأكولات السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨ – ١
معرض معدات الفنادق السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨ – ١
ورشة عمل: الادارة الناجحة للمشاريع	٩٩/٤/٢١-١٩	البحرين	المنامة – ٧٢٧١٠٠
معرض الاعمال الزراعية «أجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤

مصر

		عدد الاسهم المتداولة	ادنى سعر	اعلى سعر	سعر الاقفال ٢٢-١٢	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨٧٧	٣١,٢٠	٣٢,٠١	٣١,٥٦	٣٢,٠١	٠,٤٥-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٨٩٦	٦١,٧٠	٦٣,٠٠	٦٢,٣٤	٦١,٧٩	٠,٥٥
	بنك التمويل المصري السعودي	٢١.٠٠٠	١٤,٦٦	١٥,٩٩	١٤,٩٤	١٥,٣٨	٠,٤٤-
	البنك الوطني للتنمية	٩.٩١٩	١٧,٦٦	١٩,٥٠	١٩,٣٧	١٨,٥٨	٠,٧٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٠.١٩٠	٢٦,٦٦	٢٦,٨٩	٢٦,٧٨	٢٦,٧٧	٠,٠١
	بنك مصر الدولي	٩.٣٩٠	٦٧,٥٠	٦٨,٢٦	٦٨,١٧	٦٨,٠٥	٠,١٢
	البنك الوطني المصري	٤٣٦	٣٩,٣٥	٣٩,٥٠	٣٩,٤٥	٣٩,٣٩	٠,٠٦
	البنك المصري الامريكي	٣.٢٠٣	٥٧,٠٠	٥٧,٩٩	٥٧,٩٦	٥٧,٧٣	٠,٢٣
	بنك المهندس	١.٦٠٠	١٤,٣١	١٤,٣١	١٤,٣١	١٥,٠٦	٠,٧٥-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢٥.٤٤١	٢٢,٦٨	٢٣,١١	٢٢,٩٢	٢٢,٨٠	٠,١٢
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٤.٠٧٥	٣٤,٩٠	٣٥,٧٠	٣٥,١٨	٣٤,٧٨	٠,٤٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٠٠	١٩٠,٠١	١٩١,٠٠	١٩٠,٧٥	١٩٧,٠٠	٦,٢٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٠٨٠	٩,٦٠	١٠,٠٦	٩,٦٥	٩,٥٩	٠,٠٦
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨.٣٠١	١١,٥٠	١١,٧٩	١١,٧٣	١١,٤٥	٠,٢٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢١.٥١٠	٣٦,٩٩	٣٧,٢٣	٣٧,١١	٣٧,٠٤	٠,٠٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٠٧٥	٤٠,٠٠	٤٢,٠٠	٤١,٤٧	٤١,٠١	٠,٤٦
	العامة للصوامع والتخزين	٦.٥٢٣	٤٥,٠٠	٤٥,٧٥	٤٥,٠٨	٤٣,٨١	١,٢٧
	مطاحن مصر العليا	٢٨.١١٨	٣٤,٥٩	٣٥,٥٠	٣٤,٩٦	٣٤,٧٣	٠,٢٣
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤١٠	٢١,٠١	٢٢,٠٠	٢١,٥٠	٢١,٨٤	٠,٣٤-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٤١	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٥٥	٣٣,١٥	٣٣,١٧	٣٣,١٥	٣٢,٢٠	٠,٩٥
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باتكين	١٠.٩٠١	٦٩,٣٧	٧٠,٢٣	٦٩,٩٩	٦٩,٢٧	٠,٧٢
	المصرية للصناعات الدوائية	١٢.٢٥٢	١٦٨,٠٠	١٧١,٥٠	١٦٩,٠٦	١٧١,٧٤	٢,٦٨-
	فايزر مصر	١٠.٢٥٠	٢٣,٦١	٢٤,٠٥	٢٣,٨٣	٢٤,٧٧	٠,٩٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٠,١٤	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٩٣٤	٣,٦٠	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٧٥	٠,٠٦
	العربية للأدوية	٤.١١٨	٤٥,٢٠	٤٨,٠٠	٤٦,٢٢	٤٧,٤٢	١,٢٠-
	النيل للأدوية	١٠	٦٦,٦٦	٦٦,٦٦	٦٩,٩٩	٦٩,٩٩	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٩,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٩٢١	٩٥,٩٣	٩٦,٢٥	٩٦,٢٤	٩٥,٩٣	٠,٣١
	القاهرة للأدوية	١.٤٧٥	٤٢,٠٠	٤٣,٩٠	٤٢,٦١	٤٢,٠٠	٠,٦١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٩٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨٤.٥٧٩	٩,٢٠	٩,٣٥	٩,٢٥	٩,٢٤	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	١٣.٥٧٠	٧٣,٥٥	٧٥,٥٠	٧٤,٦١	٧٣,٥٠	١,١١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠.١٢٨	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية ايسترن كومباني	٣٧.٧٩٠	٧٨,٠٠	٧٨,٥٠	٧٨,٠٣	٧٨,٢٨	٠,٢٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١.٠٧٥	٤٧,٦٨	٤٧,٩٠	٤٧,٩٦	٤٧,٦٨	٠,٢٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٠٠٠	١٦١,٧٠	١٦١,٧٠	١٦١,٧٠	١٥٩,٠٠	٢,٧٠
	الحديد والصلب المصرية	١٧١	٢,٥٧	٢,٧٢	٢,٦٠	٢,٦٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٠٨	٤,٢٨	٤,٤٣	٤,٤٢	٤,٤٣	٠,٠١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٥٧٥	٤٥,١٥	٤٦,٢٥	٤٦,٠٢	٤٥,١٥	٠,٨٧
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.١٠٤	٩,٦٣	٩,٧٥	٩,٧٠	٩,٦٩	٠,٠١
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٠٦	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٣٥٠	٦,٨٦	٧,٠٠	٦,٩٩	٧,٠٥	٠,٠٦-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٨٠	١٨,٠٢	١٨,٢٩	١٨,١٩	١٨,١٨	٠,٠١
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.٧٥٠	٥,٩٠	٦,٠٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٠,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٥.٧٠٠	١٠١,٥٠	١٠٣,٥٠	١٠٢,٦٩	١٠١,٤١	١,٢٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٢٨٠	١٤,٢٥	١٤,٩٧	١٤,٦٣	١٤,٢٦	٠,٣٧
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٤,٣٦	-
	السويس للأسمنت	٧.١٦٨	٥٠,٦٥	٥١,٢٥	٥١,٠١	٥٠,٧٩	٠,٢٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٠.١٤٦	٤٨,٢٥	٤٨,٨٧	٤٨,٥٩	٤٨,٤٢	٠,١٧
	اسمنت العامرية	١٨.٤٣٧	٥٠,٧٠	٥١,٠٠	٥٠,٩٧	٥٠,٨٨	٠,٠٩
	لسمنت طرة المصرية	٦.٨٦٠	٥٨,١٠	٥٨,٤٢	٥٨,٢٣	٥٨,١١	٠,١٢
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٤٠٠	٤٨,٠٠	٤٩,٨٨	٤٩,٤٧	٤٨,٣٥	١,١٢
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٢٠	٠,٢٠-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٤٤٧	٨٣,٩٤	٨٦,٦٠	٨٦,٣٩	٨٣,٩٤	٢,٤٥
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١.٦٢٠	٥٩,٥١	٦٠,٠٠	٥٩,٧٣	٦٠,٠٠	٠,٢٧-

عُمان

		عدد الاسهم المتداولة	ادنى سعر	اعلى سعر	سعر الاقفال ٢١-١٢	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني العماني	١٢.٥٢٥	٣,٠٧٠	٣,٢٠٠	٣,٠٧٠	٣,٢٣٠	٠,١٦٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٧٠	-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢.٣٠٠	٢,١١٠	٢,١٥٠	٢,١١٠	٢,٢٢٠	٠,١١٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٣.٧٧٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٣٠٠	٠,٠٦٠-
	العمانية المتحدة القابضة	١.٠٠٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,١٣٠	٠,٠٥٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٦٧٠	-
	بنك عمان الدولي	٢١.١٧٢	١,٦٠٠	١,٦٣٠	١,٦١٠	١,٦٨٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٨.٣٠٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	٢,٠٤٠	٠,١٠٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٠٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,١٣٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٣.٦٠٠	١,٨١٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٩٠٠	٠,٠٨٠-
	النهضة القابضة	٢.٠٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٠٠٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.٠٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	١.٥١٠	٠,٨٠٠	٠,٨٣٠	٠,٨٠٠	٠,٨٤٠	٠,٠٤٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
الموازية	للعمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٦.٧١٠	٠,٨٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨١٠	٠,٨٢٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٤.٨٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٩١٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	١٧.٩٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٥٠	٠,٠٧٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	بنك مسقط الدولي	٧.١٠٠	٣,٠٥٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٣,٢١٠	٠,١٦٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢.٠٠٠	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٦٧	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٥٠٠	٠,٤٨٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٦٥٨	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٠٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	مطاحن صلالة	٥٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٢.١٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٩٠	٠,٠٤٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٣.٢٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٣	١
	بنك الجزيرة	٤٤٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	بنك الإستثمار	٤.٣٦٢	١٥٧	١٥٨	١٥٨	١٥٧	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٩٦	-
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	١٣٥	-
	البنك البريطاني	-	-	-	-	٢٣٠	-
	البنك العربي	٥.٢٥٠	١٥١	١٥٣	١٥٣	١٥١	٢
	البنك الامريكي	٨.٠٢٠	٢٨٤	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٠
	شركة الراجحي	١٣.٧٣١	٣٩٠	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٠	٢
	السعودي المتحد	-	-	-	-	١١٤	-
الصناعة	سابك	٣٢.٠٠٠	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١
	الاسمدة	٣.٧٥٤	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٩٩٣	٢١١	٢١١	٢١١	٢١١	٠
	التصنيع الوطنية	١.٣٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	الدوائية	١.٠٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	الغاز	-	-	-	-	٥٧	-
	الجبس	-	-	-	-	١٥٠	-
	الغذائية	١٢٢	٦٠	٦٢	٦٠	٥٩	١
	الكابلات	-	-	-	-	٣٤	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٤	-
	صدق	١٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣١	١-
	الاحساء للتنمية	٤.٢٤٧	٣٩	٤١	٤١	٣٩	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٨٩	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٢	-
	اسمنت اليمامة	١.٢٩٧	٢٥٠	٢٥٢	٢٥٢	٢٥١	١
	الاسمنت السعودية	-	-	-	-	١٢٤	-
	اسمنت القصيم	٣٩٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	اسمنت ينبع	٧٩٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	اسمنت الشرقية	١٨٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	اسمنت تبوك	-	-	-	-	٨٩	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١١١	-
	النقل البحري	-	-	-	-	٣١	-
	النقل الجماعي	١.٣٣٦	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	السيارات	-	-	-	-	١٣	-
	المواشي المكيرش	٧.٤٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	تهامة للاعلان	١.٠٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	عسير	-	-	-	-	٣٦	-
	طيبة للاستثمار	٥٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	مكة للانشاء	٥٧٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	مبرد	٢٢	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	العزيزية بنده	٢٨.٢١٣	٤٣	٤٦	٤٥	٤٣	٢
	الباحة	-	-	-	-	٣٣	-
	الصادرات	٤.٠٠٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	التعمير	-	-	-	-	٣٣	-
	ثمار	-	-	-	-	٣٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٦	-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٤	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٠	-
	القصيم الزراعية	١.٥٠١	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٨	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٢	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٣	-
	الجوف الزراعية	٦٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٣	-

* إقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٧.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٥٥٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	البنك التجاري	١ ١٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٠	١٨٤	١٨٨	٤-
	البنك الاهلي	٧٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٦٠	١٦٢	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٩٥	-
	البنك العقاري	٦٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٦	١٨٨	١٩٤	٦-
	بنك برقان	٤.٤٠٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٤	١٩٨	١٩٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٠	١٨٦	٦-
	التسهيلات التجارية	٢.٠٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٦٠	٤٤٥	٤٥٥	١٠-
	الاستثمارات المالية	٧٦٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٨	١٢٨	١٣٦	٨-
	الاستثمارات الوطنية	١٦٠.٠٠٠	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٠٦	٦-
	مشاريع الكويت	٤.٥٤٠.٠٠٠	١١٠	١٢٠	١١٠	١٢٠	١٠-
	الاهلية لاستثمار	١.٠٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢١٦	٢١٢	٢١٤	٢-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٦	-
	مستثمر دولي	٩٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٢٠	٢٠
	البيت أوراق مالية	١.٠٣٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٥	٣١٥	٣٣٥	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٤.٤٦٠.٠٠٠	٢١٠	٢٢٠	٢١٠	٢٢٠	١٠-
	م. الأوراق المالية	٣٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٨٢	١٧٢	١٨٢	١٠-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٣٥	-
	المركز المالي	٣.٦٨٠.٠٠٠	١٠٢	١١٠	١٠٢	١١٢	١٠-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الخليج للتامين	١٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤١٠	٢٥
	الأهلية للتامين	٤٠.٠٠٠	٣٧٠	٤٠٠	٣٩٥	٣٥٠	٤٥
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
العقار	عقارت الكويت	١٥.٣٣٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٣٤	٢٢٢	٢٢٨	٦-
	العقارات المتحدة	٤٥٠.٠٠٠	١٣٨	١٥٠	١٣٨	١٤٨	١٠-
	الوطنية العقارية	٣.٧٤٠.٠٠٠	١٧٨	١٩٢	١٨٠	١٨٦	٦-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦.٧٢٠.٠٠٠	٨٦	٩٣	٨٧	٩١	٤-
	التمدين للعقارية	٤٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٩٢	١٧٦	١٨٦	١٠-
	الدولية م.ا	٨٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٨	١٧٦	١٨٦	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	١٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٥٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٥٠	٤٣٠	٤٥٥	٢٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٣.١٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٨	٢٢٠	٢١٨	٢
	إسمنت الكويت	١٢٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٨	٠
	صناعات التبريد	٦٥٠.٠٠٠	٣١٥	٣٥٠	٣١٥	٣٤٠	٢٥-
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٢٠	٢٠
	اصلاح السفن	٢٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الخدمات البحرية	٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٦٩٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٣٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٧٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٨٠	-
	ص. متحدة	٦.٠٨٠.٠٠٠	٩٦	١٠٢	٩٦	٩٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٧٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٩٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٨	٢٣٠	٢٣٤	٤-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٩٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٤٥.٠٠٠	١٠٨٠	١٠٨٠	١٠٨٠	١١٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
	الخدمات التعليمية	٣٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٤	١٦٤	٠
	المجموعة البترولية	٧٥٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٤٠	٣٢٠	٣٤٠	٢٠-
	الوطنية للتنظيف	١.١٩٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٧٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	م. سلطان	٢٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٣٠	١٢٢	١٣٢	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٣٠٥	٢٨٥	٣٠٠	١٥-
	الاسماك الكويتية	٤.٠٠٠.٠٠٠	٩٤	١٠٠	٩٥	٩٨	٣-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١٠.٦٨٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
غير	شعاع	٣٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٥٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٨	١٠٤	١٠٦	٢-
	اسمنت الخليج	٦٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٤٨	١٥٢	٤-
	اسمنت ام القيوين	٧٠٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٨	٢-
	اسمنت الفجيرة	١.٩٨٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١٠٨	١١٢	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٨٠	٢١٣,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٥,٠٠	٢,٠٠٠-
	البنك الأهلي	١٨.٨٦٣	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٣	١,٥٥	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	٧٠٠	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٤٤	٠,١٢
	بنك الاردن	١.٠٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٥	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤١	-
	بنك الإسكان	٦.٢٠٠	٢,٧٠	٢,٧٢	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٦٠	-
	بنك الأردن والخليج	٦٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٠٢-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	١,٦٨	-
	بنك الاتحاد	٣.٠٠٠	١,٠٣	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٢	٠,٠٥
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	١٦.٧٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٥٨	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٢	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٩٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	١.٦٥٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,١٢	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٣.٤٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	٣٨.٦٥٠	١,١٨	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٥.٤٠٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٣	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	النقل البري	٥٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١٤.٦٠٨	٣,٠٨	٣,١٥	٣,١٢	٣,١٥	٠,٠٣-
	الفوسفات	١٤٢.٤٠٠	١,٤٧	١,٥٥	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١.٩٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن جوبترول	٩٦٠	١٠,١٥	١٠,١٧	١٠,١٥	١٠,١٩	٠,٠٤-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,١٤	٠,٠٦
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٩٥	-
	العربية للأدوية	٢.٤٥٠	٢,٥٣	٢,٥٦	٢,٥٥	٢,٥٨	٠,٠٣-
	الخزف الاردنية	١٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	الألبان الاردنية	١.٥٥٠	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٨٠	٠,٠٥
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	٢٧.٧٤١	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٤	٠,٠٤-
	تعيبكو	٢٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٦٨	٠,٠٨
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	٨٠٠	٤,٩٧	٤,٩٧	٤,٩٧	٤,٩٨	٠,٠١-
	الالومنيوم أرال	-	-	-	-	١,٩٠	-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٢.٤٠٠	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٤	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	٥٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٥	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	السلفوكيماويات	١٥.٩٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	١.٧٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٣.٧٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	للوارد الصناعية	٢٥٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.١٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٧	٠,٠١
	المجالر الدولية	٣.٥٠٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٣	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٦٦	٠,٣٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٥٠	٧,٦٠	٠,١٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٩	٠,١٥٨	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧١	٠,١٧٣	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	.
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٥٠	٥٥٠	.
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	.
	بنك دبي التجاري	٩٠	٩٠	.
	بنك الاتحاد الوطني	٣٩	٤٠	١-
	بنك الشارقة الوطني	٢٠	٢١	١-
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	.
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	.
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	.
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	.
	البنك العربي المتحد	٣٦٥	٣٦٥	.
	بنك الاستثمار	٣٥	٣٥	.
	بنك دبي الاسلامي	٩٠	٩٠	.
	بنك الامارات الدولي	٣٩	٣٩	.
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	.
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	.
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	.
	شركة الامارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	.
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٠	١٩٠	.
	اتصالات	١٢٥٠	١٢٥٠	.
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	.
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	.

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٢١	١٢/١٨	١٢/١٧	١٢/١٦	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤١٥٢,٩٥	١٤١٩٤,٢٩	١٤١٢٦,٩٩	١٤٠٩٦,٣٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٠٧٠,٧٢	٨٩٠٣,٦٣	٨٨٧٥,٨٢	٨٧٩٠,٦٠	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٨٧٦,٥٠	٥٧٤١,٩٠	٥٦٨٥,٢٠	٥٦٣٠,٤٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٨٠,٩٣	٤٦٢٩,٢٣	٤٧٢٣,٨١	٤٦٦٣,٤٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٠٣,٤١	٣٦٩١,٨٩	٣٧٥١,١٧	٣٧٠٧,٤٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٩٤,٢٣	٤٤٠٤,٨٧	٤٤٢٦,٦١	٤٣٤٢,١٦	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣٩٦,٠١	١٠٢٢٦,٢٣	١٠٠٨٣,٣١	٩٩٣٩,٣٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٩٧,٧٣	١٤٠٥,٩٦	١٣٦٦,١٩	١٣٥٩,١٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٣٨	٢٧٤٩,٣٠	٢٧٤٠	٢٦٩٧,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1249	57	1340	882
ADMIRAL	1077.5	40	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	89.5	-0.5	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69	-0.75	75.75	49.5
AIRTOURS	380.5	6.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	887.5	-2.5	964	774
ALLIANCE UNICHEM	552	5.5	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	549	14	634	389.5
ALLIED ZURICH	898	21	898	476
AMVESCAP	470	20	743	263
ANGLIAN WATER	827	-3	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	105	1	254	93.5
ARRIVA	368	-6	512.5	332
ASDA GROUP	160	7	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	608	38	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	276.5	-2	387.5	245.5
AVIS EUROPE	233.5	1	292.5	167
BAA	677	1	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	715	23	793	459
BARCLAYS	1338	67	1949	858
BASS	855	32	1175	636
BASS B SHS.	93.5	0	98	77
BBA GROUP	350	-0.5	535	285.5
BG	394.5	-0.5	429.5	274
BILLITON	124	4.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	311	1	400	240
BOC GROUP	860	-20	1035	698
BODYCOTE INTL.	837.5	0	1282.5	677.5
BOOTS	1029	14	1070	802
BOWTHORPE	342.5	-2	603.5	306.5
BPB	213	4.5	440	195
BRIT.AEROSPACE	530	24	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	573.5	32.5	576	310.01
BRIT.PETROLEUM	891.5	12.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	465	0	539	342
BRITANNIC	1230	5	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	392	23.5	703	308.25
BRITISH ENERGY	687	13	687	412
BRITISH LAND	444.5	-0.5	803	441.5
BRITISH STEEL	90.5	1.25	172	89.25
BRITISH TELECOM.	914.5	19.5	914.5	470
BTP	383.5	3	578	316.5
BTR	125.5	6.5	228.31	95
BUNZL	240	0	343.5	199
BURMAH CASTROL	865	-15	1330	770
CABLE & WIRELESS	755	39	856	487
CABLE & WIRELESS COM	530	0	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	1023	13	1023	601
CAP.SHOP.CENTS.	328.5	6	459	320.5
CAPITA GROUP	560	20	626	331
CARLTON COMMS	550	22	585	353.25
CATTLES	602.5	0	680	394.5
CENTRICA	120	1	126.75	83
CGU	922	39	1280	736
CMG	1590	-5	2245	736.25
COBHAM	707.5	-2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	105	0.5	191	104
COLT TELECOM	919	44	925	151.62
COMPASS GROUP	695	23.5	695	361.5
COMPUTACENTER	439	6.5	783	362.5
COOKSON GROUP	130.5	-1.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2730	-20	3170	1950
DEBENHAMS	357	2	426.5	276.5
DIAGEO	690	-9	778.5	480.5
DIXONS GP.	794	36	794	472.5
ELECTROCOMP.	395	12	601	311
EMAP	1095	-5	1298	840
EMI GROUP	390	13	607.5	312
ENERGIS	1355	27.5	1355	254
ENTERPRISE OIL	289	-11	604	289
EUROTUNNEL UNITS	71	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	397.5	-1	503.5	209.5
FKI	135	1	227	102.5
FLEXTECH	613.5	-1.5	623.5	465
GALLAHER GROUP	424	-13	460	306.75
GENERAL ELEC.	556.5	27	556.5	359.46
GKN	750	38	925	535
GLAXO WELLCOME	2004	72	2004	1416
GRANADA GROUP	1080	40	1208	683.5
GREENALLS GP.	320.5	-3	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	188	-0.5	295	186.5
GT.UNVL.STORES	651	-9	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	347	6	474.34	238
HALIFAX	868.5	0.5	977	678
HAMMERSON	337.5	6	537.5	331.5
HANSON	480	-8.25	488.25	250
HAYS	467	2	566	354
HSBC HOLDINGS	1669	39	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1563	21	1913	967
HYDER	748	-1	1048.5	748
IMI	236	1.5	532	234
IMP.CHM.INDS.	542	-5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	655	13	679	375.5
INCHCAPE	128	-0.5	233.5	91
JARVIS	593	1	787.5	376.5
JOHNSON MATTHEY	395	0	640.5	265
KINGFISHER	641.5	-8.5	650	412.5
KWIK-FIT HDG.	484.5	-5	581	339.5
LADBROKE GROUP	225	7	360	195.5
LAND SECURITIES	775	7	1155	745
LAPORTE	456.5	22.5	879	398
LASMO	98	2	297.5	96
LEGAL & GENERAL	787	22	787	509
LIBERTY INTL.	453	1.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	882	33	1075	575.5
LOGICA	533.5	6.5	533.5	211
LONRHO	326	1	355.76	222
LUCASVARITY	204	2	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1395	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	325	1	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	397	-0.75	619.5	390.5
MEPC	391	13	604.28	373
MIRROR GP.	145.5	0	248.5	137
MISYS	383.5	7.5	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	280	-1.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	280.5	-3	314.5	221.5
NAT.WSTM.BANK	1205	60	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1102.5	3.5	1121.5	627.5
NATIONAL GRID	491.5	1.5	505.5	268
NATIONAL POWER	522	2.5	694	482.5
NEXT	462	2	835	352
NFC	115	0	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	136.5	-0.5	236	125.5
NORTHERN ROCK	565	5	668.5	485
NORWICH UNION	446	5.5	523	377
NYCOMED AMERSHAM	356	10.5	489.36	332
OCEAN GROUP	739	24	822.58	476.6
ORANGE	698.5	13	799	248.5
PEARSON	1190	11	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	700	5	1007	489
PENNON GROUP	1167.5	7.5	1167.5	864.5
PERPETUAL	3017.5	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	55.5	-1	148	53.5
POWERGEN	793	0.5	893	731
PROVIDENT FINL.	870	2	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	961.5	41.5	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	336	4	427	244.5
RAILTRACK GP.	1539	62	1768	840
RANK GROUP	224	-1.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	804	12	1300	792
REED INTL.	493	29	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	455	15	455	248.5
REUTERS GP.	640	28	765.5	418.5
REXAM	161.5	-3	305.18	154
RIO TINTO (REG)	720	17	893	566.5
RMC GROUP	829	-8	1400	616
ROLLS-ROYCE	246	3.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	495	-4	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	981	31	1127	561
SAFEWAY (UK)	285	8	396	263
SAGE GROUP(THE)	1562.5	35	1782.5	812.5
SAINSBURY (J)	470	5.5	580	447
SCHRODERS	1145	55	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	690	1	724.5	490.5
SCOT.& NEWCASTLE	695	12	945	656
SCOTTISH POWER	639	-0.5	675	485
SECURICOR	501	33	565	281.5
SEDGWICK GROUP	225.5	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	599	0	1069	353
SEMA GROUP	536	11	825	366.87
SERCO GROUP	1092.5	20	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	854	0.5	876	501.5
SEVERN TRENT	1038	-2	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	370.5	11.5	463.75	316.25
SIEBE	233	5.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	266	-0.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	174.5	3.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	473.5	1	589.26	388.14
SMITHKLINE BHM.	777	0.5	845	571
SMITHS INDS.	862	2	997	624
SOMERFIELD	382.5	2	481	203.5
SOUTHERN ELEC.	677	0	719	497.5
ST. JAMES'S PLACE CA	286	8.5	372.5	156.5
STAGECOACH HDG.	235.75	-3	292.5	155.5
STAKIS	90.5	-0.5	143	79.5
STD.CHARTERED	681	36	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	515	1.5	641.5	416
TARMAC	114	2	130	77
TATE & LYLE	328	-4	580	288
TELEWEST COMMS.	161	7	208.5	68.5
TESCO	170	-1.5	202	157
THAMES WATER	1179	-3	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	148.5	3.5	199	106.5
TI GROUP	310	-6	619.5	310
TOMKINS	275.75	2.25	378.75	228
UNIGATE	432.5	-2	738	429
UNILEVER (UK)	645	26.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	531	13	647.5	494
UNITED BISCUITS	245	1	289.3	194
UNITED UTILITIES	844	2	957	764.5
UTD.NEWS & MEDIA	504.5	16.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	724	4.5	724.5	504
VODAFONE GP.	977	34	977	429
WHITBREAD	768	3	1130	695
WILLIAMS	338.5	23.5	496.03	306
WOLSELEY	375	19	556	276
WOOLWICH	361.25	4.25	395.25	315
WPP GROUP	355	11.5	467	202
YORKSHIRE WATER	571.5	1	579	438.5
ZENECA	2665	51	2762	1860

FRANCE

ACCOR	1087	12	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330.7	-3.3	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	1010	18	1080.89	756.45
ALCATEL	657	23	1411	447
ALSTOM	117.1	-2.9	205	109
ALTRAN TECH.	1297	12	1399	427.75
AXA	755	51	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	840	0	1200	488.5
BIC	304	9	510	279
BNP	415.4	15.4	573	263.1
BOUYGUES	1149	37	1255	654
CANAL +	1489	38	1489	1020
CAP GEMINI	885	14	1010	438.39
CARREFOUR	4113	118	4340	2828
CASINO GUICHARD-P	583	1	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1230	-20	1270	693
CCF	499	14	575	299.9
CGIP	293	0	335	192
CHRISTIAN DIOR	567	8	858	406
CIC 'A'	473.5	-0.5	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	160	-0.5	190	149
COMPT. MODERNES	3660	60	3700	2545.44
DANONE	1585	35	1838	1040
DASSAULT AVIATION	1888	8	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	237.1	0	327	153.5
DEXIA FRANCE	860	23	914	667
ELF AQUITAINE	620	21	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	934	9	1375	891
ESSILOR INTL.	2125	-45	2680	1702
EURAFRANCE	3698	-1	3900	2385
EURO DISNEY SCA	6.85	-0.1	12.85	6.85
FINAXA	549	24	720	355
FRANCE TELECOM	427.4	16.6	490	208.8
HAVAS	541	0	590	400
HERMES INTL.	420	-5	519	303
L'OREAL	3865	175	3865	2106
LAFARGE	522	4	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	229.9	4.9	291.9	145
LEGRAND	1410	-8	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2377	0	2600	1864
LVMH	1043	55	1355	725
MICHELIN	239.6	13.7	408.9	189.1
MOULINEX	84.25	-2.75	194	75.2
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	460	5.1	683	272
PECHINEY 'A'	177	-7	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	362	6.9	457.5	329.1
PEUGEOT SA	826	-2	1410	689
PINAULT PRINTEMPS	1003	63	1072	613.4
POLIET	544	-1	550	480
PROMODES	4050	112	4050	2364
RENAULT	234	4	393	166.1
REXEL	524	3	705.5	422
RHODIA	79.8	3.05	183	65
RHONE POULENC 'A'	283.9	-0.1	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	778	28	1186	654
SANOFI	955	2	1049	610
SCHNEIDER	318	8	523	265.9
SEITA	330.5	-11.5	388	213.4
SIDEL	457.2	5.2	497	325
SITA	1490	32	1580	1095.3
SOCIETE GENERALE	845	7	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1219	39	1297	755.5
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	26.15	0.1	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1135	30	1135	639
SYNTHELABO	1230	-5	1265	740
TF1 (TV.FSE.1)	1108	-16	1124	593
THOMSON-CSF	229.9	-10.1	257.8	145.1
TOTAL	561	16	800	545
UAP (CIE.)	285.1	13.1	323	169.1
USINOR	59.55	-0.45	108.1	55.6
VALEO	411	10.5	672	378
VIVENDI (EX-GENERALE	1375	23	1425	799
WORMS ET CIE R	272	0	450	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	172.5	-5.5	328.5	159.5
ALLIANZ	581	31	679	426
ALLIANZ LEBENS.	1115	25	1774.29	950
ALTANA	113.5	-0.4	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	245	-11	294	193
AXA COLONIA KONZERN	200	4.5	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	27.9	0.69	48.98	25.75
BASF	60.1	1.6	93.4	57.5
BAYER	67.8	-0.8	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	135	5.5	184	108.5
BEIERSDORF	120	-2	126	73.8
BHF-BANK	66.5	0.1	86.7	45.4
BHW HOLDING	25.7	0.6	33.5	23.9
BMW	1172	112	1980	910
COMMERZBANK	48.4	2.2	75.5	40.1
CONTIGAS	109.5	-0.5	110	59.2
CONTINENTAL	44	0.35	62.45	32
DAIMLER-CHRYSLER	154.3	2.8	160.5	126
DEGUSSA	89.5	4	120.2	64
DEPFA-BANK	146	7	157	104
DEUTSCHE BANK	96.55	4.25	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	56.1	0.3	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	52.5	3.5	55.4	31.15
DOUGLAS HOLDING	99	1.5	108.8	51.11
DRESDNER BANK	70.7	3.7	113.6	56
EM TV & MERCHANDISIN	975	10	1085	24.75
ENERGIE BADEN WUERT.	68	-2	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	258	-1	380	171.7
FORD-WERKE	810	0	920	780
FPB HOLDING	327.9	1.9	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	120	0.5	142.8	60
FRESENIUS PREF.	343	-7	437	219
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	221	13	371	186
GEHE	112	-1	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	122.5	0	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	139.5	-1	179	106
HENKEL	117.5	-0.5	159.5	95
HENKEL PREF.	127.7	5.2	182.9	108
HEW	41	0	52.5	41
HOCHTIEF	68	3.5	90.5	40
HOECHST	67.7	-0.3	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	901	0	950	571
KARSTADT	810	30	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2280	0	2590	1615
LAHMEYER	82	-0.5	100	65.5
LEIFHEIT	64	0	66.5	50.6
LINDE	852	-2	1374	804
LUFTHANSA	35	2.2	55.3	27.95
MAN	469	7	773	438.5
MANNESMANN	199.5	11.5	206	87.9
METALLGESELLSCHAFT	28.05	0.95	42.8	21.5
METRO	128.7	3.7	128.7	58.94
MOBILCOM NM	600	-5	668	62.33
MUNCH.RUCK.REGD.	749	29	965.41	618.73
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	445	-15	500	445
PREUSSAG	742	19	769	510
RWE	80	1.5	110.5	77.55
RWE PREF.	52.9	0.9	85.8	52
RWE-DEA	470	0	515	425
SAP	645	-10	1219	508.2
SAP PREF.	735	4	1315	547
SCHERING	214.8	6.8	226.9	160.25
SIEMENS	107.5	3	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1240	-5	1620	910
THUEGA	670	0	670	446.37
THYSSEN	296	7	491	248
VEBA	87.5	0	131.4	80.9
VEW 'B'	510	15	635	420
VIAG	1000	60	1374.5	885
VICTORIA VERS.	2000	9	2495	1635
VOLKSWAGEN	126.4	-0.1	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	78.5	-1.5	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	73	0.5	80	31.5
WUERTT.VERS.BET.	2810	0	2920	2300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	830	11	998	765
ABB AG 'B'	1590	35	2575	1230
ABB AG R	322	12	523	250
ADECCO 'B'	600	20	792	353.5
ALUSUISSE R	1630	79	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2250	130	2600	1735
BALOISE R	1430	-1	1550	725
BARRY CALLEBAUT	312.5	0.5	347	270
BCV 'B'	462	-2	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	260	10	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	118.25	-1.75	214	102.75
CLARIANT	637	13	1040	583
CREDIT SUISSE R	223	8	382	149.5
DANZAS R	580	0	582	281
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8125	25	9100	6600
GEORG FISCHER R	430	-2.5	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1215	10	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1250	-70	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1629	28	2149	1105
HOLDERBANK R	378	-15	436	224
JULIUS BAER 'B'	4550	113	5475	2550
KUONI REISEN R	5065	-160	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1697	0	1893	890
LLB 'B'	910	3	980	562
NESTLE R	2560	80	3498	2116
NOVARTIS 'B'	2720	49	2751	1945
NOVARTIS R	2730	41	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	157.75	-3.25	310	149
PARGESA 'B'	2155	-5	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	976	6	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	339.5	6.5	385.5	277
RICHEMONT B 'A'	1948	23	2245	1420
RIETER HOLDING R	841	-14	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25125	75	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	16900	335	17655	13500
SAIRGROUP R	358.5	8.5	517	251
SCHINDLER R	2200	110	2695	1510
STILLHALTER VIS.	356	2.5	486	275
SULZER MEDICA	265	0	430	214
SULZER R	832	27	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1300	13	2920	865
SWISS LIFE B	1050	61	1395	559
SWISS RE R	3475	76	4120	2062
SWISSCOM R	586	28	586	340
THE SWATCH GROUP 'B'	820	2	1300	647
THE SWATCH GROUP R	204.75	3.25	272	169.5
UBS R	431.5	10.5	653	270
VONTOBEL 'B'	2100	-20	2790	1127
ZURICH ALLIED R	1011	29	1187	555

JAPAN

ACOM	7260	-40	8000	5410
ADVANTEST	7340	-170	9560	4960
AIFUL	9180	80	10100	5080
AISIN SEIKI	1235	-3	1430	1129
AJINOMOTO	1123	3	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	398	3	762	390
ALPS ELECTRIC	2070	25	2070	1010
ASAHI BANK	429	-23	740	323
ASAHI BREWERIES	1670	10	2070	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	548	2	610	405
ASAHI GLASS	700	6	850	480
BANK OF FUKUOKA	440	0	540	405
BANK OF TOKYO-MITSUB	1280	-8	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	270	13	460	227
BANYU PHARMS.	1965	-85	2060	1290
BENESSE	6270	120	6270	2780
BRIDGESTONE	2540	10	3540	2080
CANON	2470	-105	3360	2025
CANON SALES	1570	0	1982	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	599000	1000	602000	386000
CHIBA BANK	460	-5	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2285	15	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1124	4	1150	599
CHUGOKU BANK	1590	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2040	25	2255	1810
CREDIT SAISON	2900	10	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1748	-2	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	678	-9	1100	505
DAIICHI PHARM.	1905	0	2070	1250
DAIKIN INDUSTRIES	1113	25	1129	485
DAINIPPON INK&CHEMIC	293	0	453	230
DAIWA BANK	177	-6	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1264	-32	1455	624
DAIWA SECURITIES	380	-5	674	286
DDI	403000	-4000	520000	287000
DENSO	2185	-5	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	650000	6000	743000	543000
EBARA	965	-35	1520	824
EISAI	2110	-5	2210	1580
FAMILYMART	5710	10	6090	4250
FANUC	3750	-80	5150	3370
FUJI BANK	437	-16	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	590	0	865	313
FUJI PHOTO FILM	4160	-10	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	505000	-5000	601000	426000
FUJIKURA	655	-1	986	480
FUJISAWA PHARM.	1509	14	1520	1090
FUJITSU	1469	5	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	397	-1	647	339
GUNMA BANK	900	0	1050	840
HACHIJUNI BANK	940	-20	1170	940
HANKYU	497	1	619	460
HIROSE ELECTRIC	8000	100	8400	5720
HIROSHIMA BANK	431	-1	434	270
HITACHI	756	4	1070	533
HITACHI CREDIT	2370	40	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1915	18	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1915	-10	2105	1800
HONDA MOTOR	3780	-120	5500	2900
HOYA	5100	-100	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	577	-24	1160	440
ISETAN	1202	-6	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	199	-5	330	189
ITO EN	5980	20	5980	3090
ITO YOKADO	7690	30	7980	5830
ITOCHU	233	1	394	168
JAPAN AIRLINES	300	-3	513	287
JAPAN TELECOM	820000	-11000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1130000	10000	1150000	861000
JOYO BANK	440	-5	610	402
JUSCO	2200	-25	2800	1450
KAJIMA	301	0	540	282
KANEKA	837	-3	894	506
KANSAI ELECTRIC PWR.	2535	25	2600	2100
KAO	2500	5	2500	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	270	-6	354	195
KAWASAKI STEEL	173	-1	286	145
KDD	3950	50	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	468	0	570	430
KEYENCE	14490	270	20300	10600
KINDEN	1665	-30	1800	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	620	0	728	591
KIRIN BREWERY	1408	23	1408	909
KOKUSAI SECURITIES	1005	1	1615	830
KOMATSU	583	6	725	499
KUBOTA	327	22	416	240
KURARAY	1266	3	1301	1040
KYOCERA	6010	10	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	565	-10	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	2090	-5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8440	-30	10600	5700
MARUBENI	199	-1	376	160
MARUI	2265	0	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2405	-110	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5040	50	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	1974	-26	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1139	8	1310	985
MAZDA MOTOR	430	-5	523	244
MINEBEA	1340	5	1564	982
MITSUBISHI	706	15	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	245	2	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	339	19	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1066	6	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	446	-8	614	431
MITSUBISHI MOTORS	338	-1	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	803	-23	1580	480
MITSUI & COMPANY	679	5	869	521
MITSUI CHEMICALS	419	11	445	175
MITSUI FUDOSAN	872	-23	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	609	7	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	565	-3	646	481
MURATA MANUFACTURING	4410	-290	4960	3300
NAGOYA RAILROAD	418	1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	547	0	600	530
NEC	1027	14	1550	772
NGK INSULATORS	1407	17	1407	1040
NGK SPARK PLUG	1160	5	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	607	-5	835	552
NICHIEI	8700	-800	13999.93	7700
NIDEC	13810	410	14050	5350
NIKKO SECURITIES	307	-18	667	273
NIKON	1109	1	1500	795
NINTENDO	10650	-180	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1511	-31	1800	1185
NIPPON EXPRESS	650	6	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1758	-36	1908	1512
NIPPON OIL	414	-4	516	327
NIPPON PAPER INDS.	537	8	677	380
NIPPON STEEL	209	-1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	34950	-50	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	359	4	496	327
NISSAN MOTOR	340	-4	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	962	-13	1099	654
NISSIN FOOD PRDS.	2690	-35	2790	1950
NITTO DENKO	1820	16	2320	1375
NKK	75	-3	161	64
NOMURA SECURITIES	1026	-26	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	410	-8	600	376
NPN.TELG. & TEL.	876000	-6000	1270000	836000
NSK	422	2	645	290
NTT DATA	541000	6000	717999.94	59000
NTT MOBL.COMMS.NET.	4680000	40000	4860000	4200000
OBAYASHI	550	5	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	392	-5	611	373
OJI PAPER CO.	607	14	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1239	-1	1589	864
OMRON	1480	11	2250	1074
ONO PHARM.	3470	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1460	-10	1959	1310
ORIENTAL LAND	5000	110	6790	4350
ORIX	8820	70	10600	7710
OSAKA GAS	386	10	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1908	-44	2895	1738
PROMISE	5960	-100	7850	4840
RICOH	1027	-9	1620	977
ROHM	10430	10	16000	9010
SAKURA BANK	286	-7	558	180
SANKYO (1ST)	2600	15	3700	2575
SANWA BANK	977	-19	1530	632
SANYO ELECTRIC	346	8	425	296
SECOM	9260	-30	9300	7520
SEGA ENTERPRISES	2640	-30	2980	2050
SEIBU RAILWAY	3720	-160	5730	3550
SEKISUI CHEMICAL	750	-12	910	460
SEKISUI HOUSE	1260	23	1287	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9170	-20	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1073	3	1230	930
SHARP	1039	-17	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	25	2090	1810
SHIMANO	2750	0	3670	2380
SHIMIZU	390	-5	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2730	60	3000	1990
SHIONOGI	843	5	920	540
SHISEIDO	1396	-6	1810	1070
SHIZUOKA BANK	1374	23	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38000	400	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	699	2	935	558
SMC	9110	30	11500	8650
SOFTBANK	5700	-200	7290	2520
SONY	8440	-60	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5200	70	6350	4010
SUMITOMO	633	14	919	490
SUMITOMO BANK	1289	8	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	448	12	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1311	0	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	724	0	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	127	0	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	324	-2	973	247
SUZUKI MOTOR	1362	27	1440	1060
TAISHO PHARM.	3000	90	3380	2460
TAKASHIMAYA	1020	25	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4240	10	4340	3150
TAKEFUJI	8740	170	8850	5800
TDK	10190	190	11200	7000
TEIJIN	404	5	443	229
TERUMO	2670	-35	2930	1700
TOBU RAILWAY	348	-1	475	323
TOHO	15160	60	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1991	-4	2190	1800
TOKAI BANK	554	-12	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1366	6	1520	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2895	-5	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4230	0	5240	2845
TOKYO GAS	292	4	312	271
TOKYU	294	-1	578	281
TONEN	695	6	930	572
TOPPAN PRINTING	1389	12	1700	1110
TORAY INDS.	584	5	731	505
TOSHIBA	705	-2	713	437
TOSTEM CORPORATION	2195	65	2255	1110
TOTO	924	5	1080	740
TOYO SEIKAN	1991	-39	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	303	-2	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1995	-1	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2990	-20	3810	2645
UNICHARM	5410	30	5620	4100
UNY	2165	35	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	509000	8000	565000	367000
YAMAHA	1243	-1	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3710	10	3900	2680
YAMATO TRANSPORT	1588	21	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1480	-5	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	563	-8	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1209	14	1339	458

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة
ديتاستريم انترناشونال (Datastream International)
بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة
من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.85	0.05	6.8	3.13
BANK OF EAST ASIA	14	-0.05	18.15	7.25
CATHAY PACIFIC	8.05	0.25	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	58.25	2.5	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.15	-0.35	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	12.2	0.3	17.55	4.57
CHINA TELECOM	14.9	0.1	16.2	8.9
CITIC PACIFIC	17	0	31.1	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.4	1	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	23.05	-0.4	26	6.8
HANG LUNG DEV.	8.5	0.2	11.9	5.45
HANG SENG BANK	72	1.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.57	0.13	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	41.8	0.5	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.95	0.15	13.64	7.5
HK.TELECOM.	14	-0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.8	0.05	30.5	20.6
HSBC HDG.	198.5	4.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	56.5	1.75	60	29.75
HYSAN DEV.	11.9	0.3	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.6	0.15	19.6	9.65
NAT.MUTUAL ASIA	5.5	0.05	8	2.85
NEW WORLD DEV.	20.35	0.75	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.85	-0.2	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.6	0.2	7.15	3.27
SINO LAND	4.17	0.07	4.67	1.91
SMARTONE TELECOM	20.4	-1.3	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	57.25	-0.75	58.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	36	-0.1	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.3	0	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	10.9	0	15	8.1
WHARF HDG.	11.45	0.15	17.1	6.2
WHEELOCK & CO.	6.25	0	9.2	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.35	0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	24.5	-0.5	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6	0.15	7.9	2.15
DBS LAND	2.33	0.06	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.9	0.05	8.98	3.56
FRASER & NEAVE	4.86	0	7.6	2.83
KEPPEL BANK OF SING.	2.88	-0.01	3.02	0.9
KEPPEL CORPORATION	4.48	-0.1	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.8	0.01	2.75	0.48
NATSTEEL ELECTRONICS	4.1	-0.2	4.3	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.6	0.1	8.05	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.96	-0.02	5.65	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.99	0.04	3.84	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10	-0.3	10.3	6.6
SEMBCORP IND.	1.91	-0.03	1.98	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.05	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.62	-0.04	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.9	-0.3	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.56	-0.06	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.55	-0.05	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.57	-0.03	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.53	-0.06	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.4	0.1	8.35	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.4	-0.1	6.5	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.88	-0.12	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3	-0.06	3.58	0.85
GENTING	8.4	-0.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.48	0.32	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.95	0	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.2	-0.05	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.65	-0.06	3.26	0.76
MALAKOFF	8.9	-0.1	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.35	0.4	7.35	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6	0	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.55	0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.15	-0.1	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2	-0.01	2.06	0.85
RENONG	0.99	-0.12	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.24	-0.12	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.16	-0.09	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20.7	0	35	13.5
SIME DARBY	4.22	0.14	5.55	1.6
TANJONG PLC	5.3	-0.1	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.5	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	6.1	0.15	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.93	-0.13	5	0.73
YTL CORP.	4.7	0.08	7	2.1
YTL POWER	2.99	0.07	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.67	-0.13	7.58	5.72
AMP	19.36	-0.85	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.75	0.22	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	38.46	-1.15	40.12	28.5
BROKEN HILL PTY.	12.1	0.1	16	10.36
CABLOPTUS	3.06	0.07	3.06	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.2	0.09	22.98	17.27
COCA-COLA AMATIL	6.06	-0.11	9	3.9
COLES MYER	8.3	0.02	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.49	-0.01	5.83	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.25	-0.01	4.52	2.86
LEND LEASE CORP.	22	0.1	22.3	14.35
NAT.AUS.BANK	24.6	-0.2	24.95	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.95	-0.02	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.06	0.03	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.11	-0.01	11.81	7.1
RIO TINTO	18.83	-0.07	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	9.84	-0.11	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.43	-0.12	7.69	4.04
WESTFIELD HDG.	8.19	0.08	8.65	5.5
WESTFIELD TRUST	3.57	0.04	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.45	-0.01	11.38	8.54
WMC	4.9	-0.03	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	6.99	-0.13	10.88	6.8
WOOLWORTHS	5.55	-0.09	6.1	4.8

NEW YORK

3COM	44.75	0.19	44.75	23.69
ABBOTT LABS.	47.06	-0.63	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	4	0.06	4.88	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	62.69	0.25	64.88	38.56
ALBERTSONS	63.13	-0.25	64.81	44.81
ALLIED SIGNAL	43.13	-0.19	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.63	-1.38	51.5	37.31
ALLTEL	55.88	-1.13	57	39.25
ALUMINUM CO.OF AM.	69.38	-1.06	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	100.44	1.81	117.88	69.5
AMER.GENERAL	73	-0.25	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	50.69	-0.31	58.31	36.19
AMER.INTL.GP.	99.44	2.75	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	104.25	5.13	104.25	21.25
AMERITECH	57.94	0.31	58.25	39.53
AMGEN	88.13	2.06	88.13	47.13
AMOCO	57.25	0.5	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	64.13	0.06	64.5	41.75
APPLIED MATS.	45.44	4.31	45.44	22.38
ASCEND COMMS.	60.06	-0.75	63.94	23.63
ASSOCIATES FIRST CAP	80.19	1.19	86.13	48
AT&T CORP.	73	1.06	73	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	64.13	0.88	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	77.81	0.31	82.63	56.44
BANK OF NEW YORK	36.88	0.69	36.88	24.5
BANK ONE	51.75	-1.69	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	59.25	-1	87.94	48.06
BAXTER INTL.	63.63	0.81	66	46.94
BELL ATLANTIC	56.75	0.94	58.5	41.13
BELLSOUTH	87	-1.5	90.06	54.81
BERKSHIRE HATHAWAY	60400	-1300	80900	45700
BOEING	31.75	-0.19	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	120.88	-2.88	128.69	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.5	-0.56	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55.94	0.31	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	70.88	-1.38	73.94	46.67
CARNIVAL	39.75	0.06	42.06	21.69
CATERPILLAR	41.88	0.75	60.69	40.25
CBS	27.5	-0.5	36.19	20.5
CENDANT	18.69	0	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	69.5	-0.38	77	40.25
CHEVRON	83	0.38	88.94	71.13
CIGNA	76	-2.5	82.19	54.92
CISCO SYSTEMS	90.44	5.56	90.44	34.25
CITIGROUP	49.88	-0.13	73	31.75
COCA COLA	65.56	0.81	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	33.06	-1.31	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	86.13	1.69	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	59.13	2.13	61	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.44	1.19	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	55.94	0.31	56.69	29.88
COMPAQ COMPUTERS	42.69	2.63	42.69	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	39	-1.19	61.13	27
CONAGRA	29.81	-0.19	33.69	23.25
COSTCO COMPANIES	65.31	-1.94	67.75	41.19
COX COMMUNICATIONS '	59.13	1.19	61	35.38
CVS	52.69	1.25	53.13	29.81
DAYTON-HUDSON	48.94	1	52.63	30.78
DELL COMPUTER	67.88	2.06	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	30.81	-0.06	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	88.06	-4.31	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	53.13	-1.13	82.75	51.75
DUKE ENERGY	64.19	1.06	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	74.31	0.88	88.19	57.25
ELECTRONIC DATA SYST	46.75	1.75	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	81.5	0.75	84.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	60	-0.94	67.13	54.75
ENRON CORP	56.13	0.25	58.31	38.5
EXXON	75.94	1.06	76.56	58.13
FANNIE MAE	75.19	0.56	75.19	55.75
FIFTH THIRD BANCORP.	69.94	0.44	71.94	48.5
FIRST UNION	63.19	2	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	77.31	1.44	78.13	53.13
FLEET FINL.GP	43.69	0.38	45	31.69
FORD MOTOR	56.88	-0.13	60.75	29.09
FREDDIE MAC	64	0.31	64	39.5
GANNETT	61.81	-1.19	74.69	48.94
GAP	47.94	0	53.81	22.29
GEN.ELEC.	96.88	2.56	96.88	70.81
GEN.RE	209.31	-5.25	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	71.5	-0.5	76	50.25
GILLETTE	43.31	-0.63	62.56	36.25
GTE	68	1.13	68	47.81
GUIDANT CORP.	102.13	2.63	102.13	52.38
HALLIBURTON	31.81	0.06	57	26.19
HEINZ HJ	54.56	-0.31	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	65.81	0.25	81.63	48.56
HOME DEPOT	57.25	3.19	57.25	27.12
HOUSEHOLD INTL.	34.88	-0.13	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	58	2.44	71.81	45.38
INTEL	120	3.13	120.06	65.94
INTL.BUS.MACH.	171.56	5.5	171.56	96.13
INTL.PAPER	41.75	0.25	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	79.5	-0.5	89	64
KELLOGG	34.31	-0.25	49.75	29.56
KEYCORP	31.94	-0.19	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	52.5	-0.19	58.94	37.38
KROGER	54.44	-0.19	57.81	33.06
LILLY ELI	87.31	-2.19	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	94.25	0.19	117	87.56
LOWE'S COS.	46	1.06	46.19	22
LUCENT TECHNOLOGIES	98.38	-0.38	102.25	37.38
MARSH & MCLENNAN	56.13	-0.56	64	44.5
MAY DEPT.STORES	58.88	0.38	70.63	50.25
MBNA CORP.	23.56	0	25.33	13.75
MCDONALDS	75.19	3.25	75.19	45.19
MCI WORLDCOM	69.31	4.31	69.31	28.81
MEDIAONE GP.	42.13	1.63	49.63	25.96
MEDTRONIC	75.19	3.25	75.19	45.63
MELLON BANK	67	0.06	78	49
MERCK	144.5	-3.44	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	68.94	1	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	71.63	2.56	96.85	38.44
MICROSOFT	137.81	3.44	137.81	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.75	-2.5	97.44	68.06
MOBIL (US)	90.63	1.44	90.63	62.94
MONSANTO	43	0.94	62.63	34
MORGAN JP	100.5	-1.94	148.69	74.5
MOTOROLA	58.88	-0.88	64.94	38.56
NAT.CITY	71.63	0.19	77.5	57.5
ORACLE CORP.	39.31	0.13	39.56	18.06
PENNEY JC	52.69	-0.56	77.88	43.38
PEPSICO	39.38	0.88	44.69	27.88
PFIZER	116	-0.88	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	53.06	-0.75	55.69	34.75
PHILIP MORRIS	52	-1	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	64.38	0.25	64.38	43
PNC BANK	52.5	-0.38	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.31	-0.06	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.25	-0.03	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	42.94	-0.69	46	25
SAFEWAY	54.56	-1.44	56.38	29.38
SARA LEE CORP.	55.69	-0.13	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	50	0.81	50.38	35.78
SCHERING-PLOUGH	52.19	-1.81	57.5	28.59
SCHLUMBERGER	44.63	-0.31	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	44.38	0.63	44.38	19.75
SEARS ROEBUCK	42.06	0.63	63.75	39.19
SOUTHERN	30	0.31	31.38	24.06
SPRINT	80.75	-0.63	81.69	49.33
SUN MICROSYSTEMS	82.69	2.25	82.69	37.78
SUNAMERICA	84.75	3.03	84.75	37.62
SUNTRUST BANKS	73.5	-0.75	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	52	1.69	52	26.38
TEXACO	52.63	-0.94	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	86.75	2.81	86.75	41.63
TEXAS UTILITIES	47.63	0.06	47.75	38.38
TIME WARNER	55.63	0.81	55.63	29.63
TYCO INTL.	67.38	-0.31	68.81	41.5
UNITED TECHNOLOGIES	99.38	0.81	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	34.56	0.25	47.06	31
US.WEST NEW	61.31	-1.38	63.94	43.94
VIACOM 'B'	68.13	0.94	70	38.06
WACHOVIA CORP.	87	-0.81	95.75	73.31
WAL MART STORES	77.75	1.63	77.75	37.19
WALGREEN	56	1.25	57.44	28.25
WARNER LAMBERT	73.56	-0.94	83.13	40.37
WASHINGTON MUTUAL	35.75	1.5	50.92	28.5
WASTE MAN.	44.25	-0.88	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.75	0.13	8	2.59
WELLS FARGO	38.69	-0.06	43.44	29.75
XEROX	107.69	0.69	114.38	68.38
YAHOO	212.31	6.81	221.44	29.03

مع اقتراب ادخال الشبكة الدولية الى السعودية

نصائح لتحسين الاتصال بشبكة انترنت وتوفير الوقت والجهد والمال والصبر

■ مع اقتراب دخول شبكة انترنت الى السعودية يبدي المستخدمون المحتملون الكثير من التشوق والحماس، وعلى رغم العقبات في وجه التجول عبر الشبكة (هناك ١٤ مرحلة تقطعها البيانات بين استفسار المستخدم وعودة الرد) تفتح انترنت آفاقاً جديدة للاتصال بين الناس في البلد والخارج وتسهل الوصول الى كميات هائلة من المعلومات المفيدة.

لكن لا تاتي الشبكة بالحسنات وحسب بل تضيف اليها عدداً من المشاكل ليس اقلها اضاعة الوقت في اتصالات بطيئة تحول بسببها اسم نسيج العنكبوت العالمي (World Wide Web) الى نسيج الانتظار العالمي (World Wide Wait).

وامام هذا التدفق من المستخدمين الجدد (الذين لا شك سينضمون الى جماهير قراء صفحة انترنت في «الحياة») وجدنا من المفيد اعطاء بعض النصائح الناتجة عن الخبرة التي اكتسبناها من المحاولات العديدة لحل مشاكل الشبكة. واذا استفاد من هذه النصائح بعض المستخدمين القدامى لانترنت نكون ضربنا عصفورين بحجر واحد.

قد يعتبر البعض ان اكبر اضاعة للوقت تنتج عن ازدحام السير لا سيما عندما يخرج الناس من اعمالهم قبل العطلة الاسبوعية. ولكن هذا الازدحام لا يقارن بإضاعة الوقت التي تنتج عن بطء الاتصال بشبكة انترنت عبر خطوط الهاتف.

وقد يكون اهم سبب لهذا البطء هو انه لم يتم تصميم شبكة انترنت لاستيعاب حجم البيانات الذي يعبرها حالياً. وتتصل اهم خطوط انترنت السريعة ببعضها عبر عدد قليل من المقسمات التي لا تتجاوز سعتها ٨٠٠ ميغابت في الثانية وهذا لا يكفي لتسيير الكميات الهائلة من المعلومات التي تعبرها كل ثانية. وينتج بطء استخدام الشبكة بالتالي عن عوامل لا يتحكم المستخدم بعدد منها لانها من مسؤولية القيمين على هذه الخطوط. الا اننا في هذه النصائح نساهم في تحسين اداء ويندوز لدى الاتصال بالشبكة (حسب احصاءاتي الشخصية، هناك اكثرية ساحقة من المستخدمين يتصلون بالشبكة من هذه البيئة)، والذين اعتادوا على هذا الاتصال يعرفون ان اي تحسين مهما كان صغيراً سيوفر عليهم اضاعة الوقت وتوتر الاعصاب.

وتنقسم هذه النصائح الى ثلاث فئات فيندرج عدد منها في فئة تعبير جهاز المستخدم ونظامه ويدخل عدد آخر في فئة تعبير ادوات الاتصال وتقييم اداء موفر الوصول الى الشبكة ويتجمع القسم الاخير في فئة تعبير برامج التصفح.

تنظيف الاتصال

قبل الشروع في النصائح التي يمكن للمستخدم اتباعها، تجب معالجة مشكلة اساسية هي اول ما يمكن ابطاء الاتصال بشبكة انترنت الا وهي رداءة خط الهاتف وهي من اسهل المشاكل التي يمكن اكتشافها. فيمكن فحص التشويش على خط الهاتف بإيقاف تشغيل الكومبيوتر واستخدام جهاز هاتف متصل بالمقبس نفسه المتصل فيه المودم. واذا سمعت عبر الهاتف صوتاً كما لو ان احداً في الجهة المقابلة يقوم بتمزيق الورق فيعني ذلك ان الخط فيه تشويش. وقد ياتي هذا الخطأ من مصادر عدة تتراوح بين رداءة الاسلاك في الموقع الذي تعمل فيه والرطوبة التي تدخل على محولات شركة الهاتف. ولا يمكنك شخصياً عمل اي شيء لحل هذه المشاكل. والحل الوحيد اذا كان الخلل في موقعك هو استقدام عامل الهاتف لتشخيصه واصلاحه اما اذا كان لدى شركة الهاتف فلا يبقى الا الصبر حتى تقرر تحديث اجهزتها.

تقوية الجهاز

ان اسرع اتصال بالشبكة لا يجدي نفعاً اذا كان مثبتاً في جهاز كومبيوتر ضعيف. فيعد معالج بطيء او ذاكرة رام صغيرة من العوامل التي تحد من سرعة الاتصال وادائه، على انه من السهولة بمكان تحديد هذين العاملين.

فإذا سمعت صوت قراءة او كتابة على القرص الثابت دون ان يظهر اي نشاط على الشاشة، يمكنك الجزم بان ذاكرة رام غير كافية مما يدفع بالنظام الى نقل البيانات ذهاباً واياباً من هذه الذاكرة الى الذاكرة الافتراضية على القرص. اما اذا توقف النشاط الظاهر للجهاز فجأة دون ان يسمع اي صوت للقرص الثابت يمكنك التاكد من ان المعالج ينوء تحت وطأة البيانات التي عليه معالجتها.

اما كيفية معالجة هذه المشاكل، فيمكن اولاً اقفال بعض التطبيقات المفتوحة رغم انه من المزعج تماماً فتح برامج مثل اكسل او فوتوشوب واقفالها مرات عدة في اليوم.

واذا كان من غير الممكن اقفال هذه التطبيقات فيمكن التزود بالقناعة وقبول هذا الواقع او تقوية الجهاز. وتشكل اضافة شرائح ذاكرة اسهل وارخص عملية تحسين لا سيما وان الفرق في الاداء يظهر واضحاً بعد الاضافة لأن النقص في ذاكرة رام هو اهم عوامل ابطاء اداء البرامج عامة وتصفح نسيج العنكبوت خاصة. فإذا كان لديك اقل من ٣٢ ميغابايت من الذاكرة تحت ويندوز وتقوم بتشغيل برامج تصفح حديثة (اي ظهرت في سنة ١٩٩٧ وما بعد) فمن الاكيد انك تحتاج الى شرائح اضافية.

تقييم مكونات النظام

حتى في حال وجود جهاز كومبيوتر قوي، قد تؤدي مكونات اخرى الى ابطاء الاداء. فعلى سبيل المثال ياتي القرص الثابت بعنصرين مهمين يساهمان في اسراع اداء برنامج التصفح وبالتالي الاتصال بالشبكة، هما الذاكرة الافتراضية (swap file) وذاكرة برنامج التصفح المخبأة (cache).

ويقوم نظام ويندوز بتحديد احجام هذين العنصرين ديناميكياً مما يعني انه يخصص مساحات لهما حيث يجدها على القرص. فإذا تم وضعهما في مساحات غير فعالة (تقسيمهما الى اجزاء صغيرة حسب المساحات المتوافرة مثلاً) سيضيع القرص الكثير من الوقت في محاولته العثور عليهما. ويمكن معرفة ذلك من صوت القرص خلال عملية التصفح. لذلك من الاهمية في مكان صيانة القرص والغاء تجزئته (defragmenting) بشكل دوري خاصة عندما يكثر من اصدار اصوات قراءة او كتابة خلال الاتصال بالشبكة.

اما لاستخدام برنامج الغاء التجزئة، فيتم النقر على رمز جهاز الكومبيوتر بالزر الايمن واختيار امر الخصائص ثم النقر على لسان الادوات في مربع الحوار واختيار الغاء التجزئة.

وفي مجال الصيانة يجب تحديث البرامج باستمرار خاصة ملفات تشغيل الطرفيات (خاصة المودم ورزمة TCP/IP) والبرامج المساعدة لا سيما وان النسخات الحديثة منها تكون دائماً اسرع من القديمة. ويمكن زيارة مواقع مصنعي الطرفيات للعثور على احدث البرامج.

وفي مجال مكونات النظام، هناك عامل مهم في تحديد سرعة الاتصال هو المنفذ المتتالي الذي يتصل به المودم وتوافقهما. ويمكن تقييم هذا التوافق بواسطة برنامج مراقبة النظام (System Monitor). فيتم تشغيل هذا البرنامج (اذ تم تثبيته لدى تثبيت ويندوز) من قائمة ادوات النظام في البرامج الملحقة. وبعد فتح البرنامج يجب التاكد من ان مراقب تجاوز الذاكرة الوسيطة (Buffer Overruns) لمكيف الاتصال (Dial-Up Adapter) معروض. اذا لم يكن معروضاً يمكن اضافته من قائمة تحرير (انظر الشكل ١). وبعد الاتصال بالشبكة انظر الى هذا المراقب، فإذا اظهر ارتفاعات سريعة تليها انخفاضات سريعة يعني ان المنفذ المتتالي لا يستوعب كل البيانات المارة به. ويمكن كذلك التدقيق في مقياس UART لهذا المنفذ في الادلة التي تاتي مع جهاز الكومبيوتر. فإذا كان هذا المقياس اقل من ١٦٥٥٠ يعني ان المنفذ بطيء جداً لاستيعاب سير الاتصال بالشبكة ويجب تحديثه (بتركيب منفذ جديد مثلاً). اما اذا كان مقاس المنفذ متوافق مع ١٦٥٥٠ فيمكن زيادة الذاكرة الوسيطة من لوح تحكم النظام حيث يتم النقر على جهاز المودم في قسم مدير الاجهزة وفي الخصائص اختيار الاتصال وخصائص المنفذ (port settings) ومضاعفة الذاكرة الوسيطة للاستقبال (receive buffer).

تحسين اداء ويندوز

يبدو الاتصال بشبكة انترنت بسيطاً جداً فيقوم المودم بالاتصال بجهاز مودم موفر الوصول ويبدأ الجهازان بالتراشق بالبيانات. ولكن في الحقيقة ليست الامور بهذه البساطة والحق يقال ان من ميزات ويندوز اظهارها على انها بسيطة. فوحدة الاتصال بالشبكة في النظام (dial-up networking) تحتوي على الكثير من الخصائص التقنية المعقدة مثل حجم رزم البيانات المتبادلة وفترة تبادل البيانات ولفظات اوائلية مبهمة مثل MTU وRwin وTTL.

ويجب الذكر هنا بأن تفضيلات ويندوز الافتراضية لم تحدد لدى التثبيت بالفعالية القصوى للاتصال بالشبكة عبر المودم بل يقوم المثبت بتحديدها مفترضاً ان الاتصال بإنترنت يتم من خلال شبكة ايثرنت. ويعني ذلك ان الاتصال عبر المودم قد يكون ابطأ مما يمكن الحصول عليه.

ويمكن تحسين الاتصال بشكل كبير من خلال بعض التحسينات البسيطة للتفضيلات. ويتم ذلك من خلال تحرير سجل ويندوز (registry) على انه يجب التنبيه هنا انه قبل اي عملية تحرير يجب حفظ نسخة احتياطية من السجل (اي ملفي system.dat وuser.dat) لأن اي عطل يدخل على هذا السجل سيمنع من اعادة تشغيل النظام بكامله.

وفي ما يتعلق بوحدة النقل القصوى (maximum transmission unit او MTU) وهي من تفضيلات بروتوكول انترنت، فيعرفها سجل ويندوز بعبارة MaxMTU وتحدد حجم رزم البيانات المتبادلة عبر الاسلاك. ويقوم ويندوز بتحديد قيمتها افتراضياً بـ ١٥٠٠ بايت مما يناسب شبكة ايثرنت. الا ان موفري الوصول الى انترنت فيحددون قيمة اقل للاتصال عبر المودم وهي في حدود ٥٧٦ بايت مما يخفف من احتمال اعطاب البيانات لدى نقلها. ويؤدي استخدام قيمتين مختلفتين لهذه الوحدة من قبل موفر الوصول وجهاز المستخدم الى ابطاء الاداء لأن النظامين يضيعان الوقت في مفاوضات حول نسبة التدفق. لذلك اذا كان الاتصال بإنترنت يتم عبر المودم من الافضل اعطاء MTU قيمة ٥٧٦ بايت.

اما نافذة الاستقبال الافتراضية (default receive window او Rwin)، فهي من تفضيلات بروتوكول انترنت التي تحدد كمية البيانات التي يمكن التدقيق في سلامتها قبل اعادة تاصيل الاتصال. واذا تم تغيير قيمة MTU فيجب اعطاء هذه النافذة قيمة ٣٢١٦ للاتصال عبر المودم.

واخيراً تعني فترة الحياة (TTL او time to live) عدد تنقلات رزمة بيانات بين اجهزة الخدمة الموزعة على الشبكة قبل اضمحلالها ويتم تحديد هذا العدد افتراضياً بـ٣٢. ولكن اذا قام المستخدم بتثبيت وحدة الاتصال بالشبكة فيقوم بزيادة هذه القيمة الى ١٢٨ ويجب تركها كما هي.

وبدلاً من تحرير سجل ويندوز والتسبب بأخطاء لا تحمد عقباها، يمكن استخدام برامج مساعدة تقوم بالمهمة لعل افضلها MTUSpeed Pro (من www.mjs.u-net.com). فيتم من خلاله تعديل كل القيم المطلوبة في السجل بسحب عدد من المؤشرات وادخال القيم (انظر الشكل ٢) ثم الحفظ واعادة تشغيل ويندوز. ومن المفترض بعد هذه التعديلات ان تتحسن سرعة الاتصال على ان بعض موفري الوصول يستخدم قيمة MTU مختلفة عن ٥٧٦ ومن المستحسن الاستفسار لديه.

التعامل مع موفر الوصول

هل جهاز المودم لديك يعادل بسرعته جهاز موفر الوصول؟ وهل يتكلم جهازك اللغة نفسها التي يتكلمها جهاز موفر الوصول؟ اذا كان الرد على ذلك بالنفي فلا مفر من اتصال بطيء.

لاختبار ذلك يتم النقر المزدوج على رمز الاتصال في شريط المهمات اسفل الشاشة. فيظهر مربع يعرض سرعة الاتصال (انظر الشكل ٣). واذا كانت هذه السرعة ٢٨٨٠٠ بت في الثانية مثلاً وسرعة المودم القياسية هي ٣٣.٦ كيلوبت في الثانية فيعني ذلك انك لا تستخدم كامل امكانات المودم. وقد يكون السبب ان جهاز المودم لدى موفر الوصول ابطأ من جهازك او ان رداءة خط الهاتف تعيق الاتصال. وفي اي حال يستحسن التاكد لدى موفر الوصول عن توافر اجهزة مودم سريعة.

ومن اهم مشاكل التوافق مع اجهزة موفر الوصول مقاييس ٥٦ كيلوبت في الثانية. فهناك مقياسان مختلفان لهذه السرعة وقد تم توحيدهما حديثاً الا ان تحديث الاجهزة لدى المصنعين وموفري الوصول قد يستغرق بعض الوقت. فإذا كان جهازك بسرعة ٥٦ كيلوبت في الثانية ومن مقياس مختلف عن جهاز موفر الوصول يتم الاتصال بين الجهازين بسرعة ٢٨.٨ كيلوبت في الثانية. لذلك يستحسن التاكد لدى موفر الوصول من المقياس الذي يستخدمه والحصول على مودم من المقياس نفسه.

من جهة اخرى قد يكون اداء موفر الوصول رديئاً اساساً. ولكن قبل لعنه كلما هبطت سرعة الاتصال يجب تجميع الادلة على ذلك. وليس افضل من برنامج NetMedic (احصل عليه من www.vitalsigns.com) لأنه متخصص في تعقب كل ما يتعلق بالاتصال وانشاء المحاضر التي تحتوي على اداء عناصر الاتصال من مودم محلي وخطوط اتصال واداء موفر الوصول وغير ذلك (انظر الشكل ٤). ويجمع البرنامج كمية هائلة من المعلومات بما في ذلك «سجل صحة» (health log) يحتوي كل ما يعتري الاتصال من مشاكل ويكشف اين يقع مكمن الخلل. واذا كان هذا الخلل عند الموفر (فشل الاتصال او فترات انتظار طويلة قبل نجاح الاتصال)، يمكن للمستخدم جمع الادلة من سجل الصحة وعرضها عليه. ويستحسن مراقبة اداء الموفر بشكل دوري للحصول على نتائج زمنية ومقارنتها مع ما يدعيه الموفر من امكانات. انظر الشكل ٥ حيث يدل السجل على ان الموفر جيد في ما يتعلق بنجاح الاتصال الا انه مقصر قليلاً في طول الانتظار قبل الاتصال. في جميع الاحوال، يجب دائماً زيارة موقع موفر الوصول لأنه عادة ينشر احدث المعلومات المتعلقة بالاتصال الذي يوفره.

فحص سرعة المواقع

هل تنتظر طويلاً قبل الوصول الى موقعك المفضل على النسيج؟ اذا لم يكن الخلل عندك قد يكون في الموقع الذي تزوره. ويمكنك التحقق من هذا الخلل باستخدام برنامج NetMedic الذي ينشئ سجلاً بمعلومات الموقع هو سجل التاريخ. ويعرض السجل رسم بياني عن المواقع البطيئة مما يتيح التمييز بين المواقع التي تشكو من بطء مزمن وتلك التي سجلت خلل ظرفي. ويعرض الرسم البياني احصاءات عن اسرع اوقات وصل فيها الموقع وابطأها. ففي الشكل ٦ نلاحظ ان الموقعين الى اليمين يشكيان من بطء مزمن حتى في احسن الحالات بينما سجل الموقعان الاول والثالث من اليسار بطء ظرفياً. واذا حصلت دائماً على فترة انتظار تتخطى ٦ ثوان، تكون وقعت على موقع يشكو من بطء مزمن ومن المفيد اعلام المسؤول عن الموقع. اما في حال البطء الظرفي فالحل هو زيارة الموقع في اوقات يكون فيها السير على الشبكة خفيفاً (عادة في الصباح عندما يكون الاميركيون نيام).

ويعرض ايضاً برنامج NetMedic اسباب البطء اذا اتت من جهازك وهنا نعود الى معالجة المشاكل المحلية.

قد ياتي البطء ايضاً من الطريق الذي يسلكه اتصالك قبل الوصول الى الموقع المطلوب. فيمكن ان يتنقل طلبك بين عشرة مقسمات او اكثر على الشبكة ويمكن لأي منها ان يكون المذنب. ويمكن اكتشاف المقسم المذنب بواسطة برنامج Tracert الذي ياتي مع ويندوز ويثبت في دليله. ويتعقب هذا البرنامج الطريق الذي تسلكه بياناتك ويعرض اسم المقسم الذي يتسبب في الابطاء (انظر الشكل ٧).

ففي ويندوز يتم النقر على زر ابدأ واختيار امر تشغيل وكتابة الامر command. وعند ظهور شاشة دوس ادخال امر tracert يتبعه عنوان الموقع المطلوب على النسيج. فيعرض البرنامج عدد يصل الى ٣٠ قفزة نفذها الطلب وعنوان كل توقف مع الفترة التي استغرقها رده. ويتم حساب سرعة الاتصال بجمع كل فترات الرد لكل المحطات التي تمر بها البيانات. ومع ان البرنامج يكشف المحطة المذنبة الا انه ليس بمقدور المستخدم فعل اي شيء للتصحيح. ولكن تشكل معرفة المحطة المذنبة نوعاً من العزاء.

تسريع التصفح

عندما تقوم بتثبيت برنامج تصفح خاصة اذا كان نافيغيتر او اكسبلورر، يحدد هذا البرنامج افتراضياً صفحة البداية عند تشغيله. فتلاحظ انه لدى تشغيل البرنامج يذهب تلقائياً الى موقع نتسكيب في حال نافيغيتر او موقع مايكروسوفت في حال اكسبلورر. ولا اعتقد ان المستخدم يريد الذهاب الى هذين الموقعين او اي موقع آخر كلما قام بتشغيل برنامجه لا سيما وان ذلك يتسبب في اضاعة وقت الاتصال وتطويل مدته.

لذلك يتيح البرنامجان فتح صفحة فارغة لدى تشغيلهما مما يخول المستخدم ادخال العنوان الذي يريد الذهاب اليه ساعة يشاء.

ففي نافيغيتر ٤ يتم اختيار التفضيلات من قائمة تحرير والنقر على بند Navigator ثم النقر على خيار Blank page في الجهة اليمنى (انظر الشكل ٨).

اما في اكسبلورر ٤، فيتم اختيار امر خيارات في قائمة عرض والنقر على لسان «عام». وفي مربع حوار الصفحة الاساسية النقر على خيار Use Blank.

تخزين عناوين انترنت

تشكل كتابة عنوان موقع في برنامج التصفح زيادة في اضاعة الوقت من دون فائدة. والسبب ان نسيج العنكبوت لا يستخدم العناوين كما نعرفها مثل www.alhayat.com بل يستخدم عناوين انترنت (IP addresses) وهي مجموعة من الارقام مثل ١٩٤,٢١٧,٦٥,٨ التي هي عنوان انترنت لموقع «الحياة». فعندما تقوم بإدخال عنوان معين يذهب المتصفح الى جهاز خدمة يحتوي على قاعدة بيانات بكل العناوين ليعثر على المرادف الرقمي للعنوان ثم يبدل العنوان بالارقام قبل الذهاب الى الموقع المطلوب وهذه اضاعة لوقت الاتصال.

ولتلاقي هذا التبذير في الوقت يمكن تخزين عناوين انترنت الرقمية في ملف نص خاص على القرص الثابت فيذهب المتصفح الى هذا الملف بدلاً من البحث عبر الشبكة. والمشكلة الوحيدة في هذا الحل هي تغيير احد المواقع لعنوانه الرقمي لذا يستحسن تحديث هذه اللائحة بشكل دوري.

ولإنشاء ملف العناوين تجب معرفة العنوان الرقمي لكل موقع تزوره ويمكن الرجوع الى برنامج NetMedic اذ انه يعرض في سجلاته العنوان الرقمي للموقع الى جانب عنوانه الواضح.

عند معرفة العنوان الرقمي يجب فتح المفكرة وكتابة هذا العنوان والى جانبه العنوان الواضح: ١٩٤,٢١٧,٦٥,٨ alhayat.com.

بعد كتابة كل العناوين، يجب حفظ الملف بإسم hosts (وليس hosts.txt) في دليل ويندوز. وعند العودة الى المتصفح وكتابة العنوان alhayat.com يعثر البرنامج مباشرة على العنوان الرقمي المناسب. ويمكن ايضاً لاختصار الوقت تصغير الاسم الواضح في ملف العناوين لكتابته بسرعة اكبر. فإذا ادخلنا في ملف العناوين عبارة ١٩٤,٢١٧,٦٥,٨ alhayat يكفي ادخال alhayat في المتصفح ليعثر على العنوان الصحيح.

الترشيح المفيد

وتشكل عادات التصفح احد اهم التحسينات التي يمكن ادخالها لتسريع الاتصال. ويعني ذلك التقليل قدر المستطاع من العناصر الغير ضرورية في الصفحات التي تزورها. فلست بحاجة لمشاهدة العناصر التي تساهم في ابطاء الاتصال كالصور التي تظهر في صفحات الموقع او التصاميم غير العادية خاصة اذا كان تصميم هذا الموقع رديئاً. ويمكن تخفيف الضغط عن الاتصال بمنع تحميل هذه العناصر. فيكفي الضغط على مفتاح الهروب او زر الايقاف في برنامج التصفح في اي وقت لإيقاف تحميل الصفحة لا سيما قبل ان يبدأ تحميل الصور. وهناك حل اكثر جذرية اذ يمكن ايقاف تحميل هذه العناصر بشكل دائم من تفضيلات المتصفح.

ففي نافيغيتر، اختر التفضيلات من قائمة تحرير وانقر على بند «متطور» (advanced) والغ تحديد خيارات تحميل الصور وتشغيل جافا وجافاسكريبت وكل ما يمكنه اعاقة الاتصال مثل الكعكات او cookies (انظر الشكل ٩).

اما في اكسبلورر فافتح الخيارات من قائمة عرض وانقر على لسان «متطور» وقم بإلغاء كل التحديدات المناسبة.

تحسين الذاكرة المخبأة

يقوم المتصفح بتخزين الصفحات التي حملها في مساحة على القرص اسمها الذاكرة المخبأة (cache) وذلك لتسريع تحميلها في وقت لاحق اذ لا يحتاج الى جلبها من الشبكة. ولكن هناك بعض النصائح التي تتيح تحسين اداء هذه الذاكرة وبالتالي اداء التصفح.

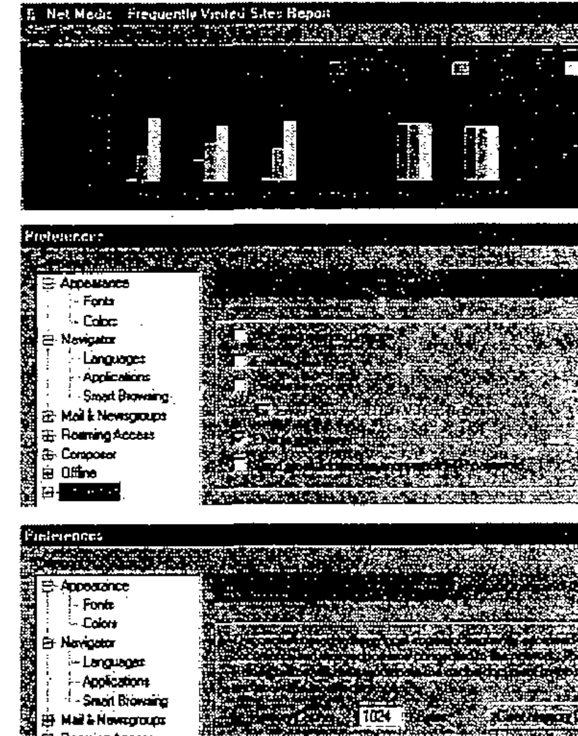
اذا كنت تزور موقعاً معيناً مرات عدة في اليوم يستحسن زيادة حجم الذاكرة المخبأة لديك الى ١٠ ميغابايت على الاقل. اما اذا لا تملك مساحة كافية على القرص لهذه الزيادة فالقاعدة هي تحديد حجم الذاكرة المخبأة بـ١٠٪ من حجم القرص. وكلما كانت الذاكرة كبيرة كلما ازداد عدد المواقع التي تحتويها مما يزيد في توفير الوقت لدى تحميلها.

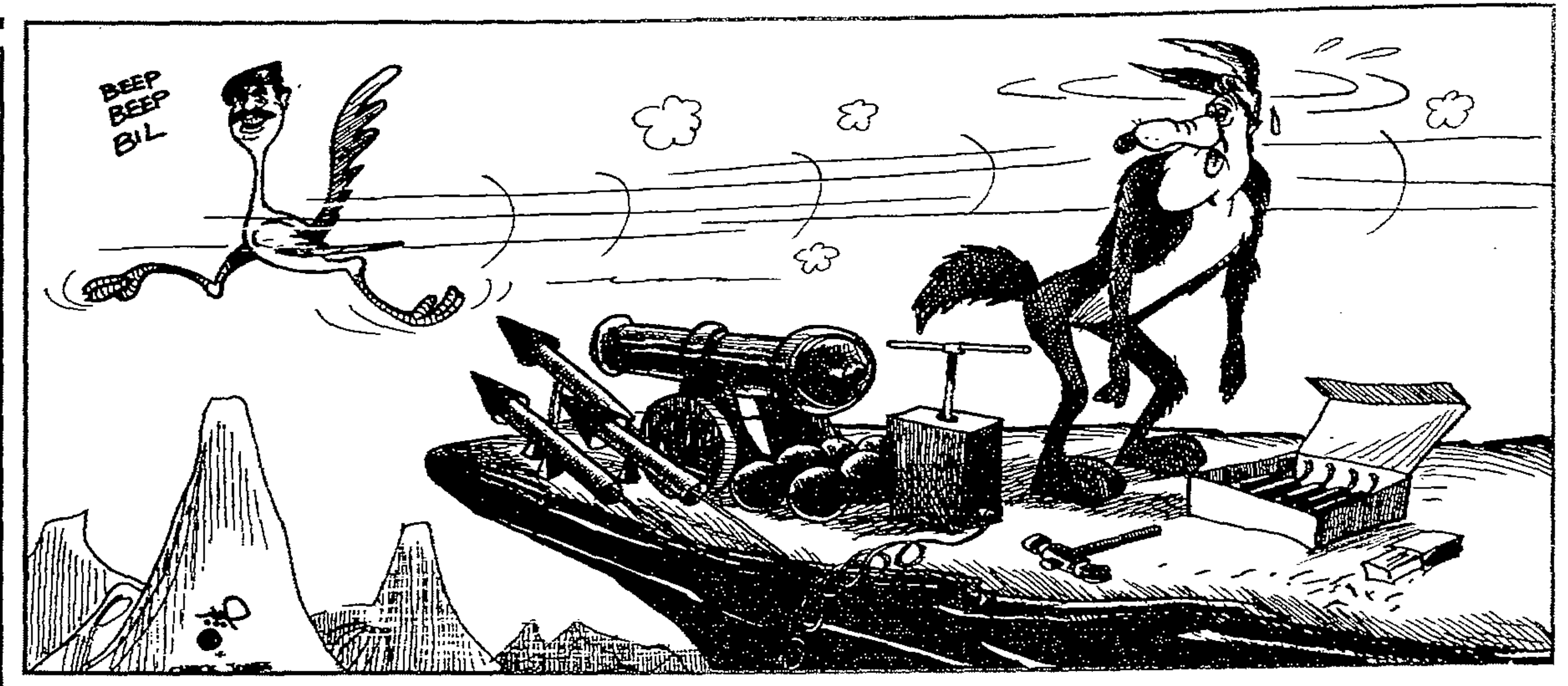
ولتحديد حجم هذه الذاكرة في نافيغيتر، افتح مربع التفضيلات من قائمة تحرير وانقر على رمز + الى جانب بند «متطور» وانقر على بند cache وقم بإدخال الحجم الجديد (انظر الشكل ١٠).

اما في اكسبلورر فافتح مربع الخيارات وانقر على لسان عام وفي مربع ملفات انترنت مؤقتة انقر على Settings واسحب مؤشر حجم الذاكرة الى القيمة المطلوبة.

اما اذا كنت تتصفح النسيج من دون العودة كثيراً الى الموقع نفسه فيستحسن تنظيف الذاكرة المخبأة بشكل دوري وذلك بالنقر على زر مسح الذاكرة المخبأة في المربع نفسه في نافيغيتر وعلى زر حذف الملفات في المربع نفسه في اكسبلورر.

جورج قنلفت





اميركا: لا أمم... ولا متحدة!

محمود عوض *

■ حينما انطلقت الولايات المتحدة في حملتها العسكرية الجديدة ضد العراق في منتصف ليلة الاربعاء ١٦ الخميس ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري كانت هناك مجموعة خيوط سابقة تمضي بشكل منفصل. اولاً: انتهى الرئيس الاميركي لتوه من زيارة استثنائية قام بها لكل من اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، زيارة جرى التواضع في تحديد هدفها إذ اصبح مجرد العمل على تنفيذ «مذكرة واي ريفر» التي تسجل اتفاقاً هزيلاً - وخطيراً في الوقت نفسه - تنتقل القضية الفلسطينية بمقتضاه من الخندق العربي الى الخندق الاميركي الاسرائيلي. ومع ان رئيس وزراء اسرائيل كان قد وقع تلك المذكرة في البيت الابيض مع عرفات وبحضور الرئيس الاميركي نفسه الا ان شهيته تفتحت اكثر واكثر لمزيد من المكاسب. وانتهت الزيارة باعتذار الرئيس الاميركي لإسرائيل عن خطاب علني له ساوى فيه في الآلام بين اطفال فلسطينيين واطفال اسرائيليين.

ثانياً: اصبح هناك تقرير من ريتشارد بتلر تسلمه اعضاء مجلس الامن في التو واللحظة يوم الثلثاء ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الجاري عن نتائج اعمال فرق التفتيش في الفترة الاخيرة، ورغم ان مندوب فرنسا في مجلس الامن لاحظ انتهاكاً اجرائياً في اسلوب تسليم التقرير الا انه في حينها لم يشأ التوقف طويلا عند هذا التطور على اعتبار انها ستكون ملاحظة تضاف إلى الملاحظات الاخرى التي سيجري محاسبة بتلر بشأنها ضمن مناقشته في الاتهامات الغليظة المفاجئة التي سجلها في التقرير ضد العراق، اتهامات جاءت بدورها مفاجئة تماماً، اذ ان بتلر نفسه كان في زيارة قبل ايام لكل من باريس وموسكو وكانت انطباعاته التي ذكرها عن العراق ايجابية في معظمها.

ثالثاً: كان هناك اجراء منفرد اتخذه ريتشارد بتلر الرئيس التنفيذي للجان التفتيش على الاسلحة العراقية. قرار بسحب كل اعضاء فرق التفتيش من العراق فجأة بغير تشاور مسبق مع مجلس الامن او حتى مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة.

رابعاً: كان هناك موعد تحدد بالفعل لاجتماع سيعقده مجلس النواب الاميركي بعد ١٢ ساعة للتصويت على البدء في محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه بهدف عزله من منصبه، تصويت اولي ومبدئي نتيجته محسوبة سلفاً ضد الرئيس كلينتون مقدمة لإحالة المسألة برمتها الى مجلس الشيوخ الاميركي.

خامساً: دارت مكالمة هاتفية بين وزير خارجية روسيا ووزيرة الخارجية الاميركية مساء الاربعاء ١٦ كانون الاول (ديسمبر) نوقش خلالها موضوع العراق تفصيلاً من غير ان تشير وزيرة الخارجية الاميركية، تصريحاً ولا تلميحاً، الى ان هناك هجوماً ضخماً بالصواريخ والطائرات ستبدأه الولايات المتحدة خلال ساعات قليلة ضد العراق.

بموازاة هذا كله كانت هناك موسيقى تصويرية تتصاعد منذ مطلع هذا الشهر - كانون الاول (ديسمبر) وتعزف فيها الولايات المتحدة لحناً جديداً اساسه انه حتى لو ثبت ان العراق نفذ بالكامل كل قرارات مجلس الامن الا ان هناك هدفاً جديداً يطرح للمرة الاولى هو اسقاط النظام الحاكم في العراق، هدف جرى طرحه رسمياً وعلناً على لسان الرئيس الاميركي نفسه.

بالاضافة الى ذلك اصدر الكونغرس الاميركي تشريعاً جديداً بعنوان «قانون تحرير العراق» جرى بمقتضاه تخصيص ٩٧ مليون دولار ضمن ميزانية وزارة الدفاع الاميركي لمساعدة ودعم قوى المعارضة التي تسعى الى تغيير نظام الحكم في العراق. واصبح هذا القانون اضافة جديدة الى سلسلة غير مسبوقة من القوانين الداخلية لفرض السياسات الاميركية على دول اخرى، قوانين من نوع «قانون مكافحة الاضطهاد الديني» وقانون معاقبة الشركات الدولية التي تستثمر في ايران وكوبا.

من مجموع تلك الخيوط اتخذ الرئيس الاميركي قراره بالشروع فوراً في تنفيذ عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق، قرار اصدره كلينتون مساء الثلثاء وهو بالطائرة في طريق عودته من اسرائيل الى الولايات المتحدة، المساء نفسه الذي تسلم فيه اعضاء مجلس الامن تقرير ريتشارد بتلر بطريقة متعجلة. وفي المساء التالي حينما بدأ فعلا تنفيذ العملية الكبرى كان اعضاء مجلس الامن مجتمعين لتوهم لمناقشة تقرير بتلر، كما كان اعضاء مجلس النواب الاميركي يستعدون للاجتماع بعد ١٢ ساعة لتقرير مصير الرئيس الاميركي.

انطلقت اذن عملية «ثعلب الصحراء» من جانب الولايات المتحدة، وبريطانيا في ذيلها كالمعتاد، حيث الاولى تفتتح الضرب بينما الثانية تحمل لها معطفها وتنوب عنها في المرافعة دولياً انتظاراً لجزء من الارباح والغنائم.

ومنذ انتهاء حرب تحرير الكويت في سنة ١٩٩١ لم تعد الضربات الحربية الاميركية ضد العراق جديدة في حد ذاتها، الجديد هو التحول الجذري في اطار هذه الضربات.

في السابق كانت الولايات المتحدة تتشاور مع اعضاء مجلس الامن ولو من باب التظاهر بان المجتمع الدولي طرف في المواجهة، في هذه المرة لم يعد هناك حاجة اميركية لمجرد التظاهر، وفي السابق كان الاطار المعلن هو ارغام العراق على الاذعان لطلبات فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، في هذه المرة لم تكن هناك حاجة لارغام العراق لانه يذعن فعلاً. في السابق كان الهدف هو عودة فرق التفتيش الى العراق بلا قيد ولا شرط، الآن الهدف هو تخفيض قدرة العراق - المحتملة مستقبلاً في علم الغيب - على اعادة انتاج وحيازة اسلحة الدمار الشامل.

والواقع انه منذ سنة ١٩٩١ تسلمت فرق التفتيش من العراق آلاف الوثائق وملايين الاوراق من بينها مليون ونصف مليون ورقة في ملف واحد. زيادة على ذلك، وبشهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه، اشرفت فرق التفتيش على تدمير اسلحة عراقية باكثر مما جرى تدميره خلال حرب «عاصفة الصحراء» ذاتها سنة ١٩٩١، وهي اسلحة لم تكتشفها فرق التفتيش وانما قدمها العراق نفسه ليتم تدميرها التزاماً بقرارات مجلس الامن.

وبعد ثماني سنوات من الحصار الصارم ضد العراق جوعاً ودواء وقطع غيار، لم يجر اخراج العراق من القرن العشرين فقط ولكن لم تعد لديه ايضاً اي امكانية فعلية لحيازة اسلحة هجومية من اي نوع. وحتى حسب برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي اعتمده مجلس الامن بمشورة اميركية بشأن العراق، لا يحصل العراق على اي اموال ليستورد بها بضائع يريدها. وانما هو يبيع البترول المقرر ولكن حصيلة البيع تودع لدى الامم المتحدة في حساب خاص تقرر الامم المتحدة اوجه الصرف منه، ومن بين اوجه الصرف تلك تغطية نفقات لجان التفتيش ومرتبات ومصروفات اعضائها، وايضاً الجزء المستقطع لحساب تعويضات الافراد، وكذلك تسديد ثمن الواردات العراقية التي تعتمدها الامم المتحدة وتحدد هي اسماء وجنسيات الشركات الموردة. بعد هذا كله لا تدخل تلك الواردات الى العراق الا بعد تفتيش دقيق من الامم المتحدة.

وكاتب هذه السطور لم يكن في اي وقت من المتعاطفين مع النظام العراقي، لكن الهدف الاميركي المعلن حالياً هو اسقاط هذا النظام. وتلك مسألة تبتعد تماماً عن الامم المتحدة وميثاقها ولو جرى السماح بها مرة واحدة فقل على كل الامم المتحدة السلام.

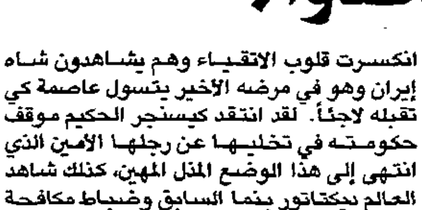
من هنا اختارت الولايات المتحدة في هذه المرة ان تسحب الملف العراقي كله من الامم المتحدة ومجلس امنها لكي تحتكره هي لحسابها. في هذا الخصوص تقول الولايات المتحدة انها لم تعد في حاجة الى تفويض جديد من مجلس الامن باستخدام القوة العسكرية ضد العراق بعدما اصدر المجلس في اذار (مارس) الماضي قراراً ينذر العراق بـ«اوخم العواقب» اذا لم يذعن لطلبات لجان التفتيش تماماً كما تزعم الولايات المتحدة بان بيان دول «اعلان دمشق» اخيراً اشار إلى تحميل العراق مسؤولية عدم الانعان لقرارات مجلس الامن على انه مباركة عربية مسبقة بالعمل العسكري الاميركي ضد العراق.

والواقع ان دول «اعلان دمشق» وكل الدول المعنية تريد من العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن كمقدمة حتمية لانهاء العقوبات المتوحشة المفروضة ضد شعب العراق للسنة الثامنة، اما اميركا فهي تريد ذلك كمقدمة لكي تستغني هي عن الامم المتحدة وتقرر هي مصير العراق لحسابها بما يتمشى مع جدول اعمالها الخاص اقليمياً ودولياً.

من هنا لا تعبر الحملة العسكرية الاميركية - البريطانية الاخيرة ضد العراق عن تحول جذري فقط لكونها في الواقع شطباً صريحاً لمجلس الامن ومصادرة اكيدة للامم المتحدة.

ومع الصاروخ الاميركي الاول ضد العراق في هذه المرة قال كوفي انان السكرتير العام للامم المتحدة: هذا يوم حزين بالنسبة لي وبالنسبة للامم المتحدة.

في الواقع انه يوم حزين للعالم كله حينما تصبح القوة الاميركية هوجاء بهذا القدر، ورعناء الى هذا المستوى، اميركا طائحة في العراق، بلا امم لكن الشعب العراقي المعذب لا يمكن ان يصبح الى الابد وقوداً لتلك الدنيا المرعبة التي تعيش فيها السياسات الاميركية الراهنة.



* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرة.

الثمار الرديئة الواحدة لأحداث متعارضة

■ قد يبدو غريباً للوهلة الاولى اعتبار الأذى الذي أنزلته الحرب الأميركية - العراقية الأخيرة، يتكامل مع أذى آخر أنزله عزل بيل كلينتون. الضدّ، هنا، لم يُظهر حسنَه الضدّ الآخر، فيما عملت الأضداد جميعاً على تعزيز المواقف المتصلبة في اسرائيل.

ولقائل ان يقول ان بنيامين نتانياهو ليس الآن في أحسن أحواله، وان الانتخابات المبكرة تضع اكثر من علامة استفهام على موقعه ودوره ومستقبله السياسي. مع هذا فإن حصيلة الوضع الاسرائيلي، بنتانياهو او بغيره، متجهة، في اغلب الظن، نحو مزيد من اليمين والتزمت.

فالاضطرار الصعب الى مراعاة الثنائية القطبية بين الادارة الاميركية وتيارات اليمين الديني والقومي، لم يعد ملحاً بعد العزل، علماً أن هذا الاضطرار رافق الادارة الاسرائيلية الحالية ولو أنها غالباً ما تحايلت عليه.

وأهم من هذا أن درجة التباعد بين المزاج العربي والولايات المتحدة، بنتيجة حرب العراق الاخيرة، توسّع هوامش التحرك الاسرائيلي عموماً. صحيح أن زيارة كلينتون الى فلسطين لم تنتج عنها آثار عملية باهرة، لكن الصحيح ايضاً أن الكلام الرئاسي الأميركي وجد من يشبهه بـ«وعد كلينتون» للفلسطينيين الذي يوازن، من حيث المبدأ، وعد اللورد بلفور لليهود في مطالع القرن هذا.

لقد أصيبت العلاقات العربية - الأميركية، وعلى اصعدة عدة، بانتكاسة ستكون آثارها سيئة على الطرفين. وفي ما خص العرب تحديداً، سيغدو أصعب فأصعب ممارسة التأثير على مجريات المنطقة. وهذا التقدير يعززه النجاح الذي يتوقعه بعض المراهنين على «تحالف ذهبي» أميركي اسرائيلي تركي، تحالف يجد «مبرره» في أن «العرب لم يمارسوا، ولن يمارسوا، مسؤولياتهم حيال المنطقة التي هي منطقتهم».

وأخطر من كل ما عداه أن يُترك لمثل هذا الحلف صوغ وجه المنطقة بالعسكر والجبروت، من دون اي ادراك عميق لطبيعة تكوينها وصبواتها وجماعاتها. الا أن ما يخفف الذنب، لدى أصحابه على الأقل، أن أحداً لا يدرك طبيعة المنطقة وصبواتها، اللهم الا اذا اعتبرنا نظاماً كنظام صدام حسين من طبيعة الأمور. فإذا تساوى في الجهل وعدم الاكتراث صاحب البيت والغريب عنه، جاز تمرير، إن لم يكن تبرير، أي سلوك حيال هذا البيت وساكنيه.

وبالعودة الى اسرائيل يصبح من الجائز التخوف من ارتباط هذا المناخ بصدور القرار الحكومي بالامتناع عن تنفيذ اتفاق واي ريفر ما لم ينفذ الفلسطينيون مطالب تعجيزية جديدة. واذا صح ما قاله صائب عريقات من أن هذه الخطوة التي صادق عليها مجلس الوزراء، هي برنامج انتخابي لليمين المتطرف، الا ان الأصح أنها قد تشرط الوضع الاسرائيلي عموماً. وأغلب الظن أن باراك أو شاحاك سيتصرفان، في حال الفوز، على نحو يختلف عن تصرفهما قبل حرب العراق وعزل رئيس الولايات المتحدة.

فالسقوف المنخفضة أصلاً تلوح ميالةً الى مزيد من الانخفاض. أما الرؤوس فتبقى، بإذن الله، مرتفعة.

حازم صاغيّة

أربع استقالات

■ أياً كانت اسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية في الجزائر فإن ما يستوقف المراقب في التطورات الأخيرة ان أربعة أشخاص محوريين في الحكم استقالوا واحداً بعد الآخر، تاركين فراغاً يكاد يهتك الستار عن الماسكين الحقيقيين بالسلك الكهربائي وهم قادة الجيش. استقال الوزير مستشار رئيس الجمهورية محمد بتشين الرجل القوي الذي كان يدير دواليب الرئاسة، فانهارت برحيله امبراطورية ما انفكت الصحف تكشف كل يوم غرفها وأبوابها الخلفية. وتلتها «استقالة» الرئيس زروال نفسه التي ستصبح نافذة لحظة تسليم المقاليد الى خلفه بعد الانتخابات المقررة لشهر نيسان (ابريل) المقبل. واعتبر استعجال اجراء انتخابات مبكرة تكريساً للعودة الى نقطة الصفر في الأزمة التي تهز الجزائر منذ سبعة أعوام.

ثم استقال وزير العدل محمد آدمي الذي كان يتربع على أهم وزارة سيادية في وقت بات مطلوباً أن يلعب القضاء دوراً مركزياً في مكافحة الرشوة والفساد والارهاب وجميع الجرائم التي انتشرت في ظل الحرب الأهلية. وأخيراً استقال رئيس الحكومة أحمد أويحيى وهو أحد رموز التيار الاستئصالي، وستتولى الحكومة التي شكلها سلفه اسماعيل حمداني الإعداد للانتخابات الرئاسية بعدما كان الرئيس زروال أناط هذه المهمة بأويحيى.

يمكن القول إن أربعة من أعمدة الحكم تنحت في أربعة أشهر ولم يبق من أركان العهد في منصبه سوى رجل المؤسسة العسكرية القوي الفريق محمد العماري. وهذا يؤكد مجدداً أن الحكم الفعلي ليس في يد المؤسسات الظاهرة وانما في قبضة الأجهزة الموازية التي تشكل الجانب الخفي من جبل الثلج.

ثمة مفارقة في تطور «الحال الجزائرية»، منذ اطاحة الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، تكمن في الانفصام بين المؤسسات المدنية الرسمية والأجهزة العسكرية التي تدير دفة اللعبة السياسية من وراء الستار. وعلى رغم ان شعار «معاودة بناء المؤسسات»، بدءاً من الرئاسة الى المجلس النيابي وانتهاء بالمجالس المحلية المنتخبة، شكل العنوان الكبير الذي اعتمدته النخبة الحاكمة، أظهرت التطورات الأخيرة أن البناء تم على رمال متحركة ما جعل رياح الأزمة السياسية المتفاقمة تعصف برأس الدولة وتعيد قطار الاصلاحات الدستورية الى محطة الانطلاق.

وليس سراً أن الرئيس زروال لم يختر اختصار ولايته، وانما حملته على ذلك القرار القوى النافذة وهي قوى خفية، بدليل أن أحداً لم يستطع كشفها حتى الآن على رغم مسلسل «نشر الغسيل» الذي استمرت فصوله شهوراً بين الجنرال بتشين وخصومه.

هذا الاخفاق الشامل للمسار الذي أطلق في العام ١٩٩٢ يقتضي مراجعة الخيارات المعتمدة في السنوات الأخيرة ووضع قطار السلم المدني على السكة باعتماد منطق المصالحة الوطنية والتخلي عن إقصاء أي جماعة سياسية سلمية حتى تكون الانتخابات الرئاسية المقبلة مناسبة لفتح ملفات الأزمة وإرساء حوار حقيقي بين الجزائريين بعيداً عن روحية الثأر وتصفية الحسابات، والا فإن الانتخابات ستكون محاولة جديدة للتغطية على القضايا الحقيقية وهروباً الى الأمام.

رشيد خشانة

دموع الجنرال... يا طغاة العالم اتحدوا!

معصوم مرزوق *

■ تحذير إلى كل طاغية وديكتاتور: لا تتركوا مقاعد الحكم أبداً... فليكن الإجراء الديموقراطي الوحيد الذي تقبلون به هو أن ينتقل الحكم منكم بشكل هادئ بواسطة التدخل الإلهي وحده. لا تسلموا الحكم إلا لعزرائيل. وقد أعذر من انذر!

ومثال المسكين اوغستو بينوشيه اوضح من اي مثال، فهو - حتى كتابة هذه السطور - يعامل في لندن معاملة المشبوهين المنبوذين إذ تصاعدت من كل جانب الدعوة لمحاكمته على ما اقترفت يداه.

لقد انقذ الرجل بلاده من الشيوعية، وزغردت عواصم الغرب، واحتفلت واشنطن أيما احتفال بهذا المخلّص العظيم. والآن يواجه وحده نتائج شجاعته، وقد ادارت تلك العواصم ظهورها اليه، خصوصاً واشنطن. ومصيبته لا تقل عن مصيبة الشاه الإيراني، ونورييغا البنمي، وماركوس الفيليبيني. فالرجل مثلهم، كان رجل اميركا المخلص، الليبيرالي الحر الذي رفس الشيوعية بلا رجعة في بلاده، في تعاون مقدس مع رسل الخلاص ماركة CIA. لقد ادى وظيفته، وشأنه شأن المتقاعدين الذين لا تهتم بهم مؤسساتهم، اصبح بلا فائدة، ولا مانع من أن يقبض عليه، أو أن يطارد كالفأر المذعور في أركان الكرة الأرضية حتى وهو في سن الخامسة والثمانين.

كانت تشيلي، كمال يقال، جنة الديموقراطية في اميركا اللاتينية، ففي تلك القارة التي اشتهرت بانقلابات الجنرالات، استقر النظام الديموقراطي لمدة تتجاوز أربعين عاماً حتى انقلاب السيد بينوشيه.

وقبل ثمانية وعشرين عاماً، تحديداً في الرابع من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ نجح الاشتراكي سلفادور الليندي في الوصول الى رئاسة تشيلي عن طريق صناديق الاقتراع (حصل على ٣٦.٢ في المئة من الأصوات)، وفي تلك الاثناء ارسل السفير الاميركي في سانتياغو (ادوارد كوري) تقريراً تضمن أن تشيلي صوتت بهدوء لتحصل على دولة ماركسية / لينينية، وانها بذلك تكون أول دولة في العالم تنفذ هذا الاختيار بشكل حر. ولم يرَ هذا السفير آنذاك أن القوات المسلحة (التي اغتالت الديموقراطية في تشيلي في ما بعد) ستتدخل بما يهدد بحرب اهلية أو أن هناك معجزة ستقاوم هذا الانتصار. كتب ذلك السفير: «إنه من المحزن أن تشيلي اخذت طريق الشيوعية ولكن هذه هي الحقيقة الثابتة، وأن ذلك سيترك تأثيراً عميقاً في اميركا اللاتينية وما وراءها، لقد تلقينا هزيمة ساحقة ستترتب عليها نتائج محلية ودولية»... كانت مناحة اميركية طويلة في شكل تقرير ديبلوماسي.

وفي كتابه «سنوات البيت الأبيض» علّق كيسنجر على ذلك بأن ما حدث في تشيلي كان مواكباً لرفض القاهرة وموسكو للاحتجاج الاميركي في شأن انتهاكات وقف إطلاق النار (يعني بذلك استمرار مصر في بناء قواعد صواريخ سام المضادة للطائرات)، وتخوف الأردن من تحرك محتمل للقوات العراقية ضد الملك حسين في ظل أزمته مع المقاومة الفلسطينية، وتحرك الأسطول السوفياتي تجاه كوبا.

وفي التوقيت نفسه كان رجال المقاومة الفلسطينية يمرون في الأردن بما اطلق عليه «ايلول الأسود». يقول كيسنجر باختصار: «إن انتخاب الليندي كان تحدياً لمصالحنا القومية، وكان صعباً علينا أن نقبل بوجود الدولة الشيوعية الثانية في منطقتنا (الأولى هي كوبا)».

بحثت لجنة «تشرش» العام ١٩٧٥ في دور الاستخبارات المركزية الاميركية في تشيلي، ويقول كيسنجر: إن اميركا كانت تدفع الملايين لخصوم الليندي في الانتخابات، إذ دفعت حوالي ٣ ملايين دولار لخصومه في انتخابات ١٩٦٤ (التي خسرها)، وآلاف غيرها في انتخابات البرلمان التشيلي للغرض نفسه، وبلغت المساعدات الرسمية التي قدمتها اميركا لهذا البلد ما يزيد على بليون دولار لدعم القوى المضادة لسلفادور الليندي.

سقط سلفادور في ١١ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣، بعد نجاحه بثلاثة أعوام. في صباح ذلك اليوم قامت القوات الجوية التشيلية بقصف قصر الرئاسة، واقتحمت قوات الجيش بقيادة الجنرال اوغستو بينوشيه القصر نفسه عند الظهيرة، حيث تم اغتيال الرئيس المنتخب (يقول كيسنجر إن الليندي انتحر برشاش كان كاسترو أهداه اياه! ولكنه ليس متأكداً من ذلك).

وحكم بينوشيه بعنف تمثّل في قتل جماعي واختطاف وتعذيب عانى منه بعض الاميركيين. وأمام اللجنة التي شكّلها الكونغرس برئاسة السيناتور إدوارد كينيدي تقدم صحافيان أميركيان بشهادة عما حدث في فواجع في الملعب الرياضي في سانتياغو ما جعل السيناتور كينيدي يأسف لسياسة الصمت التي اتبعتها إدارة نيكسون حيال تلك الانتهاكات البشعة لحقوق الإنسان في تشيلي.

حكم الجنرال بينوشيه تشيلي بالحديد والنار لمدة ١٧ عاماً، الى ان سلم الحكم طوعاً العام ١٩٩٠ الى حكومة مدنية بعدما قام بتامين نفسه كنائب في البرلمان التشيلي مدى الحياة كي يتمتع بالحصانة التي تحميه من اي مطالبة قانونية يتقدم بها أسر ضحاياه.

ولمدة ثمانية أعوام بعد تخليه عن السلطة عاش الرجل في أمان وسلام. بل كان يتردد على لندن للعلاج بشكل منتظم، حتى فوجئ يوم ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بصدور أمر بالقبض عليه عندما كان يتلقى علاجه في إحدى مستشفيات لندن، وذلك بناء على طلب السلطات الاسبانية لتسليمه لمحاكمته على جرائمه التي ارتكبها أثناء فترة حكمه ضد مواطنين اسبانيين.

في البداية أصدرت المحكمة الإنكليزية حكمها بان الجنرال العجوز يتمتع بالحصانة القضائية لكونه رئيس جمهورية سابق، إلا ان اللجنة القضائية لمجلس اللوردات نقضت هذا الحكم وقررت انه يمكن تسليمه إلى اسبانيا. وبدأت دول أخرى تعد طلبات لتسليمه، مثل فرنسا وبلجيكا والمانيا والسويد وايطاليا ولوكسمبورغ... انقلبت كل الدنيا عليه فجأة.

إن المرء ليرثي لحال هؤلاء السياسيين، ويأمل أن يراعي المجتمع الغربي المتحضر قاعدة «ارحموا عزيز قوم ذل». فذلك يا ايها الناس كان على اي حال رئيساً للجمهورية، له الصولة والجولة والمهابة والاحترام، بل إنه رجلكم الخاص. ثم لماذا هو بالذات؟ فوزير خارجية إسرائيل الحالي اريل شارون أدين ألف مرة في موضوع شهداء صبرا وشاتيلا وغيرهم، كما أن جونسون، طيّب الله ثراه، اصدر عشرات الأوامر لقتل وتدمير أهل فيتنام!!

لا بد أن يتكاتف الطغاة، ان يرتفع نداء «يا طغاة العالم اتحدوا»، أن يشكلوا نقابة أو رابطة تحمي مصالحهم حتى لا تتكرر هذه المهازل، كم انكسرت قلوب الاتقياء وهم يشاهدون شاه إيران وهو في مرضه الأخير يتسول عاصمة كي تقبله لاجئاً. لقد انتقد كيسنجر الحكيم موقف حكومته في تخليها عن رجلها الأمين الذي انتهى إلى هذا الوضع المذل المهين، كذلك شاهد العالم ديكتاتور بنما السابق وضباط مكافحة المخدرات الاميركيين يسحبونه وهو في قيده الحديد، إلى السجن، تلك الرجل الجبار الذي كان يهز الدنيا بخطاباته وهو يدق بقضبته ويصرخ باعلى صوت، هل ينتهي به الأمر إلى أن يسجن في سجون البلد التي رعته وروته ونفخت فيه من اموالها السرية حتى أصبح ما كان. ثم ما هذا الذي حدث للزعيم ماركوس وزوجته البديعة التي جمعت احذية تكفي لكل حفاة العالم؟!

يهون كل ذلك امام ما يجري لبينوشيه، ولا بد انه يحدّث نفسه الآن ويقول: «دنيا لم يعد فيها احترام ولا توقير».

مبعوث العناية الإلهية الى شعب تشيلي أخطأ خطيئة شنيعة حين تنازل طواعية عن الحكم. لقد ظن ان من خدمهم سيحملون له الجميل مدى العمر، ولم يعلم أن المسألة «خذ وهات»، لقد اخذ حين أعطى، وبعدما انتهى دوره أصبح كخيل الحكومة العجوز.

لهفي عليك يا بينوشيه من برودة لندن، وبرودة القلوب القاسية، حسبك انك خدمت بإخلاص وإمانة، إلا أن اسيادك لم يكونوا على المستوى نفسه من الوفاء والإخلاص. كم أخشى عليك من تلك الكوابيس التي لا بد انها تحاصرك الآن. فمن المؤكد ان شبح سلفادور الليندي يظهر لك مسربلاً في دمائه، وهو يقود آلاف الأشباح والعفاريت من اليساريين وأصحاب الرأي والفكر الذين قتلتهم وشردت اسرهم، ولا بد أن الملاعين يضحكون عليك الآن ساخرين.

لا تيأس في قيدك، فربما تمكّن احد هؤلاء العملاء الذين عرفتهم في سانتياغو من التسلل كي يساعدك على الهروب، لقد فعلها جيمس بوند اكثر من مرة، ومن المؤكد أن رامبو أيضاً جاهز. وسوف تعود يوماً إلى الكرسي الذي تخليت عنه في لحظة صفاء وغباء، وإياك أن تبعد عنه بعد ذلك قيد انملة.

* كاتب مصري.

الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ماذا تعني بشرية الرسول صلى الله عليه وسلم؟

محمد عمارة*

■ «قل سبحان ربي، هل كنت إلا بشرا رسولا؟» (الاسراء: ٩٣)، «قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي انما إلهكم إله واحد، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا» (الكهف: ١١٠).

عندما اصطفى الله، سبحانه وتعالى، محمد بن عبدالله نبيا ورسولا، وعندما صدع بأمر ربه، فدعا الناس الى التوحيد، والى الايمان به نبيا ورسولا، لم تكن هناك شبهة على «بشرية» هذا النبي الرسول.

فهو نشأ يتيماً في الفرع الهاشمي من قبيلة قريش في مكة، وشب الشباب الطيب المألوف من البشر المستقيمين، ثم هو قد رعى الغنم حيناً من الدهر، ومارس التجارة حيناً آخر، كما كان يصنع اقرانه من البشر العاديين. فليس في حياته هذه ما كان يثير أية شبهة حول «بشريته» أو يلقي عليها الشكوك أو الظلال. ومع كل هذا فلقد وجدنا القرآن الكريم تجتهد اياته البينات لتؤكد على «بشرية» محمد، ولتنفي أن يكون إلا «بشراً رسولاً» وبشراً يوحى إليه من السماء بالنبأ العظيم.

فلم كان هذا التأكيد والالحاح على قضية لم تكن محل خلاف ولا شبهة ولا جدال؟

لإدراك السر الذي يجيب على هذا التساؤل، لا بد من النظر الى رسالة محمد بن عبدالله، صلى الله عليه وسلم، في سياق ما تقدمها من رسالات نهض بها الرسل الذين سبقوه على درب اتصال السماء بالبشر لهدايتهم الى الصراط المستقيم. وايضاً في ضوء كون الرسالة المحمدية هي الرسالة الخاتمة لطور النبوة والرسالة، بما يعنيه ذلك من بلوغ الانسانية مرحلة «الرشد» التي تأهلت بها لأن توكل الى «عقلها الراشد» تهتدي به - كلما انحرفت او ضلت - الى جادة الرسالة الخاتمة، دونما حاجة الى رسول جديد!

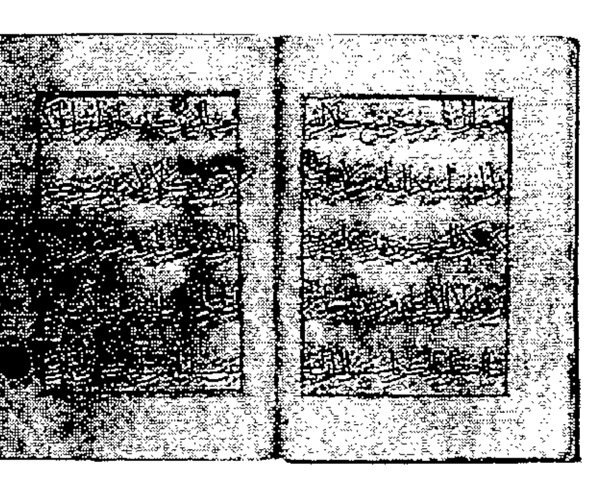
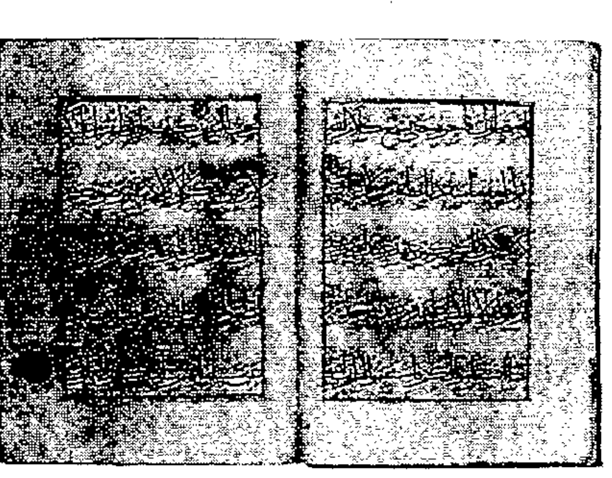
ولقد كان هذا الطور الجديد الذي ارتقت اليه الانسانية طور «الرشد» هو الذي حدد الطابع الذي تميزت به «معجزة محمد» التي تحدى بها قومه، فجاءت لذلك:

* معجزة عقلية على رغم انها «نقل» و«وحي»، فهي لا تدهش العقل ولا تذهله، وإنما تنضجه وترشده، وتجعله مناط التكليف، وتتخذه حكما وحاكما في فقه مراميها واكتناه اسرار إعجازها واستخراج البراهين والاحكام مما ضمت من السور والآيات.

* وهي لهذا السبب خالدة خلود الرسالة الخاتمة، لأن تاثيرها دائم الفعل والبرهنة. فهي ليست سفينة نوح، او ناقة صالح، أو عصا موسى، او ابراء عيسى للأكمه والأبرص... إلى آخر المعجزات التي «ادهشت العقل» والتي وقف «إدهاشها» هذا عند حدود «الشهود»؟

* ولأنها كانت التعبير عن بلوغ الانسانية طور «رشدها» وعن اتساق «طبيعة اعجازها» مع هذا الطور الجديد، وجدناها تولي اهتمامها بكثير من القضايا التي تدعم من عوامل «رشد الانسانية» والتي تزيل بقايا الشبهات والخرافات والمعتقدات الباقية من المراحل السابقة، عندما كانت الانسانية «خرافا ضالة» تحتاج الى «الوصاية الدائمة» من قبل الرسل والانبياء، ولا تؤمن إلا إذا «اندهش عقلها». وهي مراحل كانت «عقول» الاكثرية فيها تابى أن تصدق اتصال السماء بالأرض عن طريق «بشر» فكانت تنزع الى «رسل - ملائكة» نزوعها الى المعجزات «المدهشة للعقول»!

فالذين كذبوا نوحا، عليه السلام، انكروا واستنكروا «جدارة البشر ان يكون رسولا»؟ «ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره افلا تتقون. فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين» (المؤمنون: ٢٣-٢٤). وكذلك صنع قوم عاد مع رسولهم هود، عليه السلام «وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولئن اطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون» (المؤمنون: ٣٣-٣٤). اما ثمود الذين ارسل الله اليهم صالحا عليه السلام، فإنهم مع انكارهم «جدارة البشر بالرسالة» قد طلبوا «الآية - المعجزة» التي تدهش العقول: «كذبت ثمود المرسلين. إذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون. إني لكم رسول امين» (الشعراء: ١٤١-١٤٣). لكنهم كذبوه، «قالوا: انما انت من المسحرين. ما انت الا بشر مثلنا فأت بآية ان كنت من الصادقين» (الشعراء: ١٥٣-١٥٤). فلما جاءتهم «الآية - المعجزة المدهشة للعقل» (وهي الناقة) استمروا على تكذيبهم وكفرهم، استنكارا منهم ان يكون بشر رسولا: «فقالوا ابشرا منا ولحداً نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر» (القمر: ٢٤).

وعلى هذا الدرب - درب استنكار «جدارة البشر بالرسالة» - سار «أصحاب الأيكة - اهل مدين» عندما بعث الله اليهم شعيبا، عليه السلام «إذ قال لهم شعيب الا تتقون. إني لكم رسول امين» (الشعراء: ١٧٧-١٧٨). لكنهم كذبوه مستنكرين جدارته، كبشر، بالرسالة «قالوا: إنما انت من المسحرين، وما انت إلا بشر مثلنا إن نظنك لمن الكاذبين» (الشعراء: ١٨٥-١٨٦)... ثم طلبوا منه - كما طلبت عاد من صالح - «الآية المعجزة» التي تدهش العقل وتذهله «فاسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين» (الشعراء: ١٨٧).

ولقد تحدث المسيح عيسى بن مريم، عليه السلام، عن حال بني اسرائيل، عندما ارسله الله اليهم، فقال عنهم: «انهم خراف ضالة»، ولقد جاءهم عيسى بالمعجزات التي «تدهش العقول» من مثل إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص... فلم يؤمنوا به، بل إن الحواريين الذين آمنوا به سجلوا، هم ايضاً، وعلى رغم إيمانهم به، ملامح ذلك الطور الأول في سلم التطور لعقلانية البشر، عندما طلبوا من عيسى «الآية - المعجزة» التي «تدهش العقول»: «إذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى بن مريم اللهم انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين. قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني اعذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين» (المائدة: ١١٢-١١٥). ولذلك، فعلى رغم ان دعوة عيسى، عليه السلام، كانت «أن اعبدوا الله ربي وربكم» (المائدة: ١١٧)، إلا ان قوما قد ضلوا فيه، فاستعظموا أن تظهر هذه «الآيات المعجزات» التي «تدهش العقل» على يد «بشر» فاتخذوه وأمه إلهين من دون الله!؟

تلك كانت مسيرة الانسانية مع رسالات السماء. فتعبيراً عن قصور هذه الانسانية في «الرشد العقلاني» كان استنكار الاكثرية «جدارة البشر» بالنبوة والرسالة والنزوع الى أن تكون «معجزة الرسول» مما «يدهش العقل» ولا يحتكم اليه؟

ولهذا رأينا القرآن الكريم - وهو المعجزة العقلية الخالدة للرسالة الخاتمة - يلح، معالجاً بقايا هذه الفكرية الجاهلية، على بشرية محمد بن عبدالله، صلى الله عليه وسلم، ليعلن ويؤكد:

* جدارة البشر بالاصطفاء الالهي نبيا ورسولا.

* واستحالة ان يكون النبي والرسول إلا بشرا يوحى اليه.

* وانتهاء الطور الساذج من المسيرة التطورية للانسان، والذي كانت تناسبه «الآيات - المعجزات» التي «تدهش العقل». فلقد اخلى هذا الطور المكان لعصور بلغت فيها الانسانية «رشدها». وإذا كان الاسلام هو الرسالة الخاتمة، وبها ارتفعت الوصاية عن الانسان، فلا بد وأن يلعب «العقل» دورا قائدا في «رشد» هذا الانسان وفي «ارشاده». ومن ثم فإن «طبيعة الاعجاز» في معجزة محمد لا بد وان تختلف عن طبيعتها في معجزات الرسل السابقين، انها لن «تدهش العقل» بل ستتخذه حكما وحاكما!؟

نعم، لقد وقف هذا السبب خلف الحاح القرآن الكريم على «بشرية» محمد بن عبدالله على رغم أن هذه «البشرية» لم تكن موضع خلاف ولا موطن شبهات. فمن العرب من ردد مقولة الامم السابقة «واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم» (الأنبياء: ٣)... بل وطلبوا ما طلبته تلك الامم «فليأتنا بآية كما ارسل الأولون» (الأنبياء: ٥). وأمام هذا «المنطق الجاهلي» الذي وقف باصحابه عند «جاهلية الانسانية» توالت آيات القرآن تكشف زيف هذا «المنطق». فالتكذيب والعناد والجحود هي سبب الكفر، وليس الافتقار الى «الآية - المعجزة المدهشة للعقل» وذلك بدليل ان مجيء معجزات الرسل السابقين على هذا النحو لم يحول قومهم من الكفر الى الايمان «ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون» (الأنبياء: ٦). كما ان الرسل كانوا دائماً بشراً يأتيهم وحي السماء «وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين» (الأنبياء: ٧-٨).

وبلوغ الانسانية «طور الرشد» قد آذن بختام «طور النبوة والرسالة» الأمر الذي افسح «للعقل الانساني» مكانا عاليا في «ترشيد» الانسان و«هدايته». ولذلك كله اختلفت «طبيعة الاعجاز» في معجزة محمد، عليه الصلاة والسلام: «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا».

ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى اكثر الناس إلا كفورا. وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا. أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا.» (الاسراء: ٨٨-٩٣).

وكان القرآن الكريم، بهذا المنطق، يقطع الطريق على كل المحاولات التي يمكن ان تظهر من ضعاف العقول، وضعاف الايمان «بالعقل» لتشكك في «بشرية» الرسول، عليه الصلاة والسلام «قل إنما انا بشر مثلكم يوحى الي انما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا» (الكهف: ١١٠). فهذا التأكيد على «بشرية» الرسول، وثيق الصلة بالتأكيد على ضرورة ان تبقى عقيدة التوحيد «في التصور الاسلامي» محتفظة بنقائها الشديد. وفي هذا الضوء، وجب ويجب على العقل المسلم ان ينظر الى كل «القصص» و«اخبار الآحاد» التي نسبت وتنسب الى الرسول، صلى الله عليه وسلم «الخوارق المادية» «المدهشة للعقول» والتي هي من جنس معجزات الرسل الذين سبقت رسالاتهم رسالة الاسلام، عندما لم تكن البشرية قد بلغت سن الرشد الذي آذنت به رسالة الاسلام.

وصدق رسول الله، صلى الله عليه وسلم اذ يقول، محذرا امته من استعارة سذاجة الأمم التي سبقت، والسير على نهجها في الانحراف عن «الرقي والبساطة» اللذين تميزت بهما عقائد الاسلام «لتتبعن سنة من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» (رواه البخاري ومسلم).

ان «بشرية الرسول» التي تؤكدها «معجزته - القرآن» ليست مجرد «تحصيل حاصل» وإنما هي «ثورة» على التصورات الجاهلية للأمم السابقة، عن «طبيعة الرسل» و«طبيعة المعجزات»... كانت كذلك عندما تحدث عنها القرآن الكريم، وهي لا تزال كذلك «ثورة» على «التصورات» التي طرأت على افكار ومواريث بعض التيارات الاسلامية التي استنامت للقصص الخرافي، ولم تتخذ من «العقلانية الاسلامية» موقفا ودينا.

إن علينا ان نذكر ذلك، ونحن نقرأ هذه الصفحة من فكر الاسلام، وسيرة رسوله، عليه الصلاة والسلام، ان نعي ماذا يعنيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «أول ما خلق الله العقل، فقال له: اقبل، فاقبل. ثم قال له: ادبر، فادبر. ثم قال عز وجل: وعزتي وجلالي، ما خلقت اكرم عليّ منك. بك آخذ، وبك اعطي، وبك اثيب، وبك اعاقب».

وقوله، صلى الله عليه وسلم: «اعقلوا عن ربكم، وتواصوا بالعقل تعرفوا ما امرتم به وما نهيتم عنه، واعلموا انه ينجدكم عند ربكم». ولقد سأل علي بن ابي طالب رضي الله عنه رسول الله عن سنّته، فقال «... والعقل اصل ديني». صدق رسول الله، عليه الصلاة والسلام.

* باحث مصري.

أحاديث شريفة

○ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة. وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والشح فإن الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم.

○ إياكم والجلوس على الطرقات فإن أبيتم إلا المجالس فاعطوا الطريق حقها: غض البصر وكف الأذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

○ إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق.

○ إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا.

○ إياكم والظن فانه اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح أو يترك.

○ إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

○ إياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين.

○ إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال عليّ فليقل حقاً أو صدقاً، ومن تقوّل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

○ إياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجئ بالعود والرجل يجئ بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً وانضجوا ما قذفوا فيها.

○ صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفيء غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر.

○ صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي: امام ظلوم غشوم، وكل غال مارق.

○ صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها.

○ صلاة في مسجدي خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الاقصى.

○ صلاة في المسجد الحرام افضل مما سواه من المساجد بمئة ألف صلاة.

○ مكارم الاخلاق من أعمال الجنة.

○ مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة.

○ من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار.

○ من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم.

○ من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

○ من اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الأمين وائتمان الخائن.

○ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يُبقي ذلك من الدنس.

○ مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت.

○ مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه.

○ مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً.

○ مثل المنافق كمثل الشاة الحائرة بين الغنمين تصير إلى هذه مرة لا تدري إيهما تتبع.

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٢	٦,٥٠	١٢,٢٠	١٥,٢٤	١٧,٤٥	١٩,١٥
المدينة المنورة	٥,٣٦	٦,٥٧	١٢,٢٠	١٥,١٨	١٧,٤٠	١٩.١٠
القدس المحتلة	٥,٠٥	٦,٣١	١١,٣٩	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٠٣
ابو ظبي	٥,٣٨	٦,٥٨	١٢,٢٢	١٥,٢٠	١٧,٤١	١٨,٥٦
المنامة	٤,٥٧	٦,١٧	١١,٣٧	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١١
الجزائر	٦,٢١	٧,٥٤	١٢,٤٨	١٥,١٨	١٧,٣٧	١٩,٠٤
الخرطوم	٤,٥٣	٦,٠٩	١١,٥٠	١٥,٠١	١٧,٣٦	١٨,٣٧
الكويت	٥,١٣	٦,٣٨	١١,٥٠	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨.١٨
الرباط	٥,٥٧	٧,٣٦	١٢,٢٦	١٥,٠٥	١٧.٢٥	١٨.٤٨
الرياض	٥,١٠	٦,٣٠	١١,٥٢	١٤,٥٣	١٧,١١	١٨,٤١
الدوحة	٤,٥٠	٦,١٢	١١,٣٣	١٤,٣١	١٦,٥١	١٨.٠٧
القاهرة	٥,١٢	٦,٤٤	١١,٥٤	١٤,٤٣	١٧,٠٢	١٨,٣٦
بيروت	٥,٠٨	٦,٣٥	١١,٣٧	١٤.١٦	١٦,٣٦	١٧.٥٩
بغداد	٥,٣٠	٦,٥٩	١٢,٠١	١٤,٤٣	١٧,٠٠	١٨,٣٣
تونس	٥,٥٣	٧,٢٥	١٢,١٨	١٤,٥٠	١٧,٠٨	١٨,٣٦
جيبوتي	٥,٠٣	٦,١٨	١٢,٠٧	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,٠٢
دمشق	٥,٠٣	٦,٣١	١١,٣٥	١٤,١٥	١٦,٣٣	١٧.٥٦
دبي	٥,٣٥	٦,٥٧	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٣٦	١٨,٥٢
صنعاء	٥,٠٥	٦,٢١	١٢,٠٣	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٨,٥٢
طرابلس الغرب	٥,٣٥	٧,٠٢	١٢,٠٧	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٣٠
عمان	٥,٠٢	٦.٣٠	١١,٣٧	١٤.٢٠	١٦,٣٨	١٨,٠٠
مسقط	٥,٢٠	٦,٤٠	١٢,٠٥	١٥,٠٥	١٧,٢٦	١٨,٤١
مقديشو	٤,٣٩	٥,٥٣	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٧,٥٩	١٩.٠٨
نواكشوط	٦.١١	٧,٢٨	١٣,٠٣	١٦,١٢	١٨.٣٦	١٩.٤٨
انقرة	٥.٢٧	٧,٠٣	١١,٤٨	١٤,١١	١٦,٢٩	١٨,٠٠
طهران	٥,٣٤	٧,٠٤	١٢,٠١	١٤,٣٧	١٦,٥٥	١٨,٢١
اثينا	٦,٠٠	٧,٣٣	١٢,٢٤	١٤,٥٣	١٧,١١	١٨,٤٠
برلين	٦,١٧	٨,١١	١٢,٠٥	١٣,٤١	١٥,٥٦	١٧,٤٤
بروكسيل	٦,٤٧	٨,٣٩	١٢,٤١	١٤,٢٤	١٦,٤١	١٨,٣٦
باريس	٦,٤٨	٨,٣٧	١٢,٥٠	١٤,٤١	١٦,٥٩	١٨.٤٢
جنيف	٦,٢٥	٨,١١	١٢,٣٥	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,٣٦
روما	٥,٥١	٧,٣٠	١٢.٠٩	١٤,٢٦	١٦.٤٥	١٨,١٨
سارايفو	٥,٣٠	٧,١٤	١١.٤٦	١٣,٥٦	١٦.١٤	١٧,٥٢
ستوكهولم	٦,٣٤	٨.٣٩	١١,٤٨	١٣.٤٣	١٤.٥٢	١٦,٤٨
كوبنهاغن	٦,٣٥	٨,٣٣	١٢.٠٩	١٣,٢٦	١٥,٤١	١٧,٣٣
لندن	٦.٠٨	٨,٠٠	١٢.٠٠	١٣,٣٩	١٥,٥٦	١٧,٤١
مدريد	٦,٥٤	٨,٣١	١٣.١٥	١٥,٣٥	١٧,٥٣	١٩,٣٦
نيقوسيا	٥,١٧	٦,٤٧	١١,٤٦	١٤.٢٢	١٦,٤١	١٨,٠٦
واشنطن	٥,٤٥	٧,١٩	١٢.٠٧	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,٢٢
اوتاوا	٥,٤٩	٧,٣٥	١٢,٠٣	١٤,٠٧	١٦.٢٥	١٨,٠٤

* تقويم للمركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

الإعجاز العلمي في القرآن (٢ من ٢)

خلق الإنسان بين الكتب السماوية والعلم الحديث

أحمد شوقي الفنجري*

■ الكتب السماوية الثلاثة تتفق على نظرية خلق الانسان وان الله تعالى خلق آدم من تراب ثم قال له كن فيكون.

اما الاتجاه العلمي فيخالف الدين في هذه القضية، ففي سنة ١٨٥٩ أعلن داروين نظريته المسماه «التطور» أو «النشوء والارتقاء» التي تقول إن الانسان أصله من فصيلة القردة، ثم ظل يتطور ويترقى حتى أصبح على ما هو عليه الآن، وذلك خلال ملايين السنين.

ونظراً الى الحقائق العلمية المذهلة التي جاء بها داروين في كتابه «أصل الانواع» واثبت بها نظريته، وما وجده العلماء الآخرون المؤيدون لنظرية التطور في الحفريات، فقد احدثت هذه النظرية صدمة هائلة في جميع الانسانية نظراً الى تعارضها مع الدين. ولاحظ العلماء بدراسة جسم الانسان وتشريحه الكثير من آثار هذا التطور، فالزائدة الدودية الموجودة في كل إنسان أصلها من الأمعاء التي في اكلات العشب، ثم انقرضت وظيفتها.

وعظمة القطن التي في نهاية العمود الفقري هي آخر ما بقي من الذيل. وجنين الانسان يكون له ذيل ثم يتطور ويختفي مع نموه في الرحم. واسنان الفك فيها زيادة تعود الى اكلات الأعشاب، وهذا غير علامات اخرى كثيرة في التشريح.

في هذه العجالة سوف نقوم بمقارنة علمية بين ما جاء به كل واحد من الكتب السماوية الثلاثة حول خلق الانسان الأول، آدم عليه السلام، وبين نظرية العلم الحديث وما اكتشفه علماء الحفريات. جاء في سفر التكوين (اصحاح ٢ آية ٧) «وجعل الرب الاله آدم تراباً من الأرض، ونفخ في انفه نسمة حياة فصار آدم نفساً حية».

وجاء ايضاً عن خلق حواء في العهد القديم «وقال الرب ليس يكون آدم وحده فأصنع له معيناً نظيره. فأوقع الرب الاله سباتا على آدم فنام فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحماً وبنى الضلع التي اخذها من آدم امرأة واحضرها الى آدم. فقال آدم هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعى امرأة لأنه من امرىء اخذت، لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً».

اما التلمود فيعطينا صورة اخرى عن خلق آدم وهي «أن الله خلق آدم ذا وجهين رجلاً من ناحية وامرأة من ناحية أخرى ثم قطعه من النصف. وان طوله كان يصل القبة الزرقاء (أي السماء) ولكن بعد خطيئته وضع الله يده على رأس آدم وكبسه حتى صار صغيراً وأن آدم أتى الخطيئة في الساعة العاشرة بعد خلقه ثم طرد من الجنة في الساعة الثانية عشرة».

تحدد الكتب السماوية أن خلق العالم كله: السموات والارض والكائنات الحية تم في ستة أيام، وتحدد التوراة خلق الانسان بأنه تم في اليوم الخامس وان الله استراح في اليوم السابع.

ويتفق القرآن مع التوراة في مسألة الأيام الستة، فيقول تعالى: «إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام».

ولكن وحسب نص التوراة فإن المقصود باليوم هو الفترة ما بين شروق الشمس والشروق التالي أي ٢٤ ساعة، وهذا أمر مستحيل علمياً، فقد اثبتت الابحاث أن الكون قد تشكل وتكون خلال ملايين السنين.

وينفرد القرآن الكريم بالحل الذي يتفق مع حقائق العلم بأنه يعتبر هذه الأيام تعبيراً عن مراحل زمنية طويلة قد تصل المرحلة الواحدة منها الى خمسين ألف سنة وفي ذلك يقول تعالى: «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة» (المعارج ٤) ويقول أيضاً: «في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون» (السجدة ٥). ومن هنا نقول إن القرآن يتفق مع العلم في أن خلق آدم لم يكن في يوم واحد بل استغرق زمناً لا يعلمه إلا الله.

القرآن ومراحل الخلق

يتفق القرآن مع الكتب السماوية في أن الانسان خلق من تراب ولكن القرآن ينفرد بالآتي:

أولاً: التطور البيولوجي في التراب حتى ظهور الحياة منه:

فالقرآن ينفرد بأن يعطينا وصفاً علمياً دقيقاً للمرحلة الأولى للخلق ابتداء من التراب حتى يتشكل منه جسم آدم. وهذا تفصيل لهذه المراحل:

يقول الله تعالى في سورة (المؤمنون): «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين»، وقد فسرها فقهاء الاسلام الأولون ان الانسان بدأ بالطين ثم اصبح انساناً يتناسل وله سلالات. وهذا خطأ ولا ينطبق على التعبير القرآني، ولكن المقصود ان الطين نفسه اصبح سلالات، أي مراحل متطورة، حتى يتحول الى جسم بشري. ووصف القرآن هذه المراحل في آيات سور عدة منها (الحج - الحجر - الرحمن - ص - الصافات - السجدة - المؤمنون - نوح).

وذكرنا في القسم الاول من هذا البحث ان القرآن لا يجمع جميع الاشارات العلمية في مكان واحد حتى لا تصبح صعبة على الفهم او ثقيلة على الانسان العادي، بل يجعلها في آيات متفرقة وما على الباحث العالم الذي يريد المعرفة إلا أن يجمع هذه الاشارات معاً ليخرج منها بوصف متكامل، وهذا ما يحدث هنا في وصف مراحل تطور هذا التراب.

وأولى هذه الاشارات قوله تعالى في سورة (الحج): «خلقناكم من تراب»، وقوله أيضاً في سورة (النور): «والله خلق كل دابة من ماء»، ومعنى ذلك أن البداية هي خلط الماء بالتراب ليصبح طيناً فيقول تعالى في سورة (ص): «اني خالق بشرا من طين». وهذا الطين يتحول الى صلصال كالفخار. ففي سورة (الرحمن) يقول تعالى: «خلق الانسان من صلصال كالفخار». ثم يحول هذا الصلصال الى طين لازب، حيث يقول تعالى في سورة (الصافات): «خلقناكم من طين لازب»، واللازب اللزج الذي يلتصق باليد. ثم يتحول هذا الطين الى حمأ مسنون «خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون» (الحجر).

والحمأ المسنون هو المرحلة التي يتخمر فيها هذا الطين حتى يتعفن. ومع ان القرآن لا ينص على تسلسل هذه المراحل، إلا ان هذا هو الترتيب الطبيعي والعلمي ولا يمكن أن يكون غير ذلك. فيبدأ بالتراب، ثم الماء ثم الطين، ثم الصلصال، ثم الطين اللازب، ثم الحمأ المسنون.

وهذه المرحلة الأخيرة هي التي يظهر فيها العفن والتخمر أي بداية الحياة وظهور البكتيريا والخلية الأولى التي سوف تنقسم وتتكاثر الى مجموعة من الخلايا، التي سوف يشكل الخالق منها جسم الانسان.

وهذا التفسير القرآني يتفق مع أحدث الاكتشافات العلمية التي تذكر أن الحياة بدأت في الطين المتخمر أو المتعفن. واثبت هذه النظرية عالم الكيمياء الحيوية الروسي اوبارين سنة ١٩٢٠. وبديهي أن هذا التطور لم يحدث في لحظة، بل استغرق وقتاً طويلاً لا يعلمه إلا الله. إذ تستمر التفاعلات البيولوجية والكيماوية في هذه الخميرة، حتى تتطور في النهاية الى الخلية الأولى الحية.

ويؤكد هذه الحقيقة قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لما صوّر الله آدم في الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل ابليس يطوف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف انه خلق خلقاً لا يتمالك» (رواه مسلم).

وبعد ان اكتمل جسم آدم واصبح على هيئته النهائية التي سيخرج بها الى الدنيا نفخ فيه الله من روحه فدبت فيه الحياة واصبح إنساناً. وفي ذلك يقول تعالى: «ثم سواه ونفخ فيه من روحه» (السجدة ٩). ويقول ايضاً: «فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» (الحجر ٢٩).

ومعنى التسوية هنا هو اكتمال خلقه وتشكيله.

ثانياً: خلق حواء من ضلع آدم:

القرآن الكريم يختلف عن التوراة والانجيل في أنه لا ينكر قصة خلق حواء من ضلع آدم، فالتوراة تشير إلى هذه الواقعة إشارة مادية محددة، فتقول: «فأوقع الرب الاله سباتا على آدم فنام فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحماً وبنى الضلع التي اخذها من آدم امرأة».

فالإشارة هنا محددة ولا يمكن اخذها كتعبير مجازي، بل هي اشبه بالجراح الذي يقوم بعملية جراحية، ابتدأت بالتخدير والنوم ثم قص ضلع واحد، وملء مكانه باللحم ثم أغلق الجرح.

ويعارض العلماء هذه القصة بأن اضلاع آدم متساوية في كل جانب وليس فيها ضلع ناقص. اما رواية القرآن فتقول: إن الله تعالى خلق من نفس آدم نفساً جديدة لحواء من دون ذكر قصة الضلع «الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها».

ثالثاً: تتفق الكتب السماوية في أن الله خلق هذا الانسان من اللحظة الأولى في صورته التي هو عليها ولم يتطور عن قرد. فالقرآن يقول: «الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك» (الانفطار).

رابعاً: والقرآن لم يحدد تاريخ ظهور آدم على الأرض (أي بداية الخلق) بينما نجد في سفر التكوين تواريخ تحدد نسب المسيح حتى آدم بحوالي ٣٧ قرناً قبل المسيح. وهذا يخالف ما توصل اليه علم الحفريات الذي اثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان عمر الانسان قبل هذا بمئات القرون.

والشيء نفسه بالنسبة الى التوراة، اذ يشير التاريخ العبري المعلن سنة ١٩٧٥ الى ان الانسان ظهر على الأرض منذ ٥٧٣٦ سنة، وهو يخالف ما وجده علم الحفريات كما ذكرنا.

خامساً: وبعد أن اتم الله خلق آدم (ثم حواء) تولى تعليمه وتربيته فيقول تعالى: «وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء إن كنتم صادقين» (البقرة ٣١).

ومعنى تعليم الاسماء هنا يقصد به العلم العام وليس مجرد حفظ الاسماء. وبعد هذا التعليم اراد الله ان يحمل آدم رسالته الى الإنسانية كلها، أي رسالة الأديان. ولكن آدم كان اقل ذكاء وعزماً عن تحمل هذه المسؤولية فقال تعالى في سورة طه (١١٥): «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً».

وهنا يقرر الخالق ان تؤجل الرسالة الى جيل آخر من اولاد آدم يكون اكثر تطوراً وذكاءً وعزماً، فكانت الرسالة الأولى الى قوم نوح أول الرسل. يقول تعالى في سورة «المؤمنون»، آية ٢٣: «ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله».

سادساً: تطور الانسان جيلاً بعد جيل:

كل هذا يقودنا الى حقيقة علمية مهمة وهي أن الانسان يتطور في ذكائه وشكله وقدراته جيلاً بعد جيل، وان النسل الجديد افضل من السابق، وانه مرحلة اكثر تطوراً. وفي هذا يقول الله تعالى في سورة نوح (١٤): «ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم اطواراً». فكلمة الاطوار هنا قد تعني التطور في الشكل والعقل الانساني، وقد تعني التطور في الجنين داخل الرحم، وكلا المعنيين جائز، ويتفق مع العلم. ولكنه تطور لا يمت بصلة الى نظرية التطور التي ينادي بها داروين بأن الانسان تطور عن قرد، ولكنه تطور في الانسان نفسه وفي نسله وفي مستوى ذكائه البشري ايضاً وجسمه. ومن هذا التطور نشأت السلالات الكبرى للجنس البشري والتي يقسمها علماء الأجناس الى القوقازية والزنجية والمغولية والهندية والاميركية والاسترالية.

فهذه السلالات على رغم اختلافها في الشكل واللون والحجم إلا انه اختلاف ظاهري فقط بسبب اختلاف ظروف البيئة والطبيعة، والدليل على ذلك ان هذه السلالات المختلفة تشترك في خلايا جسمها في النظام الوراثي والشفرة الوراثية التي يشترك فيها جميع البشر.

والرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد على حقيقة التطور في جسم الانسان منذ آدم عليه السلام فيقول: «خلق الله عز وجل آدم على صورته وطوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن» (رواه البخاري ومسلم).

ومعنى هذا الحديث ان آدم كان طوله يوم خلقه الله ستين ذراعاً فظل نسله يقصر في الطول جيلاً بعد جيل حتى اصبح اليوم ذراعين تقريباً.

* أكاديمي مصري متخصص في الطب الوقائي وصحة البيئة.

لماذا ١٩٦٧ وليس ١٩٤٨؟

الطابع الاستثنائي والخارجي للصهيونية ما جعلها تقدم نفسها «طبيعية» لا «تاريخية»

صالح بشير* وحازم صاغية**

■ منذ نجاح القوميتين الالمانية والايطالية في توحيد بلديهما يمكن القول ان الصهيونية اصابت من النجاح ما لم يصبه غيرها من الحركات السياسية.

حتى القومية الهندية التي نجحت في التحقق السياسي عام ١٩٤٧ ترافق نجاحها وفشلها اذ، في المناسبة نفسها انفصلت باكستان عن الهند الام وفي وقت لاحق انفصلت بنغلاديش عن باكستان.

اذن من بين كل الايديولوجيات العائدة الى القرن التاسع عشر، تقدم الصهيونية الايديولوجيا التي توفر المثال الناجز، بل الوحيد، على نجاح لم يتحقق لسواها.

وحتى نقطع الطريق، منذ البداية، في وجه كل سوء فهم، ونبتعد تالياً عن كل احتمال مهاترة جانبية ونافلة، نقول اننا لا نعني بالنجاح هنا حكم قيمة، او ضرباً من ضروب التقريظ بل نحدده بما هو تمكّن حركة من الحركات من تحقيق ما طرحت على نفسها مهمة تحقيقه.

ووفق هذا التحديد، وقياساً بما عداها من ايديولوجيات العصر، تنفرد الصهيونية بكونها الوحيدة التي استطاعت انجاز وعودها واجندتها كاملة، او شبه كاملة، وهي الوحيدة التي لم يصبها الانهيار الذي ألمّ بغيرها.

هل من حاجة الى التذكير بما اصاب الايديولوجيات، اشتراكية «علمية» كانت، ام قومية (وبعض هذه ادعت بدورها علمية قائمة على بعض الاستيهامات البيولوجية)، منذ نحو العقد من الزمن، بل حتى قبل ذلك بكثير، ان نحن استعدنا تجارب الحركات الفاشية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين، وما آلت كلها اليه من فشل ذريع؟

فالصهيونية، على العكس من كل ذلك، انجزت ما وجدت من اجله. فهي تمكنت من انشاء كيان قومي لليهود، وهو كيان تمكن من ان يحقق اسباب البقاء ومن ان يحوز على تمثيله ليهود العالم (سياسياً او قانونياً او معنوياً او كل ذلك مجتمعاً) حتى وان لم يفلح في تجميعهم كلهم، ولا في تجميع اغلبهم، في «ارض الميعاد»، على ما كان طموح ذلك المشروع في بداياته. واذا ما حلا للبعض ان يعد هذا الامر فشلاً، فمثل ذلك الاخفاق بالغ النسبية، لان اسرائيل، وان لم تكن وطناً لكل اليهود فعلاً، الا انها تضطلع بتلك الوظيفة بالقوة، او هي استوت ملاذاً آمنا، مسيجاً بقوة السلاح وببعض اوثق التحالفات الدولية، به يستجيرون ان دعت الضرورة الى ذلك. وقد دلّت موجات الهجرة الاخيرة، باتجاه الدولة العبرية، من بلدان المعسكر الاشتراكي السابق، الى مدى جاذبية ذلك الكيان وراهنيته بعد نصف القرن من انبعاثه، ما يعني ان الحماسة له لم تكن مجرد طفرة تتنزل في بعض اطوار التاريخ لا تتعداها. وحتى ان افترضنا ان اولئك الوافدين لا تحركهم بالضرورة نوازع ايديولوجية وان الامر لا يعدو ان يكون، بالنسبة الى عدد منهم على الاقل، مجرد وجهة هجرة سنحت ولم يسنح سواها، او ان يكون ضرباً من طمع في الحصول على مواطنية دولة تتمتع بالرخاء الاقتصادي وتتوافر فيها الفرص، فقد لا يكون في ذلك ما من شأنه ان ينال من مدى النجاح المذكور الا لماماً.

فقد استطاعت الحركة الصهيونية ان تقيم كياناً مكيناً، وان تجترح مجتمعاً، وان تنشئ اقتصاداً متطوراً مزدهراً حديث الاداء، فاصبح كل ذلك من عناصر جاذبية الكيان وهذا من مقومات منعته.

وربما لسنا في حاجة الى مزيد من الاسهاب في هذا الصدد. فكل ذلك معلوم. اما السؤال الذي يعنينا هنا، فهو ذلك المتعلق بالاستثناء الصهيوني، اي ذلك الذي مفاده: لماذا تمكنت الحركة الصهيونية من تحقيق النجاح، في حين انهار سواها من باقي الايديولوجيات التي عاصرتها ميلاداً، وتباينت عنها مآلاً، وهذا مع العلم ان صعوباتها فاقت كثيراً صعوبات زميلاتها، نظراً لانطوائها على عملية انتقال سكاني ضخمة، فيما قوميتها لا تتأثر على نحو حاسم بدخول العالم طور ما بعد القوميات؟

مثل هذا السؤال هو من بين ما يتعين التوقف عنده، تحليلاً وسبراً، ان نحن اردنا تعقّل الواقعة الصهيونية وادراكها، تلك التي لن نضيف في شأنها جديداً ان قلنا ان الجانب العربي قد قصر عن استكناهها قصوراً كبيراً، فاكتفى حيالها بالتنديد، او اكتفى منها بتلقي التبعات والآثار لا يستطيع لها دفعاً. فأين مكمن الفرادة في الايديولوجيا الصهيونية، مقارنة بايديولوجيات سواها، ولماذا حققت من النجاح ما لم يكن من نصيب غيرها؟

سنتعمد في محاولتنا الاجابة عن هذا السؤال تحديداً، تضييقاً نرتضيه ونسلم به منطلقاً، لاسباب منهجية. فنحن لن نخوض، في هذا المجال، في ما هو صلب خصوصيات الايديولوجية الصهيونية وما يصنع هويتها وتمايزها الحاسم من حيث المحتوى، مكتفين بالتركيز على ما هو مشترك بينها وبين بقية الايديولوجيات التي كانت مماثلة ومعاصرة لها من بعض الاوجه، وان ناصبتها العداء من بعض الاوجه الاخرى. وذلك الاستبعاد للصفات، او للمحتويات، الخاصة بالصهيونية لا يعني، بطبيعة الحال تبخيساً من اهميتها، او استخفافاً بفعلها. فهي، بالتأكيد، مما يحفز على بذل اقصى الجهود التحليلية. الا ان ما نتوخاه هنا يستلزم ضرورة الانطلاق مما يجمع بينها وبين سواها، ومما تلتقي فيه معه، قصد التوصل الى مقاربة العلة التي جعلت نفس ما كان فاعلاً هنا قاصراً هناك، وما تكلل بالنجاح في هذه الحالة، يمنى بالاخفاق في تلك.

فلعل الملمح الابرز للايديولوجيات عموماً، وتلك الثقيلة منها على وجه التخصيص (التي تقدم نفسها على هيئة منظومات متكاملة متجانسة يجري الانخراط الايماني فيها على اساس من مواصفاتها تلك) انها فعل ارادي يتنزل على الواقع لاجل تغييره تغييراً جذرياً، وفق مبادئ وباتجاه مآل حدّدا سلفاً. يصح ذلك على الثورة الروسية، تلك التي ارادت اعادة النظر في الواقع الامبراطوري المتخلف لاجتراح مجتمع اشتراكي، او شيوعي غير مسبوق في التاريخ، كما يصح على هذه او تلك من الحركات الثورية القومية التي سعت الى ابتداع نقاء كياني، تزعم في بعض الحالات استعادته من سحيق التاريخ، في حين انها لا تريد الا التنكر الحاد، والقاطع، لواقع هو نتاج لذلك التاريخ في مجراه الفعلي وفي ما آل اليه ملموساً ماثلاً.

وهذا يصح، من هذه الزاوية، على الحركة الصهيونية - تلك التي وضعت نصب عينيها جمع يهود الشتات، في شرق اوروبا اساساً، والقطع الجذري مع واقعهم ذاك، من اجل ادراجهم في حركة انبعاث قومي هي التي رأت النور على ارض فلسطين. وفي كل الحالات، تقوم الايديولوجيات على التنكر للواقع القائم جملة وتفصيلاً، او لبعض عناصره، فتسعى حتى الى اجتثاثه بالقوة ان لزم الامر، وهو غالباً ما لزم، لتُحل مكان التاريخ القائم، تاريخاً افتراضياً.

وانطلاقاً من الملمح المشترك هذا، والذي نورده بتجريد، ومن دون الدخول في تفاصيل المفاضلة بين مختلف الايديولوجيات، ودونما حكم على الصعيد القيمي على اي منها، يمكننا ان نلاحظ ان محاولات تعنيف الواقع تلك غالباً ما افضت الى الفشل في تحقيق اغراضها، وان الواقع اياه، وهو على ما نعلمه من عناد، قد عاد في نهاية المطاف، الى فرض نفسه على الايديولوجيات واصحابها. بل ان تلك الظاهرة، ربما كانت كونية، بما قد يجعل من الحالة الصهيونية استثناء لافتاً وبالغ الاهمية.

فالى ماذا يعود ذلك الاستثناء الصهيوني؟

ربما عاد الامر الى تمايز اساسي انفردت به الحركة الصهيونية عن سواها من الحركات ذات الصفة الايديولوجية، بالمعنى الذي سبق لنا تحديده، هو ذلك المتمثل في كونها لم تكتف فقط بابتداع منظومة ايديولوجية تنزلها على واقع تريد له ذلك التغيير الجذري الذي تصبو اليه، بل انها، اضافة الى ذلك، «اخترعت»، في الآن نفسه، الحيّز الذي يشهد، وبشكل فوري، على مصداقية ذلك الوعد الخلاصي الذي بشرت به الايديولوجيا، اي على ارض فلسطين من خلال عملية الهجرة. فيهودي الشتات المنخرط في الوعد الصهيوني ما كان عليه ان يواجه وضعه ما قبل القومي ذاك في المكان نفسه وفي الوجود التاريخي اياه أكان في روسيا او بولندا او سواهما، بل هو بواسطة الانتقال الى فلسطين، ينسحب من ذلك التاريخ بالكامل ويتنصل منه ويتركه وراءه، بكل ما له وما عليه، بكل ما قد يحتمله من وشائج، وبكل ما قد ينجر عنه من انشداد الى حالة سابقة او وضع مألوف، له من قدرة على المقاومة بقدر ما له من الفة، لينغرس فوراً في تاريخ جديد، او في اسطرة جديدة للتاريخ، هي تلك التي تزعم انها وضعت الفي سنة من التيه بين قوسين، لتستعيد تواصلاً مع عهد النبوة وعهد ممالك بني اسرائيل الاولى.

وهكذا، ولان مكان تحقيق الصهيونية (في فلسطين) هو غير مكان الواقع الذي جاءت من اجل تغييره (في الشتات عموماً، ولكن عملياً في شتات الشرق الاوروبي بالدرجة الاولى)، فان ذلك ما يشكل ابرز عوامل تمايز التجربة القومية اليهودية. فتلك الخاصية مكّنت من تحييد واقع الشتات بالكامل، على الاقل على صعيد كل من اقدم على الهجرة الى فلسطين، وهو ما ابعد المشروع الصهيوني عن كل تناقض معه قد يأتيه من داخل ذلك الوضع القائم الذي جاء ليجبّه وينقلب عليه، جاعلاً من عودته الى مقاومة المشروع القومي اليهودي في حكم الاستحالة. فالمواجهة الوحيدة المطروحة غدت التناقض العدائي مع الاهالي الفلسطينيين، وذلك تناقض يظل خارجياً، يمكن تجاهله، وحتى عدم تجشم عناء فهمه، على الاقل ما استمر ميزان القوة يسمح بذلك.

ومن اجل تقريب الصورة اكثر، لنفترض ان لينين وصحبه من قادة الثورة الروسية كانوا، عوض ان يستولوا على السلطة في بلادهم، وأن يدخلوا من جراء ذلك في صراعات مضنية مديدة مع خصوم كثر ومع عقلية وبنية تاريخية راسختين، قد اخذوا كل انصار الحزب الشيوعي إلى مكان قصي، واقاموا مجتمعهم الطوباوي فيه، وفق هواهم وإرادتهم، على ما بشّرت حركات انسحابية وخلاصية كثيرة قبل تلك الثورة وبعدها.

افتراض لا معقول؟ ذلك صحيح في ما يخص الثوار الروس، ولكنه ليس كذلك في ما يتعلق بانصار الحركة الصهيونية، فذلك بالتحديد ما فعله هؤلاء لدى انتقالهم من الشتات إلى ارض فلسطين.

وبهذا وبما ان مكان تحقيق الوعد بإنشاء الوطن القومي هو غير مكان واقع الشتات الذي جاء ذلك الوعد نافياً له قاطعاً معه، وبما ان الجمهور الصهيوني، على الاقل في البداية، كان حصراً من المؤمنين بتلك الايديولوجيات او اقله بالحل العملي الذي ينجم عنها، فإنه امكن للمشروع الصهيوني ان يقوم بعيداً عن كل عناصر الارتداد المحتمل عليه من داخل الوضع الذي جاء ليضع له حداً ويُنهيه.

هكذا، فإن الفارق بين الحركة الصهيونية وبين الحركات الايديولوجية الأخرى، انه إذا ما كانت هذه الأخيرة بمثابة تجربة علمية تجري في الهواء الطلق، وفي جو غير معقم، ما يجعلها معرضة لشتى المؤثرات «الخارجية» التي قد تشوشها، أو تعرقلها او تفسد نتائجها، فإن التجربة الصهيونية جرت في إطار أشبه بإطار المختبرات، اي بعد توفير جميع شروط النجاح، وبعد ان جرى تحييد واقع الشتات بالكامل، ثم جرى، بعد ذلك، تحويل واقع الشتات ذاك إلى زخم وعنصر دعم لصالح تلك التجربة. أما أصحاب البلد من الفلسطينيين، فقد مثلوا، على ما سبقت الإشارة، تناقضاً من نوع آخر، تناقضاً أمكن تجاهله طويلاً، أو أمكن اعتباره عدواً يمكن طمسه، أو هو خصم اليهودي صاحب مشروع الدولة، أي خصم يهودي من نوع آخر غير ذلك الذي كان يسكن شتتلات (القرى اليهودية) شرق اوروبا.

ولعل تلك الخاصية أحد العناصر التي مكّنت التجربة الإسرائيلية من ان تتلازم مع الديموقراطية لا تتناقض معها. فبقطع النظر عن أي اعتبار قد يتعلق بالثقافة السياسية أو بما عدا ذلك من عوامل، فإن مما لا شك فيه ان كون الحركة الصهيونية قد تمكنت من ان توفر على نفسها وجود عدو داخلي، بعد أن تركت مثل ذلك العدو هناك وراءها في بلاد الشتات، كان من بين حوافز الالتزام بالديموقراطية. أما العدو الخارجي، الفلسطيني أو العربي، فهو لا يدخل في عداد تلك الديموقراطية، وهو انما يحارَب بشكل افضل في ظل وجودها الذي يفتح الباب على معسكر ديموقراطي عالمي واسع مما في ظل انعدامها.

غير أن تلك الرؤية أفضت، من وجه آخر، إلى شكل من أشكال الانغلاق على ما يقع خارجها، سواء في ذلك الفلسطيني، بعد أن انتقل من صفة الساكن المحلي أو الأهلي، الذي وجد في أرض الميعاد واعتُبر وجوده ذاك عارضاً، إلى صفة الكائن ذي الهوية السياسية، أو الحركات الدينية، ان على الصعيد الإسرائيلي المحلي أو على صعيد المنطقة. وفي الحالتين، لا تني الايديولوجيا المؤسسة في إسرائيل تتعامل مع الظاهرتين بقدر من الارتباك كبير: فهي تبدو في بعض الأحيان كمن اكتشف وجودهما فجأة فأصيب بالجفلة، أو أنها لا تجد لها حيزاً تحشرهما فيه، ضمن نظرتها إلى نفسها وإلى العالم المحيط، فلا تمتلك، من جراء ذلك، أدوات ومعايير قراءتهما.

وهكذا يبدو ان «اكتشاف» الفلسطيني من قبل الوعي الإسرائيلي، أو وعي بعض الإسرائيليين، لم يجدّ إلا في أعقاب حرب سنة ١٩٦٧، بعد ان تمددت سيطرة اسرائيل من اراض كانت تعتبر أنها حررتها (١٩٤٨) إلى مناطق لا مناص لها من الإقرار بأنها قد احتلتها، يقيم عليها شعب لا يمكن القول بأنه «غير موجود»، أو ان وجوده حادث طارئ غير ذي دلالة تاريخية وسياسية. وهو ما جاءت سنوات الانتفاضة لتؤكده بما لا يدع مجالاً لشك أو لإمكانية تنصل. وما لا يمكن للمرء أن يجحده أن أنصار السلام في إسرائيل قد أقروا بتلك الواقعة من دون مكابرة، وكانوا من أكثر الأطراف فعلاً في التنديد بالاحتلال.

لكن تزوير العدو (الفلسطيني بدل اللاسامي الأوروبي) يبقى تتمة لتزوير الذات بنتيجة ما سبقت الاشارة اليه. وهذا العنصر التاريخي هو، بالضبط ما يعيدنا الى نقاط الاختلاف بين الصهيونية وزميلاتها من الحركات القومية حتى في لحظات التشابه. فالأولى، على عكس الأخريات، لا تكتفي بمبارحة السياق الذي ظهرت فيه، بل تبادر ايضاً الى مبارحة الكثير من المعاني التي تنطوي عليها. فإذا صحّ، وهو صحيح، انها حركة روّاد علمانيين تمردوا على الدين، وتأثروا بالمناخ القومي الأوروبي والعلماني في القرن الماضي، تأثرهم، إلى هذا الحد أو ذاك، بمناخ الاصلاح الديني لـ «الهسكالاه»، فالصحيح ايضاً ان بناء وطن لجماعة معينة يُراد نقلها من مكان إلى آخر، استدعى جرعة كبيرة من الدين وجرعة كبيرة من التناحر مع السكان الأصليين من ذوي الأديان الأخرى.

وفي الحساب الأخير فالعنصر الديني المتمكن من جمهرة اليهود الروس والذي حدا بهرتزل لأن يسقط الخيار الأوغندي ويعتمد الخيار الفلسطيني، هو ما كان من المستحيل ضبطه وكبته الى ما لا نهاية. فكيف وأن الكيان العبري انما نشأ وتطور في موازاة حروب هوية لا تفعل غير مفاقمة الاحساس بالدين وتمايزه؟

غير ان هذا وذاك يرتبان، حتى اليوم، نتائج ليست قليلة الأهمية. ذاك ان النشأة الانسحابية من مسرح التناقض الفعلي مع اللاسامية الأوروبية، كانت بمعنى ما انسحاباً من التاريخ والرواية التاريخية لنشأة إسرائيل، في اتجاه رواية طبيعية يُستعاض بها عن ذاك الانسحاب وعن نقص التاريخية بالتالي. فإسرائيل ١٩٤٨ تضحي من طبيعة الأمور، يحدث استقلالها تماماً كما يحدث اي استقلال من الحكم الكولونيالي، وتتطور، من ثم، تطوراً تدرجياً وحداثياً لا يمكن ان يقطعه صعود ديني بالحجم الذي نعرفه. أما إسرائيل ١٩٦٧ فهي موضع الدهشة، لأنها أسفرت عن شعب محلي، ثم أسفرت لاحقاً عن اصولية غير متوقعة. فالطبيعية (بدل التاريخية) تفترض ان التطور التلقائي لن يصطدم بسكان محليين، تماماً كما انه لن يصطدم بنزعة دينية تستطيع ان تشق المجتمع وتطرح الأسئلة التأسيسية على المحك بما فيها «مَن هو اليهودي؟».

وعماد التحليل التاريخي الذي لا زالت اسرائيل تتجنبه، ان اللاسامية هي الأم المرضعة للصهيونية، بدءاً بالتجارب المعروفة لأقطاب كليو بنسكر وثيودور هرتزل ممن انحازوا إلى فكرة الوطن والدولة المستقلين لليهود بعد تاريخ مديد من الاندماجية، وصولاً إلى الشروط التاريخية التي فرضتها النازية وغلّبت وجهة النظر الصهيونية على ما عداها من وجهات نظر اندماجية في اوساط يهود اوروبا.

هكذا لا يزال الإسرائيليون العلمانيون والمحبون للسلام يفاجأون ويفجعون بآثار ١٩٦٧، وهي المفاجأة والفجيعة اللتان لن تتوقفا وتتحولا إلى فعل ايجابي إلا بإعادة الاعتبار لـ ١٩٤٨ ولإعادة الاعتبار للتأويل التاريخي، بالتالي، وتصفية الحساب مع التأويل الطبيعي. وإذا كان الاقتراب من السلام، والاسترخاء النفسي الذي يحدثه، كفيلين بإشاعة مناخ كهذا، فالمؤكد ان ثمار مراجعة تاريخية كهذه، ستتعدى كثيراً ما رأيناه حتى الآن في «المؤرخين الجدد» ومن ماثلهم ويماثلهم.

* كاتب تونسي.
** كاتب لبناني.

مناقشات مسرح فاروق النيابية (اللبنانية)... أو «المطابعة» البلدية

وضاح شرارة *

■ في إحدى جلسات مناقشة المجلس النيابي اللبناني بيانَ حكومة السيد سليم الحص الجديدة، خاطب نائب زملاءه، في معرض نقده حكومة البيان، وانكر مثول احد الوزراء، السيد جورج قرم وزير المالية، في الحكومة. وحجة النائب المنكر، وهو وزير أزمن الوزارة منذ نحو عقد من السنين فتقلب بين رعاية الزراعة وبين التخطيط العسكري والاستراتيجي (وزيراً للحرب أي للدفاع)، أن الوزير العتيد، وهو خبير اقتصادي معاشاً وكتب في التاريخ والاجتماعيات والسياسيات هوىً وذوقاً، حجة النائب أن الوزير الكاتب سبق أن جدّف على «سورية» اي على بعض السياسات السورية في لبنان.

وأما من وجه ثانٍ، أو هو عينه الوجه الأول وبعض فروعه، فيلوم النائبُ الكاتبَ، يوم لم يكن وزيراً ولا كتب على هدي من «خبرته»، على ضعف «اقتناعه» بالحركة الخمينية («الثورة الإسلامية») في لبنان، على ما كان «حزب الله» اللبناني يسمي نفسه، وبحركة «أفواج المقاومة اللبنانية» المعروفة بـ «أمل». وينعى النائب على كاتب البارحة ووزير اليوم تصديقه الأخبار الأميركية الركيكة في بيع الولايات المتحدة الأميركية إلى ايران السيد الخميني سلاحاً، عاد ريع بيعه إلى «الكونترا» من مناهضي الساندينيين المتسلطين على حكم نيكاراغوا، وبعض هذا السلاح، الأميركي المصدر والإسرائيلي الوساطة، يُرجح أن بعضه مرّ إلى من يسمون أنفسهم «المقاومة الإسلامية».

فاجتمع من هذا ادعاء يشبه ادعاء الحق العام او النيابة العامة. ولا شك في أن نائب اليوم ووزير دفاع لبنان الأمس لم يرتّب في دعواه، ولا في لبوسه الحق العام والنطق بإسمه. وهو يشارك، في هذا، رأياً متوسطاً سياسياً ومحلياً يجزم بان موالاة السياسات السورية في لبنان شرط لا بد منه لتولي الولايات اللبنانية، وليس السورية. وحين عمد بيان السيد سليم الحص الوزاري إلى إحصاء مقدمات سياسته المزمعة صدّرها بمقدمة تنص على توثيق التعاون والتنسيق مع «سورية». وسبقت المقدمة اللازمة هذه المقدمات الداخلية كلها، من تدارك الحال الاقتصادية والاجتماعية وإصلاح قانون الانتخابات. فجارى البيان الرأي المتوسط هذا، وهو يزعم نفسه عاماً، ولم يشذ عنه.

وحين رد السيد الحص على كل الملاحظات النيابية على بيانه، وعلى وزرائه وفيهم الوزير المظنون والمتهوم، خص الطعن على خبيره ووزير ماله برد على حدة. فقال ان رأي كاتب الأمس ووزير اليوم يرجع إلى عشرة أعوام (وهذا غلط فالكتاب الذي انتخبت منه الفقرة يعود إلى أقل من ثلاثة أعوام)، وقال ان من لابسوا «الحرب» وهو يقصد الحروب الكثيرة، ارتكبوا ما ارتكبوا ولم يحاسبوا على أفاعيلهم (وهذا غلط كذلك، فبعضهم وزر، وبعضهم ولي النيابة، وبعضهم حظ به، وبعضهم نفي وابعد...)؛ وقال، وكان هذا القول الفصل، ان وزيره الخبير ترأس فريق خبراء عهدت اليه الحكومة السورية بمراجعة الأنظمة الضريبية المحلية في اطار الشراكة الأوروبية والمتوسطية.

ويفشي القول الفصل ما يعلمه الناس، وما لم يلبث السيد وليد جنبلاط الزعيم الدرزي العريق، أن رد به على السيد الحص فقال «ان من جاء بهذه الوزارة هو الذي جاء بالوزارات السابقة». وترجمته ان الوزير الخبير والكاتب، شأن غيره من وزراء اليوم والأمس (وغداً، على زعم «الرئيس» الدرزي اللبناني)، يصدر عن مصدر واحد، ويرد مورداً واحداً. والمصدر والمورد ليسا لبنانيين، أو ليس، فهو واحد، لبنانياً. وهو، إذ يقرّب ويولّي، لا يرجع إلى معيار معروف، ولو كان هذا المعيار الولاء (القديم) له، على ما يحسب النائب الذي عرك الوزارات العظيمة تسع سنين تامة.

فالنائب المنكر ذهب به الظن إلى أن الولاء المعلوم والمعلن هو بمنزلة «مجلس خبراء الدستور» الإيراني الخميني، ويناط به البت في المرشحين إلى الولايات المنتخبة، قبولاً أو إبطالاً، أو هو بمنزلة تزكية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم من هم اهل، من الحزبيين دون غيرهم، لثقة «الشعب». وظن النائب، وهو أليف المصدر والمورد وصاحب الولايات والانعامات، يستوقف. فهذا الظن يعقلن، على نحو من الانحاء، علل الإنعام بالولاية أو المرتبة، ويفترض أن الولاء، أو الإقامة عليه، علة ضرورية ولازمة، وإلا لم يُفهم الإنعام.

فجاء رد السيد الحص مجارياً له في التعليل وموافقاً. فرئيس الحكومة يحسب كذلك أن الإنعام على السيد قرم بالوزارة علّته سبقُ الغفران له زلّته المفترضة وغير الثابتة (فالقول ان تصدع لبنان اليوم السبب فيه علل «كيانية»، على ما قرأ النائب المنكر، شحمة «مارونية» على فطيرة «عروبية»). ولعل السبب في الغفران خبرة وزير اليوم وكاتب الأمس. وهذا خلاف رأي السيد جنبلاط فهو يذهب إلى أن التقريب والإقصاء من غير علة، وإذا كان ثمة علة فلا علم لنا، اي له ولأمثاله من ذوي الباع، بها. وهو مذهب أشعري وحكيم.

وتنم هذه «المناقشة»، ووصفها بعضهم من غير وجه حق بـ«مناقشات مسرح فاروق»، تيمناً بأيام كان فيها إرسال القول على عواهنه جائزاً، تنم بعموم المطابعة (أو التطبيع الداخلي والفكري) على الطريقة التشيكوسلوفاكية، غداة ١٩٦٨ والمساعدة «الأخوية» السوفياتية، لبنان والرأي السياسي اللبناني. فحسبان المشاركة في المسؤوليات السياسية والإدارية ممتنعة على من لم يقيد القضاء حقوقه المدنية بحكم معلل، مثل هذا الحسبان انتهاك فاضح لحقوق المواطن. وإناطة تولي المسؤولية بولاء معياري وسياسي لا يصح إلا في دولة – حزب من صنف كوري (شمالي) أو إيراني، على سبيل التمثيل ليس إلا. وتواضع النائب المنكر ورئيس الحكومة على الميزان الذي توزن فيه التولية، ويوزن فيه العزل، هو ثالثة الأثافي.

* كاتب لبناني.

اشارة من المحرر: «مسرح فاروق» كان قائماً في ساحة الشهداء في وسط بيروت التجاري، وهو مسرح شعبي يتسم بالعقوية والخفة وبشيء من الفوضى.



ذاكرة القرن العشرين

٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٧

افتتاح مؤتمر بريست - ليتوفسك للسلام بين الروس والألمان

■ كانت أسابيع قليلة مرت منذ انتصرت الثورة البولشفية، وطار كيرنسكي، واستتبت السلطة بين أيدي لينين وأصحابه، حين «فوجيء» العالم كله بالحكومة البولشفية الجديدة تفتتح، يوم الثاني والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٧، مفاوضات السلام مع الألمان. الحلفاء الذين كانوا يرون في روسيا حليفة لهم في الحرب، وكانوا متكلين على الجبهة الروسية لتخفيف الضغط عنهم في الجبهات الأوروبية وغيرها من الجبهات، أحسوا المسألة كلها على شكل طعنة خنجر في الظهر. أما الألمان فإنهم كانوا يتوقعون هذا، هم الذين كانوا قدموا أنواع عون كثيرة للبولشفيين مكنت هؤلاء من الانتصار وسحق حلفائهم البرجوازيين. والمعروف أن الألمان هم الذين نقلوا لينين من منفيه الى روسيا، كجزء من خطتهم لدعم الثورة الروسية واخراج روسيا من المعركة (في الصورة: جنود روس ينسحبون من المعركة مع الألمان).

بالنسبة الى البولشفيين، وعلى رأسهم لينين وتروتسكي، كان المطلوب الخروج من الحرب، ليس حباً في الألمان، ولا خيانة للحلفاء، بل تحديداً لأن الشيوعيين – والاشتراكيين عموماً – كانوا يرون في تلك الحرب، منذ اندلاعها في العام ١٩١٤، حرباً بين امبرياليين، لا يجوز لـ «بروليتاريا» العالم ان تخوضها، وأن تضحي بأي شيء في سبيلها. من هنا اقبلوا على مفاوضات السلام بحماس، عارفين ان خروجهم سينهي الحرب ولن يلحق الهزيمة بالحلفاء... فقط سوف يجنب أمتهم ويلات جديدة، وسوف يعطيهم الفرصة لبناء دولتهم، علماً بأن تحييد المانيا من ناحيتهم سوف يخفف عنهم الضغط وهم على وشك خوض المعارك العديدة في الداخل. على ضوء هذا التفسير، كان يوم ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٧، هو اليوم الذي افتتحت فيه المفاوضات السلمية، إذا، بين حكومة الثوار البولشفيك والحكومة الألمانية، وهي مفاوضات جرت في بريست ليتوفسك، وخاضها عن الجانب الألماني «ممثلاً لقوات المحور» وزير الخارجية الألماني البارون نون كولمان.

بدأت الجلسة الأولى، بخطاب ألقاه الوزير – البارون الألماني تحدث فيه عن مدى ما يحسه من فخر وهو «يرأس اجتماعاً غايته توكيد حالة السلام بين روسيا ودول المحور». لكن الروس كانوا يعرفون أن ثمة خلف ذلك الكلام اللطيف الخلاب رغبة لدى الألمان في فرض العديد من الشروط، لأنهم كانوا يعرفون أن الروس بحاجة الى السلام. فلينين كان، منذ استلامه السلطة، أقسم أن يصل الى توقيع السلام مع الألمان، وذلك بالتضاد – على أية حال – مع موقف العديد من رفاقه في القيادة الشيوعية من الذين كانوا يرون أنهم، بدلاً من التسرع، يمكنهم ان ينتظروا حتى يصبح الألمان في وضع أسوأ، ما يضطر هؤلاء الى التخفيف من غلوائهم وحدة شروطهم. رأي لينين كان أنه لا يمكنه الانتظار، فما ينتظره ورفاقه في الداخل أقسى وأمرّ، لذلك لا بد من السلام ولا بد من مفاوضة الألمان و«بالمفاوضة يمكننا أن نخفف من شروطهم» أما إذا «لم نتفاوض معهم فلربما وقعنا رهينة للحلفاء».

تروتسكي في ذلك السجال، كان أول الأمر ضد لينين، وهو أبلغ اجتماعاً حزبياً عقد في بتروغراد عشية مؤتمر بريست – ليتوفسك، اعتراضه قائلاً: «نحن لم نزل القيصر عن عرشه لكي نخر على ركبنا أمام الألمان، ولم نسحق البورجوازية لكي نذعن للقيصر الألماني من أجل الحصول على السلام... اننا، إذا احتاج الأمر، لمستعدون لخوض حرب مقدسة ضد الامبريالية في العالم أجمع».

ولكن كان من الواضح في الوقت نفسه، أن الجيش الروسي، وحتى مدعوماً من الثوار ومن طبقتهم العاملة، ليس في وضع يمكنه من أن يخوض مثل تلك الحرب.

من هنا كان من الواضح أن ما يقوله تروتسكي هو أقرب الى الدعاية الحزبية منه الى الكلام السياسي الاستراتيجي المسؤول. ومهما يكن فإن تروتسكي هو الذي سيخوض مفاوضات السلام، بدلاً من أن يخوض الحرب المقدسة. ومؤتمر بريست ليتوفسك سوف يرتبط باسمه الى أبد الآبدين. أما الحلفاء فانهم نظروا الى ذلك كله على أنه خيانة. خيانة الروس لحلفائهم وتخلي الثوار عن الاتفاقات التي كانت أبرمتها حكومة شرعية، وتمكين للألمان من أن يسحبوا جنودهم من الجبهة الروسية ليرموا بها ويثقلوها كله في الجبهات الأوروبية.

كل هذا حدث. والسلام بين الروس والألمان تم، لكن هؤلاء الأخيرين لم يستفيدوا منه كثيراً. إذ ما لبث رحى الحرب أن انقلبت، وانتصر الحلفاء وانهزم الألمان، في وقت كان فيه لينين وأصحابه يهتمون بحروبهم الداخلية، بديلاً عن حروبهم الخارجية. وكان جزءاً من حروبهم الداخلية، على أي حال، من صنع الحلفاء والألمان أعداء الحلفاء، ويدعم هؤلاء جميعاً.

ابراهيم العريس



مقاهي الرياض قديمة وحديثة

غاب الشعر والأدباء فحل المعسّل والشبان في المرتبة الأولى

□ الرياض - باسم زكريا زين

■ المقاهي في مدينة الرياض تتوزع الى نوعين: مقاه تقليدية آيلة الى الانذثار وخصوصاً في المملكة السعودية وهي عادة ما كانت تتواجد داخل الاحياء السكنية او خارج المدينة ليتمتع الزوار بهواء الصحراء البارد ليلاً، وكانت هذه الاخيرة تشكل ملاذاً جيداً للمسافرين، اذ كان المسافر يحصل على بطانية وكرسي للنوم مقابل ١٠ ريالات في الليلة الواحدة.

اما النوع الآخر فيتمثل في المقاهي الحديثة، وهي تختلف عن القديمة كل الاختلاف من حيث الشكل والمضمون، فباستطاعة الناس تدخين النارجيلة وشرب المرطبات في مجالس فخمة، راقية مجهزة بمكيفات للهواء.

واصبحت المقاهي ظاهرة شعبية، انتشرت في معظم المدن السعودية، وهي، اي المقاهي، تجتذب الشباب بالمأكولات، والقنوات الفضائية وليّات الشيش وانواع المعسّل.

ويشير البعض ان النقلة النوعية التي حدثت في حياة المقاهي سببها عدم وجود البدائل المناسبة من نواد ومنتزهات خاصة بالعازبين يقابله كثرة الفراغ.

أذواق مختلفة ودوامات متفرقة

لكل شريحة في مجتمع مدينة الرياض دوام معين يواظب افرادها عليه حتى لو اقتضى الامر السهر لساعات الفجر الاولى، حتى اقفال المقاهي رسمياً عند الثالثة فجراً.

اغرب الدوامات، الربوعية: وهي جلسة صباحية تكون عادة على شاطئ البحر، يقوم بها عدد من الاشخاص ويتخللها تدخين المعسّل، وغالباً ما يقوم بها المراهقون والشباب خاصة نهار الاربعاء، ولهذا سمّيت الربوعية، ويسجل في هذا النهار اكبر نسبة غياب عن المدارس والجامعات اذ يفرّغ الطلاب انفسهم للمشاركة بالربوعية.

في مدينة الرياض، ونظراً لغياب البحر تكتظ المقاهي بروادها في الفترة الصباحية وغالباً ما يكون الزوار من طلاب المدارس والاحداث وصغار السن الى جانب عدد كبير من موظفي الدوائر الحكومية، يتجمعون في حلقات ويدخنون الشيشة والمعسّل، وغالباً ما يهرب التلاميذ من المدارس من دون علم اولياء الامور فيقصدون المقاهي للترويح عن النفس والابتعاد عن جو المدرسة الروتيني برغم وجود التعليمات بعدم اعطاء الشيش والمعسلات لمن يقل عمره عن ٢٠ عاماً. غير ان الكثيرين يحتالون على ذلك بطرق عدة ابرزها اعطاء اكرامية للعاملين فيصار الى تهريب الشيشة من الكبار الى الصغار.

وغالباً ما يدفع حب اللهو وداء التقليد الى تجربة تدخين المعسّل، فيدخل هذا الاخير الى البيوت ليتشارك به الآباء والابناء، وقد انتشر المعسّل في الخليج خلال السنوات الخمس الاخيرة وسجّل ارتفاع في عدد المدخنين بشكل ملحوظ جداً خصوصاً مع تميّز نكهات المعسّل عن الشيشة والجراك الذي يعتبر من اقوى انواع التنباك ولا يتعاطاه الا قدامى المدخنين واصحاب «الكار».

وقد ارتفع عدد مدخني المعسّل في السنوات الاخيرة الى نحو ٨٥ في المئة من نسبة مدخني الشيشة نظراً لطعم الفواكه الذي يحتويه، وقد اطلق عليه هذا الاسم لإضافة القليل من المعسّل الاسود إليه. والتبغ يستورد من إيطاليا وفرنسا وحتى الصين، وهو يسمى فرجينيا، وهو في الاصل من اوراق نبتة التبغ اصلاً، تضاف اليها نكهات والوان اصطناعية.

والمعسّل كان استقدمه اصلاً العمال المصريون ويبلغ عدد الانواع المستعملة الآن ٤٠ نوعاً بالاضافة الى الخلطات الخاصة التي يعدها بعض اصحاب المقاهي او محال بيع التنباك بحيث قد يصل سعرها الى ١٥٠ ريال للكيلو الواحد (٤٠ دولاراً) خاصة وان السعودية تعتبر الدولة الرابعة في العالم المستوردة لمختلف انواع الدخان والتنباك، وقد رافق ذلك زيادة في عدد انواع المعسّل المعروض في الاسواق فيتوفر بطعم الفواكه المشكّلة: التفاح، الموز، المانغو، العنب الاحمر والابيض، الفراولة، الكابتشينو والنعناع وغيرها... الا ان معسّل التفاح يستحوذ على حصة الاسد في ذلك. وغالباً ما يكون الشبان من جمهور المعسّل البحريني، هو في الاصل سعودي مصنّع في البحرين، وهو مرغوب فيه لخفّته وعذوبة رائحته التي لا تؤثر كثيراً على الجو المحيط بالرغم من كثافة الدخان، اذ ان رائحة الفواكه المستعملة تغطي الآثار الاخرى خاصة وان البعض يستعمل مطيّبات اخرى تضاف الى ماء النارجيلة كماء الورد او ماء الزهر وحتى الحامض او الثلج الذي يساهم من خلال تبريده للمياه بعدم توليد كثافة دخانية داخل الزجاجة.

انظمة وقوانين وخروقات

في العام ١٩٩٢ اصدرت مدينة الرياض قراراً منعت بموجبه استخدام الجراك في المقاهي المتواجدة في الاحياء السكنية نظراً لرائحته القوية، وتم تحديد استخدامه في اماكن بعيدة عن حدود المدينة ما شجع ذلك استعمال المعسّل الى ان تم ابعاد كافة المقاهي وسحبها من داخل المدن الى منطقة الثمامة التي تبعد ما يقارب ٣٥ كلم عن وسط المدينة.

أول المقاهي في منطقة الثمامة كان مقهى الرمال، ثم ازدحمت المنطقة بسلسلة من المقاهي التي تتنافس بجمال شكلها وحسن تنظيمها وعدد الاقنية الفضائية الذي تقدمه خاصة وبعضها مرمز. تبقى هذه المقاهي ساهرة الليل بأكمله لتستقبل اكثر من ٥ آلاف شخص يوفرون لها دخلاً شهرياً يقارب المليوني دولار أميركي، اذ يقدر ان يبيع كل مقهى نحو ٧٠ راس شيشة بمعدل ١٠ ريالات للراس الواحد و٧٠ راس معسّل بمعدل ٦ ريالات للرأس الواحد وحوالى ٢٥٠ فنجان قهوة او شاي بمعدل ريال واحد للفنجان، وغالباً ما تكون ساعات الازدحام من المغيب حتى الثانية بعد منتصف الليل.

وتختلف الاسعار بحسب مكان المقهى وديكوره وبالتالي الخدمات التي يقدمها. فبعض المقاهي الكائن في الفنادق يتقاضى ٤٠ ريالاً ثمناً للنارجيلة الواحدة.

وفي وقت ينقسم المجتمع السعودي تأييداً او ممانعة للمقاهي والمعسّل، تشن جحافل «المشيّشين» ليلياً هجمات متعددة على منطقة الثمامة، المتنفس الصحي الوحيد بنظرهم برغم تحذيرات وزارة الصحة من مضار التدخين ومكافحته في المؤسسات العامة والرسمية، ولكن مع انعدام البدائل يقول احد رواد الثمامة «نفّخ عليها تنجلي».

كوميديا «الأصدقاء»: شخصية «غوار» تعود بعد ربع قرن

□ دمشق - نضال الخضري

■ خلال ربع قرن تقريباً بقيت شخصية «غوار» التي ابتدعها الفنان دريد لحام عالقة في الاذهان، فهي البريق الكوميدي للتلفزيون السوري منذ بدايته وحتى اواسط السبعينات. والفنان دريد لحام عندما قرر التخلي عنها بشكل تدريجي كان يدرك ان طبيعة هذه الشخصية لم تعد متوافقة مع عقلية المشاهد، وقرار التحول الى شكل كوميدي جديد حمل عملياً عدداً من المصاعب انعكست على الاعمال التي قدمها دريد لحام. ففي «وادي المسك» كان آخر ظهور لشخصية «غوار» التي عاشت ضغط وجود شبيه لها، ينتحل شكلها العام ثم يقدم الطراز الجديد لمجتمع نهاية السبعينات بهشاشة قيمه وسرعة انهياره.

بينما استمر وجود «غوار» في مسرح دريد لحام انما ضمن مواصفات مختلفة عما عرفناه في التلفزيون، وعملياً فإن هذه الشخصية كانت محكومة باعتبارات عدة: الاولى هي بيئة بداية الستينات عندما ظهرت التحولات السريعة داخل المجتمع الدمشقي، فكان «غوار» بلباسه التراثي وطرازه الشعبي يحاكي اللون المجتمع المتعايش مع المتغيرات السريعة، والاعتبار الثاني هو مرافقة هذه الشخصية للفنان الراحل نهاد قلعي فارتبط هذا الثنائي باعمال كثيرة، وكوّن لدى الناس احساساً عاماً بان وجود غوار يتلازم مع شخصية اخرى تمثل النموذج النقيض. والامر الاخير مرتبط بالكوميديا التي كانت تحمل سمة واحدة في بداية التلفزيون تستند الى خلق شخصية كوميدية، لكنها اليوم تبدلت وتغير طابعها العام فلم يعد البحث عن الشخصية الكوميدية هو هاجسها الوحيد.

استعادة شخصية «غوار» اليوم تطرح الامور السابقة امام المشاهد، فمسلسل «الأصدقاء» الذي يصور حالياً يقدم شخصيات السبعينات الذين شاهدناهم في مسلسل «صح النوم» على سبيل المثال وفق ظرف جديد، فالعمل يتناول اشكالية المواطن المعاصر تحت وطأة الظروف الاجتماعية والاقتصادية وينطلق من فكرة اساسية تدور حول موقع ابطال الدراما السابقين في عالمنا الحالي، فـ«غوار» هو رجل يسوح في المدينة عبر مهنته كبائع متجول فيقدم عبر هذا الشكل صوراً متعددة عن طبيعة الحياة، وينقلنا بطريقة تصرفاته الى ضغوط اجتماعية وصعوبة التعامل بقيم الامس مع عالم تبدل بشكل سريع، والنتيجة هي جريمة يتهم بها «غوار» تتعلق بمقتل زوجته والشكوك التي تثار حوله ناجمة عن طبيعة تصرفاته، وعبر هذه الحبكة نجد انفسنا امام مواقف كوميدية خاصة وصور انسانية مؤثرة، كما يعيدنا العمل الى طراز شعبي آخر هو «ابو عنتر» الذي يجسده الفنان ناجي جبر. ففي السابق ظهرت هذه الشخصية كنموذج للرجل الذي يتميز بالشهامة الممزوجة بمعظم قيم المجتمع، وهي في دراما «الأصدقاء» موجودة في مفرداتها السابقة لكنها تتماشى مع التطور الزمني، فلم يعد دخولها للسجن تكراراً ينتج عن طبيعتها فقط وعدم قدرتها في التحكم بتصرفاتها، فالسجن يظهر هنا كمهرب من الحياة الخارجية المتناقضة تماماً مع القيم الاجتماعية التي يحملها «ابو عنتر».

يقدم مسلسل «الأصدقاء» الجيل الشاب وفق اشكال متباينة ولكنها تطرح مأزق الشباب داخل المجتمع. فعبر ثلاث شخصيات يتضح امامنا التكوين العام للحياة الجديدة ضمن قالب كوميدي، فهناك «رامز» الصحافي الذي يحاول مساعدة «غوار» وقدم هذا الدور الفنان ميلاد يوسف، وتمثل هذه الشخصية محاولة البحث الدائم عن موقع داخل المجتمع، فتسعى لكشف الحقائق عبر دفاعها عن «غوار» في محنته عندما يتهم بقتل زوجته، كما تساعده بعد خروجه من السجن في البحث عن ابنته التي تقدم الشخصية الثانية في الجيل الشاب. وهذا الدور الذي جسدته الفنانة جيما دريوسي ويقدم فتاة تتمتع بقوة شخصية وتزاول مهناً عديدة لتامين لقمة عيشها، ولكن طبيعتها النزقة (وربما استقامتها) تدفع اصحاب العمل لطردها. اما الشخصية الثالثة فهي «فطينة» التي قدمتها الفنانة سوسن ميخائيل وتشكل اختلاطاً ما بين فتاة الماضي والحاضر، فهي ترتبط بعلاقة مع «ابو عنتر» فتطرح مزيجاً من الحنان والطيبة مع المرح والقلق، فتعيدنا تارة الى اجواء فتيات الستينات ثم تنقلنا طوراً الى روح العصر وقيمه.

والعمل اجمالاً تجربة جريئة يخوضها دريد لحام ربما في محاولة لإقناع الجمهور ان شخصية «غوار» بمكوناتها الكوميدية لم تعد تتوافق وروح العصر، ويبدو من الصعب تقديم حكم نهائي عن وقائع مسلسل «الأصدقاء» قبل عرضه على الشاشة، خصوصاً وانه يستخدم عناصر كوميدية كثيرة ومجموعة كبيرة من الفنانين، ولكنه في النهاية يشكل امتداداً عاماً للخط العام الذي بدأه الفنان دريد لحام مع الراحل نهاد قلعي قبل اكثر من اربعين عاماً.

الحمام دافئ والشامبو مخصوص... والزبون كلب

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ عدد من الازواج يعتقد ان ذهاب زوجاتهم لمصفف الشعر (الكوافير) نوعاً من الترفيه والتبذير، وان هناك ما هو أهم في الحياة؟

ونتساءل عن موقف اولئك الازواج لو علموا ان للكلاب مصفف شعر حيث تجد هذه الكلاب اختيارات عدة، فغسيل شعر الكلب بالشامبو المخصوص وتجفيفه يتراوح بين ١٠٠ و١٦٠ جنيهاً مصرياً، وقص الشعر ووضع اسبراي لتلوينه فيبلغ نحو ٩٠ جنيهاً، والباديكور وتقليم الاظافر يبلغ نحو ١٠٠ جنيه.

إذا كان المثل الشعبي يقول «إللي معاه قرش محيره يجيب حمام ويطيره، فإنه قد يتحول الى يجيب كلب ويسشوره».

انتشرت في مصر ظاهرة صالونات لتجميل الحيوانات الاليفة، واغلبها في ضاحية المعادي في القاهرة، في احد هذه الصالونات عدد من العاملين من الجنسين يحملون مؤهلات جامعية.

والصالون محل كوافير عادي، لكن كل المعدات في المحل صغيرة الحجم، فالمقعد الذي يجلس عليه الزبائن الكلاب صغير وليست له مساند، ولا توجد مرايات على الجدران، والمقاعد موضوعة في وسط المحل، ليتمكن المصفف من التحرك حوله، حسب حركة الكلب.

وتوجد في المحل مجموعة من الاسرة المفروشة والمبطنة لراحة الحيوانات المنتظرة، وملحقة بهذه القاعة غرفة كبيرة لانتظار اصحاب الحيوانات.

والبعض يفضلون هذا النظام لان الحيوانات تصاب بالفزع عند دخول الصالون المزدحم بحيوانات غريبة.

ويبدأ الكوافير العناية بالكلب او القطة، وذلك من خلال حمام دافئ وبشامبو مخصوص يمنع سقوط الشعر، بعدها يدلك المصفف الحيوانات بزيوت عطرية للشعر، ثم يبدأ مرحلة تجفيف الشعر بالكامل تحت السيشوار.

وقد يرغب صاحب الحيوان في تغيير تسريحة شعر قطته او كلبه، فيطلب قص شعره تبعاً لموديل يختاره من الكتالوج.

ومثله مثل اي كوافير شيك، هناك قسم خاص للباديكير والمانيكير (لتقليم اظافر هذه الحيوانات الدقيقة حتى لا تفسد الموكيت والسجاد)، وهذه الخطوة من اصعب ما يمكن على الحيوان، وعلى الاختصاصي رش ارجل الحيوان بنوع خاص من الاسبراي المخدر لتهدئته لحين الانتهاء من عملية التقليم.

وتقول السيدة راوية المنسترلي من قاطن جي غاردن سيتي الراقي لـ«الحياة» ان تهذيب شعر الكلاب او القطط او غسيل اسنانهم او تقليم اظافرهم جزء مهم جداً من الحفاظ على هذا الحيوان من الامراض، فتربية الحيوانات الاليفة مثل تربية الاطفال تحتاج الى رعاية مخصوصة ولها تطعيمات شهرية. وتقول ان الكلاب في المانيا تذهب الى مدرسة عندما تبلغ من العمر ستة اشهر حيث تتعلم عدم مهاجمة الاشخاص.

وهناك ظاهرة اخرى وهي انتشار فنادق الكلاب في مصر، فعدد من رجال الاعمال والاجانب الذين يقتنون حيوانات اليفة تحتاج الى رعاية فائقة، واولئك يجدون انفسهم في مشكلة حقيقية حين يقررون السفر في عطلة او رحلة عمل ولا يكون امامهم سوى الحجز للحيوانات في فنادق خمسة او اربعة نجوم. ويتراوح سعر الاقامة في اليوم من ٤٠ و٧٠ جنيهاً شاملة الاقامة والوجبات والرعاية الصحية.

وتظهر مشكلة اخرى في فصل الصيف حين يزيد الاقبال على هذه الفنادق، وقد لا يجد الكلب او القطة مكاناً للاقامة، فيجد صاحبه نفسه مضطراً لاستئجار جليس للكلب لرعاية الحيوان، ويأتي الجليس لمعاينة الحيوان قبل سفر صاحبه لمدة كافية حتى يالفه، وحتى لا يتأثر الحيوان لغياب صاحبه المفاجئ ويكون معرضاً للاصابة بامراض عدة، وابرزها الاكتئاب الذي قد يؤدي الى الموت. ويتراوح اجر جليس الكلب بين ٥٠ الى ١٠٠ جنيه في الاسبوع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لتكن كل كلمة تخرج من فيك مدروسة وموزونة لتضمن لها وقعا مميزا.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستجري اليوم اتصالا او لقاء له جانب كبير من الاهمية بالنسبة إلى مستقبلك القريب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): سيصر شخص يناقسك على شيء على متابعة السباق إلى النهاية.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تقبّل الانتقاد بصدر رحب متى كان صادرا عن شخص تدرك تمام الادراك انه يريد مصلحتك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من يريدك ان تتشاجر مع شخص عزيز ويدسون الدسائس من اجل هذه الغاية.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إنهض من عثارك واثقا في قدرتك على قلب المعادلات والسير في طريق النجاح من جديد.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن اهلا للثقة التي مُنحت والمسؤوليات التي القيت على عاتقك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تحسن التحدث بلغة الغزل التي تلين القلوب وتغير المواقف.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الحب سيجلب إليك سعادة لم تكن تتصور انها ممكنة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): عليكلا بد من قليل من الواقعية للجم اندفاعك الذي يهدد باسقاطك في الهاوية.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تشعر بان الروابط بينك وبين الأحباب لم تعد متينة كالسابق.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لست وحدك في موقف قوة فالخصوم لا يستهان بباسهم.

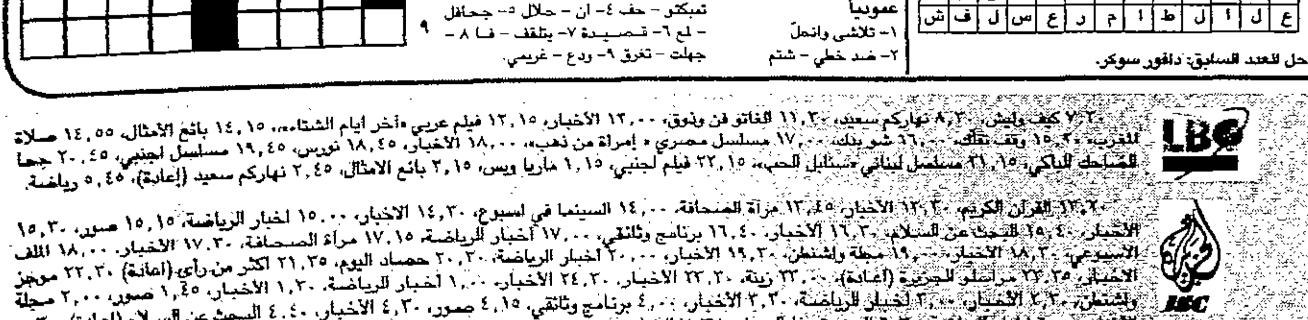
الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها ...

امیرکا اوهایو ایران عش عصير عظم علق فاتحة فجوات فخار فلس فتنام

اصطناع اضافة اطلال

الكلمات المتقاطعة



افقياً
١- الاباطيل - للنداء
٢- برؤ الجرح - ضد عملاق
٣- سير - ضد يتفرق
٤- نبشا - ضد تصدر
٥- ملكه - حاجز - أسد
٦- من الثمار

٣- ماء متجمع - يئس
٤- اعاد البناء - حكاية مبتدعة
٥- نصير - نصف ديناجير
٦- متشابهان - من الورود
٧- بيوسة - متشابهان
٨- يحتقر - بمعنى اسرع
٩- للعطف - بلي - هز

حل العدد السابق

٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ في رحاب الايمان، ٠٩,١٠ لرفض الرسالات، ٠٩,٤٠ قلوب هداها الله الى الاسلام، ... ١١,٠٠ برنامج اطفال/ مدرسة الانكليز، ١١,٣٠ مسلسل «الامام البخاري»، ١٢,٣٠ بالهنا والشفا، ... ١٤,٣٠ الاخبار، ١٤,٤٠ صلاة المغرب، ١٥,٠٠ فوازير داوود في هوليوود، ١٦,١٠ مسلسل فكاهي «الاسكافي» ... الاخبار، ١٩,٣٠ برنامج خارج منطقة التغطية، ٢٠,٠٠ مرايا ٩٩، ٢١,٠٠ مسلسل «البحر ايوب»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار ... (اعادة)، ٢٤,٠٠ فيلم عربي «اللعب مع الكبار»، ٠٤,٢٩ لا اله الا الله، ٠٥,٠٠ القرآن الكريم.

TY LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Tarzan, 02.30 Jake and the Fat Man, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake and the Fat Man, 06.30 Tarzan, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek The Next Generation, 09.00 Real-TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Brooklyn South, 12.00 Dellaventura, 13.00 Tarzan, 13.30 Star Trek The Next Generation, 14.30 The Premier Match, 17.00 Real TV, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Ar-liss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Dellaventura.

MOVIE CHANNEL
4.00 Bounty Hunters, 6.00 One-Eyed Jacke, 8.30 3 Ninhas Knuckle, 10.00 Wide Awake, 11.30 Stars On The Movie Channel: Mommie Desrest. 14.00 Larence Of Arabia, 18.00 Microcosmos: Le Peuple De L'herb, 19.30 Critical Care, 21.30 Inside Hollywood, 22.00 Stars On The Movie Channel: The Quick & The Dead, 0.00 The Funeral, 2.00 The Crude Oasis.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة البيت الحي، ٨,٢٠ برنامج اسبوع الدمى المحركة (بالواضح)، ٨,٠٠ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ٩,٤٠ رياضة التزلج على متن الامواج SURF TOUR 98، ١٠,١٥ فيلم لشباح ضد اشباح (مايكل ج. فوكس وتريني الفاراني) ... ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة بابل ٥، ١٨,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٥٠ فيلم جيلمور السعيد (ادم ساندلير وكريستوفر ماكدونالد)، ٢١,٢٠ فيلم رسوم متحركة بيلبس وباته هيد يجولان في اميركا (من اخراج مايك جادج)، ٢٢,٤٠ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ٢٢,٢٥ فيلم حديقة ساتسيت (ريا بيرلمان وفريدي ستال)، ١,١٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢,٢٥ نهاية البث.

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ القادسية، ٤,٣٠ وهبتك حياتي، ٦,٣٠ غرام في اغسطس، ٨,٣٠ التعويذة، ١٠,٣٠ بيت الله الحرام، ١٢,٤٥ الايدي الناعمة، ١٤,٤٥ الغروب، ١٥,١٥ على مسرح الحياة، ١٦,٣٠ العشاء، ١٧,٢٠ مسلسل: محمد رسول الله، ١٨,٠٠ البريء، ٢٠,٠٠ اسماعيل يس في الطيران، ٢١,٣٠ القزورة، ٢٢,٠٠ وكلهم اولادي، ٢٤,٠٠ المستهتري، ٢٤,٠٥ طريق الامل.

• توقيت غرينيتش

الجوهري يرفض اللعب مع كرواتيا

مصر تطلب حكماً محايداً للقاء الكويت

□ القاهرة – علاء موسى

ارسل الاتحاد المصري لكرة القدم برقية الى نظيره الكويتي يطلب فيها اختيار حكم دولي محايد لادارة مباراة مصر والكويت الدولية الودية التي ستقام في العاصمة الكويتية الاحد المقبل على هامش مهرجان اعتزال النجم الكويتي وائل سليمان.

وجاء طلب مصر بناء على رغبة محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري الذي اكد ان وجود حكم محايد يمنع الحديث عن مبررات غير منطقية عن الخسارة، والغريب ان الجوهري نفسه شكى مر الشكوى من حكم زيمبابوي الذي ادارة مباراة مصر وجنوب افريقيا الودية الدولية التي اقيمت اخيراً في جوهانسبرغ، وانتهت بهزيمة المنتخب المصري بهدفين مقابل هدف واحد، وعقب الخسارة اكد المدير الفني للمنتخب المصري ان حكم زيمبابوي المحايد جامل أصحاب الارض كثيراً وظلم فريقه خاصة بتغاضيه عن احتساب ضربة جزاء في الشوط الثاني.

من ناحية اخرى، اكتمل وصول اللاعبين المصريين المحترفين في اوروبا والذين استدعاهم الجوهري للقاء الكويت وهم: نادر السيد وحازم امام ومدحت عبد الهادي واحمد حسن وهاني رمزي وياسر رضوان وعبد الستار صبري ويغيب عن كتيبة المحترفين الثمانية النجم الكبير سمير كمونة مدافع كايزر سلاوترن الالماني لاصابته في الركبة.

ورفض الجوهري طلباً كرواتياً بشان اقامة مباراة دولية ودية بالقاهرة في السادس من اذار (مارس) المقبل، لتعارض الموعد الذي حدده الجانب الكرواتي مع الدوري المصري ومشاركات الاندية الثلاثة الاهلي والزمالك والمصري في هذا التوقيت في بطولات الاندية الافريقية، وطلب الجوهري ان يتم تاجيل موعد المواجهة الى نهاية نيسان (ابريل) حيث ان هذا الشهر يحتاج الى مباراة دولية ودية من الوزن الثقيل في اطار استعداد المنتخب المصري للمشاركة في بطولة كاس العالم للقارات بالمكسيك في تموز (يوليو) المقبل.

واكد الجوهري ان لقاء كرواتيا – الحائزة على برونزية المركز الثالث في بطولة كاس العالم الاخيرة بفرنسا – شيء رائع ويؤكد ان الكرة المصرية بدات تلفت انظار القوى العظمى كرويا منذ احرازها كاس الامم الافريقية في شباط (فبراير) الماضي في بوركينا فاسو بدليل ان بلجيكا ايضا طلبت اللعب مع مصر ودياً.

الكرة السعودية

الإتحاديون يستعدون لإبعاد فيتشغه وداليان

□ جده – طلال الحمود

استقدم الإتحاد خلال السنوات الخمس الماضية عدداً من اللاعبين الأجانب للعب في صفوفه، وتعاقد مع لاعبين مميزين لم تستطع الأندية الأخرى في السعودية التعاقد مع مثلهم، وبرغم أن أكثرهم لم يحقق شيئاً للأتحاد إلا أن وجودهم في الفريق ساهم في المحافظه على سمعته.

وبرز الاميركي هوغو بيريز والبيروفي الفونسو والروسي سيرجييف والمغربي أوزكات عزيز والتونسي جمال الأمام والجنوب أفريقي الزين موسى والمغربي كاماتشو... ومثلوا جميعهم منتخباتهم الوطنية إلا أن البارزين منهم كانو ندرة.

وتخطط ادارة النادي السعودي حالياً لا لغاء التعاقد مع لاعبي الفريق الهولندي روب فيتشغة والانكليزي روبرت داليان واستبدالهم بلاعبين من المغرب وأميركا الجنوبية.

وكان فيتشغه (٣٢ عاماً) لعب في صفوف منتخب هولندا ٣٤ مباراة دولية وشارك في بطولة كاس العالم ١٩٩٠ واحرز أحد أهداف هولندا الثلاثة في تلك البطولة وكان في مرمى مصر في الدور الأول، وشارك في كاس امم أوروبا ١٩٩٢، واختتم مشاركاته الدولية في كاس العام ١٩٩٤ وكاس أوروبا ١٩٩٦.

أما الأنكليزي داليان (٣٠) عاماً فلعب لنادي أستون فيلا وشاركه في أحراز كاس الإتحاد الأنكليزي، وأستدعي لصفوف منتخب بلاده انكلترا إلا أنه لم يشارك في أي مباراة رسمية. ولعب داليان في صفوف فنربغشة التركي قبل أن ينتقل الى صفوف فريق الإتحاد هذا الموسم.

وبرغم السجل المميز للاعبين إلا أن ماقدماه مع الإتحاد هذا الموسم كان اقل بكثير مما كان متوقع منهما ، فداليان عابه البطء وقلة الحركة بينما عاب فيتشغة عدم الجدية والتعالي على الفريق!!

وتبدو مسألة تسريح اللاعبين مسألة وقت لا اكثر، اذ ان لدى أدارة النادي اقتناع تام بعدم جدوى بقائهما في ظل المنافسة المحتدمة بين الفرق للتاهل الى المربع الذهبي من بطولة الدوري.

وكانت تصاعدت مطالبات عدة من انصار النادي بضرورة الغاء التعاقد مع اللاعبين بسبب المستوى المتدني الذي ظهرا به اثناء بطولة الأندية العربية التي أقيمت في جده أخيراً، وبطولة الدوري السعودي علماً بان الاتحاد دفع نحو خمسه ملايين ريال لإتمام صفقه التعاقد معهما، وهي الصفقه الأكبر في الأندية السعودية هذا الموسم، وتبدو ادارة النادي في حرج شديد قبل اعلان تسريح اللاعبين بعد تكبدها مبالغ باهظة للتعاقد معهما، وتكبدها مبالغ مماثلة للبحث عن لاعبين بمستوى جيد.

ويقول احمد مسعود رئيس النادي: «حرصنا على التعاقد مع لاعبين يتمتعان بسمعة عالميه، ونجحنا في ضم فيتشغه وداليان... اعتقد أننا أجتهدنا كثيراً ودفعنا مبالغ كبيرة من أجل فريقنا لكنهما لم يظهرا بصورة حسنة».

ويؤكد مدرب الفريق البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش أن داليان وفيتشغه لم يظهرا بحجم سمعتهما الدولية ومجاملتها على حساب الفريق أمر غير وارد. ويقول ديمتري: «لن ينفعني سجل فيتشغة الناصع وانجازاته الكبيرة، ولن نحصد النقاط بمجرد وجوده معنا... سابعد اي لاعب لايخدم الفريق، ولا وجود للمجاملات».


الهولندي فيتشغه.(الحياة)

الدوري المصري

الأهلي على موعد مع المحلة والتاريخ

□ القاهرة – علاء موسى

تواصل بطولة الدوري المصري لكرة القدم استئناف رحلاتها «القطاعي» وتقام اليوم ٦ لقاءات في المرحلة الثامنة عشرة.

في فترة الظهيرة يلتقي المنصورة مع القناة والشرقية مع مزارع دينا والبلدية مع المصري، وفي فترة المساء والسهرة وتحت الاضواء الكاشفة في ملعب القاهرة الدولي يلتقي الاهلي المتصدر مع غزل المحلة في سهرة رمضانية تبدأ فقراتها في الثامنة والربع مساء بتوقيت القاهرة، وفي نفس الموعد تبدأ مباراتا الاسماعيلية مع الاتحاد، والكروم مع اسوان.

وتختتم المرحلة غداً بلقاء «المقاولون العرب» والزمالك، ثم تعاود البطولة للتوقف مرة أخرى نظراً لسفر المنتخب الوطني المصري الاول الى الكويت الجمعة المقبل للقاء منتخبها الاول الاحد المقبل ودياً في مهرجان تكريم واعتزال النجم الكويتي وائل سليمان.

وكانت البطولة ايضاً متوقفة على مدار الأيام العشرة السابقة حيث خاض المنتخب المصري لقاء ودياً مع جنوب افريقيا في جوهانسبرغ.

إذا كان الاهلي – الجالس على القمة منفرداً ومطمئنا بفارق ٩ نقاط عن منافسه المستسلم الزمالك – هو المرشح الاكبر للفوز في لقاء غزل المحلة، فإن التاريخ الكروي في مصر جاهز وعلى اتم الاستعداد لاستقبال حدث فريد سيسجل رقماً قياسياً في تاريخ الدوري المصري في حالة فوز الاهلي الليلة، لأنه سيكون قد حقق الانتصار الثالث عشر على التوالي في المسابقة من دون ان يخسر نقطة واحدة. والطريف ان صحوة الانتصارات الاهلاوية بدات منذ المرحلة السادسة من البطولة بعد تعادل الاهلي مع غزل المحلة في الدور الاول من دون اهداف في المحلة، وفي حال نجاح الاهلي في تسجيل هذا الرقم القياسي من الانتصارات المتتالية باسمه في ملف بطولة الدوري المصري، فإن هذا الرقم سيكون خطوة هائلة يقطعها الاهلي في طريقه لتحطيم رقم قياسي جديد وهي احراز درع الدوري ٦ مرات متتالية خلال ٦ سنوات.

القوة الضاربة للاهلي جاهزة ومكتملة بعد عودة المهاجم علاء ابراهيم الذي غاب عن لقاء البلدية الاخير للانذار الثاني، وربما يغيب نجما الدفاع محمد يوسف وسيد عبدالحفيظ للاصابة وان كان غياب الاول مؤكداً بنسبة كبيرة.

اللقاء الثاني الذي سيخطف جزءاً قليلاً من الاضواء هو المواجهة المتكافئة بين الاسماعيلي والاتحاد في الاسماعيلية، كلا الفريقين تعرض لسلسلة هزات عنيفة، خصوصاً الاسماعيلي الذي تتوالى فيه الأزمات عقب كل مباراة يخوضها وينزف فيها النقاط وكان اخرها الهزيمة من المصري في بورسعيد بهدفين نظيفين، اما الاتحاد المتذبذب الاداء والنتائج فقد فاز في المرحلة السابقة ولكن بصعوبة بالغة على الشرقية ٢–صفر.

بطولة البرازيل: التعادل الثاني بين كورينثيانز وكروزيرو

■ ساو باولو – أ ف ب – تعادل كورينثيانز وكروزيرو ١–١ امام ٦٠ الف متفرج، في المباراة الثانية بينهما ضمن الدور النهائي من بطولة البرازيل لكرة القدم.

وسجل مارسيلينيو كاريوركا (٥٩) هدف كورينثيانز، ومارسيلو راموس (٧١) هدف كروزيرو. وكان الفريقان تعادلا أيضاً في مباراتهما الاولى ٢–٢، وسيخوضان المباراة الثالثة بعد غد على ملعب كورينثيانز في ساو باولو.

رونالدو يواصل العلاج في بلاده

■ ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب – سيستفيد مهاجم انتر ميلان الايطالي، البرازيلي رونالدو من عودته الى بلاده للاحتفال بعيد راس السنة لمواصلة علاج ركبته وذلك حسب توصيات الطبيب البرازيلي نيلتون بيتروني، الذي أمضى بضعة ايام مع رونالدو في ايطاليا في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وحرمت الاصابة رونالدو من خوض مباريات عدة مع انتر ميلان هذا الموسم.

تشكيلة المانيا لمواجهة الولايات المتحدة وكولومبيا

■ برلين – أ ف ب – اعلن مدرب منتخب المانيا لكرة القدم اريك ريبيك امس تشكيلة اولية من ٢٦ لاعباً استعدادا للمباراتين الوديتين ضد الولايات المتحدة في ٦ شباط(فبراير) المقبل في جاكسونفيل وكولومبيا في ٩ منه في ميامي (الولايات المتحدة).

وتضم التشكيلة ٧ لاعبين من بايرن ميونيخ متصدر الدوري.

ولن يخوض الدوليون الذين يلعبون في ايطاليا، بيرهوف وتسيغه (ميلان) وهاينريخ (فيورنتينا) المباراتين الوديتين.

وهنا اللاعبون:

– للمرمى: كان (بايرن ميونيخ) وليمان (ميلان الايطالي) وكلوس (دورتموند).

– للدفاع: ماتيوس وبابل (بايرن) ونوفوتني (ليفركوزن) وفورنز (سان جرمان الفرنسي).

– للوسط: بالاك ورايخ (كايزرسلوترن) وباينلنيخ ورامليوف (باير ليفركوزن) وهامان (نيوكاسل الانكليزي) ويريميز وشترونتس (بايرن) ومولر ونيرلينغر وريكن (دورتموند) وشنايدر (اينتراخت فرانكفورت).

– للهجوم: ماركو بوده (فيردر بريمن) واولف كيرستن (باير ليفركوزن) واولاف مارشال (كايزرسلوترن) تسيكلر ويانكر (بايرن) واوليفر نوفيل (روستوك) وميكايل بريتس (هرتا برلين).

الاتحاد الدولي لألعاب القوى يلغي عقوباته على المغرب

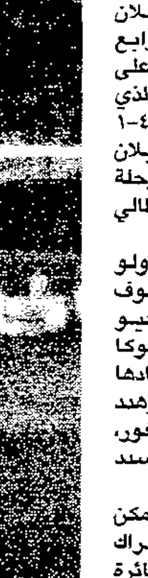
■ الرباط – «الحياة» – قررالاتحاد الدولي لالعاب القوى ابطال العقوبات التي اتخذها في وقت سابق ضد المغرب في قضية رفض تسليم تاشيرات دخول الى الوفد الاسرائيلي للمشاركة في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي استضافتها مراكش في آذار (مارس) الماضي.

وقال بيان للاتحاد المغربي لألعاب القوى: «اعتبر مجلس الاتحاد الدولي لألعاب القوى القضية... وجاء قرار الاتحاد الدولي بعد اقتناع مجلسه بردود المغرب والجهود التي بذلها من اجل انجاح البطولة».

وبالتالي يلغي مجلس الاتحاد الدولي قراراً سابقاً بحرمان الاتحاد المغربي لألعاب القوى من تنظيم اي مسابقة دولية وبمطالبة هذا الاتحاد بدفع تعويضات عن نفقات سفر الوفد الاسرائيلي.

البطولات الأوروبية المحلية

نتيجة كبيرة لانتر ميلان وخسارة جديدة لريال مدريد



عواصم – أ ف ب – صعد انتر ميلان الى المركز الرابع بفوزه الكبير على ضيفه روما الذي تراجع الى المركز الخامس ٤–١ على ملعب سان سيرو في ميلان امام ٦٧٦٩٧ متفرجاً، في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وافتتح البرازيلي باولو سيرجيو التسجيل للضيوف بتمريرة الى ماركو دلفيكيو فتدخل الحارس جانلوكا باليوكا وارتدت الى سيرجيو الذي اعادها الى الشباك الخالية (٣٨). وهدد سيرجيو مرمى الانتر على الفور، واخفق زميله دلفيكيو حين سدد بقدمي باليوكا من انفراد تام.

وفي الشوط الثاني، تمكن الفرنسي بينوا كوبه من ادراك التعادل عندما حول كرة طائرة رفعها من الجهة اليمنى المدافع ماسيمو تارانتينو (٥٩). وكان على الانتر انتظار الدقائق الـ ١٣ الاخيرة ليحقق فوزه الصريح بعد خروج الفرنسي يوري دجوركاييف والبرازيلي رونالدو ودخول التشيلي ايفان زامورانو والدولي الايطالي روبرتو باجيو، وطرد مدافع روما بتروتسي (٧٣).

وسجل زامورانو هدف التقدم للانتر (٧٧) وباجيو الهدف الثالث (٨٧) ثم اختتم الارجنتيني خافيير زانيتي المهرجان قبل دقيقة من نهاية المباراة.

وأمام ٢٠ ألف متفرج، حرم الياباني هيدوتوشي ناكاتا، لاعب وسط بيروجيا، ضيفه فيورنتينا متصدر الدوري من نقطتين ثمينتين عندما سجل لفريقه هدف التعادل ٢–٢ في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع. وتقدم بيروجيا بعد ٢٠ ثانية من تمريرة للمدافع البرازيلي جوزيه زي ماريا استغلها الكرواتي ميلان رابايتش ووضعها داخل الشباك.

وعادل انسيلمو روبياتي لفيورنتينا من ركلة حرة (١١)، واضاف الارجنتيني غابرييل باتيستوتا هدف التقدم (٧٣). إلا أن الحظ لم يبتسم للارجنتيني وزملائه حين احتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحة بيروجيا اثر لمسة يد من المدافع الاسباني غييرمو امور في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع ترجمها ناكاتا بنجاح محركاً التعادل. ويتصدر فيورنتينا قبل العطلة الشتوية لأول مرة منذ عام ١٩٨٢ بفارق نقطة واحدة.

وقاد فيليبو اينزاغي الملقب «سوبر بيبو» يوفنتوس حامل اللقب الى فوز صريح على ضيفه ساليرنيتانا المرشح للعودة بسرعة الى الدرجة الثانية بثلاثة اهدف نظيفة على ملعب ديلي ألبي وبحضور ٤٥ الف متفرج. وهو الفوز الاول ليوفنتوس منذ الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الدوري.

وفي الدقيقة ٢٠، نفذ الفرنسي ديدييه ديشان ركلة حرة مرت من الحائط ووصلت الى اينزاغي الذي سدد من مسافة قريبة محرزاً الهدف الاول لفريقه ضمن البطولة المحلية بعد صيام ٥١١ دقيقة جعلته صاحب الرقم القياسي في العقم.

واستغل اينزاغي تمريرة صانع الالعاب الفرنسي زين الدين زيدان خلف دفاع الفريق المنافس وسجل هدفه الثاني (٣٠).

وفي الشوط الثاني، طرد مدافع ساليرنيتانا سالفاتوري موناكو (٥٢) لارتكابه خطا متعمداً ضد الهولندي ادغار دافيدز، واضاف اينزاغي الهدف الثالث (٨٧) ليكون صاحب الثلاثية الوحيد في هذه المرحلة. ويحتل يوفنتوس المركز الثامن برصيد ٢١ نقطة.

وصعد بارما الى المركز الثاني بعد فوزه الكبير على مضيفه امبولي ٥–٣ في مباراة ملحمية، امام ١٢ الف متفرج. فبعد ان تقدم اصحاب الارض بواسطة اليساندرو باني (٩)، تمكن الارجنتيني هرنان كريسبو من ادراك التعادل بعد دقيقة واحدة، ثم تقدم الاول من جديد عبر ارتورو دي نابولي (٢٢). وعادل بارما مرة ثانية عن طريق الفرنسي ألن بوغوصيان، ثم سجل له دييغو فوزر الهدف الثالث (٥٧) وستيفانو فيوري الرابع (٨٣) ثم فوزر الخامس (٩٠)، لكن دي نابولي قلص الفارق في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

وتراجع ميلان الى المركز الثالث اثر تعادله مع مضيفه سمبدوريا ٢–٢، بحضور ٢٣ الف متفرج. وتقدم الضيف بواسطة البرازيلي ليوناردو الذي اخترق دفاعات الخصم وسجل بنجاح (٣٩). وفي الشوط الثاني، عادل اصحاب الارض بواسطة فرانشيسكو بالميري (٥٧)، ثم سيطروا على مجريات اللقاء حتى الدقيقة ٧٣ حيث منح الالماني اوليفر بيرهوف ميلان التقدم من ضربة راس اثر تمريرة من الفرنسي برونو نغوتي، لكن الارجنتيني دانيال اورتيغا اعاد الامور الى نصابها مدركاً التعادل لسمبدوريا من ركلة حرة نفذها باتقان (٨٦) وطرد على اثرها لاعب وسط ميلان الكرواتي زفونيمير بوبان. وخاض سمبدوريا المباراة تحت نظر مدربه الجديد الانكليزي ديفيد بلات، الذي لا يزال ينتظر التطورات داخل النادي واجراءات التعيين الواجب اتباعها لدى الجهات الايطالية المسؤولة، لكن بلات اعتبر التعادل نتيجة طيبة.

وعلى ستاد الاولمبي في روما، امام ٤٠ الف متفرج، فاز لاتسيو على اودينيزي ٣–١. فبعد ان تقدم الاخير في الدقيقة الاولى عن طريق توماس لوكاتيللي، تمكن المضيف من تسجيل ٣ اهداف بواسطة المخضرم روبرتو مانشيني (١٦) والتشيلي مارتشيلو سالاس (٥٥ و٩٠).

وفاز بولونيا على مضيفه كالياري بحضور ٢٠ الف متفرج، بهدف للدولي السابق جوزيبي سنيوري الذي نفذ ركلة حرة فارتطمت الكرة بقدم اليسيو سكاربي وخدعت حارسه (٥٠)، وبيانشنزا على ضيفه باري، امام ١٠ آلاف متفرج، بثلاثة اهداف لبيوفاني (١٩) وستروبا (٤٣) وراستللي (٨٨) مقابل هدفين للجنوب افريقي فيل ماسينغا (٣١) واينوتشنتي (٩٠)، فيما تعادل فينتشنزا مع فينيتسيا صفر–صفر، بحضور ١٦ الف متفرج، وشهد اللقاء حالتي طرد للاعب فينيتسيا فابيو بيليتشا (٦٣)، ولاعب فينتشنزا ماسيمو بيغيتو (٩٠).

– ترتيب فرق الصدارة:

١– فيورنتينا ٢٩ نقطة، ٢– بارما ٢٦ نقطة، ٣– ميلان ٢٥ نقطة، ٤– انتر ميلان ٢٤ نقطة، ٥– روما ٢٣ نقطة.


نجم انتر ميلان روبرتو باجيو.(رويترز)

اسبانيا

سقط ريال مدريد امام مضيفه أوفييدو بهدف سجله اليمني ديلي فالديش (٧٥)، امام ١٤٥٠٠ الف متفرج، في المرحلة الخامسة عشرة، فتراجع الخاسر الى المركز الثامن برصيد ٢٢ نقطة وله مباراة مؤجلة، في حين صعد الفائز الى المركز الخامس برصيد ٢٤ نقطة بفارق الاهداف خلف ديبورتيفو كورونا الذي تعادل مع بيتيس ٢–٢ في افتتاح المرحلة.

وتعادل مايوركا المتصدر مع ضيفه راسينغ سانتاندر امام ٢٠ الف متفرج، بهدف لداني (٥٤) مقابل هدف لفيكتور (٧١)، فرفع رصيده الى ٢٩ نقطة وابتعد ٤ نقاط عن منافسيه المباشرين سلتا فيغو وفالنسيا اللذين خسرا امام ريال سوسييداد صفر–٢ واسبانيول ١–٢ على التوالي.

وقاد اليوغوسلافي داركو كوفاسيفيتس فريقه ريال سوسييداد الى الفوز على ضيفه سلتا فيغو بهدفين سجلهما في الدقيقتين ٣٧ و٨٨، بحضور ٣٠ الف متفرج، في حين منح المدافع كريستوبال الفوز لاسبانيول على حساب ضيفه فالنسيا بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة ٨٧، امام ٢٣٤٠٠ متفرج.

وتقدم اسبانيول في الدقيقة ٣٥ عن طريق كابديفيلا، وادرك فالنسيا التعادل عبر لاعب وسطه فرانشيسكو فارينوس (٤٢)، بيد ان الكلمة الاخيرة كانت لكريستوبال الذي سجل هدف الفوز لاسبانيول، وطرد مدافع فالينسيا الين روش (٦٢).

وتنفس برشلونة بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكاس) الصعداء عندما عاد بالنقاط الثلاث بصعوبة من بلد الوليد بفوزه عليه بهدف سجله خافيير هرنانديز في الدقيقة ١٦، امام ٢٢ الف متفرج. وكان برشلونة خسر مبارياته الاربع الاخيرة في الدوري المحلي فضلاً عن خروجه خالي الوفاض من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا الامر الذي دفع أنصار الفريق للمطالبة باقالة المدرب الهولندي لويس فان غال وتعيين مواطنه يوهان كرويف محله، بيد أن ادارة النادي جددت الثقة بالمدرب.

وخسر فياريال أمام ضيفه اتلتيكو بلباو بهدف سجله الدولي اسماعيل اورزايز (٥٤)، بحضور ١١ الف متفرج.

وفاز الافيس على سلمنقة بهدف سجله ازكواتيا (٦٨)، وتعادل اتلتيكو مدريد مع سرقسطة صفر–صفرامام ٢٥ الف متفرج، وتينيريفي مع ضيفه اكستريمادورا ١–١ امام ١٥ الف متفرج، سجل للاول ماكاي (٥٣)، وللثاني فيلمازان (٨٤).

– ترتيب فرق الصدارة:

١– مايوركا ٢٩ نقطة، ٢– سلتا فيغو ٢٥ نقطة، ٣– فالنسيا ٢٥ نقطة، ٤– كورونا ٢٤ نقطة، ٥– اوفييدو ٢٤ نقطة.

انكلترا

وجد ارسنال بطل الثنائية (الكاس والدوري) نفسه وحقق فوزه الاول في مبارياته الست الاخيرة عندما هزم ضيفه ليدز ٣–١ على ملعب هايبري في شمال لندن، امام ٣٨ الف متفرج، في المرحلة الثامنة عشرة.

وسجل الهولندي دينيس برغكامب (٢٨) والفرنسيان باتريك فييرا (٥٢) وايمانويل بوتي (٨٢) اهداف ارسنال، والهولندي جيمي فلويد هاسلبنك (٦٦) هدف ليدز، الذي بقي خامساً برصيد ٢٩ نقطة، فيما صعد ارسنال الى المركز السادس بنفس عدد النقاط.

والخسارة هي الاولى لليدز بعد ٥ انتصارات، وكانت عودة مدربه ديفيد أوليري الى ملعب هايبري غير موفقة، وهو الذي لعب مع ارسنال اكثر من ٧٠٠ مباراة خلال ٢٠ عاماً.

وصمد ليدز حتى الدقيقة ٢٨ حين استطاع الفرنسي بوتي اختراق الحاجز الدفاعي بتمريرة الى مواطنه نيكولا انيلكا ومنه الى برغكامب الذي سجل هدفاً رائعاً مشكوكاً في صحته باعتباره في موقف تسلل وذلك بتسديدة قوسية.

وفي الدقيقة السابعة من الشوط الثاني، مرر برغكامب كرة موزونة الى فييرا، الذي تخلص من مدافعين اثنين وسدد بقوة في اقصى الزاوية اليسرى لمرمى نايجل مارتن.

واستطاع الهولندي جيمي فلويد هاسلبنك تقليص الفارق بتسديدة قوية لا ترد من مسافة ٢٥ متراً لم يحرك لها حارس ارسنال اليكس مانينجر ساكنا (٦٦).

وفي الدقيقة ٨٢، مرر لاعب الوسط الارجنتيني نيلسون فيفاس كرة الى برغكامب فاصلحها الى بوتي الذي لم يجد صعوبة في ترجمتها الى هدف.

ولعب ارسنال الدقائق الاخيرة بعشرة أفراد عندما حاول الفرنسي جيل غيرماندي اعتراض ألن سميث بخشونة متعمدة (٨٦).

– ترتيب فرق الصدارة:

١– تشلسي ٣٣ نقطة من ١٨ مباراة، ٢– استون فيلا ٣٣ من ١٧ مباراة، ٣– مانشستر يونايتد ٣١ من ١٨ مباراة، ٤– ميدلزبره ٣٠ من ١٨ مباراة، ٥– ليدز ٢٩ من ١٨ مباراة.

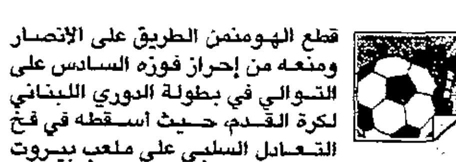
المانيا

فاز فيردر بريمن على هرتا برلين بهدفين سجلهما بوغدانوفيتش (٤٥ و٤٧) مقابل هدف لميكايل بريتس (٤٧) في ختام المرحلة الثامنة عشرة. ورفع بريمن رصيده الى ٢٣ نقطة وصعد الى المركز التاسع، في حين بقي هرتا برلين في المركز السادس برصيد ٢٩ نقطة بفارق الاهداف خلف بوروسيا دورتموند.

بطولة لبنان

الهومنمن «يفرمل» الأنصار ومؤتمر صحافي للنجمة

□ بيروت – «الحياة»



قطع الهومنمن الطريق على الانصار ومنعه من إحراز فوزه السادس على التوالي في بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، حيث اسقطه في فخ التعادل السلبي على ملعب بيروت البلدي. لكن الانصار استمر متصدراً بـ١٦ نقطة، وعاد التضامن إلى المركز الثاني (١٣ نقطة) بعد فوزه على العهد، وتراجع الصفاء الى المركز الثالث (١١ نقطة) وتقدم على الاهلي صيدا الذي اسقطه في إختتام المرحلة، بفارق الاهداف.

وبات الاخاء الاهلي عاليه متذيلاً (المركز الـ١٢ بـ٤ نقاط) بعد خسارته امام السلام زغرتا صاحب القاع السابق، الذي انتقل الى المركز الـ١١ بفارق الاصابات، ويسبقه العهد في المركز العاشر (٤ نقاط)... وصار النجمة تاسعاً (٥ نقاط) خلف شباب الساحل والهومنتمن والبرج.

وحقق البرج (٦ نقاط) إحدى مفاجآت المرحلة السادسة اثر تغلبه على شباب الساحل (٩ نقاط) الطامح بمركز متقدم ١–صفر. وإذا كان اللاعبون العراقيون في مختلف الاندية عانوا من الظروف التي تمر بها بلادهم، وهذا ما تاثر به فريق الساحل، فان البرج اضاف فوزاً جديداً الى رصيده ورفع ادارته ولاعبوه شعار «حان وقت العمل» ليبتعدوا عن منطقة الخطر التي احاطت بالفريق في المراحل السابقة. وتاثر اداء الطرفين بالمطر الغزير المتساقط والذي حول أرض ملعب الصفاء إلى مستنقعات، ولم يتمكن الساحليان العراقيان محمود مجيد وعدنان محمد من التحرك ووقعا في احضان مدافعي البرج، على اعتبار انهما يجيدان التمريرات الأرضية، بينما سهلت الامطار تحرك سنغاليي البرج اللذين يمتازان بالكرات العالية، وقد سجل احدهما (حسن السك) الاصابة البرجية.

واستعاد التضامن صور توازنه على حساب العهد بفوزه عليه ٢–صفر (الشوط الاول صفر–صفر)، بعد عرض متكافئ عموماً على ملعب صور البلدي بذل خلاله الفريقان جهداً كبيراً، ولا سيما في الشوط الثاني، حين سعى التضامن الى تعويض الارباك الذي لازمه في الشوط الاول، ومحاولات العهد للذود عن مرماه وشن الهجمات المعاكسة لعلّ وعسى.

افتتح ابراهيم مناصري التسجيل للتضامن في الدقيقة ٤٩، واضاف عدنان نجار الهدف الثاني في الدقيقة ٨٤ خطأ في مرمى فريقه، حين حاول صد تسديدة قوية لعلي حويلا برأسه غيّرت اتجاهها الى الزاوية البعيدة لمرمى عامر عبدالوهاب.

وجابه الأنصار والهومنمن متكتلين المطر الغزير على ملعب بيروت البلدي، كما جابه الانصار حارس مرمى الهومنمن اليقظ احمد الصقر الذي برع في حماية شباكه وسط الضغط الأنصاري وهجماته المتنوعة. وشاغب» هجوم الهومنمن بقيادة السوريين عبداللطيف الحلو وسمير بكري سعياً الى قلب المعادلة وكادا ينجحان بدورهما لولا التسرع في التركيز على مرمى وسام كنج.

مؤتمر صحافي للنجمة

ويعقد نادي النجمة مؤتمراً صحافياً قبل ظهر الثلثاء ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في نقابة الصحافة، واوضحت مصادر في ادارة النادي ان رئيسه عمر غندور ينوي خلال المؤتمر كشف النقاب عن كثير من الامور والمستندات «التي ستفضح اتحاد اللعبة»، وستحدث ضجة كبيرة في الأوساط الكروية.

وامس الاثنين، تقدم مصور الزميلة «اللواء» محمود يوسف بشكوى بحق امين سر الاتحاد رهيف علامه لتهجمه عليه وصده حين حاول تصويره وهو يدخل الى مبنى العدلية بصحبة محاميه نقولا اليان لحضور جلسة الاستجواب الاولى من الدعوى التي تقدم بها النائب عدنان عرقجي ويتهم فيها علامة «بالتحقير والذم واثارة النعرات الطائفية والمذهبية». وعلم ان قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا ابلغه ان القاضي جمال الحلو احال الملف على محكمة المطبوعات.

بطولة المغرب

الكوكب يخسر وسبورتينغ ينفرد

الرباط – أ ف ب – تعادل سبورتينغ سلا المتصدر مع مضيفه شباب المحمدية صفر–صفر، في حين خسر الكوكب المراكشي الثاني امام الوداد الفاسي بهدف سجله جليل (٧٩) في المرحلة الثالثة عشرة من بطولة المغرب لكرة القدم.

وهو التعادل السادس على التوالي والسابع هذا الموسم لسبورتينغ سلا الذي لم يذق بعد مرارة الخسارة، فارتفع رصيده الى ٢٥ نقطة مقابل ٢٤ للكوكب.

وخسر الوداد البيضاوي، احد المرشحين للفوز بلقب الموسم الحالي، امام اولمبيك خريبكة بهدف لسعيد كحيل (٦٤) مقابل هدفين لبوشعيب البطاشي (٦٢) وعبد العزيز الزوين (٨٠)، وبقي الفريقان في المركزين الرابع (٢٢ نقطة) والخامس (٢١) على التوالي.

وفاز الدفاع الحسني الجديدي على ضيفه المولودية الوجدية بهدفين للدرداني (٣٥) وبياض (٦٠) مقابل هدف للصوان (٧٦ من ركلة جزاء).

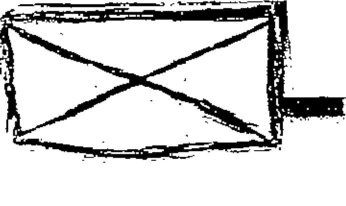
وتعادل شباب المسيرة مع الفتح الرباطي ٢–٢. سجل للاول مصدق (٦٩) وفوزي (٧١)، وللثاني هشام الزروالي (٣٣) وبيبودان (٦٥).

وفاز الجيش الملكي على حسنية اغادير ١–صفر.

ولم تكن بداية شهر رمضان في مصلحة الهدافين حيث صاموا عن التسجيل فانتهت مباراتا رجاء بني ملال مع الرجاء البيضاوي، والنادي المكناسي مع المغرب الفاسي بالتعادل السلبي.

– ترتيب فرق الصدارة:

١– سبورتينغ سلا ٢٥ نقطة، ٢– الكوكب المراكشي ٢٤ نقطة، ٣– الرجاء البيضاوي ٢٤ نقطة، ٤– الوداد البيضاوي ٢٢ نقطة، ٥– اولمبيك خريبكة ٢١ نقطة.





الحياة
AL HAYAT

الثلثاء ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٤ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٦
AL HAYAT TUESDAY 22 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13076

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير محمد الفيتوري:
– الناس في الطرقات... ما زالوا:
الخطى متشابهات
الباعة المتجولون ذوو الزجاجات السميكة
يثقبون الأفق... بالكلمات!!

●●●

● ها نحن نقف عند نهاية طريق وبداية آخر... تلوح بالوداع لراحلة مضنية اسمها: السنة الماضية، وقد أنهكها اختباء الناس في وجوههم، وأزعجتها الأجراس التي تدق في صدور الناس حتى تضيع أصداؤها، وأجهز عليها هذا الحزن الغريق في الأحداق... عندما تُبيد الوحشية المادية أضلاع الانسان، ويستفز القلق أحلامه!

ها نحن نلوح للسنة الجديدة بالترحاب، ونطلب منها العذر... فأول ما نتعرف على الأشياء: ننكرها... وأول ما نزيح الستر عن المكنون: نشوهه... وأول ما نعثر على الذي أضنانا البحث عنه طويلاً: نهدره... وبعد أن نحب: يفترسنا الملل!

●●●

● انها السنة الجديدة ١٩٩٩م: تدخل على غرباء في عالم زاخر متلاطم كالمحيط... يحبون في السر، ويبغضون في العلن... يعيشون ويموتون: اما قتلاً في فشو القسوة ورخص ثمن أو قيمة الانسان... واما مرضاً في تعدد الأمراض الخبيثة والمستعصية، وفي نسبة الفقر والعلل المتزايدة... واما حزناً في تسلط الظلم والقهر والضغينة!

وهؤلاء هم الذين يصنعون من النجمة: قوساً، ومن ظلام الليل: مرمى، ومن شهواتهم ورغائبهم: نبالاً يسددونها الى عمق جراحاتهم.

ونعرف أننا بتنا نعيش في عالم يخفي أنياب دراكولا خلف شفتيه... ولكنه – أيضاً – يطوي في جوانح الانسانيين: خفقة حب، وومضة صدق، ولحظة ضعف، ودفقة حنان... فالعالم ونفسية الانسان فيه: يشكلان ذلك الشيء المشطور الذي يتجانس في داخله الموت مع الحياة، ويتمازج الحب مع الكره، وتختلط الشفاه بالانياب!

●●●

● وأمام السنة الجديدة هذه... تبيدني الأماسي التي تتقشر ثوانيها، فأمسح بقشورها غبار الضنا ورماد الوحدة، وتصطبغ بألوانها: شفتاي، فيولد عليهما همس له أجنحة.

وأمام السنة الجديدة: تأخذنا اطلالتها الى تفاؤلنا بها تحت دموعنا الانسانية، وانكساراتنا العربية... وتعيدنا الى شواطئ سطعت على مرافئها الشمس.

وما زال عالمنا (الحضاري)... تحتشد فيه التناقضات.

وأشباح تذهب الى المستحيل، وأشباح تعود تافهة، وأشباح تفر من العمر لترتطم بذاتها!

●●●

● وها نحن نستعد للاحتفال بالقرن الهجري الجديد، قاب قوسين أو أدنى، ونتساءل:

– هل هذا هو كل مبلغ انتمائنا الى الاسلام، وثبات عقيدتنا؟!

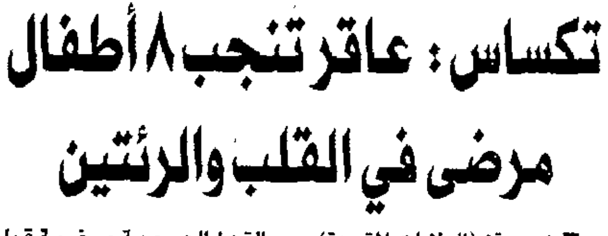
القدس: تنادينا لتحريرها، والضعف يوغل في قدراتنا... وعقول شبابنا: تحضننا لتشذيب ما انزرع في أدغالها كنبت شيطاني... وأفئدة الناس: تستجير مما يمضها من حيرة تعصف، وقلق يحرق، وكراهية تدمر... فلا تبقي من عفوية الانسان، وطيبته، ونجواه... ولا تذر!

وقفة عميقة أمام السنة الجديدة... لا بد أن تشدنا وترمينا على أنفسنا، وتوقظنا ونحن نسدر في أفكارنا الذاتية المحضة!

وفي هذه «الوقفة»: نتطلع الى حاضر نبيل، يتسم بعزيمة الرجال وبقدرات الشعوب على التطور، حتى يتمكنوا من اضاءة هذه العتمة!!

ونتأمل (التاريخ) الذي انتزع فيه الانسان أغلى مطالبه وهي: الحرية، وحقق فيه أثمن مكاسبه وهي: الكرامة!!

عبدالله الجفري



تكساس: عاقر تنجب ٨ أطفال مرضى في القلب والرئتين

■ هيوستن (الولايات المتحدة) – أ ف ب – انجبت الاميركية نكيم شوكوي التي تابعت علاجاً ضد العقم، صباح اول من امس في هيوستن (تكساس)، للمرة الاولى في العالم، ثمانية اطفال جميعهم احياء، كما قال لوكالة «فرانس برس» الدكتور باتي سافريك من مستشفى القديس لوقا.

واكد «انه امر لا يصدق»، موضحاً ان المرأة انجبت سبعة اطفال هم خمس بنات وصبيان بعد ولادة ابنة اولى في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

واضاف ان هؤلاء الاطفال الخدج هم في حالة حرجة لكنها مستقرة. ونقلوا الى مستشفى اخر هو مستشفى تكساس للاطفال.

واشار الدكتور سافريك الى ان الاطفال الثمانية هم اول اطفال احياء للزوجة نكيم شوكوي وزوجها ايكي، اذ انها فقدت في حمل سابق مطلع ١٩٩٨ ثلاثة اجنة.

وقد نقلت شوكوي التي تعتبر حالتها الصحية مرضية قبل شهرين ونصف من موعد الولادة الى المستشفى حيث لزمت الفراش طوال الاسابيع الستة الاخيرة.

وذكر الدكتور سافريك ان الرضع هم تحت المراقبة لمعالجتهم من قصور محتمل في عمل القلب والرئتين.

وفي ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، انجبت إمراة في التاسعة والعشرين من العمر سبعة اطفال في ولاية ايوا فاصبحت اول اميركية والثانية في العالم التي تنجب سبعة اطفال احياء.

واحتفل اطفال بوبي ماكوهي الذين يتمتعون جميعاً بصحة جيدة بعيد ميلادهم الاول الشهر الماضي. وستؤدي ولادة الاطفال الثمانية الى فتح النقاش حول خطر الحمل المتعدد الناجم عن علاج العقم.

ويؤكد الاطباء ان معظم عمليات الحمل هذه تؤدي الى ولادات فاشلة او الى ولادة اطفال خدج.

الأمير سلمان بن عبدالعزيز يرعى "سنابل الخير"

□ الرياض – «الحياة»

■ يرعى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض مساء اليوم الاحتفال السنوي الثاني عشر الذي تقيمه هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية عنوانه «سنابل الخير» لجمع التبرعات لمساعدة المسلمين المحتاجين في شهر رمضان الذي تتضاعف فيه الحسنات. وتقول الأرقام أن هناك اكثر من ٤١مليون مسلم في العالم شردتهم الحروب والكوارث الطبيعية يعيشون حياة العراء والجوع والمرض والجهل. و تمتد اعمال هيئة الإغاثة إلى ٨٠ بلداً من البلدان الإسلامية أو التي تعيش فيها أقليات مسلمة.

وتشمل برامجها التعليمية والصحية والاجتماعية إقامة مستشفيات ومدارس وكليات ومراكز رعاية اجتماعية ومراكز مهنية، وملاجئ ودور للأيتام.

وفي تقرير أصدره مكتب الهيئة في الرياض بهذه المناسبة بلغ حجم التبرعات التي تلقاها المكتب منذ إنشائه قبل ٩ سنوات أكثر من ٣٠٠ مليون ريال فيما بلغت التبرعات في العام الهجري الجاري أكثر من ١٠ملايين. وقدمت الهيئة منحاً دراسية وإعانات لـ١٢٦٥١ طالباً وطالبة يدرسون في مختلف التخصصات التي تحتاجها المجتمعات الاسلامية، وكفل برنامجها التعليمي ٥١٨١ مدرساً ومدرسة من خريجي الجامعات الاسلامية والعربية.

أهل المدينة

● يقيم عميد السلك الديبلوماسي العربي **عباس فائق غزاوي** سفير المملكة العربية السعودية في بون غداً الاربعاء مأدبة إفطار لسفراء الدول العربية والاسلامية وأفراد الجالية المسلمة في المانيا.

● يحاضر مساء اليوم الدكتور **احمد زويل** عن «الشيخوخة في الانسان والمجتمع» وذلك على المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية.

● تقرر افتتاح مركز الجزيرة للفنون في الزمالك «قصر الامير عمر ابراهيم سابقاً» في احتفالية ثقافية كبرى اوائل الشهر المقبل بعد انتهاء مشروع تطويره وتحديثه وإعداده كمركز ثقافي فني عالمي يضم اول متحف للخزف الاسلامي في الشرق الاوسط ويجمع للمرة الاولى كنوز هذا الفن ويضم ٣١٥ قطعة فنية نادرة تمثل فن الخزف الاسلامي عبر العصور منها الفن المصري والتركي والسوري والايراني والمغربي.

● حاز الباحث **عاطف محمد ابراهيم** رسالة الماجستير من كلية اداب القاهرة عن اطروحة بعنوان استخدام اقراص الليزر في المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

● قرر الدكتور **مفيد شهاب** وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي تعيين الدكتور **فيصل العربي** عميداً للمعهد العالي للتعاون الزراعي في شبرا الخيمة.

● بعد صدور العلم والخبر بإنشائها، اجتمعت الهيئة التأسيسية لـ«رابطة عائلة ابو زيد» في جميع المناطق اللبنانية وانتخبت: **حكمة ابو زيد** رئيساً، عدنان ابو زيد نائباً للرئيس، الدكتور **جورج ابو زيد** اميناً للسر، **حسين ابو زيد** اميناً للصندوق، الدكتور **عبده ابو زيد** محاسباً، **ميشال ابو زيد** ممثلاً لدى الحكومة، والمحامي **عزيز ابو زيد وسطام ابو زيد ومحمد ابو زيد** وسركيس **ابو زيد** مستشارين.

● وافق الدكتور **جاب الله علي جاب الله** الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصري على السماح لثمانية عشرة بعثة اجنبية فرنسية واميركية وبريطانية ونمساوية ومجرية واسترالية وبلجيكية وايطالية للعمل بالتقنيات الاثرية والمسح والتسجيل والترميم في سقارة والجيزة وابو رواش وسيناء والواحة البحرية وادفو وتوشكى والعمارنة وغرب الاقصر وتل الضبعة الشرقية. كما وافقت على مسح وتسجيل وترميم الاثار في قلعة قايتباي في الاسكندرية.

● رزق السيد **أسامة عوض الله** رئيس مركز ابحاث واعلام الشرق الاوسط وزوجته مولوداً سمياه **شادي** في مستشفى في ولاية ميامي الاميركية. الوالدة والمولود بخير.

المنطاد محلقاً فوق جبال الهملايا (رويترز)

بكين: بلير يتوسط لعبور منطاد برانسون الاجواء الصينية

□ لندن – «الحياة»

■ بعد رحلة هادئة فوق تركمستان في آسيا الوسطى وافغانستان اول من امس رفضت السلطات الصينية امس السماح لمنطاد البليونير البريطاني ريتشارد برانسون عبور المجال الجوي الصيني. وحاول الفريق الاعتذار واقناع سلطات بكين بالعبور فلم يفلح. وحتى مساء امس كانت الاتصالات الديبلوماسية المكثفة جارية عبر السفير البريطاني في الصين ومع السفارة الصينية في لندن تقودها الخارجية البريطانية. وتدخل رئيس الوزراء طوني بلير ورئيس الوزراء السابق ادوارد هيث لاخراج المنطاد من التحليق فوق جبال هملايا واستكمال دورانه حول الأرض من دون توقف.

مردوخ سيتزوج سكرتيرته في هونغ كونغ

■ سيدني – رويترز – ذكرت مجلة استرالية امس ان روبرت مردوخ (٦٨ عاماً) صاحب واحدة من اكبر الامبراطوريات الاعلامية يعتزم الزواج من سكرتيرته ويندي دينغ (٣١ عاماً) التي تعمل في احدى مؤسساته الاعلامية في هونغ كونغ.

وكشفت مجلة نيو ايديا ان مردوخ تقدم للزواج من دينغ التي قبلت عرضه لكنها تنتظر اتمام اجراءات طلاقه من زوجته الثانية آنا.

وطلبت آنا الطلاق من مردوخ في تموز (يوليو) الماضي بعد زواج دام ٣١ عاماً كما استقالت من عضوية مجلس ادارة شركة نيوز كورب المحدودة وهي احدى مؤسسات مردوخ الاعلامية.

واصدرت الشركة بياناً قالت فيه ان اي اتفاق للطلاق لن يغير من وضع الشركة.

وحصل مردوخ على الجنسية الاميركية ويعتبر من اغنى اغنياء العالم وقدرت مجلة فوربز ثروته اخيراً بنحو خمسة بلايين دولار.

ترميم خلايا الدماغ لعلاج الخلل في الذاكرة

■ باريس – أ ف ب – ينتظر ان تتضاعف خلال السنوات المقبلة عمليات اصلاح الدماغ، مثل زرع خلايا او رقاقات الكترونية فيه، الا ان زرع دماغ كامل سيبقى لوقت طويل مجرد خيال علمي.

فالدماغ الاكثر تطوراً من بين اكثر الكمبيوترات تطوراً والمؤلف من مئة بليون خلية عصبية وشبكة معقدة من ناقلات الرسائل الكيميائية ومع قدراته المذهلة على التأقلم والشفاء يبقى «غابة عذراء» على حد تعبير الخبير الفرنسي آلان بريفا من المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي (انسرم) في مونبولييه (جنوب فرنسا). وقد تحقق تقدم كبير في فهم عمل الدماغ لا سيما بفضل التصوير الطبي الذي يسمح برؤية الدماغ وهو يعمل ويقوم بحسابات في صورة مباشرة.

ويسمح حقن الرأس بالغراء بتصحيح تشوه الشرايين بينما يمكن بفضل الجراحة الحفاظ على عمل الدماغ المصاب باورام او في بعض حالات الصرع. واعطت عملية التحفيز الكهربائية التي جرت بصورة تجريبية نتائج مذهلة لدى مصابين بمرض باركنسون يقاومون العلاج اذ ان ارتجافهم توقف.

واخيراً نجح فريق اميركي – سويدي في اظهار ان الخلايا العصبية تتجدد في احدى مناطق الدماغ، هو شق يطلق اليه اسم «تلم حصان البحر» ويلعب دوراً رئيسياً في التعليم والذاكرة. ويجعل هذا الاكتشاف حلم ترميم خلايا الدماغ لمعالجة الخلل في الذاكرة في متناول اليد.

وقد جرى زرع خلايا عصبية من اجنة لمصابين بمرض «رقص هنتنغتون» (مرض وراثي نادر يصيب قشرة المخ ويؤدي الى ذهان وحركات تشبه الرقص) من قبل فريق مارك بسشانسكي (كريتيي- فرنسا) وسيتم التحقق لاحقا مما اذا كان هؤلاء المرضى سيستعيدون قدراتهم العقلية ومقدرتهم على التحرك، كما حصل لدى قردة جرت لهم عملية زرع مماثلة. اما زرع الخلايا البشرية «غير المتخصصة»، وهي الشكل الاول للخلايا قبل ان تصبح خلايا عصبية او عضلية، فانه "يفتح الباب واسعاً امام امكانات علاج ثورية" كما يقول الطبيب جميس تومسون احد الباحثين الاميركيين الذين حققوا هذا التقدم الاشبه بالحلم. ويسمح هذا الانجاز بانتاج انسجة بشرية بسهولة وكثرة وكلما دعت الحاجة لمعالجة امراض مختلفة، من مرض السكري الى مرض باركنسون.

وما زالت العين الالكترونية الحيوية في مرحلة التجربة الا ان فريق مارك هومايون (من بالتيمور، في ولاية ميريلاند الاميركية) نجح في جعل مكفوفين يعانون من انحلال في قرنية العين يرون صورا بسيطة.

نجيب محفوظ في فيلم أحفاد "سي السيد"

□ القاهرة – محمود علي

■ انتهى الكاتب السينمائي محمد حلمي هلال من كتابة أحدث أعماله التلفزيونية وعنوانه «دنيا الهنا»، ويقدم من خلاله رؤية فنية بين الخيال والواقع لاحفاد «السيد أحمد عبدالجواد» بطل ثلاثية نجيب محفوظ.

وقال هلال: «ان احداث «دنيا الهنا» ليست استكمالاً لرائعة نجيب محفوظ وانما اقدم رؤية فنية للأحفاد الذين ينتمون للسيد احمد عبدالجواد وزوجته امينة من خلال استخدام «الفلاش باك» من افلام الثلاثية. وكان هذه الأفلام حقيقة وواقع، مع التركيز على رصد حالات المجتمع في جميع مستوياته».

واشار هلال «عرضت الفكرة على الكاتب نجيب محفوظ من خلال محمد سلماوي رئيس تحرير الاهرام فاعجب بها جداً وسجل كلمة بصوته تمنى فيها لنا التوفيق وانه لديه فضول لمعرفة احفاد «سي السيد» ماذا يفعلون وكيف أصبحوا».

وأوضح هلال ان «نص كلمة محفوظ سيوضع على عناوين المسلسل كنوع من التكريم له».

عفيف طنوس رائد انعاش القرية

□ لندن – «الحياة»

■ توقف قلب عالم الاجتماع اللبناني الدكتور عفيف طنوس وهو في الـ٩٣ من عمره. واستقبلت شقيقته السيدة ليلى طنوس في منزلها في لندن أول من امس شخصيات عربية واجنبية، للتعزية بوفاة شقيقها في واشنطن. وكان عفيف تخرج من الجامعة الأميركية في بيروت في ١٩٢٥ وحاز الدكتوراه في علم الاجتماع الريفي في ١٩٤٠ من جامعة كورنال الأميركية. هو رائد مخيم انعاش القرية في الثلاثينات في لبنان.

اكتشاف مدينة اثرية تحت مدينة السويداء

■ دمشق – أ ف ب – اكتشف علماء آثار فرنسيون وسوريون مدينة ترقى الى العصر الحديدي والفترة الهللنستية تحت مدينة السويداء (١٠٦ كلم جنوب دمشق). وهذه المدينة التي اكتشفت في ١٩٩٨ واطلق عليها اسم سوادا – ديونيسياس كانت «مركزاً سياسياً واقتصادياً مهماً» في المنطقة في نهاية الفترة الهللنستية في القرن الثاني قبل الميلاد.

عيون وآذان

اكتب بعد ظهر يوم الاثنين، ٢١ الجاري، وهو يوافق الذكرى العاشرة للانفجار الذي اسقط طائرة ركاب اميركية، الرحلة بان أم ١٠٣، فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا، فقتل ٢٧٠ شخصاً منهم ٢٥٩ على متن الطائرة و١١ على الأرض.

وكنت، كعادتي بعد كل حادث من هذا النوع، دعوت ان يكون سقوط الطائرة لخلل فيها لا لعمل ارهابي. إلا ان دعائي لم يستجب، ودعوت بعد ذلك ان يكون المجرمون من غير العرب أو المسلمين (استجيب دعائي بعد سقوط الطائرة الاميركية، الرحلة ٨٠٠، بعد اقلاعها من نيويورك، فقد ثبت الآن ان خزان وقود فارغ انفجر بفعل حرارة الغازات فيه).

محاكمة المتهمين الليبيين في سقوط الطائرة الاميركية فوق لوكربي ستظهر ان كان دعائي ان يكون الارهابيون من غير العرب أو المسلمين، سيستجاب هذه المرة، ولن استبق الأمور، وانما انتظر مع ادراكي ان المعلومات المتوافرة لا تشجع على التفاؤل، فالمتهمان عبدالباسط المقرحي والأمين فحيمة من رجال المخابرات الليبية، وهذا يعني انهما لا يمكن ان يكونا تصرفا من تلقاء نفسهما، أو حتى ان يكون رؤساؤهما المباشرون قرروا اسقاط طائرة ركاب اميركية، من دون استشارة أعلى مراكز القرار في البلاد.

نعرف الآن ان الولايات المتحدة وبريطانيا وافقتا في تموز (يوليو) الماضي على ان تجري محاكمة المتهمين في بلد ثالث، هو هولندا، وان المفاوضات منذ ذلك الحين هي على التفاصيل.

كان آخر العقد إصرار ليبيا على ان ينفذ المتهمان فترة العقوبة في ليبيا اذا دينا، في حين أصرت بريطانيا على ان تنفذ العقوبة في اسكوتلندا حيث وقعت الجريمة. وطالبت ليبيا قبل أيام بمحاكمة رونالد ريغان ومرغريت ثاتشر كارهابيين، مقابل تسليم المتهمين، لأن الرئيس الاميركي امر سنة ١٩٨٦ بضرب ليبيا، رداً على الانفجار في مقهى «لابل» في برلين، ولأن رئيسة وزراء بريطانيا سهلت شن الهجوم.

إذا تجاوزنا هذا الطلب الليبي على أساس انه هذر، يبقى الجانب الجدي جداً، وهو تلك الغارة على ليبيا بسبب انفجار في مقهى قتل فيه أميركيان، والغارة الاميركية في آب (اغسطس) الماضي على السودان وافغانستان بعد ان قتل ١١ أميركياً في تفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام.

في حادث لوكربي قتل ١٩٣ اميركياً، واذا دين المتهمان الليبيان، فستقوم حملة في الولايات المتحدة للانتقام، وسيكون من المستحيل اقناع أحد هناك بأن الجريمة من فعل عميلين صغيرين للمخابرات. ونعرف ان في الولايات المتحدة مراكز يهمها تشويه سمعة العرب والمسلمين بسبب أو من دون سبب، فكيف ستتصرف هذه المراكز اذا وجدت في يديها سبباً مهماً جداً لإذكاء مشاعر الكره للمسؤولين عن سقوط الطائرة، ولجعل الحكومة الاميركية تتخذ رداً مناسباً؟ الجريمة كبيرة ولا جدال راح فيها ضحايا من ٢١ بلداً مختلفاً، غالبيتهم من الاميركيين، وبين هؤلاء كان هناك ٣٥ طالباً من جامعة سيراكيوز، في شمال ولاية نيويورك، لا تزال الجامعة تحتفل بذكراهم كل سنة مع أهاليهم والطلاب والسكان. وهناك ٣٥ زمالة دراسية باسماء الطلاب الضحايا، ما يعني ان تبقى ذكراهم ما بقيت الجامعة.

ما أحاول أن أقول هنا هو ان سقوط الطائرة، وهو اكبر عمل ارهابي في تاريخ بريطانيا زمن السلم، حادث كبير ومهم، وإن ادانة المتهمين الليبيين ستكون كارثة حقيقية، لأن الإدانة لن تتوقف عندهما.

في مثل هذا الوضع، لا يجد مراقب مثلي لا يزال يدعو ان تكون ليبيا، أو أي عرب أو مسلمين أبرياء من الحادث، الا ان يتعلق بحبال الأمل مهما كان واهناً وهكذا فانا أذكر ان حادث مقهى «لابل» الذي اتهمت به ليبيا، لم يثبت عليها نهائياً، وانما قام جدل لم يحسم بعد الغارة الاميركية الانتقامية خلاصته انه ربما كانت جماعة أبو نضال وراء العملية. وبالنسبة الى حادث لوكربي. فأصابع الاتهام في البداية اتجهت نحو ايران لأن بعض المحققين اعتقد ان الطائرة الاميركية فجرت انتقاماً من اسقاط السفينة الحربية الاميركية «فنسنس» بصاروخ طائرة ركاب ايرانية في الخليج في الرابع من تموز (يوليو) ١٩٨٦. وكان آية الله محتشمي أنذر علناً بعد ذلك الحادث بالانتقام من اميركا. غير ان التحقيق استقر في النهاية على الليبيين اللذين قال قرار الاتهام انهما وضعا متفجرة داخل راديو كاسيت من نوع توشيبا، ووضعا هذا في حقيبة أرسلت من مالطا، ونقلت في لندن الى طائرة بان اميركان التي كانت متجهة الى نيويورك.

هل يخرج المتهمان الليبيان بريئين بمعجزة؟ ولكن اذا كانت ليبيا بريئة فمن المذنب؟

المحاكمة ستنتهي الى قرار، والولايات المتحدة وبريطانيا لن تقبلا ببديل من اجراء المحاكمة. وفي حين ان من حق ليبيا ان تطلب ضمانات لمواطنيها المتهمين، فإن المماطلة غير المبررة ستخلق جواً من الشك في الحكومة الليبية مع المتهمين. ونقطة الخلاف الأخيرة عن مكان حبس المتهمين في حالة الادانة، غير مفهومة، لأنه لو دين المتهمان في ليبيا بمثل هذه الجريمة لكان الحكم عليهما بالاعدام. ومع ذلك فليبيا تريد لهما ضمانات في حال الادانة.

بعد عشر سنوات على الحادث لا يزال المراقب مثلي يجد نفسه عاجزاً أمام سير الاحداث، لا يملك الا الدعاء. غير ان هذا المراقب الذي يتمنى ان يخرج المتهمان وليبيا معهما، وكل العرب والمسلمين، ابرياء من سقوط الطائرة الاميركية فوق لوكربي، يدرك في الوقت نفسه ان دماء الضحايا تطلب العدالة، وان هذه يجب ان تأخذ مجراها، فيدفع المجرم ثمن جريمته، كائناً من كان.

جهاد الخازن